

تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

الطهارة والمياه



١ الطهارة والمياه

المحتويـــات

الطهارة

تعريف الطهارة

الطهارة لغة

النظافة والنزاهة عن الأقذار.

الطهارة شرعًا

رفع الحدث، وإزالة النجاسة.

أقسام الطهارة

- طهارة معنوية
- طهارة حسية
  - طهارة من الحدث
    - حدث أصغر
    - حدث أكبر
  - طهارة من النجاسة

١. طهارة معنوية:

وهي طهارة القلب من الشرك والمعاصي وكل ما ران عليه، ولا يمكن أن تتحقق الطهارة مع وجود نجس الشرك في القلب، كما قال ﷻ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡمُشۡرِكُونَ نَجَسٞ فَلَا يَقۡرَبُواْ ٱلۡمَسۡجِدَ ٱلۡحَرَامَ بَعۡدَ عَامِهِمۡ هَٰذَاۚ وَإِنۡ خِفۡتُمۡ عَيۡلَةٗ فَسَوۡفَ يُغۡنِيكُمُ ٱللَّهُ مِن فَضۡلِهِۦٓ إِن شَآءَۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٢٨﴾ [التوبة: ٢٨].

وقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِنَّ المُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ» (متفق عليه).

٢. طهارة حسية:

وهي طهارة البدن من الأحداث والنجاسات.

وتنقسم إلى قسمين:

١. الطهارة من الحدث:

والحدث: هو ما يحدث للبدن فيمنع المسلم من العبادات التي يشترط لها الطهارة، كالصلاة، والطواف بالبيت الحرام، وغير ذلك، وينقسم الحدث إلى قسمين:


الحدث يمنع من الصلاة

حدث أصغر: هو ما يُوجِب الوضوء كالبول، والغائط، وسائر نواقض الوضوء.

وطهارته تكون بالوضوء، قال ﷻ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمۡتُمۡ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغۡسِلُواْ وُجُوهَكُمۡ وَأَيۡدِيَكُمۡ إِلَى ٱلۡمَرَافِقِ وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ إِلَى ٱلۡكَعۡبَيۡنِۚ ﴾ [المائدة: ٦].


الوضوء طهارة للحدث الأصغر

حدث أكبر: هو ما يوجب الاغتسال كالجنابة والحيض، وغير ذلك.

وطهارته تكون بالاغتسال، قال ﷻ: ﴿ وَإِن كُنتُمۡ جُنُبٗا فَٱطَّهَّرُواْۚ ﴾ [المائدة: ٦].


الاغتسال طهارة للحدث الأكبر

والطهارة عند تعذر الوضوء والغسل تكون بالتيمم؛ لقوله تعالى: ﴿ فَلَمۡ تَجِدُواْ مَآءٗ فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدٗا طَيِّبٗا ﴾ [المائدة: ٦].

٢. الطهارة من النجاسة:

وتكون بإزالة النجاسة من البدن، والثوب، والمكان.

وإزالة النجاسة واجبة؛ لقول الله ﷻ:

﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرۡ ٤ ﴾ [المدثر: ٤]، وقوله النبيِّ ﷺ: «أَكْثَرُ عَذَابِ الْقَبْرِ مِنَ الْبَوْلِ» (رواه ابن ماجه)، وَقَوله ﷺ: «إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْيَنْظُرْ، فَإِنْ رَأَى فِي نَعْلَيْهِ قَذَرًا أَوْ أَذًى فَلْيَمْسَحْهُ وَلْيُصَلِّ فِيهِمَا» (رواه أبو داود).

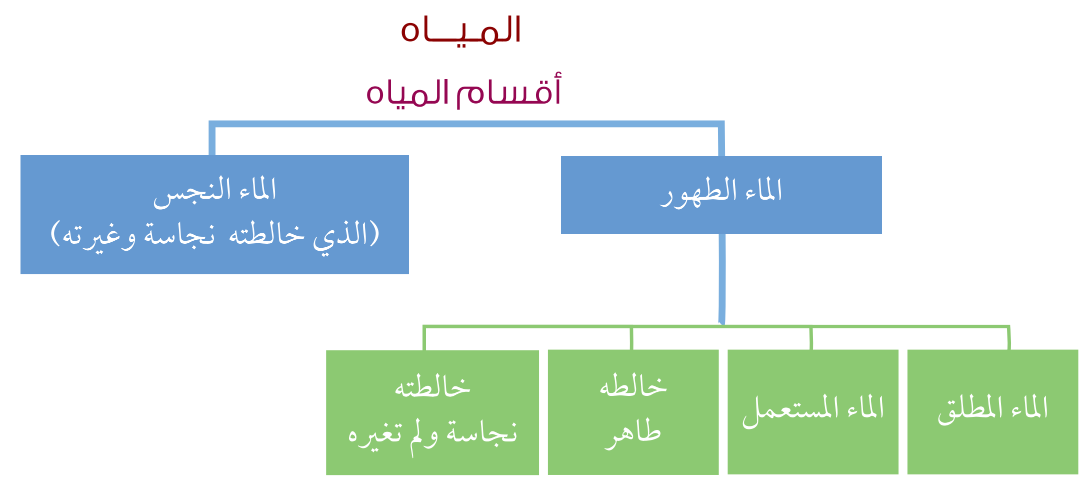

طهارة البدن

طهارة المكان


طهارة الثوب



المـيــاه



أقسام المياه

أولاً: الماء الطهور

هو الطاهر في نفسه، المطهر لغيره، مثل:

١. الماء المطلق:

وهـو المـاء الباقي على صفتـه التي خُلِـق عليها، سـواء أكان نازلاً من السماء: كالمطر، والبَرَد [١]، أو جاريًا في الأرض: كمياه البحار، والأنهار، والأمطار، والآبار.

قال ﷻ: ﴿ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً طَهُورًا ﴾ [الفرقان: ٤٨].

وقـال ﷻ: ﴿ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِۦ ﴾ [الأنفال: ١١]، وكان النبـي ﷺ يدعـو ويقـول: «اللَّهُـمَّ اغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالثَّلْجِ، وَالْمَاءِ، وَالْبَرَدِ» (متفق عليه).

وقـال ﷺ عـن ماء البحر: «هُـوَ الطَّهُورُ مَـاؤُهُ، الْحِـلُّ مَيْتَتُهُ» (رواه أحمد وأبو داود).



(١) البَرَد: الماء الجامد ينزل من السحاب قطعا صغارًا.


الأمطار


الأنهار

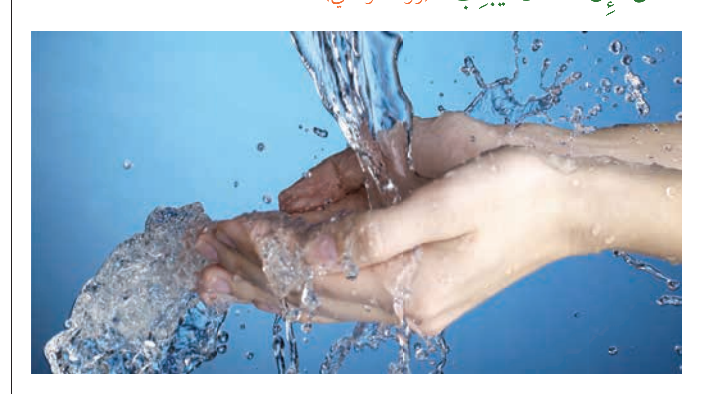

البحار


الآبار

٢. الماء المستعمل:

وهو الماء المتساقط من أعضاء المتوضئ أو المغتسل.

ولا بأس باستعماله في الطهارة؛ لما ثبت عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «اغْتَسَلَ بَعْضُ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ فِي جَفْنَةٍ[١]، فَأَرَادَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَنْ يَتَوَضَّأَ مِنْهُ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ إِنِّي كُنْتُ جُنُبًا، فَقَالَ: إِنَّ الْمَاءَ لَا يُجْنِبُ» (رواه الترمذي).



٣. الماء الذي خالطه طاهر:

وهو الماء الذي خالطه شيء طاهر، كورق الشجر، أو التراب، أو الصدأ كخزانات المياه، ولم يؤثر عليه تأثيرًا يخرجه عن إطلاق اسم الماء عليه؛ لقول النبي ﷺ للنسوة اللاتي قمن بتجهيز ابنته: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ -إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ- بِمَاءٍ وَسِدْرٍ[٢]، وَاجْعَلْنَ فِي الآخِرَةِ كَافُورًا» (متفق عليه).

(١) أي قصعة كبيرة.
(٢) السدر: هو ورق شجر السدر، يطحن ويستعمل في التنظيف.



ماء خالطه تراب



صدأ خزانات المياه



ماء خالطه ورق شجر

تغيّر الماء

إذا تغيَّر الماء بشيء أثر عليه، وأخرجه عن كونه ماءً إلى شيءٍ آخر، كشاي وعصير وغيرهما فلا تصح الطهارة به؛ إذ لا يسمى ماء.





حبر


مرق

٤. الماء الذي خالطته نجاسة ولم تغيره:

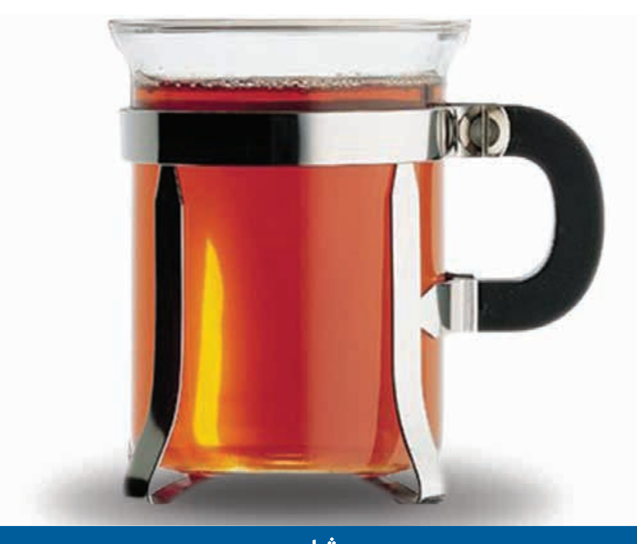
وهو ما وقع فيه شيء من النجاسـات، كالبول، والميتة، وغير ذلك، ولم تغير أحد أوصافه.

فهـذا المـاء طهور؛ لقول النبـي ﷺ عن بئر بُضَاعَـةَ: «إِنَّ الْمَاءَ طَهُورٌ لَا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ» (رواه أحمد والترمذي)، والمراد: أن الناس كانوا يضعـون الأقذار بجانب البئر، وأن الأمطار تسـوقها إلى البئر، وكان الماء لكثرته لا تؤثر فيه وقوع هذه الأشياء ولا يتغير.

ثانيًا: الماء النجس

وهـو مـا وقع فيـه شيء مـن النجاسـات، كالبـول، أو الميتة، فغـيَّرت النجاسـة أحـد أوصافه الثلاثـة -ريحـه، أو طعمه، أو لونه- فهذا نجس بالإجماع، ولا يجوز استعماله.


عصير


شاي




ميتة لم تغير الماء


ميتة غيرت الماء

مسائل

١. الأصل في الماء الطهارة، فإذا كان هناك ماء لا يعرف هل هو طاهر أم نجس؟ فالأصل فيه الطهارة، ولا ينبغي التكلف، وإذا شك في نجاسة ماء كان أصله نجسًا فحكمه على الأصل الذي كان عليه.

٢. يجوز الوضوء بماء زمزم؛ لما ثبت أن النبي ﷺ دَعَا بِسَجْلٍ(١)، مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، فَشَرِبَ مِنْهُ، وَتَوَضَّأَ (رواه أحمد).

(١) السجل: الدلو الكبير.





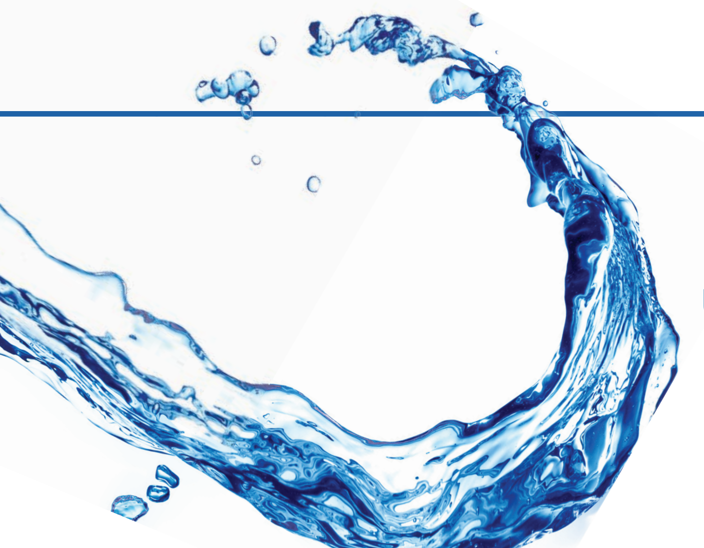
تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

أحكام النجاسات



أحكام النجاسات

المحتويـــات

تعريف النجاسة:

النجاسة لغةً:

القذارة.

النجاسة شرعًا:

القذارة التي أمر الشرع بإزالتها.

أنواع النجاسات

١. بول الآدمي وعذرته

لحديـث الأعرابي الذي بال في المسـجد، فقال لـه النبي ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدَ لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ، إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللهِ، وَالصَّلَاةِ، وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ» (متفق عليه).

٢.دم الحيض

لما ثبت أَنَّ خَوْلَةَ بِنْتَ يَسَارٍ أَتَتِ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَتْ: «يَا رَسُولَ اللهِ، لَيْسَ لِي إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ، وَأَنَا أَحِيضُ فِيهِ، فقَالَ ﷺ: فَإِذَا طَهُرْتِ فَاغْسِلِي مَوْضِعَ الدَّمِ، ثُمَّ صَلِّي فِيهِ» (رواه أبو داود).

وما عدا دم الحيض فهو طاهر، سـواء أكان دمًا مسـفوحًا[١]، أو غـير مسـفوح؛ لما ثبـت «أن أحد المشركـين رمى رجلا من المسـلمين بسـهم وهو قائـم يصلـي فأصابه، فنزعه واسـتمر في صلاته، والدم يسيل منه» (رواه أبو داود).

٣.بول وروث الحيوان غير مأكول اللحم

لحديث ابن مسـعود ﷺ قال: «أتى النَّبِيُّ ﷺ الْغَائِطَ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَـهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَـارٍ، فَوَجَدْتُ حَجَرَيْنِ، وَالْتَمَسْـتُ الثَّالِثَ فَلَـمْ أَجِدْهُ، فَأَخَـذْتُ رَوْثَةً، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَخَـذَ الْحَجَرَيْنِ، وَأَلْقَى الرَّوْثَةَ، وَقَالَ: هَذَا رِكْسٌ[٢]» (رواه البخاري).

(١) الدم المسفوح: هو الذي يخرج من مكانه ويسيل.
(٢) ركس: رجس.

ما حكم بول وروث ما يؤكل لحمه؟

بـول الحيـوان مأكـول اللحـم وروثـه طاهـر؛ لما ثبـت عن أنـس بن مالك ﷺ أن ناسـا قدمـوا المدينة فاجْتوَوْهـا -أي: مرضوا فيها- فبعثهم النبي ﷺ إلى إبل الصدقة ليشربوا من أبوالها وألبانها (رواه البخاري).



٤.الميتة

وهـي ما مـات حتف أنفه مـن غير ذكاة شرعيـة؛ لقوله ﷻ: ﴿ قُـلْ لَّآ أَجِـدُ فِى مَـآ أُوحِىَ إِلَىَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِـمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُـونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْـفُوحًا أَوْ لَحْـمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ ﴾ [الأنعام: ١٤٥].

ويدخل في الميتة ما قطع من البهيمة وهي حية قبل ذبحها.

ويستثنى من ذلك:

١. ميتة السمك والجراد:

لقولـه ﷺ: «أُحِلَّتْ لنا مَيْتَتَان وَدَمَان، أمَّا المَيْتَتَان: فَالسَّـمَكُ والجَرَادُ، وأمَّا الدَّمَانِ: فَالكَبِدُ والطُّحَالُ» (رواه أحمد).

٢. ميتة ما لا نفس له سائلة كالذباب:

لقولـه ﷺ: «إذَا وَقَـعَ الذُّبَابُ فِي إِنَاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْـهُ كلَّهُ، ثُـمَّ لِيَطْرَحْـهُ، فَـإِنَّ فِي أَحَـدِ جَنَاحَيْـهِ شِـفَاءً، وَفِي الآخَـرِ دَاءً» (رواه البخاري).


الميتة


السمك


الجراد


الذباب

٥.لحم الخنزير

لقوله ﷻ: ﴿ قُل لَّآ أَجِدُ فِي مَآ أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَىٰ طَاعِمٍ يَطْعَمُهُۥٓ إِلَّآ أَن يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَّسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ ﴾ [الأنعام: ١٤٥].



الخنزير

٦.لعاب الكلب

لقوله ﷺ: «طُهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِيهِ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أُولَاهُنَّ بِالتُّرَابِ» (متفق عليه).

والولوغ: إدخال الكلب لسانه في الإناء وتحريكه، سواء شرب أو لم يشرب.



لعاب الكلب

٧.المَذْي

وهو ماء أبيض رقيق لزج، يخرج عند الملاعبة أو تذكُّر الجماع، لا بشهوة ولا بتدفق، ولا يعقبه فتور، وربما لا يحس بخروجه.

لقوله ﷺ في حديث عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه -لما سأله عن المذي-: «تَوَضَّأْ، وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ» (متفق عليه).

٨.الوَدْي

وهو ماء أبيض، غليظ، يخرج بعد البول.

طهارة المني

المني: هو ماء أبيض غليظ يخرج بشهوة وتدفق، ويعقبه فتور، وله رائحة كرائحة طلع النخل ويقرب من رائحة العجين.

وهو طاهر؛ لأنه لو كان نجسًا لأمر النبي ﷺ بغسله.

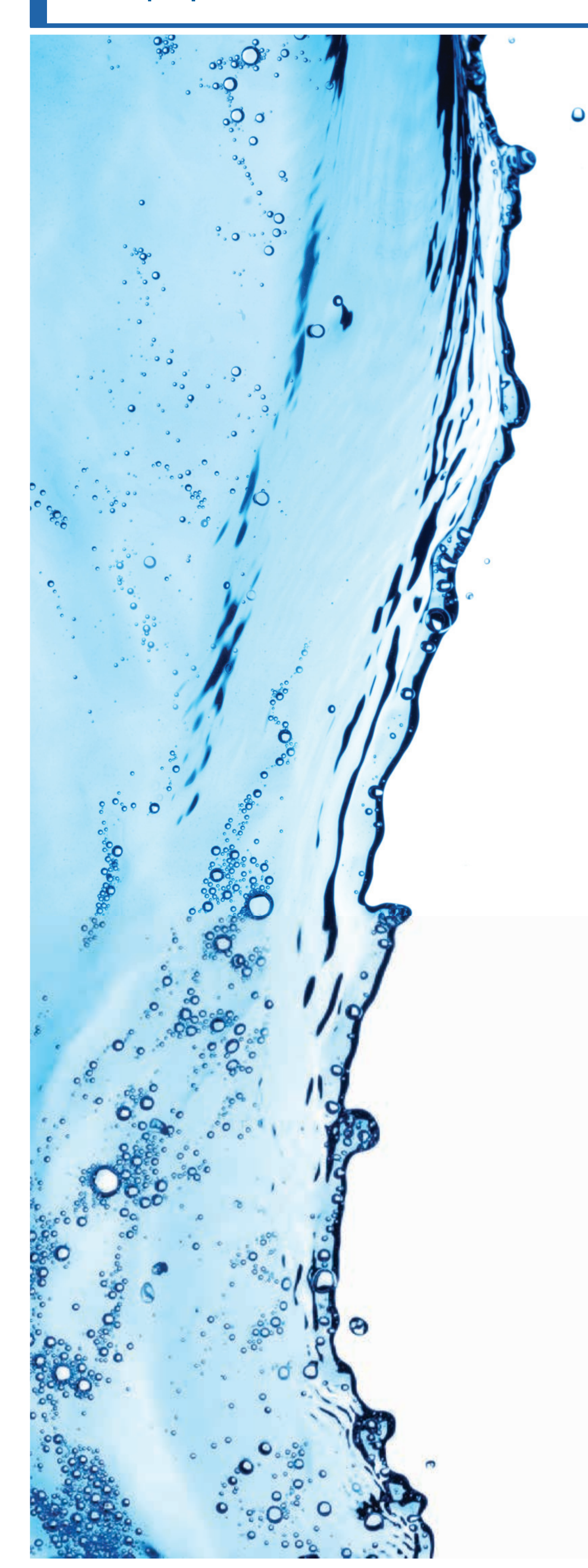
ويكتفى في إزالة المني بغسله -إن كان رطبًا-، وفركه -إن كان يابسًا-؛ لحديث عائشة -رضي الله عنها- قَالَتْ: «كان رسول الله ﷺ يغسل المنِيَّ، ثم يخرج إلى الصلاة في ذلك الثوب، وأنا أَنْظُرُ أَثَرَ الغَسْلِ فيه» (متفق عليه). وفي رواية مسلم: «فلقد رأيتُني أفْرُكُه من ثوبِ رسول الله ﷺ فَرْكًا، فيُصلي فيه» (متفق عليه).



الغسل إذا كان رطبا



الفرك إذا كان يابسًا



الكحول

الكحول طاهر حسيًا رغم نجاسته المعنوية وكون شربه من كبائر الذنوب.

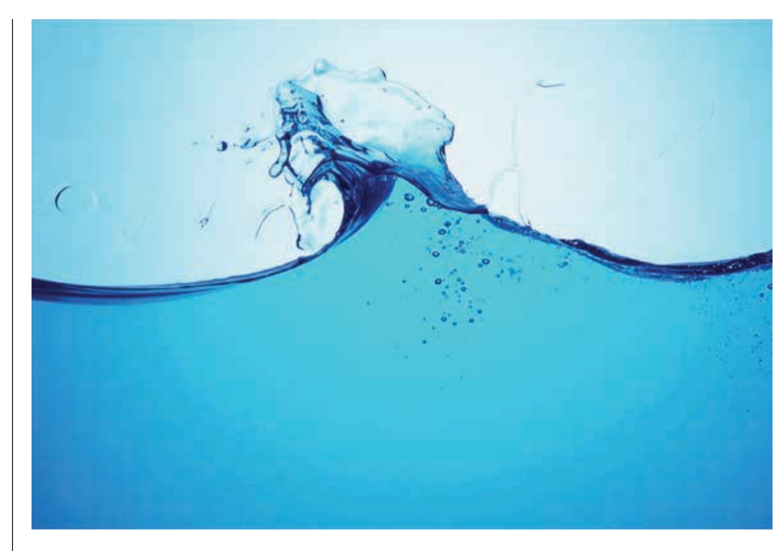
أما قوله ﷻ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلۡخَمۡرُ وَٱلۡمَيۡسِرُ وَٱلۡأَنصَابُ وَٱلۡأَزۡلَٰمُ رِجۡسٞ مِّنۡ عَمَلِ ٱلشَّيۡطَٰنِ فَٱجۡتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمۡ تُفۡلِحُونَ ٩٠ ﴾ [المائدة: ٩٠]؛فالمقصود به الرجس المعنوي، وليس الرجس الحسي، كما في الميسر[١]، والأنصاب[٢].

(١) الميسر: القمار.
(٢) الأنصاب: الأصنام.



الخمور





طرق تطهير النجاسات

١. تطهير الأرض المتنجسة

إذا أصابت الأرض نجاسة فإنها تزال سواء أكان ذلك بالماء أو بغيره؛ لحديث الأعرابي الذي بال في المسجد، فقال ﷺ:

«دَعُوهُ، وَهَرِيقُوا(١) عَلَى بَوْلِهِ سَجْلاً(٢) مِنْ مَاءٍ، أَوْ ذَنُوبًا(٣) مِنْ مَاءٍ» (متفق عليه).

وإن كانت النجاسة سائلة فجفت فقد طهرت بذلك؛ لحديث أَبِي قِلَابَةَ رضي الله عنه قَالَ: «إِذَا جَفَّتِ الأَرْضُ فَقَدْ زَكَتْ(٤)» (رواه البخاري).

(١) هَريقوا: صبوا.
(٢) السَّجل: الدلو المتلئ بالماء.
(٣) ذنوبًا: الدلو الكبير المتلىء ماء.
(٤) زكت: طهرت.



غسل الأرض بالماء



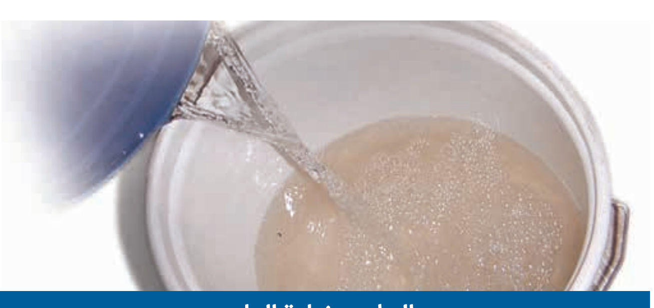
نجاسة سائلة على الأرض



جفاف النجاسة السائلة

٢. تطهير الماء المتنجس

يَطْهُر بإضافة ماء كثير إليه حتى يزول أثر النجاسة، كما يطهر -أيضا- بتصفيته بوسائل التنقية الحديثة.



التطهير بزيادة الماء



تطهير بالوسائل الحديثة

٣.تطهير الثوب المتنجس

يغسل بالماء، ويفرك، ويعصر، حتى تزول النجاسة.



تطهير الثوب المتنجس

٤.تطهير الفُرُش

تغسل بالماء، أو بالمنظفات الحديثة، وتفرك، حتى تزول النجاسة.



تطهير الفرش

٥.تطهير جلد الميتة

١. جلد ميتة مأكول اللحم:

وهذا يطهر بالدِّباغ لقوله ﷺ: «إِذَا دُبِغَ الإِهَابُ[١] فَقَدْ طَهُرَ» (رواه مسلم).

والدباغ: معالجة الجلود ببعض المواد حتى تلين ويزول ما بها من نتن.

أما إذا كان الحيوان المأكول غير ميت، ومذبوحًا بالطريقة الشرعية فإن جلده طاهر.



حيوان مأكول اللحم



الدباغ

٢. جلد ميتة غير مأكول اللحم:

فما لا تحله الذكاة لا يطهر بالدباغ، ولو كان في حال الحياة طاهرًا.



حيوان غير مأكول اللحم

(١) الإهاب: الجلد قبل الدباغ.

٦.تطهير بول البنت، أو الغلام الذي لم يأكل الطعام

يغسل بول البنت، أما بول الصبي فيكفي فيه الرش؛ لقوله ﷺ: «يُغْسَلُ مِنْ بَوْلِ الْجَارِيَةِ، وَيُرَشُّ مِنْ بَوْلِ الْغُلَامِ» (رواه أبو داود).



الغسل من بول البنت



الرش من بول الغلام

٧.تطهير ما ولغ فيه الكلب

يغسل سبع مرات أولاهن بالتراب؛ لقوله ﷺ: «طُهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ الْكَلْبُ فِيهِ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أُولَاهُنَّ بِالتُّرَابِ» (متفق عليه).

مرة واحدة ٦ مرات



التطهير بالتراب التطهير بالغسل

٨.تطهير المَذْي والوَدْي

يغسل ذكره ويتوضأ؛ لقوله ﷺ في حديث عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: «تَوَضَّأْ، وَاغْسِلْ ذَكَرَكَ» (متفق عليه).

أما تطهير الثوب فيكتفى فيه برش الماء على الموضع الذي أصابه المذي أو الودي، لحديث سهل بن حنيف أنه سأل النبي ﷺ قال «قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ بِمَا يُصِيبُ ثَوْبِي مِنْهُ قَالَ يَكْفِيكَ بِأَنْ تَأْخُذَ كَفًّا مِنْ مَاءٍ فَتَنْضَحَ بِهَا مِنْ ثَوْبِكَ حَيْثُ تَرَى أَنَّهُ أَصَابَهُ» (رواه أبو داود).

٩.تطهير دم الحيض

يغسل بالماء، ولا يضر بقاء أثره؛ لقوله ﷺ: «يَكْفِيكِ الْمَاءُ، وَلَا يَضُرُّكِ أَثَرُهُ» (رواه أبو داود).

١٠.تطهير النعل

يدلك بالأرض حتى يذهب أثر النجاسة؛ لقوله ﷺ: «إِذَا وَطِئَ أَحَدُكُمْ بِنَعْلِهِ الأَذَى، فَإِنَّ التُّرَابَ لَهُ طَهُورٌ» (رواه أبو داود).



تطهير النعل بالدلك بالأرض

١١. تطهير ثوب المرأة الطويل

إن علق بذيل ثوب المرأة نجاسة فيكفيها مشيها في المكان الطاهر، فتطهره الأرض؛ لقوله ﷺ: «يُطَهِّرُهُ مَا بَعْدَهُ» (رواه أبو داود).



تطهير الأرض لثوب المرأة

١٢. تطهير الأطعمة الجامدة

تطهر بإلقاء النجاسة وما حولها، والباقي يكون على أصل الطهارة؛ لما ثبت أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ فِي سَمْنٍ، فَقَالَ: «أَلْقُوهَا، وَمَا حَوْلَهَا فَاطْرَحُوهُ، وَكُلُوا سَمْنَكُمْ» (رواه البخاري).


سمن وقع فيه فأر ميت

١٣. تطهير الأسطح المصقولة، كالمرآة والزجاج

تمسح حتى يزول أثر النجاسة.


تطهير الزجاج بالمسح



مسائل في النجاسات

١. الأصل في الأشياء الطهارة، إلا إذا ورد ما يدل على نجاستها.

٢. إذا وقعت النجاسة على شيءٍ ولا يعرف موضعها، فإنه يغسل كله.

٣. إذا تحولت النجاسة إلى شيء آخر - كما لو أحرق روث حمار فصار رمادًا- طهرت بذلك.




تحول الروث إلى رماد يطهره



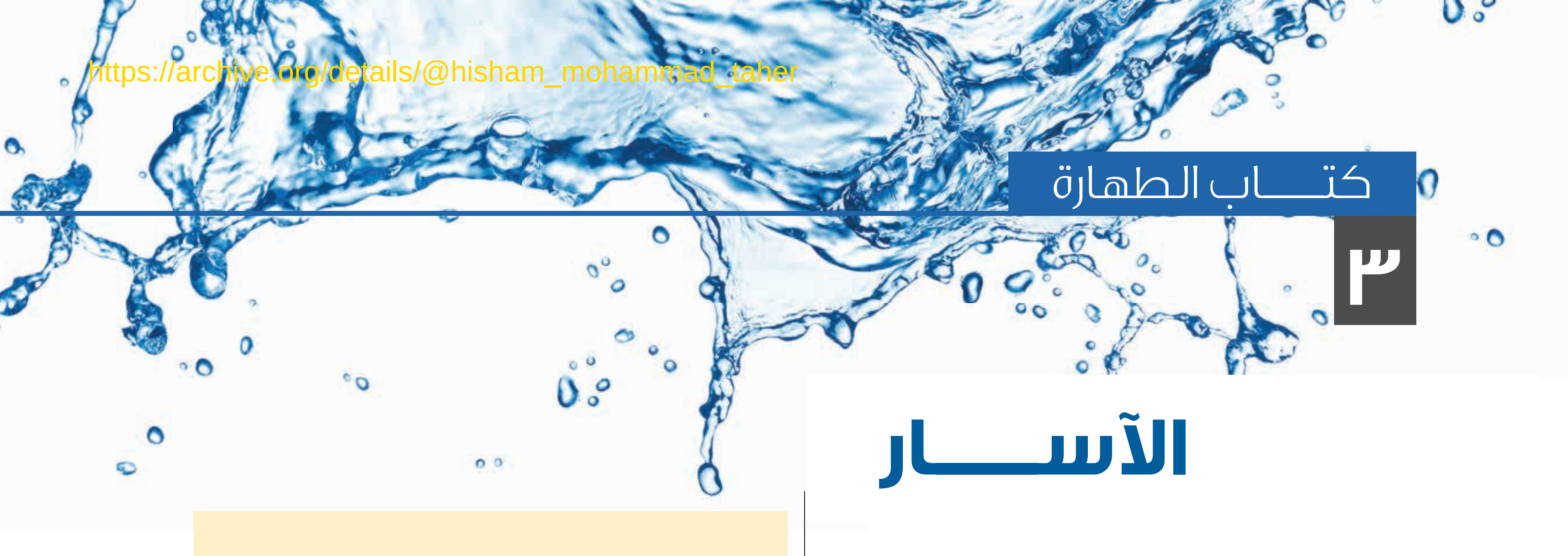
تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

الآسار



الآســـــار

تعريف الآسار

الآسار

ما بقي في الإناء بعد شرب الشارب منه.

الأصـل في الآسـار الطهـارة إلا ما دل الدليل على نجاسـتها كالآتي:

١. الآسار الطاهرة

أ. سُؤر الآدمي:

لما ثبت أن النبي ﷺ كان يشْرَبُ من سُـؤْر عائشة- رضي الله عنها- وهي حائض، ويَضَعُ فَاهُ على مَوضِعِ فِيها (رواه مسلم).



المحتويـــات

ب. سؤر الهِرَّة:

لقولـه ﷺ في الهـرة -وقد شربت مـن الإناء-: «إِنَّهَا لَيْسَـتْ بِنَجَسٍ، إِنَّمَا هِيَ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُمْ أَوِ الطَّوَّافَاتِ» (رواه الترمذي).


سؤر الهرة

جـ. سؤر مأكول اللحم والبغال والحمير والسباع وجوارح الطير ونحوها:

طاهر؛ لأن الأصل في الأشياء الطهارة، ولا دليل على نجاسته، ولأن النبي ﷺ كان يركب الحمير وتُركب في زمنه.



سؤر مأكول اللحم | سؤر الحمير



سؤر السباع | سؤر جوارح الطير

٢. الآسار النجسة

أ. سُؤر الكلب:



سُؤر الكلب

لقوله ﷺ: «طُهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ[١] الْكَلْبُ فِيهِ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ، أُولَاهُنَّ بِالتُّرَابِ» (متفق عليه).

(١) ولغ: أدخل لسانه في الإناء وحرّكه، سواء شرب أو لم يشرب.

ب. سُؤر الخنزير:

سؤر الخنزير: نجس؛ لقوله تعالى: ﴿أَوْ لَحْمَ خِنزِيرٍ فَإِنَّهُۥ رِجْسٌ﴾ [الأنعام: ١٤٥]؛ أي: نجس؛ فما تولد منه يكون نجسًا.



سؤر الخنزير

طهارة الآدمي

الآدمي طاهر في نفسه، سواء أكان مسلمًا؛ لقوله ﷺ: «إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجُسُ» (متفق عليه) أو كافرًا؛ لما ثبت أن النبي ﷺ توضأ من مَزَادَة[١] مشركة (متفق عليه)، أما قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [التوبة: ٢٨]؛ فالمقصود به النجاسة المعنوية، وهي نجاسة الاعتقاد

(١) المزادة: القربة التي يوضع فيها الماء.



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

الآنية

٤ الآنيـــــة

المحتويـــات

تعريف الآنية:

الآنية

الأوعية التي يحفظ فيها الماء وغيره.

استعمال آنية الذهب والفضة

١. في الأكل والشرب

يحـرم اسـتعمالها؛ لقولـه ﷺ: «وَلَا تَشْرَبُـوا فِي آنِيَـةِ الذَّهَـبِ وَالْفِضَّـةِ، وَلَا تَأْكُلُـوا فِي صِحَافِهَـا، فَإِنَّهَا لَهُـمْ فِي الدُّنْيَا، وَلَنَا فِي الْآخِرَةِ» (متفق عليه)، ولقوله ﷺ: «الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ إِنَّمَا يُجَرْجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ» (متفق عليه).


الأكل في إناء ذهب


الأكل في إناء فضة

٢. في غير الأكل والشرب

يجـوز اسـتعمالها في غـير الأكل والشرب، كالوضـوء وغيره؛ لاقتصـار الحديث السـابق على الطعام والـشراب؛ ولما ثبت أن أُمَّ سَـلَمَةَ -رضي الله عنها- كان عندهـا جُلْجُلٌ[١] مِنْ فِضَّةٍ فيه شَعْرَاتٌ مِنْ شَعْرَاتِ النَّبِيِّ ﷺ (رواه البخاري).

(١) جُلْجُل: إناء صغير يشبه الجرس .


إبريق فضة للوضوء

استعمال الإناء الملحوم بالفضة

يجوز استعمال الإناء الملحوم بالفضة اليسيرة للحاجة؛ لما ثبت أَنَّ قَـدَحَ النَّبِيِّ ﷺ انْكَسَرَ، فَاتَّخَذَ مَكَانَ الشَّـعْبِ[٢] سِلْسِـلَةً مِنْ فِضَّةٍ (رواه البخاري).

(٢) الشَّعْب: الشق .


استعمال إناء ملحوم بالفضة

لبس الذهب للرجال

لا يجوز للرجل لبس الذهب؛ لما ثبت عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ ﷺ أَنّ رَسُولَ الله ﷺ قَالَ: «حُرِّمَ لِبَاسُ الحَرِيرِ وَالذَّهَبِ عَلَى ذُكُورِ أُمَّتِي، وَأُحِلَّ لإِنَاثِهِمْ» (رواه الترمذي).





تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

أحكام قضاء الحاجة

أحكام قضاء الحاجة



المحتويـــات

ما يجب عند قضاء الحاجة:

١. ستر العورة عن الناس أثناء قضاء الحاجة؛ لقوله ﷺ: «سَتْرُ مَا بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنّ وعَوْرَاتِ بَنِي آدَمَ إذا دَخَلَ أَحَدُهُم الخَلَاءَ أَنْ يَقُولَ: بِاسْمِ الله» (رواه الترمذي).

٢. التنزه عن إصابة النجاسة لثوبه أو بدنه، فإن أصابه شيء غسله؛ لما ثبت أن رَسُولَ الله ﷺ مَرَّ عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَنْزِهُ[١] مِنَ الْبَوْلِ» (رواه أبو داود).

٣. الاستنجاء أو الاستجمار؛ لحديث أنس بن مالك ﷺ أنه قال: «كان رسول الله ﷺ يَدْخُلُ الخلاء، فأَحْمِلُ أنا وغُلامٌ نحوي إدَاوةً من مَاء وعَنَزَة[٢] فيستنجي بالماء» (متفق عليه).

(١) لا يستنزه من البول: لا يتجنبه ويتحرز منه.
(٢) عنزة: الحربة الصغيرة.

ما يحرم عند قضاء الحاجة

١. استقبال القبلة، أو استدبارها حال قضاء الحاجة في الصحراء، وأما في البنيان فالأفضل ترك ذلك؛ لقوله ﷺ: «إِذَا أَتَيْتُمُ الْغَائِطَ فَلَا تَسْتَقْبِلُوا الْقِبْلَةَ، وَلَا تَسْتَدْبِرُوهَا بِبَوْلٍ وَلَا غَائِطٍ، وَلَكِنْ شَرِّقُوا أَوْ غَرِّبُوا» (متفق عليه).

٢. قضاء الحاجة في طرق الناس، وظلهم، وأماكن اجتماعهم؛ لقوله ﷺ: «اتَّقُوا اللَّعَّانَيْنِ، قَالُوا: وَمَا اللَّعَّانَانِ يَا رَسُولَ الله؟ قَالَ ﷺ: الَّذِي يَتَخَلَّى فِي طَرِيقِ النَّاسِ، أَوْ فِي ظِلِّهِمْ» (رواه مسلم).

٣. البول في الماء الثابت الذي لا يجري، كمياه حوض الاستحمام؛ لقوله ﷺ: «لَا يَبُولَنَّ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الدَّائِمِ[٣]، ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ» (متفق عليه).

٤. يحرم الدخول بالمصحف إلى الحمام.

(٣) الماء الدائم: الماء الثابت الذي لا يتحرك.



قضاء الحاجة في الصحراء



الدخول باليسرى



قضاء الحاجة في طرق الناس



الخروج باليمنى

ما يستحب عند قضاء الحاجة

١. الابتعاد عن الناس عند قضاء الحاجة في الصحراء.

٢. أن يقول عند دخول الحمام: «اللهم إني أعوذ بك من الخُبْث والخبائث» (متفق عليه).

٣. تقديم الرجل اليسرى عند دخول الحمام، واليمنى عند الخروج منه.

٤. أن يقول عند الخروج: «غفرانك» (رواه أبو داود).



البول في الماء الراكد

ثبت أن البول في الماء الراكد يؤدي إلى مرض ((البلهارسيا)) الذي يحدث نتيجة لعامل مُمْرِض هو نوع من الديدان يسمى بـ ((منشقة الجسم الدموية)) (الطب النبوي في ضوء العلم الحديث، «غياث الأحمد»).

ما يكره عند قضاء الحاجة

١. الكلام حال قضـاء الحاجة، أو مخاطبة الآخرين إلا لحاجة؛ لحديـث ابـن عمـر ﵄ أن رجلا مـر بالنبيّ ﷺ وهـو يبولُ فسلَّمَ عليه، فلم يَرُدَّ عليه (رواه مسلم).

٢. الدخـول بشيء فيه ذكر الله تعالى، إلا أن يخاف عليه السرقة ونحوها.

٣. مس الفرج باليد اليمنى، أو الاسـتنجاء، أو الاستجمار بها؛ لقوله ﷺ: «لَا يُمْسِكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ، وَلَا يَتَمَسَّحْ مِنَ الْخَلَاءِ بِيَمِينِهِ» (متفق عليه).

٤. البول في الشقوق والجحور؛ لئلا تضرّه دوابٌّ أو يضرها.


الكلام حال قضاء الحاجة



دخول الحمام بشيء عليه ذكر الله


البول في الجحور


دخول الحمام بالمصحف





البول قائما

إذا أمن الرجل رشاش البول جاز له البول قائما؛ ذلك لحديث حذيفة ﷺ أنه قال: «أَتَى رَسُولُ اللهِ ﷺ سُبَاطَةَ [1] قَوْمٍ فَبَالَ قَائِمًا» (رواه البخاري).

قال ابن المنذر: البول جالسًا أحب إليَّ وقائمًا مباح.

(١) السباطة: موضع يرمى فيه التراب والأوساخ وما يكنس من المنازل.

الاستنجاء والاستجمار

الاستنجاء

إزالة أثر الخارج من القبل أو الدبر بالماء الطهور.

الاستجمار

إزالـة أثـر الخـارج مـن القبـل أو الدبر بالحجارة ونحوها.

حكم الاستنجاء والاستجمار

يشرع الاستـنجاء؛ لحديث أنس بـن مالك ﷺ أنه قال: «كان رسول الله ﷺ يدخل الخلاء، فأحمِلُ أنا وغُلامٌ نَحْوي إداوةً من مَاء وعنَزة، فَيَسْتَنْجِي بالماء» (متفق عليه).

ويجوز الاكتفاء بالاستجمار وحده بشرطين:

١. أن لا يتعدى البول أو الغائط الموضع المعتاد لخروجه، وإلا لا بد عندها من استعمال الماء.

٢. أن يكون الاستجمار بثلاث مسحات فصاعدًا؛ حتى يحصل تنظيف القُبُل أو الدبر من أثر النجاسة.

الحكمة من الاستنجاء والاستجمار

١. التطهر، وإزالة النجاسة.

٢. النظافة، والبعد عن مسببات الأمراض.

فوائد

• لا يُستنجى من خروج الريح.

• الاستنجاء أفضل من الاستجمار؛ لأنه أنقى وأطهر.

شروط ما يستجمر به

أ – أن يكون طاهرا، فلا يصح بنجس.

ب – أن يكون مباحًا، فلا يصح بمحرم.

ج – أن يكون منظِّفًا لموضع النجاسة.

د – أن لا يكـون عظـمًا ولا روثـًا، قـال سـلمان الفارسي ﷺ: «لَقَدْ نَهَانَا رسول الله ﷺ أَنْ نَسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةَ لِغَائِطٍ أَوْ بَوْلٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِالْيَمِينِ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِأَقَلَّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، أَوْ أَنْ نَسْتَنْجِيَ بِرَجِيعٍ[١] أَوْ بِعَظْمٍ» (رواه مسلم).

هــ – أن لا يكون شـيئًا محترمًا كالطعـام، أو ورق كُتِبَ فيه شيءٌ محترم.

ومما يجـوز الاسـتجمار بـه: الحجـارة الطاهـرة، والمناديـل، والورق النظيف، والقماش.

(١) الرجيع: الروث .


الاستجمار بالطعام


الاستجمار بالحجارة

الاستجمار بورق محترم


الاستجمار بالمناديل


الاستجمار بالعظم

الاستجمار بالقماش



الاستنجاء باليد اليمنى

لا يجوز الاستنجاء باليد اليمنى؛ لقول النبي ﷺ: «لَا يُمْسِكَنَّ أَحَدُكُمْ ذَكَرَهُ بِيَمِينِهِ وَهُوَ يَبُولُ، وَلَا يَتَمَسَّحْ مِنَ الْخَلَاءِ بِيَمِينِهِ» (رواه مسلم).



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

سنن الفطرة

٦

سنن الفطرة

المحتويـــات

تعريف سنن الفطرة:

سنن الفطرة

سنن الفطرة: الخصال التي فطر الله الناس عليها، والتي يكمُل المرء بها حتى يكون على أفضل الصفات وأجمل الهيئات.

عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: قال رسول الله ﷺ: «عشرٌ من الفطرة: قَصُّ الشَّارب، وإعْفَاءُ اللّحْيَة، والسِّواك، واسْتِنشاقُ الماء، وقَصُّ الأظفار، وغَسْلُ البَراجِم، ونتْفُ الإِبط، وحَلْقُ العانَة، وانْتِقاصُ الماء، والمَضْمَضَة» (رواه مسلم).

١. السواك

السواك

عود -أو نحوه- من شجر الأراك، يستعمل في الأسنان؛ لإزالة ما يعلق بها من الأطعمة والروائح.

السواك

والسواك مسنون في جميع الأوقات؛ لقوله ﷺ: «السواكُ مَطْهَرَةٌ للفَم مَرْضاةٌ للرّب» (رواه أحمد).

ولكن يتأكد استعماله في المواضع التالية:

١. عند الوضوء:

لقوله ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ وضوء» (رواه أحمد).

٢. عند الصلاة:

لقوله ﷺ: «لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ» (متفق عليه).

٣. عند دخول المنزل:

فعَنِ الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِيهِ ﷺ قَالَ: «قُلْتُ لِعَائِشَةَ -رضي الله عنها- : بِأَيِّ شَيْءٍ كَانَ يَبْدَأُ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ؟ قَالَتْ: بِالسِّوَاكِ» (رواه مسلم).

٤. عند الانتباه من النوم:

عَـنْ حُذَيْفَـةَ ﷺ قَـالَ: «كَانَ النَّبِـيُّ ﷺ إِذَا قَـامَ مِـنْ اللَّيْـلِ يَشُوصُ[١] فَاهُ بِالسِّوَاكِ» (رواه البخاري).

٥. عند قراءة القرآن:

عَنْ عَلِيٍّ ﷺ أَنَّهُ أَمَرَ بِالسِّوَاكِ، وَقَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا تَسَوَّكَ، ثُمَّ قَامَ يُصَلِّي، قَامَ الْمَلَكُ خَلْفَهُ فَتَسَمَّعَ لِقِرَاءَتِهِ، فَيَدْنُو مِنْهُ -أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا- حَتَّى يَضَعَ فَاهُ عَلَى فِيهِ، فَمَا يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ شَيْءٌ مِـنَ الْقُـرْآنِ إِلاَّ صَارَ فِي جَـوْفِ الْمَلَكِ، فَطَهِّـرُوا أَفْوَاهَكُمْ لِلْقُرْآنِ» (رواه البزار).

(١) يشوص فاه: يدلكه بالسواك.



فوائد السواك

من فوائد السـواك: أنـه مطهرة للفـم في الدنيا، مرضاة للـرب في الآخـرة، وهو يقوي الأسـنان، ويشد اللثة، وينقي الصوت، وينشط العبد.

٢. المضمضة والاستنشاق

المضمضة

إدخال الماء في الفم وتحريكه.

الاستنشاق

جذب الماء بالنفس في الأنف.



المضمضة — الاستنشاق



٣.الاستنجاء

الاستنجاء

إزالة أثر ما خرج من القبل أو الدبر بالماء الطهور.

٤.قص الشارب وإحفاؤه

والمقصود المبالغة في قَصِّه؛ لما في ذلك من التجمل، والنظافة، ومخالفة الكفار.

٥.إعفاء اللحية

وهو تركها، وعدم التعرض لها.

إعفاء اللحية

قص الشارب وإحفاؤه

حلق اللحية

يحرم حلق اللحية؛ لورود الأمر بإطلاقها وتركها.

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «جُزُّوا الشَّوَارِبَ(١)، وَأَرْخُوا اللِّحَى(٢)، خَالِفُوا الْمَجُوسَ» (رواه مسلم).

(١) جُزُّوا الشوارب: قصوها .
(٢) أرخوا اللحى: اتركوا اللحى لا تتعرضوا لها بتغيير .

٦.الاستحداد

الاستحداد

حَلْقُ الشعر النابت حول الفرج.

فائدة الاستحداد

ثبت علميا أن الاستحداد يحافظ على صحة الجسم وقوته وسلامته؛ لأن تكاثر الشعر في هذه المنطقة يسبب الكثير من الالتهابات الجلدية التي تضر بالجسم.

٧.الختان والخفاض

ختان الذكر

إزالة الجلدة التي تغطي رأس الذكر عند الرجل.

خفاض الأنثى

قطع لحمة زائدة فوق موضع إدخال ذكر الرجل.

والختان للذكر، والخفاض للأنثى؛ لقوله ﷺ لأم عطية: «اخْفِضِي ولا تَنْهِكي؛ فإنَّه أَنْضَرُ للوجْهِ، وأحْظَى للزَّوْجِ» (رواه الحاكم).

والختان واجب في حق الرجال، سنة في حق النساء.

والحكمة في ختان الرجل: تطهير الذكر من النجاسة الموجودة في الجلدة التي تغطي رأس الذكر، أما في المرأة: فهي نضارة وجهها.

٨.تقليم الأظفار

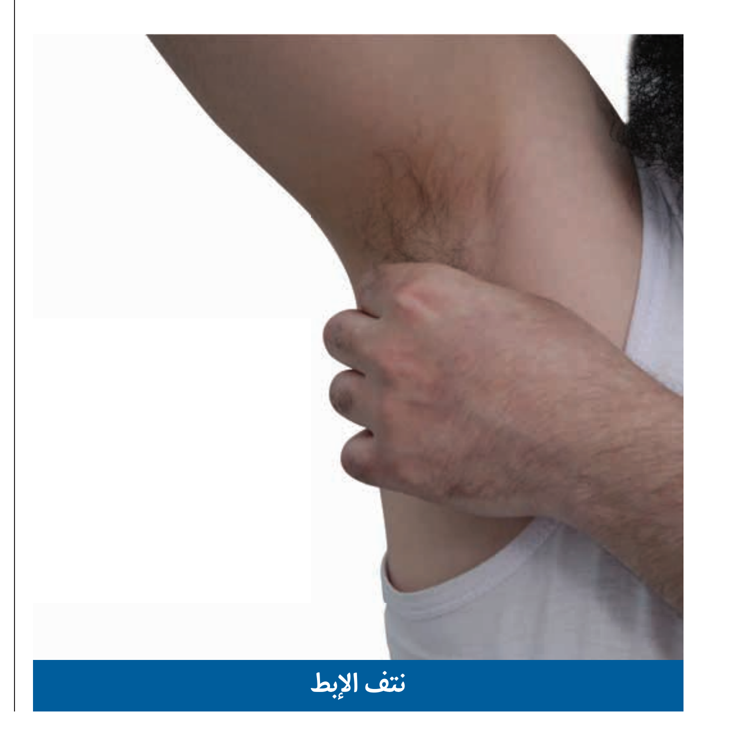
وهو قَصُّها بحيث لا تترك حتى تطول.



تقليم الأظفار

٩.نتف الإبط

أي إزالة الشعر النابت فيه؛ لما في إزالته من النظافة، وقطع الروائح الكريهة التي تتجمع مع وجود هذا الشعر.



نتف الإبط

١٠.غسل البراجم

البراجم

مفاصل الأصابع التي في ظهر الكف.

وقد ألحق بها بعض العلماء -أيضا- ما يجتمع من الأوساخ في الأذن والرقبة وبعض من أجزاء الجسم.



البراجم

أربعون يوما

يكره أن تترك الأظفار، وكذلك الإبط، والعانة، والشارب أكثر من أربعين يومًا؛ فعَنْ أَنَسِ بنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: «وَقَّتَ لَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ فِي قَصِّ الشَّارِبِ، وَتَقْلِيمِ الأَظْفَارِ، وَحَلْقِ الْعَانَةِ، وَنَتْفِ الإِبْطِ أَنْ لَا تُتْرَكَ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا» (رواه الترمذي).



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

كيفية الوضوء

٧ الوضوء

المحتويـــات

تعريف الوضوء

الوضوء لغة

الحسن والنظافة.

الوضوء شرعًا

استعمال الماء في أعضاء مخصوصة بنية التطهر.

حكم الوضوء

الوضوء إما واجب، وإما مستحب:

أ- يجب الوضوء لثلاثة أشياء:

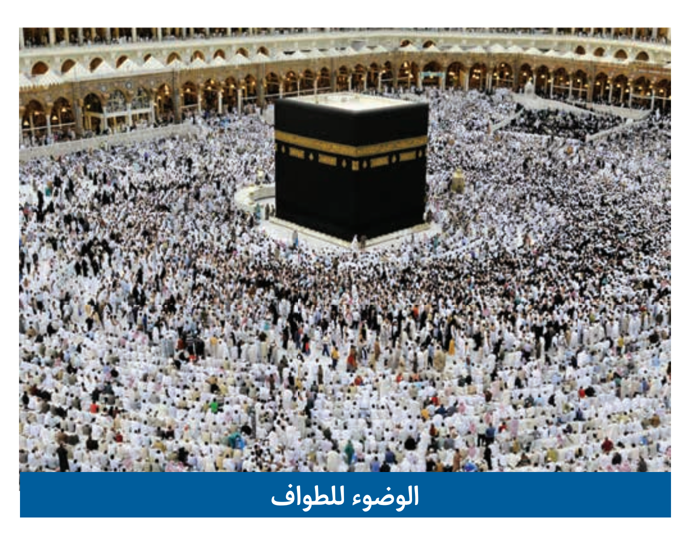
١. الصلاة:

قال الله ﷻ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَٱغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾ [المائدة: ٦].

الوضوء للصلاة

٢. الطواف بالكعبة:

لقوله ﷺ للمرأة الحائض: «لا تطُوفِي حتى تَطْهُري» (رواه البخاري).



الوضوء للطواف

٣. مس المصحف:

لقوله تعالى: ﴿لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلۡمُطَهَّرُونَ ٧٩﴾ [الواقعة: ٧٩].



الوضوء لمس المصحف

ب- يستحب الوضوء فيما عدا ذلك

لقوله ﷺ: «وَلَا يُحَافِظُ عَلَى الْوُضُوءِ إِلاَّ مُؤْمِنٌ» (رواه أحمد)، يتأكد الاستحباب عند: تجديد الوضوء لكل صلاة، والوضوء لذكر الله والدعاء، وعند قراءة القرآن، وقبل النوم، وقبل الاغتسال، ومِنْ حَمْل الميت، وبعد أي حدث -ولو لم يرد الصلاة-.





الوضوء لذكر الله



الوضوء عند النوم



الوضوء عند قراءة القرآن



الوضوء بعد حمل الميت

فضائل الوضوء

١. سبب لمحبة الله:

قال الله ﷻ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾﴾ [البقرة: ٢٢٢].

٢. علامة لأمة محمد ﷺ، حيث يأتون يوم القيامة غرًّا مُحجَّلين:

قال النبي ﷺ: «إِنَّ أُمَّتِي يَأْتُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ غُرًّا مُحَجَّلِين[١] مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ أَنْ يُطِيلَ غُرَّتَهُ فَلْيَفْعَلْ» (متفق عليه).

٣. تكفير للذنوب والخطايا:

قال النبي ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ خَرَجَتْ خَطَايَاهُ مِنْ جَسَدِهِ، حَتَّى تَخْرُجَ مِنْ تَحْتِ أَظْفَارِهِ» (رواه مسلم).

٤. رفع للدرجات:

قال النبي ﷺ: «أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى مَا يَمْحُو اللهُ بِهِ الْخَطَايَا، وَيَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجَاتِ؟ قَالُوا: بَلَى يَا رَسُولَ الله. فقَال ﷺ: إِسْبَاغُ الْوُضُوءِ عَلَى الْمَكَارِهِ[٢]، وَكَثْرَةُ الْخُطَا إِلَى الْمَسَاجِدِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّبَاطُ» (رواه مسلم).

صفة الوضوء

١. استحضار النية في القلب.
٢. التسمية: فيقول: «باسم الله».
٣. غسل الكفين (ثلاث مرات).
٤. التسوُّك: ومحله عند المضمضة.
٥. التمضمض، والاستنشاق، والاستنثار (ثلاث مرات).

والمضمضة: هي إدخال الماء في الفم وتحريكه.

والاستنشاق: هو جذب الماء بالنفس في الأنف.

وتكون المضمضة والاستنشاق بغَرْفة واحدة.

والاستنثار: هو إخراج الماء من الأنف.

٦. غسل الوجه (ثلاث مرات) مع تخليل اللحية.

وحدّ الوجه: من منابت شعر الرأس إلى أسفل الذقن طولًا، ومن الأذن إلى الأذن عرضًا.

٧. غسل اليد اليمنى من أطراف الأصابع إلى المرفق ثلاث مرات، ثم اليسرى كذلك.
٨. مسح الرأس: ويكون بتبليل اليد بالماء، ثم مسح مقدَّم الرأس إلى قفاه، ثم الرجوع إلى مقدَّمه مرة أخرى (مرة واحدة).
٩. مسح وسط الأذنين بالسبابتين، وظاهرَهما بالإبهامين (مرة واحدة).
١٠. غسل الرجل اليمنى إلى الكعبين (ثلاث مرات)، ثم اليسرى كذلك.
١١. الدعاء بعد الفراغ من الوضوء بقول:

«أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله» (رواه مسلم) «اللهم اجعلني من التوابين، واجعلني من المتطهرين» (رواه الترمذي) «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك» (رواه النسائي).



(١) الغُرّ: الغرة: بياض في جبهة لفرس. المُحجَّلون: التحجيل: بياض في يدَي الفرس ورجليه. والمراد بهما النور الذي يكون على مواضع الوضوء يوم القيامة.
(٢) المكاره: هي الأمور التي يكرهها الإنسان وتشق عليه.



صفة الوضوء

١



غسل الكفين (ثلاث مرات)

٢



التمضمض (ثلاث مرات) دخول الماء إلى الفم

٣



الاستنشاق (ثلاث مرات)
دخول الماء إلى الأنف

٤



الاستنثار (ثلاث مرات) خروج
الماء من الأنف


٥
غسل الوجه (ثلاث مرات)
٦
تخليل اللحية
٧
حدود المرفق
غسل اليدين من أطراف الأصابع إلى المرافق (ثلاث مرات)
٨
مسح الرأس
٩
مسح وسط الأذن (مرة واحدة)
١٠
غسل الرجلين إلى الكعبين (ثلاث مرات)

شروط الوضوء

١. أن يكون الماء طهورًا.
٢. أن يكون الماء مباحًا، فلا يكون مسروقًا مثلًا.
٣. إزالة ما يمنع وصول الماء إلى البشرة، كالدهانات، ونحوها.
٤. إسباغ الوضوء.

فروض الوضوء

١. النية: ومحلها القلب، ولا يتلفظ بها، ولو أتى أفعال الوضوء بقصد التبرد أو التنظف بدون نية الوضوء لا يجزئه.
٢. غسل الوجه: ومنه المضمضة والاستنشاق.
٣. غسل اليدين إلى المرفقين.
٤. مسح الرأس كلِّه، ومنه الأذنان.
٥. غسل الرجلين مع الكعبين.
٦. الترتيب بين الأعضاء.

سنن الوضوء

١. غسل الكفين ثلاثًا في أول الوضوء.
٢. التسوك.
٣. غسل الأعضاء ثلاثًا ثلاثًا، إلا الرأس والأذنين، فلا يزاد في مسحهم على مرة واحدة.
٤. التيامن: وهو البدء باليمين في أعضاء الوضوء.
٥. إطالة التحجيل: بمعنى أن يزيد على المرفقين والكعبين في الغسل.
٦. تخليل اللحية؛ لإيصال الماء لبشرة الوجه.
٧. تخليل ما بين أصابع اليدين والرجلين.
٨. دلك الأعضاء باليد: ولا يكتفى بالرش.
٩. الاقتصاد في الماء؛ لقول النبي ﷺ «إِنَّهُ سَيَكُونُ فِي هَذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ يَعْتَدُونَ فِي الطَّهُورِ» (رواه أبو داود) أي: يسرفون في ماء الوضوء.
١٠. الدعاء بعد الوضوء. قال النبي ﷺ: «مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يَتَوَضَّأُ، فَيُبْلِغُ -أَوْ فَيُسْبِغُ- الْوُضُوءَ،


إزالة الدهان


التسوك



إطالة التحجيل


تخليل الأصابع

ثُمَّ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ، إِلاَّ فُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةُ، يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ» (رواه الترمذي).

١١. صلاة ركعتين بعد الوضوء. قَالَ النبي ﷺ: «مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هَذَا، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (متفق عليه).

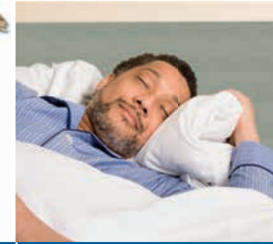
نواقض الوضوء

١. كل خارج من السبيلين[١] مثل: البول، والغائط، والريح؛ لقوله ﷺ: «لا يَقْبَلُ الله صلاةَ أحَدِكُم إذا أحْدَثَ حَتّى يَتوضَّأ» (رواه مسلم).

٢. النوم المستغرق الذي لا يبقى معه إدراك، ويدخل فيه ما شابهه، كالإغماء، والتخدير الكامل.

٣. أكل لحم الإبل. لحديث جابر بن سَمُرة أن رجلًا سأل النبي ﷺ: «أَنتَوَضَّأُ مِنْ لُحومِ الإبِلِ؟ قال: نَعَم» (رواه مسلم).

٤. مس الفرج باليد مباشرة من غير حائل؛ لحديث بُسْرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من مسّ ذكَرَه فَلْيَتوضّأ» (رواه أبو داود).



النوم المستغرق





أكل لحم الإبل

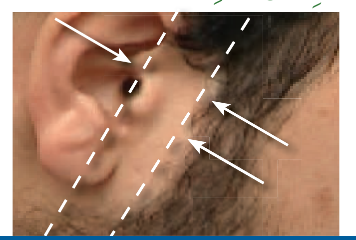
مسائل

١. إذا قام المسلم من نومه، وأراد أن يتوضأ من إناء فلا يغترف منه بيديه حتى يغسلها ثلاث مرات؛ لقول النبي ﷺ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ مِنْ نَوْمِهِ فَلَا يَغْمِسْ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ حَتَّى يَغْسِلَهَا ثَلَاثًا؛ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ» (متفق عليه).



غمس اليد في الإناء بعد القيام من النوم

٢. يجب الحرص على إيصال الماء لكل العضو الواجب غسله، خاصة فيما بين أصابع اليدين والرجلين، وما بين اللحية والأذن، وكذا المرفقين، والكعبين، والعقبين[٢] لقوله ﷺ «ويْلٌ لِلأعْقابِ مِن النَّارِ» (رواه مسلم).



ما بين اللحية والأذن

٣. الأصل البناء على اليقين، فلو تيقن الطهارة ثم شك في انتقاض الوضوء بنى على اليقين وهو الطهارة، ولو تيقن عدم الطهارة وشك هل توضأ أم لا؟ فاليقين أنه كان على غير طهارة.

٤. إذا توضأ المسلم فغسل أعضاء الوضوء مرةً مرةً، أو مرتين مرتين، أو بعضها مرة، وبعضها مرتين، وبعضها ثلاثًا، فوضوءه صحيح ولكنه ترك الأفضل.

٥. من صلى بغير وضوء ناسيًا، وجب عليه إعادة الصلاة حال تذكره.

٦. إذا توضأ ثم أصابته نجاسة، فإنه يزيل النجاسة ولا يتوضأ؛ لأن هذا ليس بحدث.



العقب | تخليل أصابع الرجلين

(١) السبيلين: القُبُل والدُّبر.

(٢) العقب: مؤخر القدم.

”

الوضوء والصحة العامة

في مقال نشر في مجلة سورس -التي تصدرها الأمم المتحدة- ما نصه: «إن الاغتسال المنتظم، والوضوء للصلاة في المجتمعات الإسلامية قد ساعد كثيرًا في الحد من انتشار مرض (التراخوما) الذي يعد السبب الرئيس للعمى في بلدان العالم الثالث.... وهناك ما يقارب ٥٠٠ مليون نسمة مصابين بالمرض في أنحاء العالم يمكنهم تجنب العمى إذا اتبعوا الطريقة الإسلامية في النظافة الواجبة على كل مسلم قبل الصلاة، وإنه لوحظ في المجتمعات الإسلامية الملتزمة انخفاض نسبة الإصابة بهذا المرض، بل إنه وصل إلى درجة الانعدام»

(الطب النبوي في ضوء العلم الحديث «غياث الأحمد»).

“

لا ينبغي

١. الجهر بالنية عند الوضوء.

٢. الإسراف في الماء.

٣. الزيادة على ثلاث غسلات في الوضوء:

لما روي أن أَعْرَابيًّا جاء إِلَى النَّبِيِّ ﷺ يَسْأَلُهُ عَنِ الْوُضُوءِ، فَأَرَاهُ الْوُضُوءَ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ ﷺ: «هَكَذَا الْوُضُوءُ، فَمَنْ زَادَ عَلَى هَذَا فَقَدْ أَسَاءَ، وَتَعَدَّى، وَظَلَمَ» (رواه أبو داود).

لكن يباح الزيادة على ثلاث غسلات إذا لم يُنظف العضو بثلاث غسلات، كمن أصيبت يده بدهان أو بغيره.

الإسراف في الماء

٤. عدم إسباغ الوضوء:

روي أَنَّ رَجُلًا تَوَضَّأَ فَتَرَكَ مَوْضِعَ ظُفُرٍ عَلَى قَدَمِهِ فَأَبْصَرَهُ ﷺ فَقَالَ ﷺ: «ارْجِعْ فَأَحْسِنْ وُضُوءَكَ» (رواه مسلم) فَرَجَعَ ثُمَّ صَلَّى.

ويدخل في عدم إسباغ الوضوء:

أ- عدم غسل الكعبين.

ب- عدم غسل المرفقين؛ بسبب ضيق الأكمام.

ج- عدم غسل البياض الذي بين الأذن وشعر اللحية.

د- عدم غسل كف اليد اليسرى مع اليد اليسرى.

هـ- من يتوضأ وعليه بقع من الدهان.

و- وضوء المرأة وعلى أصابعها زينة تمنع وصول الماء.

ز- عدم تخليل أصابع الرجلين عندما لا يمر الماء بينها.

٥. مسح الرقبة:

فهو ليس من الوضوء في شيء، إلا إذا كانت تحتاج إلى مسح فيمسحها قبل أو بعد تمام الوضوء.

٦. ذكر أذكار لم ترد في الشرع:

مثل:

- الدعاء عند غسل كل عضو بدعاء خاص.
- قول: «زمزم» لمن توضأ.

٧. إعادة الوضوء لمن ابتلي بالوسوسة:

وهذا من لعب الشيطان بالعبد، فيوسوس له بانتقاض أو نقصان وضوئه فيبالغ في الاستنجاء وكثرة التكرار في أعضاء الوضوء حتى يمل من العبادة.





تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

المسح على الخفين والجوربين والجبيرة والعصابة

٨

المسح على الخفين والجوربين والجبيرة والعصابة واللصوق

تعريف الخف والجورب

الخف

ما يلبس على الرِّجل من الجلد.

الجورب

ما يلبس على الرِّجل من القطن ونحوه.



حكم المسح على الخفين والجوربين

يشرع المسح على الخفين والجوربين؛ لأحاديث كثيرة منها: ما روي عن أنس بن مالك ﷺ -حين سئل عن المسح على الخفين- أنه قال: «كان رسول الله ﷺ يمْسَحُ عَليْهِما» (متفق عليه).

شروط المسح على الخفين والجوربين

١. لبسهما بعد كمال الطهارة: فعَنْ الْمُغِيرَةِ رضي الله عنه قَالَ: «كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرٍ فَأَهْوَيْتُ لِأَنْزِعَ خُفَّيْهِ، فَقَالَ: دَعْهُمَا، فَإِنِّي أَدْخَلْتُهُمَا طَاهِرَتَيْنِ. فَمَسَحَ عَلَيْهِمَا». (متفق عليه).

٢. سترهما الرجلين إلى الكعبين: فلا يُمسح على ما دون الكعبين؛ لأنهما ليسا من القدم.

المحتويـــات

٣. أن يكونا مصنوعين من شيء طاهر.

٤. أن يكونا مباحين: فلا يكونا من الأشياء المحرمة كالحرير للرجال.

٥. أن يكون المسح في أثناء المدة المحددة؛ لأن الرسول ﷺ حدد مدة معينة للمسح (يوم وليلة للمقيم، وثلاثة أيام للمسافر) فلا يجوز تجاوزها.

٦. أن يكون المسح في طهارة الحدث الأصغر دون الحدث الأكبر: فعن صَفْوَانَ بن عَسَّالٍ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا مُسَافِرِينَ أَنْ نَمْسَحَ عَلَى خِفَافِنَا، وَلَا نَنْزِعَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ غَائِطٍ، وَبَوْلٍ، وَنَوْمٍ، إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ» (رواه البخاري).

يعني أن الجنب يجب عليه أن ينزع الخفين للاغتسال، ثم يلبسهما مرة أخرى.



كيفية المسح على الخفين والجوربين

يمسح أعلى الخف بكلتا يديه وهما مبللتان بالماء، من أصابع رجليه إِلى ساقه مرة واحدة، يمسح القدم اليمنى باليد اليمنى، والقدم اليسرى باليد اليسرى.

ولا يمسح أسفل الخف، ولا عقبه. قال علي ﵁: «لَوْ كَانَ الدِّينُ بِالرَّأْيِ لَكَانَ أَسْفَلُ الْخُفِّ أَوْلَى بِالْمُسْحِ مِنْ أَعْلَاهُ، وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَمْسَحُ عَلَى ظَاهِرِ خُفَّيْهِ» (رواه أبو داود).


المسح بكلتا يديه


مسح العقب


مسح أسفل الخف

مدة المسح على الخفين والجوربين

يوم وليلة للمقيم، وثلاثة أيام بلياليهن للمسافر.

ودليل ذلك: قول علي ﷺ: «جَعَلَ رَسُولُ الله ﷺ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ لِلْمُسَافِرِ، وَيَوْمًا وَلَيْلَةً لِلْمُقِيمِ» (رواه النسائي).

حساب مدة المسح

تبدأ المدة من أول مسح بعد الحدث، فإذا لبس الجوربين على طهارة، ثم أحدث ثم مسح للمرة الأولى، يحسب من هذا المسح يومًا وليلة (أربعًا وعشرين ساعة).

مثال ذلك: رجل توضأ، وغسل رجليه، ثم لبس جوربيه، فصلى الفجر، وفي الساعة العاشرة صباحا أحدث، فانتقض وضوءه، فلما جاءت الساعة الحادية عشرة صباحًا توضأ ليصلي الضحى، ومسح على جوربيه، فهنا يجوز له الاستمرار في لبس الجوربين والمسح عليهما حتى الساعة الحادية عشرة صباحًا من اليوم التالي.

هذا للمقيم، أما المسافر فثلاثة أيام بلياليهن.

٢٤ ساعة للمقيم



٧٢ ساعة للمسافر

مبطلات المسح على الخفين والجوربين

١. انقضاء مدة المسح.

٢. نزع الجوربين أو أحدهما.

٣. حصول الحدث الأكبر: فعَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّال ﷺ قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله يَأْمُرُنَا إِذَا كُنَّا سَفْرًا أَنْ لَا نَنْزِعَ خِفَافَنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَلَيَالِيَهُنَّ إِلَّا مِنْ جَنَابَةٍ، وَلَكِنْ مِنْ غَائِطٍ، وَبَوْلٍ، وَنَوْمٍ» (رواه الترمذي).



نزع الجورب يبطل المسح

المسح على الجبيرة، والعصابة، واللُّصوق

تعريف الجبيرة والعصابة واللصوق

الجبيرة:
ما يشد على الكسر من جبس أو أعواد ونحوهما.



العصابة:
ما يلف بـه الجرح أو الحرق أو غيرها من قماش ونحوه؛ للتداوي به.



اللصوق:
ما يلصق على الجرح ونحوه؛ للتداوي.



دليل مشروعية المسح على الجبيرة

عَنْ جَابِرٍ ﷺ قَالَ: «خَرَجْنَا فِي سَفَرٍ فَأَصَابَ رَجُلًا مِنَّا حَجَرٌ فَشَجَّهُ فِي رَأْسِهِ، ثُمَّ احْتَلَمَ، فَسَأَلَ أَصْحَابَهُ فَقَالَ: هَلْ تَجِدُونَ لِي رُخْصَةً فِي التَّيَمُّمِ؟ فَقَالُوا: مَا نَجِدُ لَكَ رُخْصَةً وَأَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى الْمَاءِ. فَاغْتَسَلَ فَمَاتَ، فَلَمَّا قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ أُخْبِرَ بِذَلِكَ، فَقَالَ: قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللهُ، أَلَا سَأَلُوا إِذْ لَمْ يَعْلَمُوا، فَإِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ، إِنَّمَا كَانَ يَكْفِيهِ أَنْ يَتَيَمَّمَ وَيَعْصِرَ أَوْ يَعْصِبَ -شَكَّ مُوسَى- عَلَى جُرْحِهِ خِرْقَةً، ثُمَّ يَمْسَحَ عَلَيْهَا، وَيَغْسِلَ سَائِرَ جَسَدِهِ» (رواه أبو داود).



شروط المسح على الجبيرة، والعصابة، واللصوق

١. يشترط في العصابة أو الجبيرة أن لا تتجاوز الموضع الذي يراد علاجه مع ما حوله مما يُحتاج إليه لتثبيت هذه الأشياء.

٢. لا يشترط وضع الجبيرة والعصابة على طهارة، كما لا يشترط لذلك مدة، فما دام محتاجًا لبقائها فإنه يجوز له المسح عليها أثناء الطهارة من الحدثين (الأصغر والأكبر)، ومتى زالت حاجته إليها فإنه يلزمه خلعها، وغسل العضو عند الطهارة.

٣. في اللّصوق والعصابة ونحوهما مما يسهل خلعه وإعادته يُنظر:

أ- إن تيسّر خلعها، وغَسْلُ ما تحتها بدون ضرر أو تأخر شفاء نزَعها، وغسل ما تحتها، ثم أعادها.

ب- إن لم يتيسر خلعها، وغَسْلُ ما تحتها بدون ضرر أو تأخر شفاء مسح عليها عند غسل العضو الذي هي عليه.

كيفية المسح على الجبيرة والعصابة واللصوق

إذا وصل المتطهر إلى العضو الذي عليه أحد هذه الأشياء فإنه يغسل ما حوله، ويمسح عليه من جميع جوانبه، فإن كان جزء من هذه الجبيرة أو العصابة خارجًا عن العضو الواجب تطهيره فإنه لا يُحتاج إلى المسح عليه.



كيفية المسح على الجبيرة



كيفية المسح على العصابة



كيفية المسح على اللصوق

كيفية حساب مدة المسح



الساعة الحادية عشرة صباحا توضأ ليصلي الضحى ومسح على جوربيه.

في الساعة العاشرة صباحا أحدث، فانتقض وضوؤه.

توضأ رجل، وغسل رجليه لصلاة الفجر، ثم لبس جوربيه.

رجل توضأ، وغسل رجليه، ثم لبس جوربيه، فصلى الفجر، وفي الساعة العاشرة صباحا أحدث، فانتقض وضوؤه، فلما جاءت الساعة الحادية عشرة صباحاً توضأ ليصلي الضحى، ومسح على جوربيه، فهنا يجوز له الاستمرار في لبس الجوربين والمسح عليهما حتى الساعة الحادية عشرة صباحاً من اليوم التالي.

هذا للمقيم، أما المسافر فثلاثة أيام بلياليها.



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

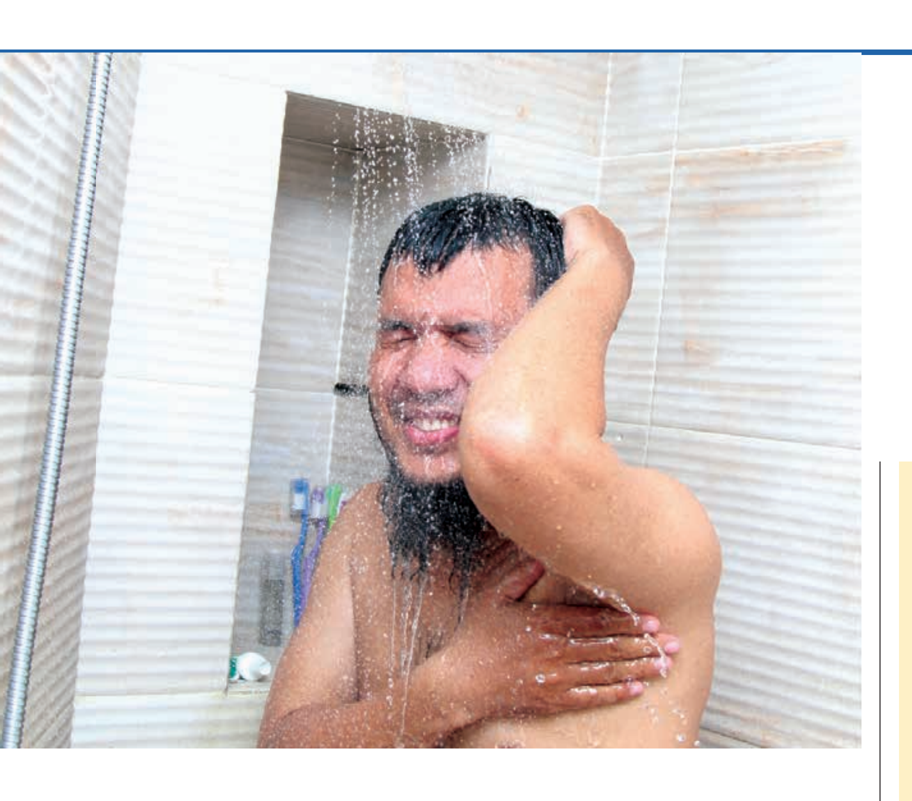
الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

الغسل

٩

الغسل



المحتويـــات

تعريف الغسل:

الغسل لغةً:

تعميم الماء على الشيء.

الغسل شرعًا:

تعميم البدن بالماء، على صفة مخصوصة، بقصد التعبد لله سبحانه.

موجبات الغسل

١. خروج المنيّ

والمني: ماء أبيض غليظ يخرج بشهوة وتدفق، ويعقبه فتور، وله رائحة تشبه البيض الفاسد؛ لقوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ جُنُبًا فَٱطَّهَّرُواْ﴾ [المائدة: ٦]، ولقوله ﷺ لعلي ﷺ: «فَإِذَا فَضَخْتَ الْمَاءَ فَاغْتَسِلْ» (رواه أبو داود).

و فَضْخُ الماء: أي خروجه وتدفقه، والمراد المَنِيّ.

مسائل

١. لو احتلم ولم يخرج المني فلا غسل عليه، فإن خرج بعد استيقاظه فعليه الغسل.

٢. إذا وجد منيًا ولم يذكر احتلامًا وجب عليه الغسل؛ لخروج المني، قال النبي ﷺ: «إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ» (رواه مسلم) أي: الغسل من خروج المني.

٣. لو أحس بانتقال المني في الذكر لكنه لم يخرج فلا غسل عليه.

٤. لو خرج المني لعلة أو مرض بلا شهوة فلا غسل عليه.

٥. إذا كان جنبًا فاغتسل، ثم خرج منيًا بعد الغسل، فلا يجب إعادة الغسل؛ لأنه غالبًا يخرج بلا شهوة، والأحوط له الوضوء.

٦. إذا استيقظ النائم من نومه فوجد بللًا لا يذكر له سببًا، فلا يخلو من ثلاث حالات:

أ- أن يتيقن أنه مني، فيجب عليه الغسل، سواء ذكر احتلامًا أم لم يذكر.

ب- أن يتيقن أنه ليس بمني، فلا يجب عليه الغسل، ويكون حكمه حكم البول.

ج- أن يشك هل هو مني أم لا؟ فعليه أن يتحرى، فإن تذكر ما يحيل عليه أنه مني فهو مني، وإن تذكر ما يحيل عليه أنه مذي فهو مذي، وإن لم يذكر شيئًا فيجب الغسل احتياطًا.

٧. إذا رأى منيًا، ولم يذكر متى كان احتلامه فعليه الغسل، وإعادة الصلاة من آخر نومة له.

٢. الجماع

وهو التقاء فرج الرجل مع فرج الأنثى، ويكون بدخول مقدمة الذكر كلها في الفرج، وإن لم يحصل إنزال للمني؛ لقوله ﷺ: «إِذَا جَاوَزَ الْخِتَانُ الْخِتَانَ فَقَدْ وَجَبَ الْغُسْلُ» (رواه الترمذي).

٣. إسلام الكافر

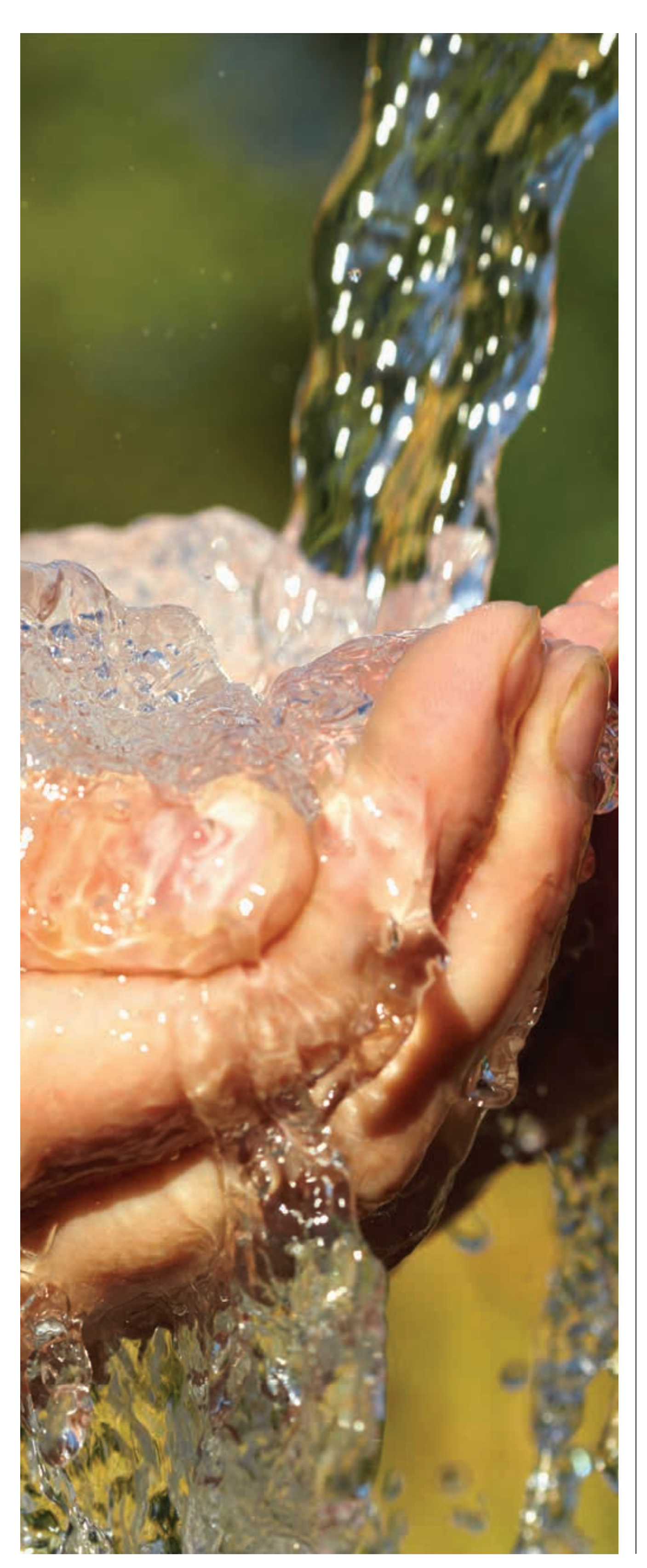
لأن النبي ﷺ أمر قيسَ بنَ عاصِمٍ حين أسْلَمَ أن يَغْتَسِل (رواه أبو داود).

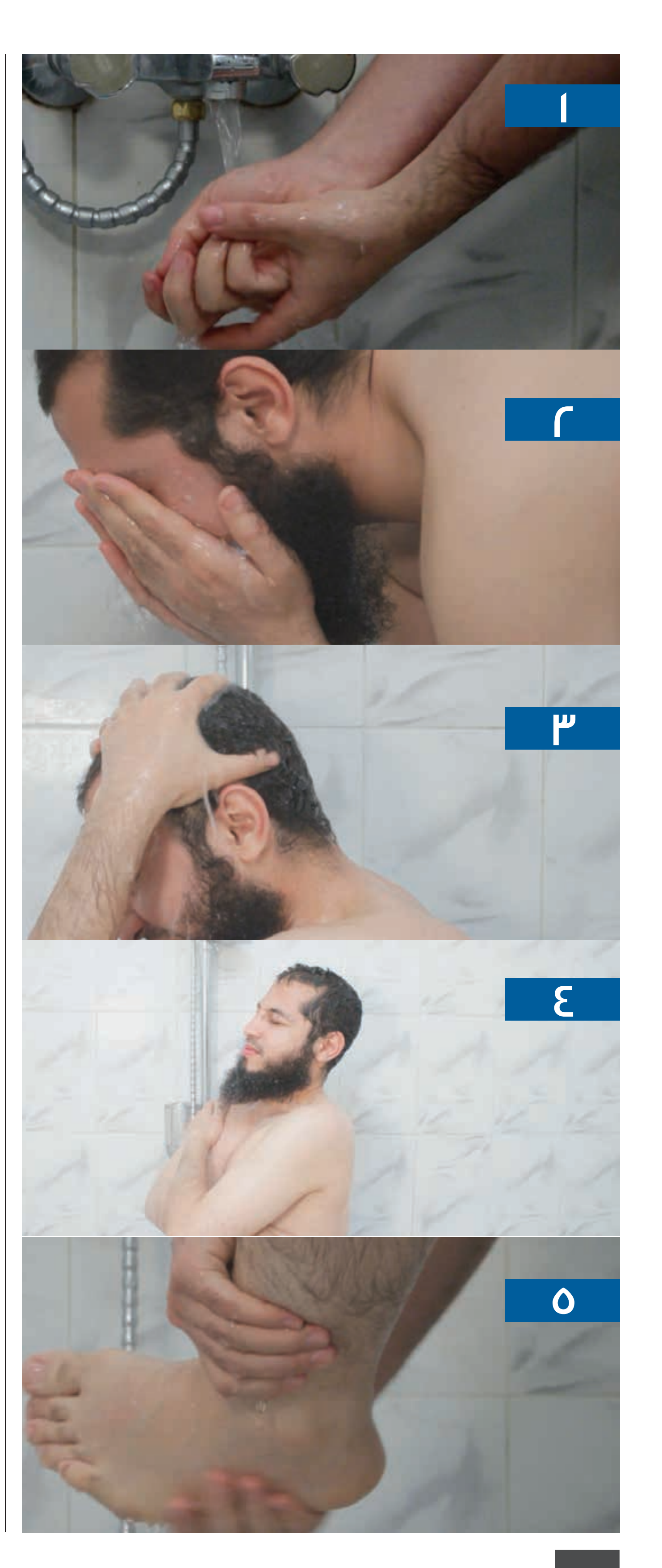
٤. انقطاع دم الحيض والنفاس

لحديث عائشة أن النبي ﷺ قال لفاطمة بنت أبي حبيش: «إِذَا أَقْبَلَتِ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْتَسِلِي، وَصَلِّي» (متفق عليه). والنفاس كالحيض بالإجماع.

٥. الموت

لقوله ﷺ في حديث غسل ابنته زينب حين توفيت: «اغْسِلْنَهَا ثَلَاثًا، أَوْ خَمْسًا، أَوْ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ -إِنْ رَأَيْتُنَّ ذَلِكَ-» (متفق عليه).





صفة الغسل

الواجب في الغسـل تعميم البدن بالماء بنية الاغتسـال بأي صفة كانت، لكن يسـتحب أن يقتدي بصفة غسل النبي ﷺ وهي كما وصفتها أم المؤمنين مَيْمُونَة -رضي الله عنها- حيث قالـت: «وَضَعَ رَسُـولُ الله ﷺ وَضُـوءًا لِجَنَابَةٍ، فَأَكْفَـأَ بِيَمِينِهِ عَلَى شِـمَالِهِ مَرَّتَـيْنِ أَوْ ثَلاثًا، ثُمَّ غَسَـلَ فَرْجَهُ، ثُـمَّ ضَرَبَ يَدَهُ بِـالْأَرْضِ أَوْ الْحَائِطِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثًا، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَـقَ، وَغَسَـلَ وَجْهَهُ وَذِرَاعَيْهِ، ثُمَّ أَفَاضَ عَلَى رَأْسِـهِ الْمَاءَ، ثُمَّ غَسَلَ جَسَـدَهُ، ثُمَّ تَنَحَّى فَغَسَـلَ رِجْلَيْـهِ، قَالَتْ: فَأَتَيْتُـهُ بِخِرْقَةٍ فَلَمْ يُرِدْهَا، فَجَعَلَ يَنْفُضُ بِيَدِهِ» (رواه البخاري) فالكيفية إذن:

١. يغسل كفيه مرتين أو ثلاثا.
٢. يغسل فرجه.
٣. يضرب يده بالأرض أو الحائط مرتين أو ثلاثا.
٤. يتوضأ وضوءه للصلاة دون رجليه.
٥. يفيض على رأسه الماء.
٦. يغسل سائر جسده.
٧. يتنحى ويغسل رجليه.

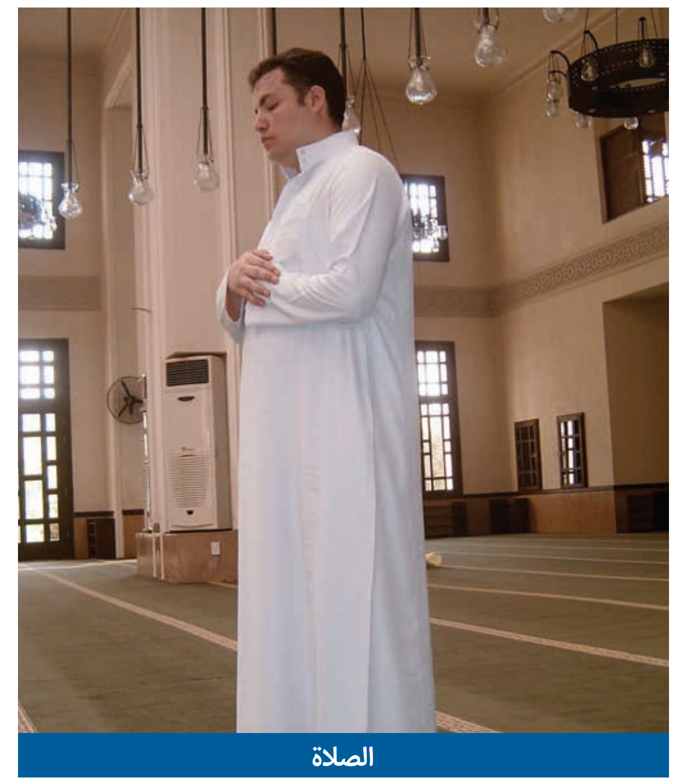
فوائد

- ليس على المرأة أن تحل ضفائر شـعرها لغسـل الجنابة أو الحيـض، ويكفيها إفاضة المـاء عليها مع وصوله إلى أصول شعرها.
- يسـتحب للمرأة إذا اغتسلت من حيض أو نفاس أن تأخـذ قطعة من قطن ونحوه، وتضيف إليها مسـكًا أو طيبًا، ثم تتبع بها أثر الدم.
- إذا اغتسـل من الجنابـة صح له الصلاة بهذا الغسـل، سواء نوى الوضوء أم لا.

ما يحرم على الجنب

١. الصلاة:

لقوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ ﴾ [النساء: ٤٣].



الصلاة

٢. الطواف بالبيت الحرام:

لقوله ﷺ: «الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ صَلَاةٌ» (رواه النسائي).



الطواف بالبيت

٣. مس المصحف:

لقولـه تعالى: ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [الواقعة: ٧٩]

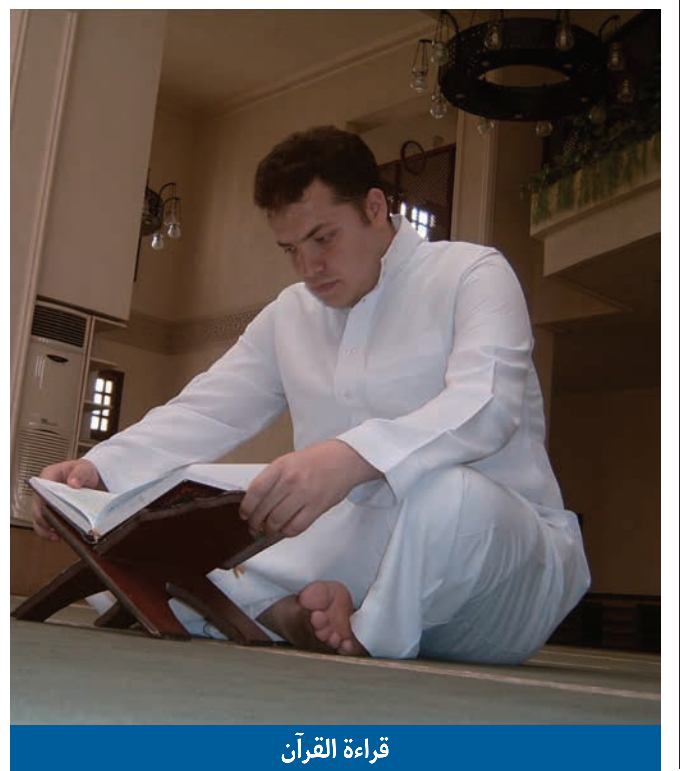
وقوله ﷺ: «لَا يَمَسُّ الْمُصْحَفَ إِلَّا طَاهِرٌ» (أخرجه مالك في الموطأ).



مس المصحف

٤. قراءة القرآن:

عَن عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَخْرُجُ مِنَ الْخَلَاءِ فَيُقْرِئُنَا الْقُرآنَ، وَيَأْكُلُ مَعَنَا اللَّحْمَ، وَلَمْ يَكُنْ يَحْجُبُهُ -أَوْ قَالَ يَحْجِزُهُ- عَنِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ لَيْسَ الْجَنَابَةَ» (رواه الترمذي).



قراءة القرآن

٥.المكث في المسجد إلا عابر سبيل:

لقوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقْرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُـكَٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُواْ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُواْ ﴾ [النساء: ٤٣].


المكث في المسجد

الأغسال المستحبة

١. الاغتسال للجمعة:

لقوله ﷺ: «مَنْ توضَّأ للجُمعةِ فَبِها ونِعْمَت، ومَن اغْتَسَلَ فَالغُسْلُ أفْضَل» (رواه أبو داود).

٢.الاغتسال عند الإحرام بالعمرة والحج:

فعَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رضي الله عنه أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَجَرَّدَ لِإِهْلَالِهِ، وَاغْتَسَلَ (رواه التِّرمذي).

٣.الاغتسال بعد تغسيل الميت:

لقوله ﷺ: «مَنْ غَسَّلَ مَيِّتًا فَلْيَغْتَسِلْ» (رواه ابن ماجه).

٤.الاغتسال بعد كل جماع:

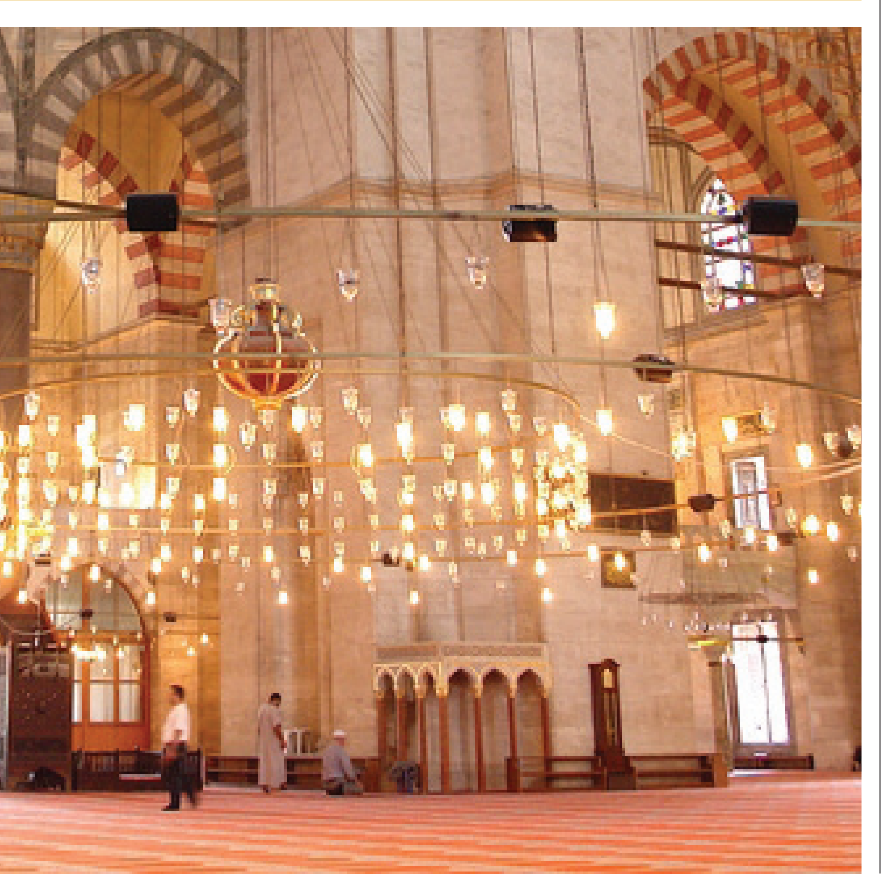
فعَنْ أَبِي رَافِعٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ طَافَ ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى نِسَائِهِ، يَغْتَسِلُ عِنْدَ هَذِهِ وَعِنْدَ هَذِهِ. قَالَ: «فَقُلْتُ لَهُ: يَا رَسُولَ الله، أَلَا تَجْعَلُهُ غُسْلًا وَاحِدًا؟ فقَالَ ﷺ: هَذَا أَزْكَى، وَأَطْيَبُ، وَأَطْهَرُ» (رواه أبو داود).

لا ينبغي

١. تأخير غسل الجنابة حتى يخرج وقت الصلاة.

٢. ترك المرأة الصلاة الواجبة عليها متى طهرت من الحيض، فلو طهرت قبل خروج وقت الظهر بمقدار ركعة فقد وجب عليها أن تغتسل وتصلي الظهر.

قال النبي ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ الصُّبْحِ قَبْلَ أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الصُّبْحَ، وَمَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنْ الْعَصْرِ قَبْلَ أَنْ تَغْرُبَ الشَّمْسُ فَقَدْ أَدْرَكَ الْعَصْرَ» (متفق عليه).







تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

كيفية التيمم

١٠ التيمم

المحتويـــات

تعريف التيمم

التَّيَمُّم لغةً:

القصد والتوجه إلى الشيء.

التيمم شرعًا:

مسح الوجه واليدين بالصعيد الطاهر، بقصد الطهارة.

حكم التيمم

يجب التيمُّم عند فقد الماء، أو تعذر استعماله، لما تجب له الطهارة كالصلاة، ويُستَحب لما تستحب لها كقراءة القرآن.

أدلة مشروعية التيمم

١. قال الله ﷻ: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ صَعِيدًا طَيِّبًا فَٱمْسَحُواْ بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُم مِّنْهُ﴾ [المائدة: ٦].



٢. قال النبي ﷺ: «أُعْطِيتُ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ أَحَدٌ قَبْلِي: نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ مَسِيرَةَ شَهْرٍ، وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ...» (رواه البخاري).

الحكمة من مشروعية التيمم

١. التيسير على أمة محمد ﷺ.
٢. دفع الضرر الذي قد يحصل باستعمال الماء في بعض الحالات، كالمرض، أو شدة البرد، ونحو ذلك.
٣. دوام الصلة بالعبادة، وعدم الانقطاع عنها بانقطاع الماء.

متى يشرع التيمم؟

١. عند عدم وجود الماء

لقول الله ﷻ: ﴿فَلَمْ تَجِدُواْ مَآءً فَتَيَمَّمُواْ﴾ [المائدة: ٦]، ولا يعد الإنسان غير واجد للماء إذا لم يبحث عنه.

٢. عند العجز عن استعمال الماء وإن وُجِد

كالمريض أو الكبير الذي لا يستطيع الحركة، وليس عنده من يساعده على الوضوء.

صفة التيمم

١
ضرب التراب بيديه ضربه واحده



نفخ التراب



مسح الوجه



مسح اليد اليمنى باليسرى



مسح اليد اليسرى باليمنى

> ### ثبت علميا
> أن التراب الأرضي يحوي بين ذراته مادة مطهرة، هذه المادة تستطيع القضاء على الجراثيم بأنواعها، وتستطيع القضاء على أي ميكروب أو فيروس.



٣.عند خوف الضرر باستعمال الماء

ومن ذلك:

أ- المريض الذي لو استعمل الماء لزاد مرضه.

ب- شخص في شدة برد، وليس عنده ما يسخن به الماء، ويغلب على ظنه أنه لو اغتسل أصابه مرض؛ لما ثبت من إقرار النَّبِيِّ ﷺ لعمرو بن العاص حين صلى بأصحابه، وقد تيمم لشدة البرد (رواه أبو داود).

ج- إذا كان في مكان بعيد، وليس معه إلا ماء قليل يحتاجه للشرب، ولا يستطيع إحضار غيره.

صفة التيمم

١. أن يضرب التراب بيديه ضربة واحدة.

٢. ثم ينفخهما لتخفيف الغبار عنهما.

٣. ثم يمسح وجهه بهما مرة واحدة.

٤. ثم يمسح ظاهر كفيه، يمسح ظاهر اليمنى بباطن اليسرى، ثم ظاهر اليسرى بباطن اليمنى.

ودليل صفة التيمم: حديث عمار رضي الله عنه أن النَّبِيَّ ﷺ ضَرَبَ بِكَفَّيْهِ الْأَرْضَ، وَنَفَخَ فِيهِمَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهِمَا وَجْهَهُ وَكَفَّيْهِ (متفق عليه).



فروض التيمم

١. النية.

٢. مسح الوجه.

٣. مسح الكفين.

٤. الترتيب: فيبدأ بمسح الوجه ثم الكفين.

٥. الموالاة: فيمسح اليدين بعد مسح الوجه مباشرة.

مبطلات التيمم

١. وجود الماء.

٢. حدوث ناقض من نواقض الوضوء كخروج الريح.

٣. حدوث ما يوجب الغسل كالاحتلام.

٤. زوال العذر الذي من أجله شرع التيمم من مرض ونحوه.



وجود الماء

مسائل

١. الصلاة بالتيمم -عند عدم القدرة على الماء- أفضل من أن يصلي المرء بوضوء وهو حابس للبول أو الغائط.

٢. لا يجوز التيمم على الجدار أو السجاد ونحوهما إلا أن يكون عليهما تراب أو غبار.

٣. يباح للمتيمم أن يصلي بالتيمم الواحد ما شاء من الفرائض والنوافل، ما لم يأت بناقض له.

٤. يصح اقتداء المتوضئ بالمتيمم؛ لإقرار النَّبِيِّ ﷺ لعمرو بن العاص حين صلى بأصحابه، وقد تيمم لشدة البرد (رواه أبو داود).

٥. من تيمم وصلى، ثم وجد الماء قبل خروج الوقت، فلا يعيد الصلاة؛ فعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: «خَرَجَ رَجُلَانِ فِي سَفَرٍ، فَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ وَلَيْسَ مَعَهُمَا مَاءٌ، فَتَيَمَّمَا صَعِيدًا طَيِّبًا، فَصَلَّيَا، ثُمَّ وَجَدَا الْمَاءَ فِي الْوَقْتِ، فَأَعَادَ أَحَدُهُمَا الصَّلَاةَ وَالْوُضُوءَ، وَلَمْ يُعِدِ الْآخَرُ، ثُمَّ أَتَيَا رَسُولَ اللهِ ﷺ فَذَكَرَا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ ﷺ لِلَّذِي لَمْ يُعِدْ: أَصَبْتَ السُّنَّةَ، وَأَجْزَأَتْكَ صَلَاتُكَ، وَقَالَ ﷺ لِلَّذِي تَوَضَّأَ وَأَعَادَ: لَكَ الْأَجْرُ مَرَّتَيْنِ» (رواه أبو داود).

٦. من تيمم، ثم وجد الماء -قبل أو أثناء الصلاة- يجب عليه التطهر بالماء؛ لقول النبي ﷺ: «إِنَّ الصَّعِيدَ الطَّيِّبَ طَهُورُ الْمُسْلِمِ، وَإِنْ لَمْ يَجِدِ الْمَاءَ عَشْرَ سِنِينَ، فَإِذَا وَجَدَ الْمَاءَ فَلْيُمِسَّهُ بَشَرَتَهُ، فَإِنَّ ذَلِكَ خَيْرٌ» (رواه الترمذي).

٧. ويجوز تأخير التيمم لآخر الوقت لمن كان يرجو الماء، أما إذا يئس من وجوده فيستحب له تقديمه أول الوقت؛ لأن أفضل الصلاة الصلاة في وقتها.

٨. إذا خاف الإنسان من خروج وقت الصلاة، فلا يجزئه التيمم إذا وجد الماء، وكان قادرا على استعماله، وإنما يجب عليه الوضوء ولو خرج وقت الصلاة.

٩. لا يحبس المسلم عن الصلاة شيء فإن فقد الماء، أو تعذر استعماله تيمم، فإن فقد التيمم يصلي في الوقت من غير طهارة، ولا إعادة عليه، فيما يسمى بفاقد الطهورين؛ لقوله تعالى: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾ [التغابن: ١٦].



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

الحيض والاستحاضة والنفاس

11

الحيض والاستحاضة والنفاس

المحتويـــات



الحيض

تعريف الحيض

الحيض لغة:

سيلان الشيء وجريانه.

الحيض شرعًا:

دم يخرج من رحم المرأة حال الصحة، في أوقات معينة، ومن غير سبب.

صفة دم الحيض

أسود كأنه محترق من شدة سواده، موجع، كريه الرائحة، تحس معه المرأة بحرارة شديدة.

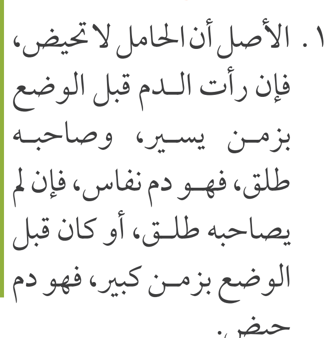
سن الحيض

ليس هناك سن معين لبدء الحيض، فهو يختلف بحسب طبيعة المرأة وبيئتها وجوها، فمتى رأت الأنثى دم الحيض فهي حائض.

مدة الحيض

ليس للحيض حدٌّ معين، فمن النساء من تحيض ثلاثة أيام، ومن النساء من تحيض أربعة أيام، وغالب الحيض ستة أو سبعة أيام؛ لقول النبي ﷺ لحَمْنَة بنت جحش -وكانت تحيض أياما كثيرة-: «فَتَحَيَّضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ، أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، فِي عِلْمِ اللهِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي» (رواه أبو داود).

مسائل



١. الأصل أن الحامل لا تحيض، فإن رأت الدم قبل الوضع بزمن يسير، وصاحبه طلق، فهو دم نفاس، فإن لم يصاحبه طلق، أو كان قبل الوضع بزمن كبير، فهو دم حيض.

٢. إذا تقدم أو تأخر الحيض عن زمنه المعتاد لدى المرأة، كأن يكون في أول الشهر فتراه في آخره، أو زادت أو نقصت مدته المعتادة، بأن تكون عادتها ستة أيام فتزيد لسبعة، فلا تلتفت لهذا، فمتى رأت الدم فهو حيض، ومتى رأت الطهر فهو طهر.

٣. يعرف طهر المرأة بخروج القَصَّة البيضاء -وهي سائل أبيض يخرج إذا توقف الحيض- فإن لم تخرج فعلامة طهرها الجفاف، بأن تضع قطنة بيضاء في فرجها، فتخرج جافة لا شيء عليها.

الكُدْرَة:

هي دم متكدرٌ بين الصفرة والسواد.

الصُّفْرَة:

هي دم أصفر يخرج من المرأة.



علامة الطهر



شكل الصفرة



شكل الكدرة

من أحكام الحيض

ا. حكم الكدرة والصفرة:

تعريف الكدرة والصفرة:

حكم الكدرة والصفرة:

إذا رأت المرأة دمًا أصفر، أو متكدرًا بين الصفرة والسواد، أو رأت مجرد رطوبة، فهي لا تخلو من حالتين:

١. إما أن تراه في زمن الحيض، أو متصلًا به قبل الطهر:

وفي هـذه الحالة يثبت له حكم الحيض؛ لحديث عَائِشَـةَ -رضي الله عنها- أن النسـاء كُنَّ يَبْعَثْنَ إليها بالدُّرَجَة[١] فِيهَا الْكُرْسُـفُ[٢] فِيهِ الصُّفْرَةُ، فَتَقُولُ: «لَا تَعْجَلْنَ حَتَّى تَرَيْنَ الْقَصَّةَ الْبَيْضَاءَ» تُرِيدُ بِذَلِكَ الطُّهْرَ مِنْ الْحَيْضَةِ (رواه مالك).

٢. وإما أن تراه في زمن الطهر:

وفي هذه الحالة لا يعد ذلك شيئا، ولا يجب عليها وضوء ولا غسل؛ لحديث أُمِّ عَطِيَّةَ أنها قَالَتْ: «كُنَّا لَا نَعُدُّ الْكُدْرَةَ وَالصُّفْرَةَ بَعْدَ الطُّهْرِ شَيْئًا» (رواه أبو داود).

٣. حكم تَقطُّع الحيض:

إذا رأت المرأة يومًا دمًا، ويومًا نقاءً، ونحو ذلك، فهي لا تخلو من حالتين:

١. أن يستمر معها في كل وقت:

وهذا دم استحاضة.

٢. أن يكون متقطعًا:

بحيـث يأتيهـا بعـض الوقـت، وتطهـر في بعـض الوقـت. وحكمها يكون كالآتي:

أ- إذا نقـص انقطـاع الـدم عـن يـوم تحسـب هذه المـدة من الحيض.

ب- وإذا رأت في مـدة الطهر ما يدل عليه -كأن ترى القصة البيضاء- فهذه المدة تكون طهرًا، سـواء أكانت قليلة أو كثيرة، أو كانت أقل من يوم أو أكثر.

(١) الدُّرَجَةِ: شيء تحتشي به المرأة لتعرف هل بقي من أثر الحيض شيء.
(٢) الْكُرْسُفُ: القطن.

الاستحاضة

تعريف الاستحاضة

الاستحاضة:

سـيلان الدم من فـرج المـرأة بحيث لا ينقطـع عنهـا أبـدًا، أو ينقطع عنهـا مدة يسيرة.

الفرق بين دم الحيض والاستحاضة

دم الحيض	دم الاستحاضة
أسود غليظ	أحمر رقيق
له رائحة كريهة منتنة	لا رائحة له
لا يتجمد (لا يتجلط)	يتجمد (يتجلط)
يخرج من أقصى الرحم	يخرج من عرق أدنى الرحم
دم صحة وطبيعة	دم علة ومرض وفساد
يخرج في أوقات معلومة	ليس له أوقات معلومة

أحوال المستحاضة

الحالة الأولى: أن تكون لها عادة معروفة لحيض معلوم لديها قبل الاستحاضة.

فهـذه تحتسـب قـدر عادتهـا حيضًـا، وتعتـبر بقيـة الشـهر استحاضة؛ لحديث عَائِشَةَ -رضي الله عنها- أن فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْش -رضي الله عنها- قَالَتْ: «يَا رَسُـولَ الله، إِنِّي لَا أَطْهُرُ، أَفَـأَدَعُ الصَّـلَاةَ؟ فَقَـالَ لَهَا رَسُـولُ الله ﷺ: لَا، إِنَّ ذَلِـكِ عِرْقٌ، وَلَكِـنْ دَعِـي الصَّلَاةَ قَـدْرَ الْأَيَّامِ الَّتِـي كُنْتِ تَحِيضِـينَ فِيهَا، ثُمَّ اغْتَسِلِي وَصَلِّي» (رواه البخاري).

الحالة الثانية: أن لا تكون لها عادة معروفة، لكن تستطيع التمييز بين دم الحيض ودم الاستحاضة.

فهذه تعمل بالتمييز؛ لما ثبت عن فَاطِمَةَ بِنْتِ أَبِي حُبَيْشٍ -رضي الله عنها- أَنَّهَا كَانَتْ تُسْتَحَاضُ، فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ ﷺ: «إِذَا كَانَ دَمُ الْحَيْضَةِ فَإِنَّهُ دَمٌ أَسْوَدُ يُعْرَفُ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَأَمْسِكِي عَنِ الصَّلَاةِ، فَإِذَا كَانَ الآخَرُ فَتَوَضَّئِي، وَصَلِّي، فَإِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ» (رواه أبو داود).

الحالة الثالثة: أن لا يكون لها عادة، ولا تستطيع التمييز.

فهذه تعمل بعادة غالب النساء، فيكون الحيض ستة أيام أو سبعة أيام من كل شهر، تبدأ من أول المدة التي ترى فيها الدم، ويكون بقية الشهر استحاضة؛ لقول النبي ﷺ لحَمْنَة بنتِ جَحْش -رضي الله عنها-: «فَتَحَيَّضِي سِتَّةَ أَيَّامٍ، أَوْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ، فِي عِلْمِ اللهِ، ثُمَّ اغْتَسِلِي، حَتَّى إِذَا رَأَيْتِ أَنَّكِ قَدْ طَهُرْتِ وَاسْتَنْقَأْتِ، فَصَلِّي ثَلَاثًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً، أَوْ أَرْبَعًا وَعِشْرِينَ لَيْلَةً وَأَيَّامَهَا، وَصُومِي، فَإِنَّ ذَلِكَ يُجْزِئُكِ، وَكَذَلِكَ فَافْعَلِي فِي كُلِّ شَهْرٍ، كَمَا تَحِيضُ النِّسَاءُ، وَكَمَا يَطْهُرْنَ مِيقَاتَ حَيْضِهِنَّ وَطُهْرِهِنَّ» (رواه أبو داود).

الحالة الرابعة: أن يكون لها عادة، وتستطيع التمييز.

وهذه تحسب بالعادة لا بالتمييز؛ لأن العادة أضبط للمرأة، فإن نسيت عادتها عملت بالتمييز.

مسائل

١. إن كانت المرأة عالمة بزمن الحيض، لكنها نسيت عدد أيام حيضها، فإنها تحتسب بعادة غالب النساء.

٢. إن كانت المرأة عالمة بعدد أيام حيضها، لكنها نسيت زمن الحيض هل أول الشهر أم آخره؟ تحتسب من أول الشهر عدد ما كانت يأتيها الحيض، فإن قالت: إنه يأتيها نصف الشهر، لكنها لا تستطيع التحديد، فإنها تحتسب من أول النصف عدد ما كانت يأتيها حيضها؛ لأن نصف الشهر أقرب إلى ضبط وقتها.

٣. إذا انقضت مدة الحيض، وكانت المرأة مستحاضة فإنها تغتسل، ثم تعصب بخرقة على فرجها، ويكون لها أحكام الطهر، فتصلي وتصوم، ولا يضرها ما نزل منها من دم بعد الوضوء؛ لأنها معذورة، ولها في الطهارة صورة من ثلاث صور:

أ- أن تتوضأ لكل صلاة بعد دخول الوقت، وذلك بعد غسل فرجها وشد خرقة عليه؛ لقوله ﷺ لفاطمة بنت أبي حبيش -رضي الله عنها-: «ثم توضئي لكل صلاة وصلي» (رواه أبو داود).



ب- أن تؤخر الظهر إلى قبل العصر، ثم تغتسل وتصلي الظهر والعصر، وهكذا؛ لقوله ﷺ لحمنة بنت جحش -رضي الله عنها-: «وَإِنْ قَوِيتِ عَلَى أَنْ تُؤَخِّرِي الظُّهْرَ، وَتُعَجِّلِي الْعَصْرَ، فَتَغْتَسِلِينَ، وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ: الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ، وَتُؤَخِّرِينَ الْمَغْرِبَ، وَتُعَجِّلِينَ الْعِشَاءَ، ثُمَّ تَغْتَسِلِينَ، وَتَجْمَعِينَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ فَافْعَلِي، وَتَغْتَسِلِينَ مَعَ الْفَجْرِ فَافْعَلِي، وَصُومِي -إِنْ قَدَرْتِ عَلَى ذَلِكَ-» (رواه أبو داود).

ج-أن تغتسل لكل صلاة؛ لما ثبت أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ -رضي الله عنها- اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ، فَسَأَلَتْ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَنْ ذَلِكَ، فَأَمَرَهَا أَنْ تَغْتَسِلَ، فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ لِكُلِّ صَلَاةٍ (رواه البخاري).

٤. إذا نزفت المرأة لسبب ما -كعملية في الرحم-، وخرج الدم، فإنها لا تخلو من حالتين:

أ- أن يُعلم أنها لن تحيض.

فهذه لا يثبت لها أحكام الاستحاضة، ولا تمتنع عن الصلاة في أي وقت، ويكون الدم دم علة وفساد، وتتوضأ لكل صلاة.

ب- أن يُعلم أنها من الممكن أن تحيض.

فهذه لها حكم الاستحاضة.

٥. يجوز جماع المستحاضة؛ لأن الشرع لم يمنعه.



النفاس

تعريف النفاس

النفاس:

دم يخرج من رحم المرأة بسبب الولادة.

مدة النفاس

لا حد لأقل النفاس، أما أكثره فهو على الغالب أربعون يومًا، إلا أن ترى الطهر قبل ذلك، فإنها تغتسل وتصلي.

من أحكام النفاس

١. إذا ولدت المرأة، ولم تر الدم -وهذا نادر جدًّا- تتوضأ وتصلي، ولا غسل عليها.

٢. إذا زاد الدم على الأربعين يوما، وكان لها عادة بانقطاعه بعد الأربعين، أو ظهرت أمارات على قرب الانقطاع انتظرت حتى ينقطع، فإن استمر الدم فهي مستحاضة، وتثبت لها أحكام الاستحاضة.

٣. إذا طهرت قبل الأربعين فهي طاهر فتغتسل وتصلي وتصوم ويجامعها زوجها.

٤. إذا طهرت قبل الأربعين، ثم عاودها الدم أثناء الأربعين، فعليها أن تنظر:

أ- فإن علمت أنه دم نفاس، فهو كذلك.

ب- وإن علمت أنه ليس دم نفاس، فهي في حكم الطاهرة.

٥. لا يثبت النفاس إلا إذا وضعت ما تبين فيه خلق إنسان، فإن وضعت سقطًا -هو الجنين الذي نزل من رحم المرأة قبل تمام خلقه- لم يتبين فيه خلق إنسان، فله ثلاثة أحوال:

أ- أن يكون قبل الأربعين يومًا الأولى.

وهذا دم فساد، فتغتسل وتصلي وتصوم.

ب- أن يكون بعد ثمانين يومًا.

وهذا دم نفاس.

ج- أن يكون بين الأربعين والثمانين.

وهذا ينظر فيه: فإن ظهرت فيه أمارات الخلق فهو دم نفاس، وإلا فهو دم فساد.

ما يحرم بالحيض والنفاس

١. الجماع

لقول الله ﷻ: ﴿ وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْمَحِيضِ ۖ قُلْ هُوَ أَذًى فَٱعْتَزِلُوا۟ ٱلنِّسَآءَ فِى ٱلْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ۖ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ ﴿٢٢٢﴾ ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، ولقول النبي ﷺ -حين نزلت الآية-: «اصْنَعُوا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا النِّكَاحَ» (رواه مسلم).

مسائل

١. من جامع زوجته وهي حائض فهو آثم، وعليه الكفارة، وتلزمها الكفارة -أيضا- إن كان ذلك برضاها.

والكفارة: هي التصدق بوزن دينار، أو نصف دينار من الذهب؛ لحديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنْ النَّبِيِّ ﷺ فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ وَهِيَ حَائِضٌ قَالَ: «يَتَصَدَّقُ بِدِينَارٍ أَوْ بِنِصْفِ دِينَارٍ» (رواه أبو داود).

والدينار=٢٥ ,٤ جرام من الذهب.

٢. إن طهرت الحائض فلا يجامعها زوجها حتى تغتسل؛ لقول الله ﷻ: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، أي: من الدم، ثم قال ﷻ: ﴿ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، أي: اغتسلن ثم قال ﷻ: ﴿ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ ٱللَّهُ ۚ ﴾ [البقرة: ٢٢٢]، أي: الجماع.

٢. الصلاة

لقول النبي ﷺ: «إِذَا أَقْبَلَتْ الْحَيْضَةُ فَدَعِي الصَّلَاةَ، وَإِذَا أَدْبَرَتْ فَاغْسِلِي عَنْكِ الدَّمَ وَصَلِّي» (رواه أبو داود).

مسائل

١. ليس على المرأة إعادة الصلاة إذا طهرت؛ لما ثبت عن عائشة -رضي الله عنها- لما سئلت عن قضاء الحائض الصوم دون الصلاة، قَالَتْ: «كَانَ يُصِيبُنَا ذَلِكَ فَنُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّوْمِ، وَلَا نُؤْمَرُ بِقَضَاءِ الصَّلَاةِ» (متفق عليه).

٢. إن أدركت الحائض من وقت الصلاة مقدار ركعة كاملة وجبت عليها، سواء أدركت ذلك من أول الوقت أم من آخره، فإن أدركت من الوقت جزءًا لا يتسع لركعة كاملة فلا تجب عليها الصلاة؛ لقول النبي ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ» (متفق عليه).

٣. الصوم

لقول النبي ﷺ: «أَلَيْسَ إِذَا حَاضَتْ لَمْ تُصَلِّ وَلَمْ تَصُمْ؟ قُلْنَ: بَلَى» (رواه البخاري).

مسألة

إذا طهرت الحائض قبل الفجر فصامت صح صومها، وإن لم تغتسل إلا بعد الفجر.

٤. مس المصحف

لقول الله ﷻ: ﴿ لَّا يَمَسُّهُۥٓ إِلَّا ٱلْمُطَهَّرُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [الواقعة: ٧٩]، وقول النبي ﷺ: «لَا يَمَسُّ الْمُصْحَفَ إِلَّا طَاهِرٌ» (أخرجه مالك في الموطأ).

٥. الطواف بالكعبة

لقول النبي ﷺ لعائشة -رضي الله عنها- لما حاضت: «افْعَلِي مَا يَفْعَلُ الْحَاجُّ، غَيْرَ أَنْ لَا تَطُوفِي بِالْبَيْتِ حَتَّى تَطْهُرِي» (متفق عليه)، ولحديث ابن عباس رضي الله عنه قال: «أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرَ عَهْدِهِمْ بِالْبَيْتِ الطواف، إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنْ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ» (متفق عليه).

٦. المكث في المسجد إلا عابر سبيل

لقول الله ﷻ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقْرَبُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنتُمْ سُكَـٰرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا۟ مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا۟ ﴾ [النساء: ٤٣]، ولقول النبي ﷺ: «فَإِنِّي لَا أُحِلُّ الْمَسْجِدَ لِحَائِضٍ، وَلَا جُنُبٍ» (رواه أبو داود).

مسائل

١. لا حرج في مرور الحائض إذا تحفظت، ولم تخش تلويث المسجد؛ لعموم قول الله ﷻ: ﴿ إِلَّا عَابِرِى سَبِيلٍ ﴾ [النساء: ٤٣].

٢. يحرم على الحائض أن تمكث في مصلى العيد؛ لقول النبي ﷺ: «وَيَعْتَزِلُ الْحُيَّضُ الْمُصَلَّى» (متفق عليه)، وإن استحب لهن الخروج في العيدين إلى المصلى وشهود الخطبة والخير ودعوة المسلمين.

٧. الطلاق

يحرم على الزوج طلاق زوجته وهي حائض؛ لقول الله ﷻ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ [الطلاق: ١] أي: في حال يستقبلن به عدة معلومة حين الطلاق.

وطلاق الحائض يقع رغم تحريمه وبدعيته.







تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

مكانة الصلاة وحكمها

مكانة الصلاة وحكمها

المحتويـات

تعريف الصلاة:

الصلاة لغةً:

الدعاء.

الصلاة شرعًا:

التعبد لله تعالى بأقوال وأفعال مخصوصة، مفتتحة بالتكبير، مختتمة بالتسليم.

مكانة الصلاة في الإسلام

١. الصلاة الركن الثاني من أركان الإسلام.

قال ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ...» (متفق عليه).



٢. الصلاة أفضل الأعمال.

قال رسول الله : «أَفْضَلُ الأَعْمَالِ الصَّلاةُ في أَوَّلِ وَقْتِها» (رواه الترمذي).

٣. الصلاة فاصل بين الإسلام والكفر.

قال النبي : «إِنَّ بَيْنَ الرّجُلِ وبَيْنَ الشّرْكِ والكُفْرِ تَرْكُ الصّلاةِ» (رواه مسلم).

٤. الصلاة عمود الإسلام، فعليها –بعد التوحيد– يُبنى الإسلام.

قال النبي : «رَأْسُ هذا الأَمْرِ الإِسْلامِ، وعَمُودُهُ الصَّلاة» (رواه أحمد).

فضل الصلاة

١. الصلاة نور لصاحبها، قال : «والصَّلَاةُ نُورٌ» (رواه مسلم).

٢. الصلاة كفارة للخطايا، قال ﷻ: ﴿وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيْلِ إِنَّ ٱلْحَسَنَٰتِ يُذْهِبْنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ١١٤﴾ [هود: ١١٤]،

وقال : «أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ نَهْرًا بِبَابِ أَحَدِكُمْ يَغْتَسِلُ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ، هَلْ يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ[1] شيء. قَالُوا: لا يَبْقَى مِنْ دَرَنِهِ شَيْءٌ. قَالَ : فَذَلِكَ مَثَلُ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ، يَمْحُو الله بِهِنَّ الْخَطَايَا» (متفق عليه).

٣. الصلاة سبب لدخول الجنة، فقد قال النبي لربيعة بن كعب –لما سأله المرافقة في الجنة–: «فَأَعِنِّي عَلَى نَفْسِكَ بِكَثْرَةِ السُّجُودِ» (رواه مسلم).

حكم الصلاة

الصلوات الخمس واجبة بالكتاب، والسنة، والإجماع:

١. الكتاب:

قال ﷻ: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ وَٱرْكَعُوا۟ مَعَ ٱلرَّٰكِعِينَ ۝٤٣﴾ [البقرة: ٤٣].

٢. السنة:

قال : «بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ». (متفق عليه).

– وعن طلحة بن عبيد الله أن رجلاً سأل النبي عن الإسلام، فَقَالَ : «خَمْسُ صَلَوَاتٍ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ. فَقَالَ: هَلْ عَلَيَّ غَيْرُهُنَّ؟ قَالَ: لَا، إِلَّا أَنْ تَطَوَّعَ». (متفق عليه).

٣. الإجماع:

فقد أجمعت الأمة على وجوب الصلوات الخمس في اليوم والليلة.

(١) درنه: وسخه



على من تجب الصلاة؟

تجب الصلاة على كل: مسلم، بالغ، عاقل، ذكر أو أنثى.

قضاء الصلاة

لا يؤمر الكافر بقضاء ما فاته من الصلوات قبل إسلامه؛ لأن الإسلام يمحو ما قبله.

حكم تارك الصلاة

١. تارك الصلاة المُنكِر وجوبها:

يُعلَّمُ إن كان جاهلًا، فإن استمر على إنكاره فهو كافر، مكذب لله ولرسوله ولإجماع المسلمين.

٢. تارك الصلاة كسلًا:

من ترك الصلاة متعمدًا وكسلًا فقد كفر، وعلى ولي الأمر دعوته إلى الصلاة، وعرض التوبة عليه مدة ثلاثة أيام، فإن تاب وإلا قتله مرتدًا؛ لقوله : «الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمُ الصَّلَاةُ، فَمَنْ تَرَكَهَا فَقَدْ كَفَرَ» (رواه الترمذي). وقوله : «إِنَّ بَيْنَ الرَّجُلِ وَبَيْنَ الشِّرْكِ وَالْكُفْرِ تَرْكَ الصَّلَاةِ» (رواه مسلم).

صلاة الصغير

الصغير يؤمر بالصلاة إذا بلغ سبع سنين؛ تدريبًا عليها، ويضرب عليها إذا بلغ عشر سنين ضربًا غير موجع. قال : «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ» (رواه أبو داود).



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

الأذان والإقامة



الأذان والإقامة

المحتويـات

تعريف الأذان والإقامة:

الأذان:

الإعلام بدخول وقت الصلاة بذكر مخصوص.

الإقامة:

الإعلام بالقيام للصلاة بذكر مخصوص.

حكم الأذان والإقامة

١. في حق الجماعة:

فرض كفاية[١] -للصلوات الخمس المفروضة فقط- في السفر والحضر؛ لأنها من شعائر الإسلام الظاهرة، فلا يجوز تعطيلها، قال النبي ﷺ: «فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤَذِّنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ، ثُمَّ لِيَؤُمَّكُمْ أَكْبَرُكُمْ». (متفق عليه).

(١) فرض الكفاية: هو الذي إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين

٢. في حق المنفرد:

سنة، فعَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يَقُولُ: «يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ شَظِيَّةٍ[٢] الجَبَلِ يُؤَذِّنُ بِالصَّلَاةِ وَيُصَلِّي، فَيَقُولُ الله عز وجل: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُؤَذِّنُ، وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ؛ يَخَافُ مِنِّي، قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي، وَأَدْخَلْتُهُ الجَنَّةَ». (رواه النسائي).

الحكمة من الأذان

١. الإعلام بدخول وقت الصلاة ومكانها.
٢. الحث على صلاة الجماعة.
٣. تنبيه الغافلين، وتذكير الناسين؛ لأداء الصلاة التي هي من أجلّ النعم.

متى شُرع الأذان وسببه؟

شرع الأذان في السنة الأولى من الهجرة، وسببه: أنه لما دعت الحاجة إلى وضع علامة يعرف بها الجميع دخول وقت الصلاة، تشاور المسلمون في ذلك، فلما كان من الليل رأى عبد الله بن زيد في المنام رجلاً يحمل ناقوسًا[٣] فقال له:

(٢) شظية: قطعة مرتفعة في رأس الجبل
(٣) الناقوس: هو الجرس

«أتبيع هذا الناقوس؟» فقال الرجل: «ماذا تعمل به؟» قال عبد الله: «ندعـو بـه إلى الصلاة». فقـال الرجـل: «ألا أدلك على ما هـو خير منه؟» قال عبد الله: «بلى». فَعَلّمه الأذان المعروف، ثم علمه الإقامة. (رواه الدارمي).

قـال عبـد الله: فلما أصبحـتُ أتيت رسـول الله ﷺ، فأخبرته بـما رأيت، فقـال: «إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ -إِنْ شَـاءَ اللهُ- فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ فَأَلْقِهَا عَلَيْهِ؛ فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ» (رواه أبو داود).



فضل الأذان

١. يشـهد للمؤذن عند الله ﷻ يوم القيامة كل ما يبلغه صوته، قال: «لَا يَسْـمَعُ مَدَى صَـوْتِ الْمُؤَذِّنِ جِـنٌّ، وَلَا إِنْسٌ، وَلَا شَيْءٌ، إِلَّا شَهِدَ لَه يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (رواه البخاري).

٢. أن الناس لو يعلمون ما فيه من الفضل لتسابقوا إليه، قال: «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النِّدَاءِ وَالصَّفِّ الأَوَّلِ، ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهِمُوا[1] عَلَيْهِ لَاسْتَهَمُوا» (رواه البخاري).

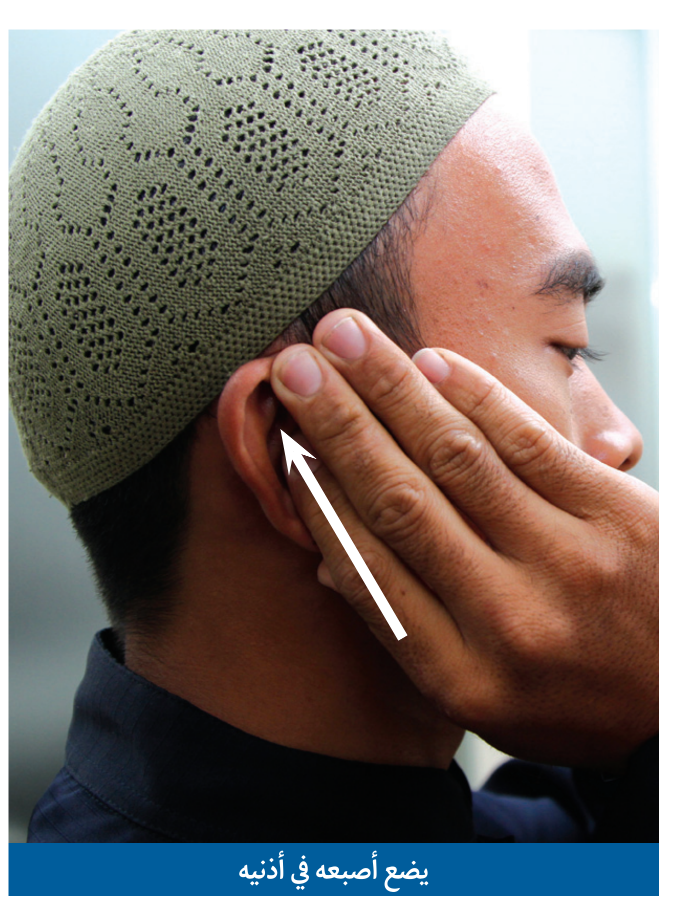
(١) الاستهام: ضرب القرعة ليخرج المستحق للتقديم

شروط صحة الأذان

١. أن يكون من مسلم، ذكر، عاقل.
٢. أن يكون مُرَتَّبًا.
٣. أن يكون متواليًا، ليس بين كلماته فاصل كبير.
٤. أن يكون عند دخول وقت الصلاة.

سنن الأذان

١. استقبال القبلة.
٢. طهارة المؤذن من الحدثين.
٣. الالتفـات في الحيعلتين -وهي قولـه: حي على الصلاة حي على الفلاح- يمينًا وشمالاً.
٤. أن يضع المؤذن إصبعيه السبابتين في أذنيه.
٥. أن يكون المؤذن ذا صوتٍ حسنٍ قوي.
٦. ترتيل الأذان، والتأني فيه.



يضع أصبعه في أذنيه

صفة الأذان والإقامة

١. صيغة الأذان: «الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر، أشهد أن لا إلـه إلا الله، أشـهد أن لا إلـه إلا الله، أشـهد أن محمدًا رسـول الله، أشهد أن محمدًا رسـول الله، حَيَّ على الصلاة، حَيَّ على الصلاة، حَيَّ على الفلاح، حَيَّ عـلى الفلاح، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله» (رواه مسلم).

٢. صيغـة الإقامـة: «الله أكبر الله أكبر، أشـهد أن لا إله إلا الله، أشـهد أن محمـدًا رسـول الله، حيَّ عـلى الصـلاة، حَيَّ على الفـلاح، قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة، الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله».

ما يستحب لمن سمع الأذان

١. أن يقـول مثـل مـا يقول المـؤذن، إلا عنـد قولـه: «حَيّ على الصَّـلاة، حَـيّ على الفَـلاح» فيقول: «لا حَـوْل ولا قُوَّة إلا بالله» (رواه البخاري).

٢. أن يقـول بعـد الأذان: «أَشْـهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إلا الله وَحْـدَهُ لَا شَرِيـكَ لَـهُ، وَأَنَّ مُحَمَّـدًا عَبْدُهُ وَرَسُـولُهُ، رَضِيتُ بِـالله رَبًّا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا» (رواه مسلم).

٣. أن يصـلي عـلى النبي بعـد الأذان، ثم يقـول: «اللَّهُـمَّ رَبَّ هَـذِهِ الدَّعْوَةِ التَّامَّـةِ، وَالصَّلَاةِ الْقَائِمَةِ، آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِـيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ، وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ» (رواه البخاري).

٤. أن يدعو لنفسـه بين الأذان والإقامة؛ فـإن الدعاء حينئذ لا يـرد؛ لقولـه ﷺ: «إِنَّ الدُّعاءَ بَـينَ الأذانِ والإِقَامَـةِ لا يُرَد» (رواه أحمد).

من أحكام الأذان والإقامة

١. يكتفـى بأذان واحـد عند جمع صلاتين كالظهـر والعصر، ويقام لكل صلاة.

٢. إذا أقيمـت الصلاة، ثـم تأخر الابتداء بها، فـلا حاجة ثانية لإعادة الإقامة.

٣. على المؤذن أن يحذر من الغلط في ألفاظ الأذان، ومن ذلك:

أ- قول: «آلله آكبر؟» بالاستفهام.

ب- قول: «الله أكبار» بألف بعد الباء.

ج- قول «الله وأكبر» بزيادة الواو.

٤. إذا أقيمـت الصلاة فلا يجوز الابتـداء بنافلة، أما إذا أقيمت وقد بـدأ النافلة أكملها إن لم يبق منها إلا قليلٌ، وإلا قطعها -دون سلام- ودخل مع الإمام في الفريضة.

٥. يصح أذان الصبي المميز.

٦. يـشرع الأذان والإقامـة للصـلاة الفائتة بنوم أو نسـيان؛ لما ثبت عن النبي -حين نام الصحابة عن صلاة الصبح حتى طلعت الشـمس- أنه أَمَرَ بِلَالاً فَأَذَّنَ، ثُمَّ تَوَضَّؤوا، وَصَلَّوْا رَكْعَتَي الْفَجْرِ، ثُمَّ أَمَرَ بِلَالاً فَأَقَامَ الصَّلَاةَ، فَصَلَّى بِهِمْ صَلَاةَ الصُّبْحِ. (رواه أبو داود).

٧. لا يخـرج من كان في المسـجد بعـد الأذان إلا لعذر؛ لما روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: «أَمَرَنَا رَسُولُ الله إِذَا كُنْتُمْ فِي الْمَسْجِدِ فَنُودِيَ بِالصَّلَاةِ، فَلَا يَخْرُجْ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُصَلِّيَ». (رواه أحمد).

٨. يـشرع للمؤذن أن يخفض صوته في الشـهادتين، ثم يعيدهما برفع الصوت (التَّرْجِيعُ)؛ لثبوت ذلك في السنة. (رواه أبو داود).

لا ينبغي

١. التلحـين في الأذان، والتغنّـي فيـه، بما يـؤدّي إلى تغيير الحروف، والحركات، والسكنات، والنّقص، والزّيادة.

٢. رفع الصّوت بالصّلاة والسلام على النبي بعد الأذان.

٣. قـول بعضهـم عنـد سـماع: ((قـد قامـت الصّـلاة)): ((أقامها الله وأدامها)).

أذان الفجر

المشروع للفجر أذانـان: الأول قبل دخول الوقـت، والثاني للإعـلام بدخوله لحضور الصلاة، فيـشرع في الأذان الأول أن يقول المؤذن: «الصلاة خير من النوم» مرتين؛ لقوله ﷺ: «وَإِذَا أَذَّنْتَ بِالْأَوَّلِ مِـنَ الصُّبْحِ فَقُلْ: الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ، الصَّلَاةُ خَيْرٌ مِنَ النَّوْمِ» (رواه أبو داود).



الأذان يطرد الشيطان

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط، حتى لا يسمع الأذان، فإذا قضي الأذان أقبل، فإذا ثوّب بها أدبر، فإذا قضي التثويب[1] أقبل، حتى يخطر بين المرء ونفسه، يقول: اذكر كذا وكذا، ما لم يكن يذكر، حتى يظل الرجل إن يدري كم صلى، فإذا لم يدر أحدكم كم صلى، ثلاثا أو أربعا، فليسجد سجدتين وهو جالس». (رواه البخاري).

(١) المراد بالتثويب الإقامة.





فوائد

١. لا يجوز الخروج من المسجد بعد الأذان وقبل إقامة الصلاة لحديث أبي هريرة -رضي الله عنه- حين رأى رجل رجلا يجتاز المسجد خارجا، بعد الأذان، فقال: أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ.

٢. لا يؤذن ولا يقام لشيء من النوافل، ولا للعيدين، ولا للاستسقاء، ولا لصلاة الجنازة، ولا للكسوف، إلا أنه يقول في الكسوف: الصلاة جامعة.

٣. يقول المؤذن في المطر أو البرد الشديد بعد حَيَّ على الفلاح: ألا صلوا في رحالكم.





تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

شروط صحة الصلاة

شروط صحة الصلاة

المحتويــات

أولاً: دخول الوقت

للصلاة المفروضة وقت لا تصح قبله، ولا تصح بعده إلا من عذر. قال ﷻ: ﴿إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ كَانَتۡ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ كِتَٰبٗا مَّوۡقُوتٗا ١٠٣﴾ [النساء: ١٠٣].

أي: مفروضًا في أوقات محددة.

عن أبي موسى الأشعري ﷺ عن رسول الله «أنه أتاه سائل يسأله عن مواقيت الصلاة؟ فلم يرد عليه شيئا. قال فأقام الفجر حين انشق الفجر. والناس لا يكاد يعرف بعضهم بعضا، ثم أمره فأقام بالظهر حين زالت الشمس والقائل يقول قد انتصف النهار، وهو كان أعلم منهم، ثم أمره فأقام بالعصر والشمس مرتفعة، ثم أمره فأقام بالمغرب حين وقعت الشمس، ثم أمره فأقام العشاء حين غاب الشفق، ثم أخر الفجر من الغد حتى انصرف منها والقائل يقول قد طلعت الشمس أو كادت، ثم أخر الظهر حتى كان قريبا من وقت العصر بالأمس، ثم أخر العصر حتى انصرف منها والقائل يقول قد احمرت الشمس، ثم أخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق، ثم أخر العشاء حتى كان ثلث الليل الأول، ثم أصبح فدعا السائل فقال: الوقت بين هذين»، وفي رواية: «فصلى المغرب قبل أن يغيب الشفق في اليوم الثاني» (رواه مسلم).

أوقات الصلاة هي:

١. وقت الفجر:

من طلوع الفجر الصادق -وهو البياض الذي يكون في الأفق من جهة المشرق- إلى طلوع الشمس.

٢. وقت الظهر:

من زوال الشمس إلى أن يصير ظل الشيء مثله بعد الظل الذي زالت عليه الشمس، ذلك أن الشمس إذا طلعت صار للشاخص ظل جهة المغرب، ثم لا يزال هذا الظل ينقص كلما ارتفعت الشمس، حتى يتوقف الظل، ثم يبدأ الظل في الزيادة، فإذا بدأ في هذه الزيادة كان هذا وقت الزوال.

٣. وقت العصر:

من انتهاء وقت الظهر إلى أن يكون ظل الشيء مثليه بعد الظل الذي زالت عليه الشمس.

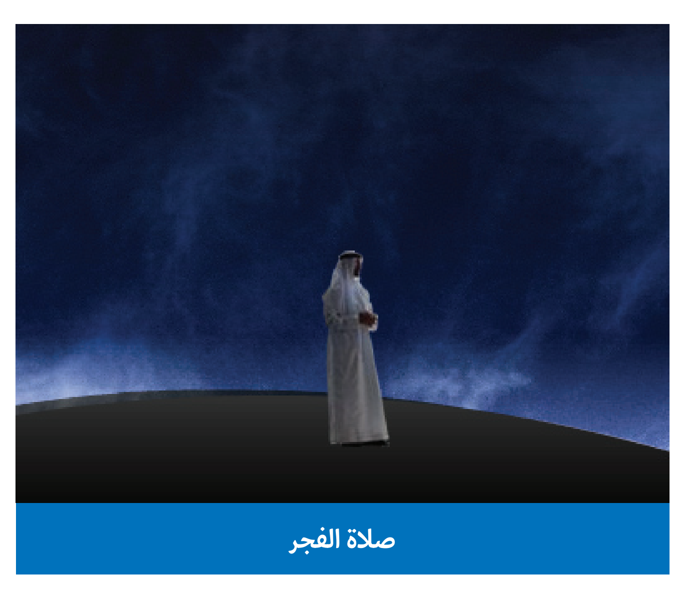
٤. وقت المغرب:

من غروب الشمس إلى مغيب الشفق الأحمر، وهو الضوء الأحمر الذي يكون في أفق السماء عند غروب الشمس.

٥. وقت العشاء:

من انتهاء وقت المغرب إلى نصف الليل؛ لقوله ﷺ: «وَوَقْتُ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْسَطِ» (رواه مسلم).

وفي هذا العصر يمكن معرفة أوقات الصلاة بسهولة عن طريق التقويم.



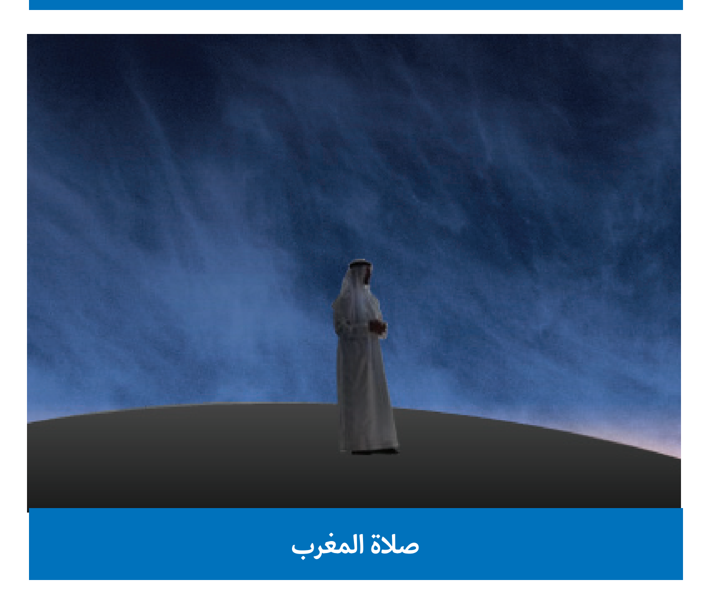
صلاة الفجر



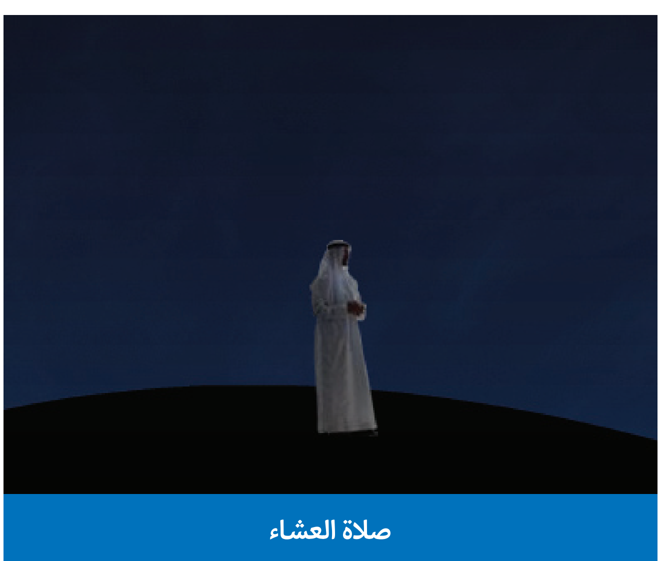
صلاة الظهر



صلاة العصر



صلاة المغرب



صلاة العشاء

لا ينبغي

- الصّـلاة في الثّيـاب الضيقـة التـي تحـدد العـورة أو الرقيقـة الشّـفافة أو الصّـلاة والعورة مكشوفة أو الصلاة وأنت مُسْبِل للإزار حيث تطول الملابس عن الكعب.
- الصـلاة في الثّـوب الذي عليـه صورة أو الصـلاة في أماكـن فيها صـور أرواح، أو على سجّادةٍ فيها صور ونقوش.
- الصّلاة في المسـاجد التي بها قبور؛ لقوله ﷺ : « أَلَا وَإِنَّ مَـنْ كَانَ قَبْلَكُـمْ كَانُـوا يَتَّخِـذُونَ قُبُـورَ أَنْبِيَائِهِـمْ وَصَالِحِيهِـمْ مَسَـاجِدَ، أَلَا فَلَا تَتَّخِذُوا الْقُبُورَ مَسَاجِدَ، إِنِّي أَنْهَاكُمْ عَنْ ذَلِكَ» (رواه مسلم).

فوائد

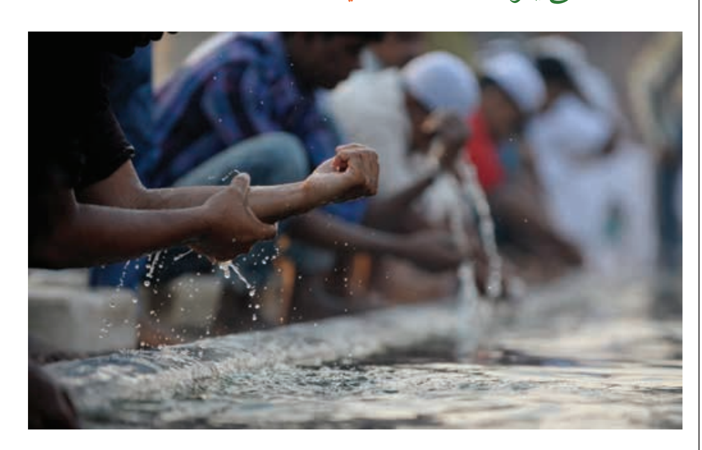
١. مـن أدرك ركعـة قبل خـروج الوقـت فقد أدرك الصلاة؛ لقوله ﷺ: «مَنْ أَدْرَكَ رَكْعَةً مِنَ الصَّلَاةِ فَقَدْ أَدْرَكَ الصَّلَاةَ» (متفق عليه).

٢. يجـب أداء الصلاة على الفور إذا فاتت بنوم أو نسـيان؛ لقولـه ﷺ: «مَـنْ نَـسِيَ صَـلَاةً فَلْيُصَلِّهَـا إِذَا ذَكَرَهَا لَا كَفَّـارَةَ لَهَا إِلَّا ذَلِكَ» (متفق عليه).

ثانيًا: الطهارة من الحدث

١. الطهارة من الحدث الأصغر:

وتكـون بالوضوء، قـال ﷺ: «لَا يَقْبَلُ الله صَـلَاةَ أَحَدِكُمْ إِذَا أَحْدَثَ حَتَّى يَتَوَضَّأَ». (رواه البخاري).



٢. الطهارة من الحدث الأكبر:

وتكـون بالاغتسـال؛ لقوله ﷻ: ﴿ وَإِن كُنتُـمْ جُنُبًـا فَٱطَّهَّرُواْ ﴾ [المائدة: ٦].

ومَـنْ تذكـر أنـه محـدث في صلاتـه، أو أحـدث في أثنائها فقـد بطلـت صلاتـه، ولزمـه الخـروج منهـا للتطهر وبدون تسـليم؛ لأن الصـلاة انقطعت ولم تنته، والتسليم إنما هو ختام الصلاة.

ثالثًا: طهارة الثوب والبدن والمكان

١. طهارة الثوب:

لقوله تعالى: ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ ﴾ [المدَّثر: ٤].


طهارة الثوب

٢. طهارة البدن:

لما ثبت أن رَسُولَ اللهِ مَرَّ عَلَى قَبْرَيْنِ، فَقَالَ ﷺ: «إِنَّهُمَا يُعَذَّبَانِ، وَمَا يُعَذَّبَانِ فِي كَبِيرٍ، أَمَّا هَذَا فَكَانَ لَا يَسْتَنْزِهُ(١) مِنَ الْبَوْلِ» (رواه أبو داود).

٣. طهارة المكان:

لحديث الأعرابي الذي بال في المسجد، قال ﷺ: «دَعُوهُ، وَهَرِيقُوا (٢)عَلَى بَوْلِهِ ذَنُوبًا(٣) مِنْ مَاءٍ» (متفق عليه).


طهارة المكان

الصلاة والنجاسة

من صلى وعليه نجاسة لا يدري عنها، أو نسيها فصلاته صحيحة؛ لما ثبت أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ صَلَّى فَخَلَعَ نَعْلَيْهِ، فَخَلَعَ النَّاسُ نِعَالَهُمْ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ ﷺ: «لِمَ خَلَعْتُمْ نِعَالَكُمْ؟ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، رَأَيْنَاكَ خَلَعْتَ فَخَلَعْنَا. قَالَ: إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَانِي، فَأَخْبَرَنِي أَنَّ بِهِمَا خَبَثًا، فَإِذَا جَاءَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ، فَلْيَقْلِبْ نَعْلَهُ، فَلْيَنْظُرْ فِيهَا، فَإِنْ رَأَى بِهَا خَبَثًا فَلْيُمِسَّهُ بِالْأَرْضِ، ثُمَّ لِيُصَلِّ فِيهِمَا» (رواه أبو داود).

(١) لا يستنزه من البول: لا يتجنبه ولا يتحرز منه.
(٢) هريقوا: صبوا.
(٣) ذنوبًا: الدلو الكبير الممتلئ ماء.

من علم أن عليه نجاسة أثناء الصلاة يجب عليه إزالتها، ثم يستمر في صلاته، ويبني على ما صلى؛ للحديث المتقدم، فإن لم يستطع إزالتها بطلت صلاته.

الأرض كلها مسجد

الأرض كلها مسجدٌ تصح الصلاة فيها، قال ﷺ: «وَجُعِلَتْ لِي الْأَرْضُ مَسْجِدًا وَطَهُورًا، فَأَيُّمَا رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ فَلْيُصَلِّ» (متفق عليه). ويستثنى من ذلك ما ورد النهي عنه، مثل: الصلاة في المقبرة(٤) والحمَّام؛ لقول النبي ﷺ: «الْأَرْضُ كُلُّهَا مَسْجِدٌ إِلَّا الْمَقْبَرَةَ وَالْحَمَّامَ» (رواه الترمذي)، وأعطان الإبل؛ لقول النبي ﷺ: «لَا تُصَلُّوا فِي أَعْطَانِ الْإِبِلِ» (رواه الترمذي) وأعطان الإبل هي: المكان الذي تبيت فيه الإبل وتأوي إليه.

(٤) يستثنى من ذلك الصلاة على الجنازة


الصلاة في الحمام

الصلاة في المقبرة

رابعًا: ستر العورة

عورة الرجل:

من السرة إلى الركبة.

عورة المرأة في الصلاة:

جميع بدنها عدا الوجه والكفين.



تغطية العاتقين

يجب أن يلبس المصلي ما يغطي ما بين ذراعه ورقبته؛ لقوله ﷺ: «لَا يُصَلِّ أَحَدُكُمْ فِي الثَّوْبِ الْوَاحِدِ لَيْسَ عَلَى عَاتِقَيْهِ مِنْهُ شَيءٌ» (متفق عليه).

خامسًا: استقبال القبلة

والقبلة هي الكعبة المشرفة.

قال الله ﷻ: ﴿ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِۚ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُۥ ﴾ [البقرة: ١٤٤].

ويجب مراعاة بعض الأمور:

١. الواجب على من يصلي داخل المسجد الحرام أن يتوجه إلى ذات الكعبة، أما من يصلي بعيدًا عن الكعبة فإنه يتوجه إلى جهتها؛ لأنه قد لا يستطيع أن يتوجه إلى ذاتها؛ ولذلك قال النبي ﷺ: «مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ قِبْلَةٌ» (رواه الترمذي).

٢. صلاة النافلة للراكب: يتحرى القبلة في أول الصلاة ما استطاع، فإن عجز عن ذلك صلى حيث توجهت به الراحلة؛ لما ثبت أن رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يُسَبِّحُ[١] عَلَى رَاحِلَتِهِ قِبَلَ أَيِّ وَجْهٍ تَوَجَّهَ، وَيُوتِرُ عَلَيْهَا، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يُصَلِّي عَلَيْهَا الْمَكْتُوبَةَ (رواه أبو داود).



(١) يسبح: يصلي النافلة.



من يصلي داخل الحرم

ماذا يفعل من لا يعرف القبلة؟

من لا يعرف القبلة إن كان في البنيان أو يوجد ناس قريبين يسأل عنها أو يتعرف عليها بمحاريب المساجد أو بالبوصلة والشمس والقمر وما شابه ذلك، فإن عجز بنى على غالب الظن؛ لقوله تعالى: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾ [التغابن: ١٦].



من يصلي بعيدا عن الكعبة





تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

من آداب الصلاة

٤

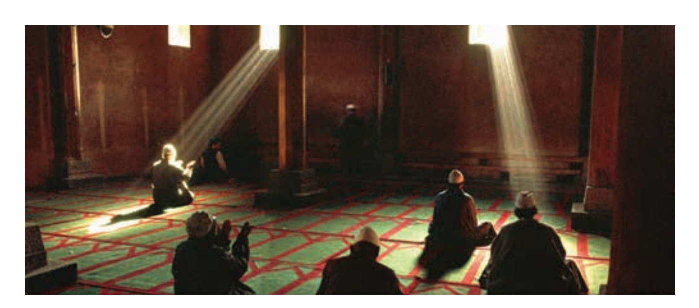
من آداب الصلاة

المحتويات

الصلاة عبادة عظيمة، يتوجه المسلم فيها بقلبه وبدنه إلى الله تعالى، فينبغي أن يتقدمها استعداد وتهيؤ نفسي وبدني؛ ليتفرغ لها ويؤديها على الوجه الصحيح؛ ولهذا يشرع لها ما يلي:

١. الإخلاص

قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥﴾ [البيِّنة: ٥]. ولا يتقبل الله من العمل إلا ما كان خالصًا لله، لا رياءً ولا سمعة، ولا أي نوع من أنواع الإشراك بالله.



٢. إسباغ الوضوء

وهو أداؤه بإتقان على الوجه الأكمل.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «أَلا أَدُلُّكَمْ عَلَى ما يَمْحُو الله بِهِ الخَطَايَا، ويَرْفَعُ بِهِ الدَّرَجاتِ؟ قالوا: بَلَى يا رَسُولَ الله، قال: إِسْباغُ الوُضُوءِ على المَكارِهِ[١] وكَثْرَةُ الخُطا إلى المَساجِدِ، وانْتِظارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ، فَذَلِكُمُ الرِّباطِ[٢]» (رواه مسلم).

٣. التبكير للصلاة

وهو الخروج مبكرًا؛ لإدراك فضيلة انتظار الصلاة.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله قال ﷺ: «وَلا يَزَالُ أَحَدُكُم في صَلاةٍ ما انْتَظَرَ الصَّلاةَ» (رواه البخاري).

٤. ذكر الله

- فيذكر الله عند الخروج من المنزل، فيقول: «باسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله» (رواه أبو داود).

«اللهم إني أعوذ بك أن أَضِل أو أُضل، أو أَزِل أو أُزَل، أو أظلِم أو أُظلَم، أو أجهَل أو يُجهَل عليَّ» (رواه أبو داود).

- ويذكر الله عند الذهاب إلى المسجد، فيقول: «اللهم اجعل في قلبي نورًا، وفي لساني نورًا، واجعل في سمعي نورًا، واجعل في بصري نورًا، واجعل من خلفي نورًا، ومن أمامي نورًا، واجعل من فوقي نورًا، ومن تحتي نورًا، اللهم أعطني نورًا» (رواه مسلم).

(١) المكاره: هي ما يشق على الإنسان من برد ونحوه.
(٢) الرباط: حبس النفس على الطاعة.



٥.المشي إلى الصلاة بسكينة ووقار

لقوله ﷺ: «إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِقَامَةَ فَامْشُوا إِلَى الصَّلَاةِ، وَعَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ(١) وَالْوَقَارِ(٢) وَلَا تُسْرِعُوا، فَمَا أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا، وَمَا فَاتَكُمْ فَأَتِمُّوا» (متفق عليه).

٦.الذكر عند دخول المسجد

- تقديم رجله اليمنى حال الدخول إلى المسجد، ويقول: «أعوذ بالله العظيم، وبوجهه الكريم، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم» (رواه أبو داود)، «بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله» (رواه مسلم)، «اللهم افتح لي أبواب رحمتك» (رواه مسلم).

- وتقديم رجله اليسرى عند الخروج من المسجد، ويقول: «بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله، اللهم إني أسألك من فضلك، اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم» (رواه ابن ماجه).

٧.ألا يجلس حتى يصلي ركعتين

لقوله : «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ» (متفق عليه).

٨.تجنب تشبيك الأصابع

لقوله ﷺ: «إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يُشَبِّكَنَّ بَيْنَ أَصَابِعِهِ؛ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ» (رواه أبو داود).

٩.الانشغال بالذكر

الانشغال بالذكر والدعاء وتلاوة القرآن عند انتظار الصلاة، مع عدم التشويش على المصلين.

١٠.الخشوع في الصلاة

وهو لب الصلاة وروحها، فصلاة بلا خشوع ولا حضور، كبدن ميت لا روح فيه، قال ابن رجب -رحمه الله-: «أصل الخشوع: لين القلب ورقته وسكونه وخضوعه وانكساره وحرقته، فإذا خشع القلب تبعه خشوع جميع الجوارح والأعضاء؛ لأنها تابعة له» (الخشوع لابن رجب) فالخشوع محله القلب، ولسانه المعبر هو الجوارح.

١١.الالتزام بسنة النبي ﷺ في صلاته كلها

فالصلاة عبادة يجب فيها الاتباع، فلا يفعل شيء أو يقول شيء لم يفعله أو يقله ؛ لقوله ﷺ: «صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي» (رواه البخاري).

(١) السكينة: الطمأنينة والتأني في المشي
(٢) الوقار: الرزانة، وغض البصر، وقلة الالتفات



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

سترة المصلي

سترة المصلي

المحتويات

تعريف سترة المصلي

سترة المصلي:

شيء يجعله المصلي أمامه بينه وبين من يمر بين يديه.

مشروعية سترة المصلي

اتخاذ السترة مشروع في الحضر والسفر، والفرض والنفل، في المسجد وفي غيره؛ لما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ إِلَى سُتْرَةٍ، وَلْيَدْنُ مِنْهَا» (رواه أبو داود).

وعَنْ وَهْبٍ ﵁ قَالَ ﷺ: «أَمَّنَا النَّبِيُّ ﷺ بِمِنًى، فَرَكَزَ عَنَزَةً -وهي خشبة قصيرة- لَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَصَلَّى بِنَا رَكْعَتَيْنِ» (رواه أحمد).

حكم سترة المصلي

السترة واجبة، فقد أمر النبي ﷺ بوضع السترة للإمام والمنفرد، ورغّب في ذلك؛ ولذا ينبغي أن يضع المسلم أمامه سترة عند صلاته، ويمنع المار بينه وبين سترته من المرور؛ لقوله ﷺ: «لا تُصَلِّ إِلّا إِلى سُتْرَةٍ، ولا تَدَعْ أحدًا يمُرُّ بين يَدَيْك، فَإِنْ أَبَى فلْتُقاتِلْه» (رواه ابن خزيمة).

الحكمة من سترة المصلي

شرعت السترة للمصلي لحكم كثيرة، منها:

١. منع المرور أمام المصلي بين يديه، مما يقطع خشوعه.

٢. تمكين المصلي من حصر تفكيره في الصلاة، وعدم الانشغال عنها.

٣. التحرز من قطع الصلاة بمرور المرأة أو الكلب أو الحمار؛ لحديث أبي ذرٍّ ﵁ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ يُصَلِّي، فَإِنَّهُ يَسْتُرُهُ إِذَا كَانَ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ مِثْلُ آخِرَةِ الرَّحْلِ، فَإِنَّهُ يَقْطَعُ صَلَاتَهُ الْحِمَارُ، وَالْمَرْأَةُ، وَالْكَلْبُ الأَسْوَدُ، قُلْتُ: يَا أَبَا ذَرٍّ، مَا بَالُ الْكَلْبِ الأَسْوَدِ مِنَ الْكَلْبِ الأَحْمَرِ مِنَ الْكَلْبِ الأَصْفَرِ؟ قَالَ: يَا ابْنَ أَخِي، سَأَلْتُ رَسُولَ الله كَمَا سَأَلْتَنِي، فَقَالَ: «الْكَلْبُ الأَسْوَدُ شَيْطَانٌ» (رواه مسلم).

من أحكام سترة المصلي

١. اتخاذ السترة يكون للإمام أو المنفرد، أما المأموم فسترة الإمام سترة له، فعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﵄ قَالَ ﷺ: «أَقْبَلْتُ رَاكِبًا عَلَى أَتَانٍ[1] وَأَنَا يَوْمَئِذٍ قَدْ نَاهَزْتُ الاِحْتِلَامَ، وَرَسُولُ الله ﷺ يُصَلِّي بِالنَّاسِ بِمِنًى، فَمَرَرْتُ بَيْنَ يَدَيْ بَعْضِ الصَّفِّ، فَنَزَلْتُ فَأَرْسَلْتُ الأَتَانَ تَرْتَعُ، وَدَخَلْتُ فِي الصَّفِّ، فَلَمْ يُنْكِرْ ذَلِكَ أَحَدٌ» (متفق عليه).

(١) الأتان: هي أنثى الحمار.





٢. لا يجوز المرور بين يدي المصلي، وَيَأْثَمُ المار؛ لقوله ﷺ: «لَوْ يَعْلَمُ الْمَارُّ بَيْنَ يَدَيْ الْمُصَلِي مَاذَا عَلَيْهِ، لَكَانَ أَنْ يَقِفَ أَرْبَعِينَ خَيْرًا لَهُ مِنْ أَنْ يَمُرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ». قَالَ أَبُو النَّضْرِ: لَا أَدْرِي، أَقَالَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا أَوْ شَهْرًا أَوْ سَنَةً؟ (متفق عليه).

إلا أن يكون المرور من وراء سترته، أو يمر بعيدا عنه من وراء موضع سجوده إذا لم يكن المصلي متخذا سترة.



٣. يلزم المصلي أن يمنع من يمر بين يديه؛ فعن أبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى شَيْءٍ يَسْتُرُهُ مِنْ النَّاسِ فَأَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَجْتَازَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلْيَدْفَعْهُ، فَإِنْ أَبَى فَلْيُقَاتِلْهُ، فَإِنَّمَا هُوَ شَيْطَانٌ» (متفق عليه).

٤. استثنى جماعة من أهل العلم المسجد الحرام، فرخصوا للناس المرور فيه بين يدي المصلي؛ لعموم أدلة رفع الحرج؛ لأن في منع المرور بين يدي المصلي بالمسجد الحرام حرجا ومشقة غالبا.

٥. تحصل السترة بالصلاة إلى جدار أو عمود من أعمدة المسجد أو دولاب، أو يضع شيئًا فيصلي إليه كعصى مثلا.

٦. ما بين المصلي والسترة يقدر بممر شاة؛ لحديث سَهْلٍ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ بَيْنَ مُصَلَّى رَسُولِ اللهِ ﷺ وَبَيْنَ الْجِدَارِ مَمَرُّ الشَّاةِ» (متفق عليه).

قطع المرأة للصلاة

ليس في حديث «يقطع الصلاة...» السابق تشبيه للمرأة بالحمار والكلب الأسود، فوجود الثلاثة في سياق واحد لا يعني أنها متماثلة في عللها التي تُقطع بها الصلاة، بمعنى أنه لا يلزم أن العلة من كون الكلب الأسود يقطع الصلاة هي نفس العلة المحققة في الحمار أو المرأة.

ولذلك فكون الكلب الأسود شيطانًا كما أُخبر به في الحديث لا يعني أن الحمار أو المرأة شيطان، فقد تكون لهذه الثلاثة علل مختلفة وإن جمعها سياق واحد، وإن كانت علة الكلب منصوصا عليها في النص دون الباقي، فيدل على أنها تختلف عن الباقي ولا تماثلها.

ويمكن أن تستنبط علة لكون المرأة تقطع الصلاة بكون مرور المرأة بين يدي المصلي -أي قريبًا منه- مما قد يثير في الرجل انتباهه، وقد يشرد به عن الصلاة؛ ولذلك كانت المرأة في العموم أشد لفتًا لانتباه الرجل من مرور رجل آخر، لذلك -والله أعلم- جعلها الشارع مما يقطع الصلاة، وذلك حفاظًا على خشوع الصلاة.



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

صفة الصلاة

صفة الصلاة

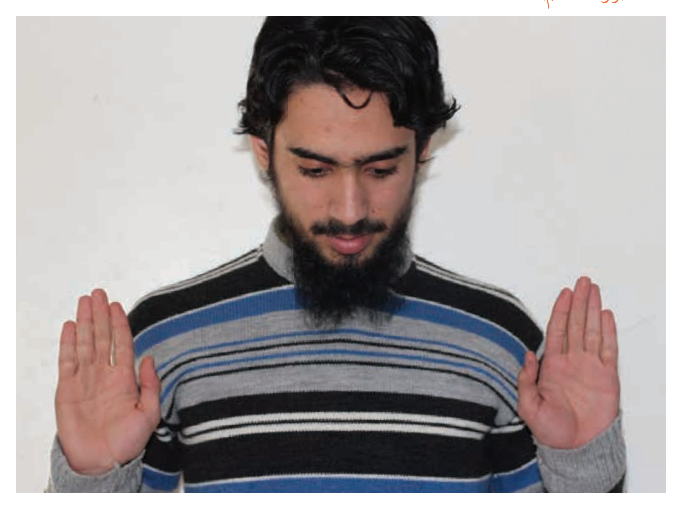
المحتويـات

قال ﷺ: «صَلُّوْا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي» (رواه البخاري).

وعَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- قَالَتْ: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَسْتَفْتِحُ الصَّلَاةَ بِالتَّكْبِيرِ، وَالْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَكَانَ إِذَا رَكَعَ لَمْ يُشْخِصْ رَأْسَهُ، وَلَمْ يُصَوِّبْهُ، وَلَكِنْ بَيْنَ ذَلِكَ، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ قَائِمًا، وَكَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ السَّجْدَةِ لَمْ يَسْجُدْ حَتَّى يَسْتَوِيَ جَالِسًا، وَكَانَ يَقُولُ فِي كُلِّ رَكْعَتَيْنِ التَّحِيَّةَ، وَكَانَ يَفْرِشُ رِجْلَهُ الْيُسْرَى، وَيَنْصِبُ رِجْلَهُ الْيُمْنَى، وَكَانَ يَنْهَى عَنْ عُقْبَةِ الشَّيْطَانِ، وَيَنْهَى أَنْ يَفْتَرِشَ الرَّجُلُ ذِرَاعَيْهِ افْتِرَاشَ السَّبُعِ، وَكَانَ يَخْتِمُ الصَّلَاةَ بِالتَّسْلِيمِ» (رواه مسلم).

استقبال القبلة وتكبيرة الإحرام

- يقف من أراد الصلاة مستقبلاً القبلة، مستشعرًا وقوفه بين يدي الله تعالى، خاشعًا في صلاته.
- ثم ينوي بقلبه الصلاة، فالنية محلها القلب، ولا يجوز التلفظ بها؛ لأن ذلك بدعة، قال ﷺ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى» (متفق عليه).
- ثم يرفع يديه إلى حذو منكبيه أو أذنيه، ويقول: «الله أكبر» (رواه مسلم).



- ثم يجعل يده اليمنى على اليسرى (رواه أحمد) تحت صدره، ويقبض اليسرى باليمنى.

الاستفتاح وقراءة الفاتحة



- يخفض المصلي رأسه، ويجعل نظره إلى مكان سجوده (رواه البخاري) ثم يقول: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ، تَبَارَكَ اسْمُكَ، وَتَعَالَى جَدُّكَ، وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» (رواه مسلم).
- ثم يقول بعد ذلك: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» «بسم الله الرحمن الرحيم» سرًّا (رواه مسلم).



- وبعد ذلك يقرأ الفاتحة (رواه البخاري)، ثم يقول «آمين» يعني: استجب.

- ثم يقرأ المصلي بعد الفاتحة سورة، أو بعض ما تيسر من القرآن في الركعتين الأوليين، على أن يجهر بالقراءة في الفجر، وفي الركعتين الأوليين من المغرب والعشاء.

الركوع والرفع منه

يرفع المصلي يديه ويكبر راكعًا، ويجعل يديه على ركبتيه مفرجتي الأصابع كالقابض عليهما، ويسوي ظهره ورأسه، ثم يقول: «سبحان ربي العظيم» ثلاثًا (رواه الترمذي).

ثم يرفع ويقول (إمام ومنفرد): «سمع الله لمن حمده» (رواه الترمذي)، ويقول (الجميع): «ربنا ولك الحمد، ملء السموات، وملء الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد» (رواه الترمذي)، ويستحب أن يضع يديه على صدره كما فعل في قيامه قبل الركوع.

السجود والرفع منه

- يكبر المصلي ثم يخر ساجدًا، ويكون أول ما يقع على الأرض منه ركبتيه، ثم يديه (رواه أبو داود)، ثم جبهته وأنفه، ويبسط كفيه على الأرض بحذاء أذنيه أو كتفيه، ويجعل أصابعهما إلى جهة القبلة، ويرفع ساعديه[١] عن الأرض، ويباعد عضديه[٢] عن جنبيه. (رواه البخاري)، وبطنه عن فخذيه، ويقول: «سبحان ربي الأعلى» ثلاثًا، ويكثر من الدعاء في سجوده (رواه مسلم).

- ثم يرفع رأسه مكبرًا، ولا يرفع يديه، ويجلس مفترشًا (رواه مسلم) يسراه، ناصبًا يمناه، جاعلاً أصابعها إلى القبلة، ويجعل يديه على فخذيه مبسوطتين، وأصابعهما للقبلة، ويقول: «اللهم اغفر لي، وارحمني، واجبرني، واهدني، وارزقني» (رواه الترمذي).

(١) الساعد: هو ما بين الكف إلى المرفق.
(٢) العضد: هو ما بين المرفق إلى الكتف.



- ثم يكبر ويسجد الثانية كالأولى.

- ثم يرفع رأسه مكبرًا، ويجلس جلسة خفيفة تسمى جلسة الاستراحة؛ لحديث مالك بن الحويرث ﷺ في وصف صلاته ﷺ أنه «لم ينهض حتى يستوي قاعدًا» (رواه البخاري).

- ثم ينهض مكبرًا للركعة الثانية معتمدًا على يديه (رواه البخاري).

- ثم يصلي الركعة الثانية كالأولى، لكنه لا يقول دعاء الاستفتاح.

التشهد

إذا فرغ المصلي من الركعتين الأوليين جلس للتشهد الأول، مفترشًا يسراه ناصبًا يمناه، ويجعل يديه على فخذيه، ويبسط اليسرى، ويقبض الخِنصِر[٣] والبِنصِر من اليمنى، ويحلق بالوسطى مع الإبهام، ويرفع السبابة، ويشير بسبابته عند التشهد، ويرمي ببصره إليها، ويقول: «التحيات لله، والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله» (رواه البخاري).

(٣) الخنصر: الإصبع الأخير من اليد، والبنصر: الإصبع الذي يلي الخنصر، والوسطى: الإصبع الذي يلي البنصر، والسبابة: الإصبع الذي يلي الوسطى، والإبهام: الإصبع الذي يلي السبابة.

- ثـم ينهـض مكـبرًا -إن كانـت الصـلاة أكثر مـن ركعتين-، ويرفـع يديـه مع التكبـير، ولا يقرأ في الباقي مـن الركعات إلا الفاتحة.





- ويجلـس متوركًا (رواه أبو داود) في التشـهد الأخير، والتورك: أن يخرج رجله اليسرى من الجانب الأيمن مفروشـة، ويجلس عـلى مقعدته، وتكون رجله اليمنى منصوبة، ويقول ما ورد في التشـهد الأول ويزيد عليه: «اللهم صل على محمد وعلى آل محمـد، كـما صليت على إبراهيـم وعـلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد» (رواه البخاري).
- ثـم يقـول: «اللهـم إني أعـوذ بـك من عـذاب جهنـم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر فتنة المسيح الدجال» (رواه البخاري).



التسليم

وفي نهايـة الصلاة يسـلم المصلي عن يمينه، ويقول: «السـلام عليكم ورحمة الله» (رواه مسلم)، وعن يساره كذلك.

من الأذكار بعد الصلاة

- «أسـتغفر الله» (ثلاثا) «اللهم أنت السـلام، ومنك السـلام، تباركت يا ذا الجلال والإكرام» (رواه مسلم).
- «لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، لـه الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا ينفع ذا الجد منك الجد» (رواه البخاري).
- «لا إلـه إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد وهو على كل شيء قدير. لا حول ولا قوة إلا بالله، لا إله إلا الله، ولا نعبد إلا إياه، له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن، لا إله إلا الله، مخلصين له الدين ولو كره الكافرون» (رواه مسلم).
- «سـبحان الله، والحمد لله، والله أكبر» (ثلاثا وثلاثين) «لا إله إلا الله وحـده لا شريـك له، له الملك ولـه الحمد، وهو على كل شيء قدير» (رواه مسلم).
- «اللهـم أعنـي عـلى ذكـرك، وشـكرك، وحسـن عبادتـك» (رواه أبو داوود).
- قـراءة: آيـة الكرسي، وسـورة الإخلاص، والفلـق، والناس (رواه النسائي).

> ”
>
> **مسألة**
>
> المرأة كالرجل في صفة الصلاة سواء بسواء.
>
> “

صفة الصلاة



تكبيرة الإحرام

قراءة الفاتحة

الركوع والرفع منه

السجود والرفع منه

الجلوس بين السجدتين

الجلوس للتشهد الأخير

التسليم



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

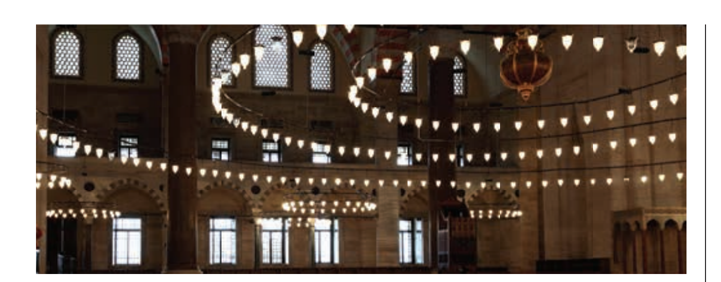
الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

أحكام الصلاة

أحكام الصلاة

المحتويــات



١. صلاة القاعد

أ- في النافلة:

تصح صـلاة القاعد في النافلة وله نصـف أجر القائم؛ لقوله ﷺ: «إِنْ صَلَّى قَائِمًا فَهُوَ أَفْضَلُ، وَمَنْ صَلَّى قَاعِدًا فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَائِـمِ، وَمَـنْ صَلَّى نَائِمًا فَلَـهُ نِصْفُ أَجْرِ الْقَاعِـدِ». (رواه البخاري)، وإن صـلى قاعدًا لعذر فله الأجر كاملًا؛ لقوله ﷺ: «إِذَا مَرِضَ الْعَبْـدُ أَوْ سَـافَرَ كُتِـبَ لَـهُ مِثْلُ مَـا كَانَ يَعْمَـلُ مُقِيـمًا صَحِيحًا» (رواه البخاري).

ب- في الفريضة:

لا تصح صلاة القاعد في الفريضة إن كان قادرًا على الوقوف.



٢.النية

من أحكام النية:

١. لا يجوز قطع النية أثناء الصلاة، فمن نوى أن يقطع الصلاة انقطعت صلاته، ووجب عليه الابتداء من أولها.

٢. من أحرم بصلاة نفل لم يجز له أن يحولها في أثنائها إلى صلاة فريضة.

٣. من أحرم منفردا بصلاة فريضة، ثم جاءت جماعة فإنه يجوز له أن يحول نيته إلى نافلة ويكملها ركعتين، ثم يسلم ويصلي مع الجماعة.

٣.قراءة الفاتحة

تجب قراءة الفاتحة على المصلي حتى ولو كان مأموما في صلاة جهرية؛ فعَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ ﷺ قَالَ: «كُنَّا خَلْفَ رَسُولِ الله ﷺ فِي صَلَاةِ الفَجْرِ، فَقَرَأَ رَسُولُ الله ﷺ فَثَقُلَتْ عَلَيْهِ الْقِرَاءَةُ، فَلَمَّا فَرَغَ قال ﷺ: لَعَلَّكُمْ تَقْرَؤُونَ خَلْفَ إِمَامِكُمْ؟ قُلْنَا: نَعَمْ، هَذَا يَا رَسُولَ الله. قَالَ: لَا تَفْعَلُوا إِلَّا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ، فَإِنَّهُ لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِهَا» (رواه أبو داود).

٤.التأمين

التأمين: قول المصلي: «آمين» وهو سنة لكل مصلٍّ، سواء الإمام، أو المأموم، أو المنفرد، أو المفترض، أو المتنفل، سواء في الصلاة السرية، أو الجهرية، ويسر به في السرية ويجهر في الجهرية.

ودليله قول النبي ﷺ: «إذا أَمَّنَ الإِمَامُ فَأَمِّنُوا، فَإِنَّهُ مَنْ وافَقَ تَأْمِينُهُ تَأْمِينَ المَلائِكَةِ غُفِرَ لهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِه». (رواه البخاري).

٥.سكتات الإمام

١. سكتة بين التكبير والقراءة لأجل دعاء الاستفتاح.

٢. لم يثبت في السنة سكتة للإمام بين قراءة الفاتحة والسورة بعدها.

٣. سكتة بعد الانتهاء من القراءة قبل الركوع.

٦.الجهر حال قضاء الفرض وفي النوافل

إذا فاتته الصلاة وأراد قضاءها فهل يسر أم يجهر؟ العبرة بالصلاة لا بوقت القضاء، فلو قضى الصلاة الجهرية نهارًا جهر.

والسنة الإسرار في النوافل إلا ما ورد فيه دليل بالجهر، كالتراويح والخسوف.

٧.رفع اليدين

ترفع اليدين في المواضع التالية:

١. تكبيرة الإحرام.

٢. تكبيرة الركوع.

٣. عند القيام من الركوع.

٤. عند القيام بعد التشهد الأول.

٨.إدراك الركعة

إذا أدرك المأموم الركوع مع الإمام فقد أدرك الركعة؛ لقوله ﷺ: «ومَنْ أَدْرَكَ الرُّكُوعَ فَقَدْ أَدْرَكَ الرَّكْعَةَ» (رواه أبو داود).

٩.الطمأنينة

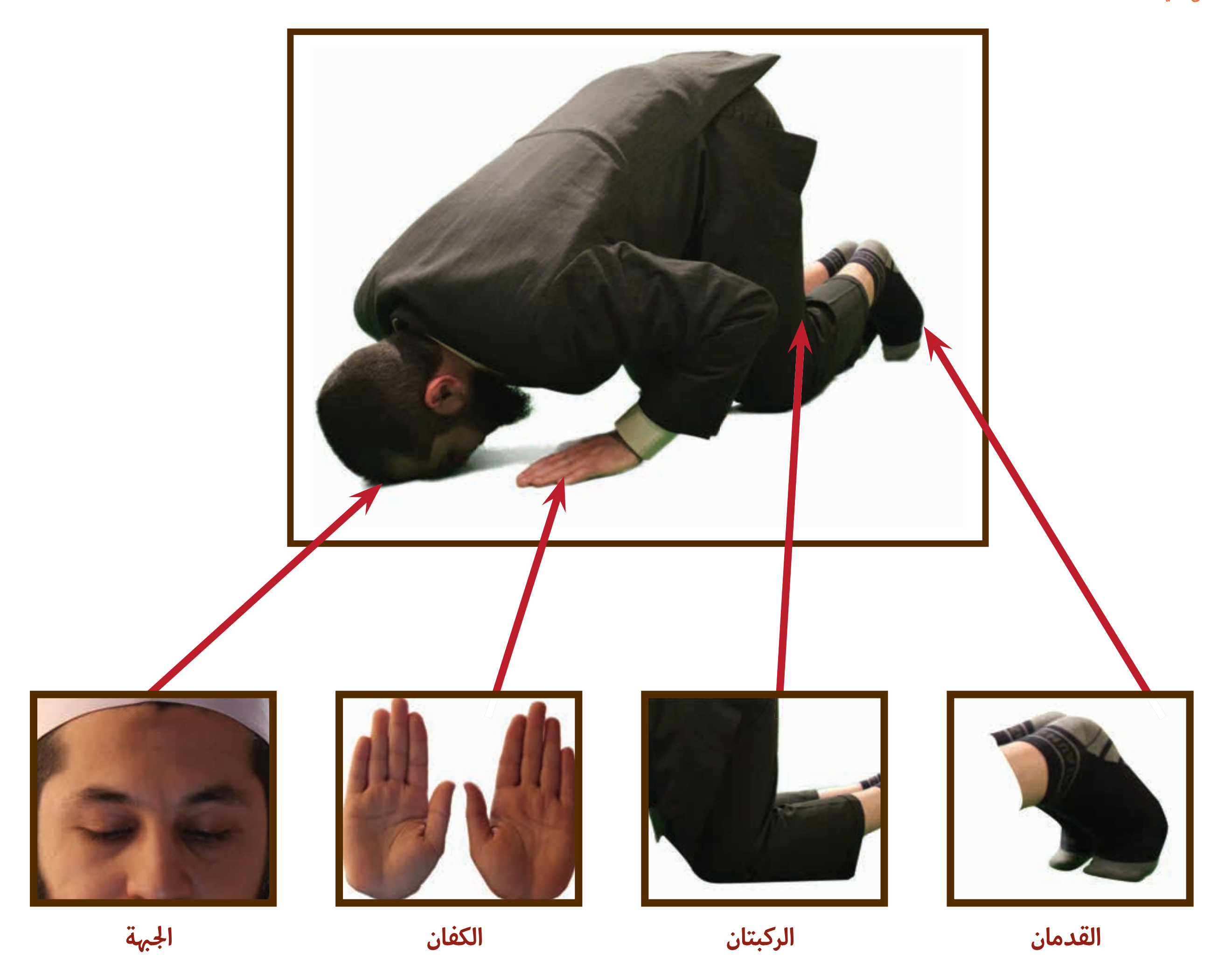
الطمأنينة في جميع أركان الصلاة ركن من الأركان لا تصح الصلاة بدونها؛ لما روي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ دَخَلَ المَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى، ثُمَّ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى رَسُولِ الله ﷺ فَرَدَّ رَسُولُ الله ﷺ السَّلَامَ، وقَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». فَرَجَعَ الرَّجُلُ فَصَلَّى كَمَا كَانَ صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وَعَلَيْكَ السَّلَامُ». ثُمَّ قَالَ: «ارْجِعْ فَصَلِّ، فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ». حَتَّى فَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ الرَّجُلُ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أُحْسِنُ غَيْرَ هَذَا، عَلِّمْنِي. قَالَ: «إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثمّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، وافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلاتِك كُلِّها» (رواه البخاري).

١٠. تحريك اللسان

لا يكفي في قراءة القرآن والتكبيرات والأذكار مجرد القراءة القلبية، بل لا بد من النطق بذلك، وأقله تحريك اللسان والشفتين بالقراءة.

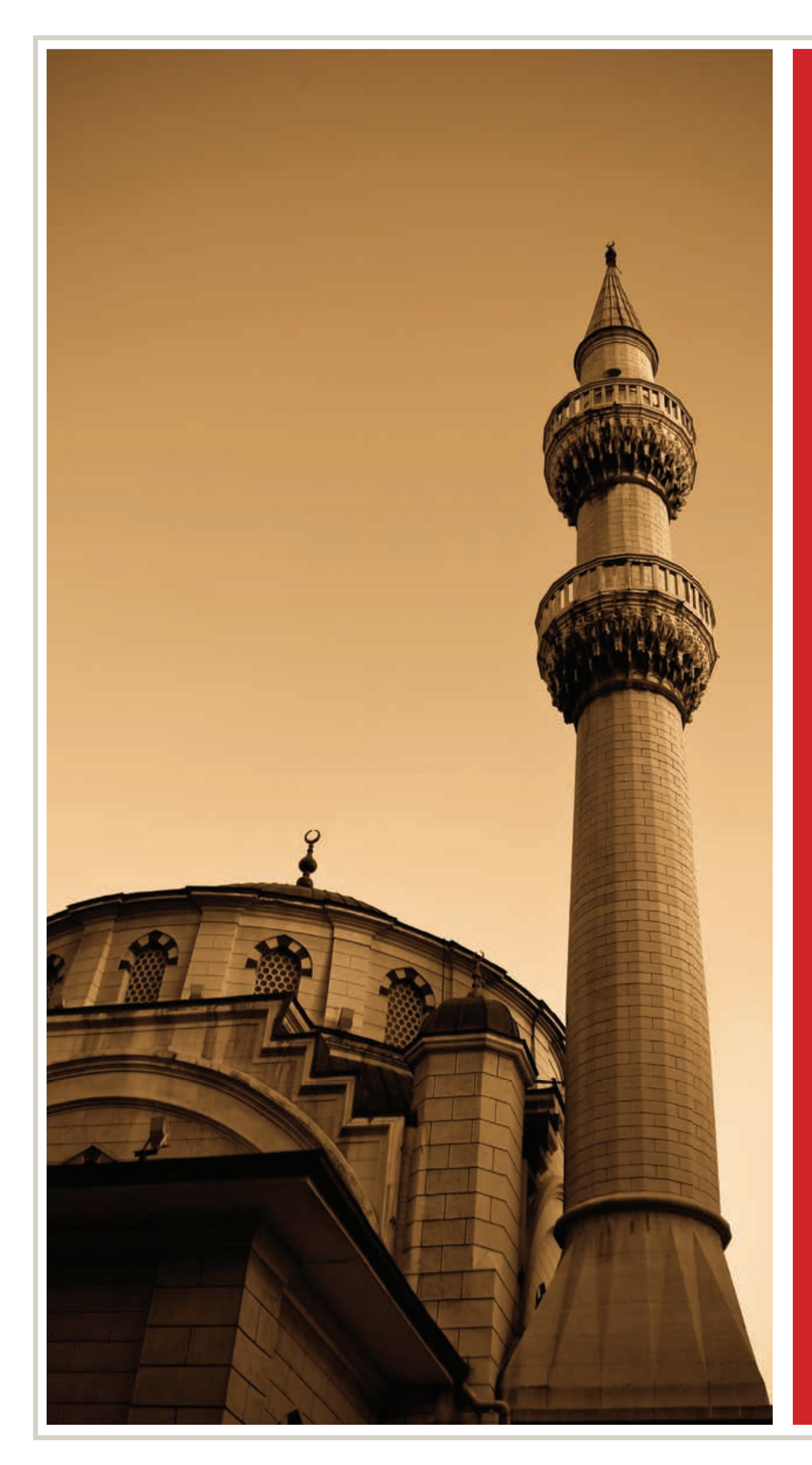
١١. هيئة السجود

السجود يكون على سبعة أعظم؛ لقوله ﷺ: «إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ سَجَدَ مَعَهُ سَبْعَةُ أَطْرَافٍ: وَجْهُهُ، وَكَفَّاهُ، وَرُكْبَتَاهُ، وَقَدَمَاهُ» (متفق عليه).



١٢. الإشارة بالأصبع

السنة الإشارة بالأصبع في التشهد؛ لحديث وَائِلَ بْنَ حُجْر رضي الله عنه «ثُمَّ رَفَعَ إِصْبَعَهُ فَرَأَيْتُهُ يُحَرِّكُهَا، يَدْعُو بِهَا». (رواه النسائي).



لا ينبغي

- الجهر بالنيّة والقول بوجوب مقارنتها مع تكبيرة الإِحرام.
- زيادة لفظه ((والشكر)) عند قولهم: ((ربنا ولك الحمد)) وهذه الزّيادة لم تثبت عن رسول الله ﷺ.
- زيادة لفظ ((سيدنا)) في التّشهد، أو في الصّلاة على رسول الله ﷺ في الصّلاة.
- عند التسليم الإشارة باليد اليمنى جهة اليمين، وباليسرى للجهة الثانية.
- مصافحة المصلين بعضهم بعضا وقول أحدهم: حرمًا، والآخر: جمعًا، ونحو ذلك.
- ما يفعله البعض بعد الصلاة من قراءة أحدهم آية الكرسي، ثم يقول: سبحان الله، فيسبحون ... إلخ.
- مسح الوجه بعد الدعاء والذكر.



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

أركان الصلاة وواجباتها وسننها

٨ أركان الصلاة وواجباتها وسننها

المحتويـات

أولاً: أركان الصلاة

أركان الصلاة:

أجزاؤها الأساسية التي تتكون منها، بحيث لا يجوز تركها بحال من الأحوال، فلا تسقط عمدًا ولا سهوًا إلا في حالة العجز.

١. النية.
٢. القيام في الفرض مع القدرة.
٣. تكبيرة الإحرام.
٤. قراءة الفاتحة.
٥. الركوع.
٦. الاعتدال من الركوع.
٧. السجود على الأعضاء السبعة.
٨. الجلوس بين السجدتين.
٩. الجلوس للتشهد الأخير.
١٠. قراءة التشهد الأخير.
١١. الصلاة على النبي ﷺ في التشهد الأخير.
١٢. التسليم.
١٣. الطمأنينة في جميع الأركان.
١٤. الترتيب بين الأركان.

ماذا يفعل من ترك ركنا من أركان الصلاة؟

1. من تركه عمدًا بطلت صلاته، وعليه إعادتها.
2. من تركه سهوًا فهو لا يخلو من حالتين:

أ- أن لا يتذكر أنه ترك هذا الركن إلا بعد وصوله إلى موضعه من الركعة التالية، وهنا لا يعتد بالركعة السابقة التي ترك فيها هذا الركن، ويقيم هذه الركعة مقام التي سها فيها، ثم يسجد للسهو.

مثاله: رجل تذكر في الركعة الثانية عند قراءته للفاتحة أنه سها عن الفاتحة في الركعة الأولى، فهنا يجعل هذه الركعة الركعة الأولى له، ويلغي الركعة السابقة.

ب- أن يتذكر أنه نسي ركنًا من الركعة قبل أن يصل إلى موضعه من الركعة التالية، وهنا يجب عليه أن يعود فور تذكره ليأتي بهذا الركن.

مثاله: رجل نسي أن يركع، ثم سجد حين أكمل قراءته، ثم تذكر وهو ساجد أنه لم يركع، فهنا يجب عليه أن يقوم فيركع، ثم يكمل صلاته.

ثانيًا: واجبات الصلاة

واجبات الصلاة:

التي يجبرها سجود السهو وتسقط بالنسيان.

١. تكبيرات الانتقال بين هيئات الصلاة.

٢. قول: «سبحان ربي العظيم» في الركوع.

٣. قول: «سمع الله لمن حمده» للإمام والمنفرد، وليست مشروعة للمأموم.

٤. قول: «ربنا ولك الحمد» في الاعتدال من الركوع.

٥. قول: «سبحان ربي الأعلى» في السجود.

٦. قول: «رب اغفر لي» بين السجدتين.

٧. الجلوس للتشهد الأول.

٨. التشهد الأول.



ماذا يفعل من ترك واجبا من واجبات الصلاة؟

١. من تركه عمدا بطلت صلاته، وعليه إعادتها.

٢. من تركه سهوا فصلاته صحيحة، ويسجد سجدتي سهو.

ثالثا: سنن الصلاة

كل ما عدا شروط الصلاة وأركانها وواجباتها مما ذكر في صفة الصلاة فهو سنّة، لا يؤثر تركه في صحة الصلاة، ولا يجب لتركه سجود سهو.

وسنن الصلاة نوعان:

أولاً: سنن قولية

وهي كثيرة، منها:

١. الاستفتاح: وهو الدعاء الذي يقال قبل قراءة الفاتحة.

٢. التعوذ: وهو قول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم».

٣. البسملة: وهي قول: «بسم الله الرحمن الرحيم».

٤. ما زاد على الواحدة في تسبيح الركوع والسجود.

٥. ما زاد على الواحدة في قول: «رب اغفر لي» بين السجدتين.

٦. ما زاد على قول: «ربنا ولك الحمد» بعد الرفع من الركوع.

٧. ما زاد على الفاتحة من القراءة.

ثانيًا: سنن فعلية

وهي كثيرة، منها:

١. رفع اليدين مع تكبيرة الإِحرام، وعند الركوع، وعند الرفع منه، وعند القيام إِلى الركعة الثالثة.

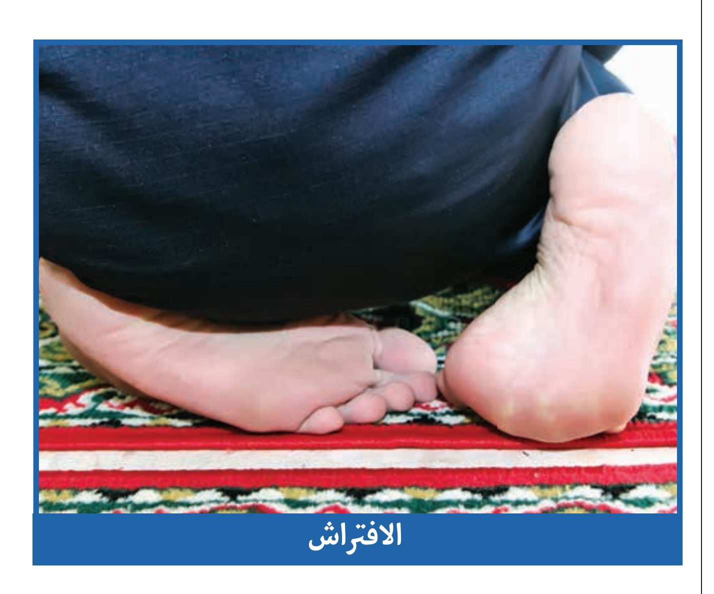
٢. وضع اليد اليمنى على اليسرى أثناء القيام قبل الركوع وبعده.

٣. النظر إِلى موضع السجود.

٤. مباعدة اليدين عن البطن والجنب أثناء السجود.

٥. الافتراش: وهو الجلوس ناصبًا القدم اليمنى وجاعلاً أصابعها للقبلة، مفترشًا الرجل اليسرى جالسًا عليها. ويسن في جميع جلسات الصلاة إِلا في التشهد الأخير من صلاة تزيد على ركعتين.

٦. التورك: وهو الجلوس ناصبًا القدم اليمنى جاعلا أصابعها للقبلة، وجعل القدم اليسرى تحت ساق اليمنى وإِخراجها من جهة اليمين، والجلوس على المقعدة معتمدًا على الورك الأيسر، ويسن هذا الجلوس للتشهد الأخير من صلاة تزيد على ركعتين.



الافتراش



التورك





تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

صلاة أصحاب الأعذار

صلاة أصحاب الأعذار



تعريف الأعذار

الأعذار:

المرض، والسفر، والخوف.

ا. صلاة المريض

يلـزم المريـض أن يؤدي الصلاة على قدر اسـتطاعته فإن كان يسـتطيع أداءهـا كالصحيـح لزمه ذلـك، وإن كان لا يسـتطيع فبحسب قدرته.

فيجـب على المريض الصـلاة قائمًا إن قدر عـلى القيام، فإن لم يستطع القيام فإنه يصلي قاعدًا، فإن لم يستطع القعود فإنه يصلي على جنبه، ويكون وجهه إلى القبلة، فإن لم يسـتطع الصلاة على جنبه فعلى ظهره، وتكون رجلاه إلى القبلة إن سـهل عليه، وإلا فعلى حسب حاله.

ودليـل مـا تقـدم قولـه ﷻ: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُمۡ ﴾ [التغابن: ١٦]، وقولـه ﷺ لعمران بن حصين رضي الله عنه: «صَلِّ قَائِمًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَقَاعِدًا، فَإِنْ لَمْ تَسْتَطِعْ فَعَلَى جَنْبٍ» (رواه البخاري).

من أحكام صلاة المريض

١. إذا صلى المريض قاعدًا واستطاع السجود وجب عليه السجود.

٢. إذا صلى قاعدًا وعجز عن السجود فإنه يشير ببَدَنِهِ بالركوع والسـجود، ويكون سـجوده أخفض من ركوعه، فإن شق عليه الإشـارة ببَدَنِهِ أشار برأسـهِ، وكذا إذا صلَّى على ظهره أشار برأسهِ.

٣. إذا كان يشـق على المريض التطهر لكل صلاة، أو تشق عليه الصلـوات في أوقاتها، فله الجمع بين صلاة الظهر والعصر، وبين المغرب والعشـاء في وقت الأولى أو الثانية على حسب الأرفق به.

٤. لا تسـقط الصـلاة عن المريض أبـدًا ما دام عقله معه، فلا ينبغـي على المريـض أن يتهاون في صلاتـه بدعوى المرض، وليجتهد ما استطاع في أداء الصلاة.

٥. إذا كان المريـض يغمـى عليه أيامًا ثـم يفيق فإنه يصلي حال إفاقته حسـب استطاعته، وليس عليه قضاء الصلوات التي مـرت حـال إغمائه، ولكـن إن كان إغماؤه يسـيرًا كيوم أو يومين –مثلاً– فعليه القضاء متى تيسر له ذلك.


١
التكبير
٢
القراءة
٣
الركوع
٤
السجود

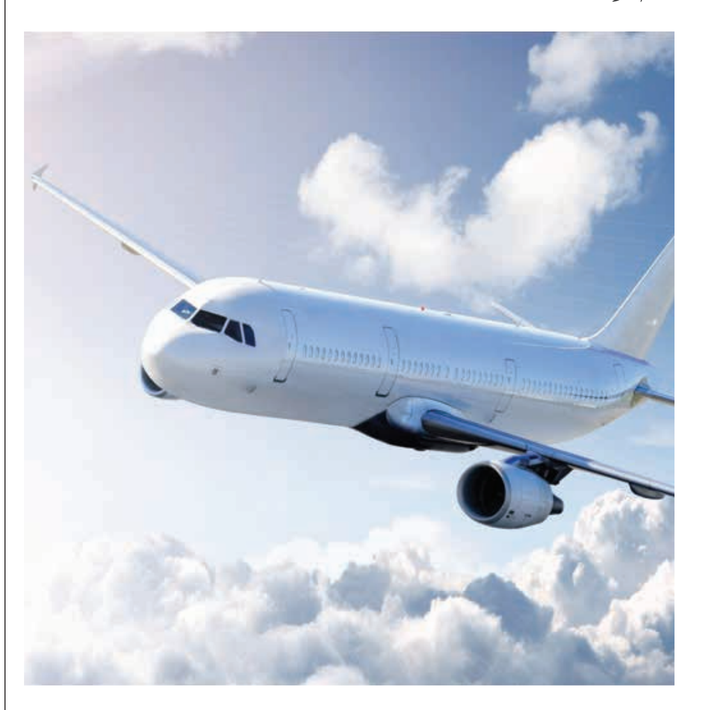
٢. صلاة المسافر

يـشرع للمسـافر قـصر الصـلاة الرباعيـة (الظهـر والعـصر والعشـاء) إلى ركعتـين، لقولـه ﷻ: ﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي ٱلْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُواْ مِنَ ٱلصَّلَوٰةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ كَانُواْ لَكُمْ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴿١٠١﴾ ﴾ [النساء: ١٠١].

ولما ثبت عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: «خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ الله ﷺ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَكَانَ يُصَلِّي بِنَا رَكْعَتَيْنِ حَتَّى رَجَعْنَا» (رواه النسائي).

المقصود بالسفر

كل مـا يطلـق عليـه عرفـا كلمة سـفر، فهو سـفر تقـصر فيه الصلاة.



قصر الصلاة

١. يبـدأ القـصر للمسـافر بعـد مغادرتـه لمسـاكن البلـد الذي يسكنه، ولا يجوز له القصر وهو في دار الإقامة؛ لأنه لم يثبت أن النبي ﷺ قصر إلا بعد خروجه.



٢. إذا وصـل المسـافر بلـدًا وأراد الإقامة بها أربعـة أيام فأكثر، فإنـه يجب عليه الإتمام، وإن نوى الإقامة أقل من أربعة أيام جـاز له القصر، وإن لم ينو إقامـة معينة بل لديه غرض متى انتهى رجـع، فهذا يجوز له القصر حتـى يرجع، ولو زادت المدة على أربعة أيام.

٣. يلزم المسـافر الإتمام إذا صلى خلف إمـام مقيم ولو لم يدرك معه إلا ركعة واحدة.

٤. إذا صلى المقيم خلف مسـافر يقصر الصلاة، وجب عليه أن يتم صلاته بعد تسليم الإمام.

الجمع بين الصلاتين

١. يجوز للمسـافر والمريض الجمع بين الظهر والعصر في وقت أحدهمـا، وبين المغرب والعشـاء في وقت أحدهما، فإذا جمع في وقـت الصـلاة الأولى كان جمع تقديم، وإذا جمع في وقت الصلاة الثانية كان جمع تأخير.

٢. يجوز لمن يصلي في المسـجد الجمع لحصول مطر تلحق بسببه مشقة وحرج، أما من يصلي في بيته كالنساء فلا يرخص لهن الجمع.

٣. لا يلـزم أن يكـون الجمع والقصر معـًا، فقد يجمع ويقصر، وقد يجمع ولا يقصر.

صلاة المسافر في الحافلة

١. إذا كانت نافلة:

تصح الصلاة، مطلقًا بعذر وبغير عذر؛ لما ثبت أن الرسول ﷺ كان يصلي النافلة على راحلته حيث توجهت به (رواه البخاري).

٢. إذا كانت فريضة:

تصح الصلاة إذا كان لا يستطيع النزول للصلاة على الأرض، أو يعجز عن الركوب إذا نزل، أو يخاف على نفسه من عدو، ونحو ذلك، وله عدة صور، منها:

أ. أن يستطيع استقبال القبلة ويستطيع الركوع والسجود كما إذا كان في سفينة، فيلزمه الصلاة بكيفيتها المعتادة؛ لأنه يستطيع.

ب. أن يستطيع استقبال القبلة، ولا يستطيع الركوع والسجود فيلزمه الاستقبال عند تكبيرة الإحرام، ثم يصلي حسب ما تتوجه به الحافلة ويومئ بالركوع والسجود.

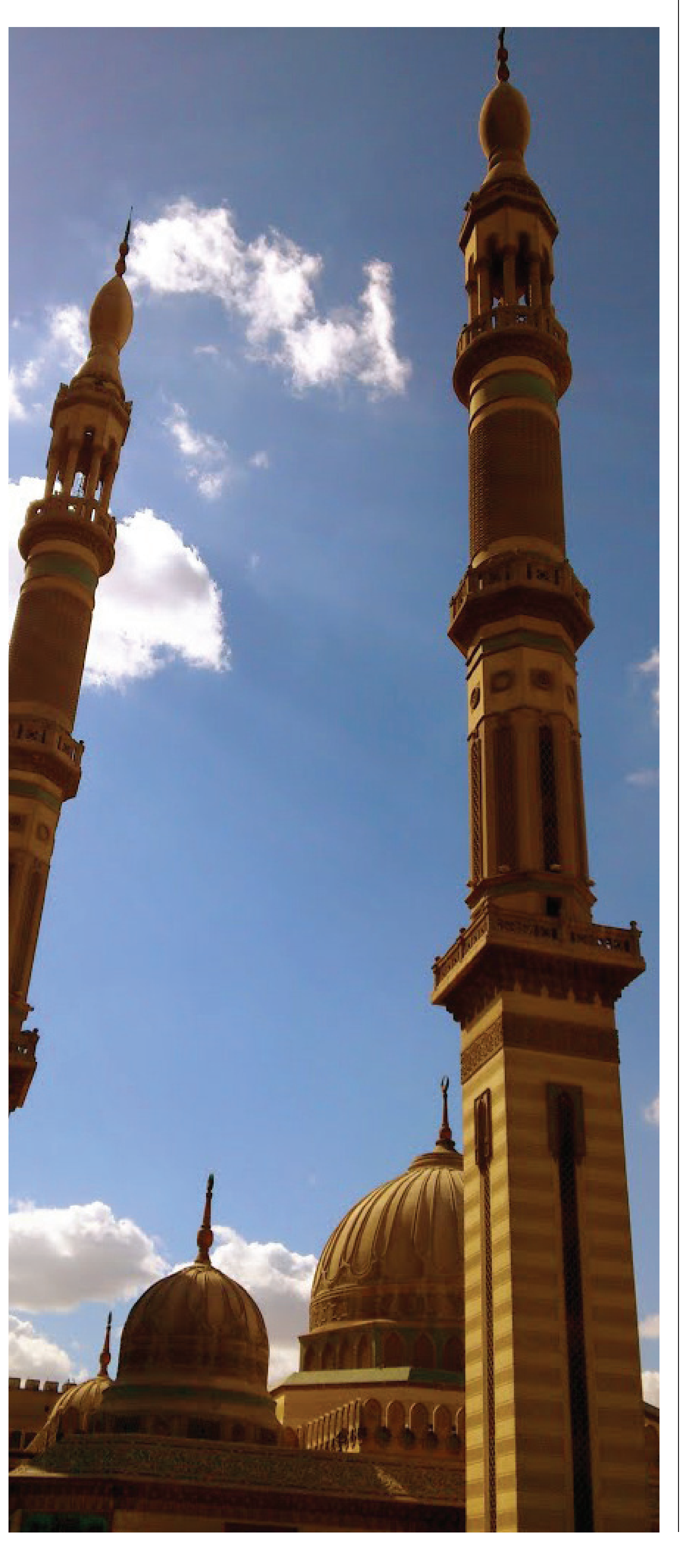


٣. صلاة الخوف

صلاة الخوف تشرع في كل قتال مباح، في الحضر والسفر، ويدل على مشروعيتها الكتاب والسنة:

١. فمن الكتاب قوله ﷻ: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ ٱلصَّلَوٰةَ فَلْتَقُمْ طَآئِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ وَلْيَأْخُذُوٓاْ أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُواْ فَلْيَكُونُواْ مِن وَرَآئِكُمْ وَلْتَأْتِ طَآئِفَةٌ أُخْرَىٰ لَمْ يُصَلُّواْ فَلْيُصَلُّواْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُواْ حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ﴾ [النساء: ١٠٢].

٢. ومن السنة فعل الرسول ﷺ حيث صلاها بأصحابه، وصلاها صحابته ﷺ من بعده.



صفة صلاة الخوف

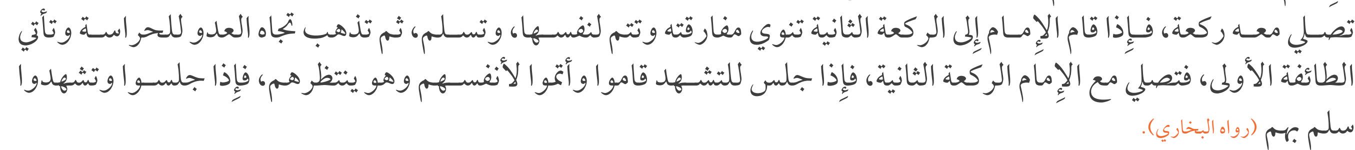
لا تأثير للخوف على عدد الركعات، فإن كانت في الحضر تُصَلَّى على هيئتها، وإن كانت في السفر، صُلِّيت قصرًا، وإنما الذي يختلف صفتها، وقد ورد في صفتها وجوه متعددة كلها جائزة.

والخوف الموجب لهذه الصلاة لا يخلو من حالتين:



الحالة الأولى: حالة خوف هجوم عدو:

تصلى الصلاة على أي كيفية من الكيفيات الواردة عن النبي ﷺ، وأشهرها ما ورد في حديث سَهْل بن أبي حَثْمَة رضي الله عنه، وهي: أن يجعلهم الإمام طائفتين، طائفة تقوم تجاه العدو تحرس، والطائفة الأخرى تصلي معه ركعة، فإذا قام الإمام إلى الركعة الثانية تنوي مفارقته وتتم لنفسها، وتسلم، ثم تذهب تجاه العدو للحراسة وتأتي الطائفة الأولى، فتصلي مع الإمام الركعة الثانية، فإذا جلس للتشهد قاموا وأتموا لأنفسهم وهو ينتظرهم، فإذا جلسوا وتشهدوا سلم بهم (رواه البخاري).



وهذه الكيفية فيما إذا كانت الصلاة في السفر، أو في الحضر في صلاة الفجر، أما إذا كانت في الحضر أو في المغرب فيصلي بالأولى ركعتين ثم تنوي مفارقته، وتتم لنفسها ما بقي وتسلم، ثم تذهب وتجيء الثانية فيصلي بهم ما بقي، ثم تفارقه إذا جلس للتشهد الأخير وتتم لنفسها وينتظرهم، حتى إذا جلسوا للتشهد الأخير سلم بهم.

الحالة الثانية: أن يشتد الخوف، ولا يمكنهم الصلاة على الصفة الواردة:

وفي هذه الحالة يصلون رجالاً وركبانًا إلى القبلة إن تمكنوا، وإلا فإلى أي جهة، كما قال ابن عمر رضي الله عنه: «فإذا كان خوف هو أشد من ذلك صلَّوا رجالاً قيامًا على أقدامهم أو رُكْبانًا، مستقبلي القبلة أو غير مستقبليها» (رواه البخاري). ويُومِئون بالركوع والسجود، فيصلي وهو ماشٍ أو وهو راكب في طائرته أو دبابته على حسب حاله، كما في حالة قيام المعركة وشدة القتال، أو غير ذلك مما لا يتمكن معه من الصلاة على هيئتها، ويدل عليها قوله ﷻ: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالاً أَوْ رُكْبَانًا﴾ [البقرة: ٢٣٩].



يصلي في الدبابة



يصلي في السفينة

يصلي في الطائرة

يسر الشريعة

من أهم الميزات التي تميزت بها الشريعة الإسلامية السماحة، واليسر، ورفع الحرج، وهذه قاعدة عامة في الشريعة «المشقة تجلب التيسير».





تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

صلاة الجمعة

١٤



صلاة الجمعة

المحتويـات

حكم صلاة الجمعة

صلاة الجمعة فرض عين على كل مسلم بالغ عاقل مستوطن لا عذر له في تركها.

ويدل على ذلك:

١. قوله ﷻ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوۡمِ ٱلۡجُمُعَةِ فَٱسۡعَوۡاْ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلۡبَيۡعَۚ ﴾ [الجمعة: ٩].

٢. قوله ﷺ: «لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ، أَوْ لَيَخْتِمَنَّ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ» (رواه مسلم).

من لا تجب عليهم الجمعة

لا تجب على المرأة، والصغير، والمسافر، والمريض الذي تلحقه مشقة غير محتملة بحضوره لها، ولكن تصح من هؤلاء فإذا حضروها مع غيرهم أجزأتهم، وإن لم يحضروها صلوا ظهرًا.



فضل يوم الجمعة

يوم الجمعة هو أفضل أيام الأسبوع، خص الله به هذه الأمة بعد أن ضلت عنه سائر الأمم، وقد جاء في فضله أحاديث كثيرة، منها:

١. قوله ﷺ: «خَيْرُ يَوْمٍ طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ يَوْمُ الْجُمُعَةِ، فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ أُدْخِلَ الْجَنَّةَ، وَفِيهِ أُخْرِجَ مِنْهَا» (رواه مسلم).

٢. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النبي ﷺ قَالَ: «مَنِ اغْتَسَلَ ثُمَّ أَتَى الْجُمُعَةَ، فَصَلَّى مَا قُدِّرَ لَهُ، ثُمَّ أَنْصَتَ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ خُطْبَتِهِ، ثُمَّ يُصَلِّيَ مَعَهُ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى وَفَضْلَ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ» (رواه مسلم).

٣. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ كَانَ يَقُولُ: «الصَّلَوَاتُ الْخَمْسُ، وَالْجُمُعَةُ إِلَى الْجُمُعَةِ، وَرَمَضَانُ إِلَى رَمَضَانَ، مُكَفِّرَاتٌ مَا بَيْنَهُنَّ إِذَا اجْتَنَبَ الْكَبَائِرَ» (رواه مسلم).

٤. عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله ﷺ قال: «أضل الله عن الجمعة من كان قبلنا، فكان لليهود يوم السبت، وكان للنصارى يوم الأحد، فجاء الله بنا، فهدانا الله ليوم الجمعة، فجعل الجمعة والسبت والأحد، وكذلك هم تبع لنا يوم القيامة، نحن الآخرون من أهل الدنيا والأولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلائق» (رواه مسلم).

٥. عن النعمان بن بشير قال: «كان رسول الله ﷺ يقرأ، في العيدين وفي الجمعة، بسبح اسم ربك الأعلى، وهل أتاك حديث الغاشية. قال: وإذا اجتمع العيد والجمعة، في يوم واحد، يقرأ بهما أيضا في الصلاتين» (رواه مسلم).

٦. خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط وفيه تيب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من دابة إلا وهي مُسِيخَة[1] يوم الجمعة من حين تصبح حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا الجن والإنس وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله حاجة إلا أعطاه إياها، قال كعب: ذلك في كل سنة يوم؟ فقلت: بل في كل جمعة، قال: فقرأ كعب التوراة فقال: صدق النبي . قال أبو هريرة: ثم لقيت عبد الله بن سلام فحدثته بمجلسي مع كعب، فقال عبد الله بن سلام: قد علمت أية ساعة هي، قال أبو هريرة: فقلت له: فأخبرني بها فقال عبد الله بن سلام: هي آخر ساعة من يوم الجمعة، فقلت: كيف هي آخر ساعة من يوم الجمعة وقد قال رسول الله لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي وتلك الساعة لا يصلي فيها؟ فقال عبد الله بن سلام: ألم يقل رسول الله من جلس مجلسا ينتظر الصلاة فهو في صلاة حتى يصلي؟ قال: فقلت: بلى، قال: هو ذاك» (رواه أبو داود).

(١) مُسِيخَة أي: مُصغية.

٧. إن مـن أفضل أيامكم يوم الجمعة فأكثـروا علي من الصلاة فيـه فإن صلاتكـم معروضة علي قـال فقالوا يا رسـول الله وكيـف تعرض صلاتنا عليـك وقد أرمت؟ قـال: يقولون بليت، قال: «إن الله تبارك وتعالى حرم على الأرض أجساد الأنبياء» صلى الله عليهم (رواه أبو داود).

شروط صحة الجمعة

١. **الوقـت**: فـلا تصـح قبـل وقتهـا ولا بعـد خروجـه كبقية الصلوات المفروضة، ووقتها كوقت صلاة الظهر.

٢. **أن يحضرهـا جماعـة**: فـلا تصح مـن منفرد، وأقـل الجماعة ثلاثة.

٣. **الاسـتيطان**: وهو الإقامة في قرية مبنية لا يُرحل عنها صيفًا ولا شتاء، أما أهل البوادي والخيام الرحل فتصح منهم ولا تجب عليهم.

٤. **أن يتقدمها خطبتان**: لمواظبة النبي ﷺ عليهما.

وقت الجمعة



تصلى في جماعة



أهل البادية

صفة صلاة الجمعة

صـلاة الجمعـة ركعتـان يجهر فيهـما بالقراءة، ويسـن أن يقرأ في الركعـة الأولى -بعـد الفاتحـة- سـورة الجمعـة وفي الثانيـة -بعـد الفاتحة- المنافقون، أو يقـرأ في الأولى الأعلى، وفي الثانية الغاشية. (رواه مسلم).

الخطبتان

حكم الخطبتين

الخطبتـان واجبتـان، وهمـا شرط لصحـة الجمعـة، ويخطبان باللغة العربية إن كان غالب الحضور ممن يفهمون اللغة العربية ويدركـون معانيهـا في الجملة؛ حرصًا على تعلـم اللغة العربية، وعـدم مخالفة هـدي النبي ﷺ وإن كان معظـم الحضور ممن لا يفهمـون اللغة العربية فلا بأس مـن إلقائها باللغات الأخرى، فالأصل في الخطبة التعليم والتوجيه لا مجرد الإلقاء، مع مراعاة ذكر الآيات باللغة العربية -إن أمكن- ثم ترجمة معناها.

مكملات الخطبة

خطبـة الجمعة ليس لهـا أركان، بل تحصل بما يقع عليه اسـم الخطبة عرفا، لكن من كمال الخطبة أن يأتي الخطيب بما يلي:

١. حمد الله.

٢. الشهادتين.

٣. الصلاة على رسول الله ﷺ.

٤. الوصية بتقوى الله.

٥. قراءة شيء من القرآن.

٦. الموعظة.

مستحبات الخطبتين

١. الخطبة على منبر.

٢. سلام الخطيب على الناس عند صعوده.

٣. الفصل بين الخطبتين بجلسة خفيفة.

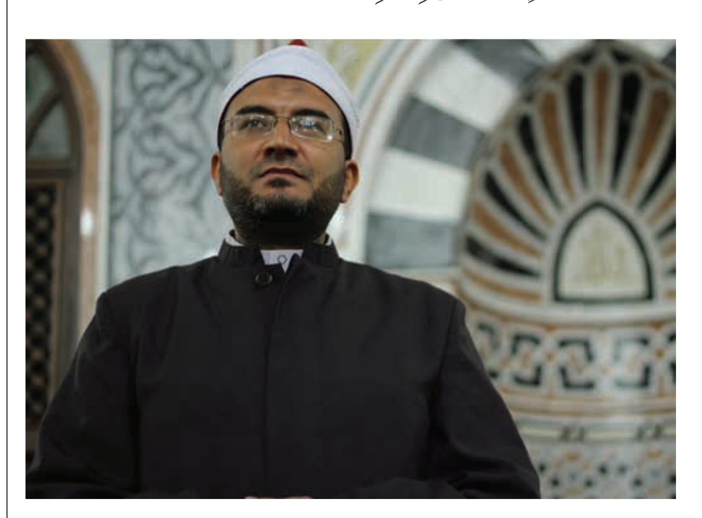
٤. تقصيرهما.

٥. الدعاء فيهما.

ما ينهى عنه في صلاة الجمعة

١. يحرم الكلام والإمام يخطب يوم الجمعة؛ لقوله ﷺ: «إِذَا قُلْتَ لِصَاحِبِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: «أَنْصِتْ» وَالإِمَامُ يَخْطُبُ فَقَدْ لَغَوْتَ». (رواه البخاري).

٢. يكره تخطي رقاب الناس، إلا إذا كان إمامًا، أو يتخطى إلى مكان خالٍ لا يصل إليه إلا بذلك.



إدراك الجمعة

على المسلم أن يبادر إلى صلاة الجمعة وأن يبكر إليها، فإن تأخر عن الصلاة وأدرك الركوع مع الإمام في الركعة الثانية أتمها جمعة، وإن لم يدرك الركعة الثانية فإنه يتمها ظهرًا، وكذا من فاتته الجمعة لنوم أو غيره فإنه يصليها ظهرًا أي يصليها أربع ركعات.

ما يستحب يوم الجمعة

١. قراءة سورة الكهف يوم الجمعة؛ لقول النبيِّ ﷺ: «مَنْ قَرَأَ سُورَةَ الْكَهْفِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ أَضَاءَ لَهُ مِنَ النُّورِ مَا بَيْنَ الْجُمُعَتَيْنِ» (رواه الحاكم).

٢. الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ، فعَنْ أَبِي مَسْعُودٍ الأَنْصَارِيِّ ﷺ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «أَكْثِرُوا عَلَيَّ الصَّلاةَ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ؛ فَإِنهُ لَيْسَ أحَد يُصَلِّي عَلَيَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إلا عُرِضَتْ عليَّ صَلاتُهُ» (رواه الحاكم).

٣. الاغتسال والتطيب؛ لقوله ﷺ: «لَا يَغْتَسِلُ رَجُلٌ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَيَتَطَهَّرُ مَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، وَيَدَّهِنُ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ يَمَسُّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَ اثْنَيْنِ، ثُمَّ يُصَلِّي مَا كُتِبَ لَهُ، ثُمَّ يُنْصِتُ إِذَا تَكَلَّمَ الْإِمَامُ، إِلَّا غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى» (رواه البخاري).



مسائل في الجمعة

١. السـنة أن يكون المنبر ثلاث درجات، تأسـيًا بمنبر رسـول الله ﷺ .

٢. ليـس مـن السـنة ما يسـمى بسـورة الجمعـة، حيث يجلس المصلـون قبـل الجمعة يسـتمعون لقارئ يتلـو عيهم بعض آيـات القـرآن إلى أن يؤذن للجمعة، أو الأناشـيد والأذكار الجماعية في مكبرات الصوت.

يشرع أذان واحد إذا جلس الإمام على المنبر كما كان في عهد رسول الله -ﷺ- وأبي بكر وعمر - رضي الله عنهما-؛ لأن إمكانية معرفة دخول الوقت ميسرة، فانتفت علة مشروعية أذان عثمان- رضي الله عنه- حيث كان يؤذن بسـوق المدينة ليعلم الناس بدخول الوقت.



منبر ثلاث درجات

٣. إذا حـضر المصـلي والإمام يخطـب يصلي ركعتـين خفيفتين قبـل أن يجلـس؛ لقـول النَّبـيِّ ﷺ : «إِذا جَـاءَ أَحَدُكـم يَومَ الجُمُعَـةِ والإمـامُ يَخْطُب فَلْيَرْكَـعْ ركْعَتَينِ، ولْيَتَجَـوَّزْ فِيْهِمَا» (رواه ابن خزيمة).

٤. يدعو الخطيب بإصبعه السـبابة، ولا يرفع يديه حال الدعاء إلا في الاسْتِسْـقَاء أو الدعـاء بكـف المطـر، فعن حصين بن عبد الرحمن ﷺ قال: «رأيت رسول الله وهو يخطب إذا دعا يقول هكذا، وأشار بإصبعه السبابة» (رواه أحمد).

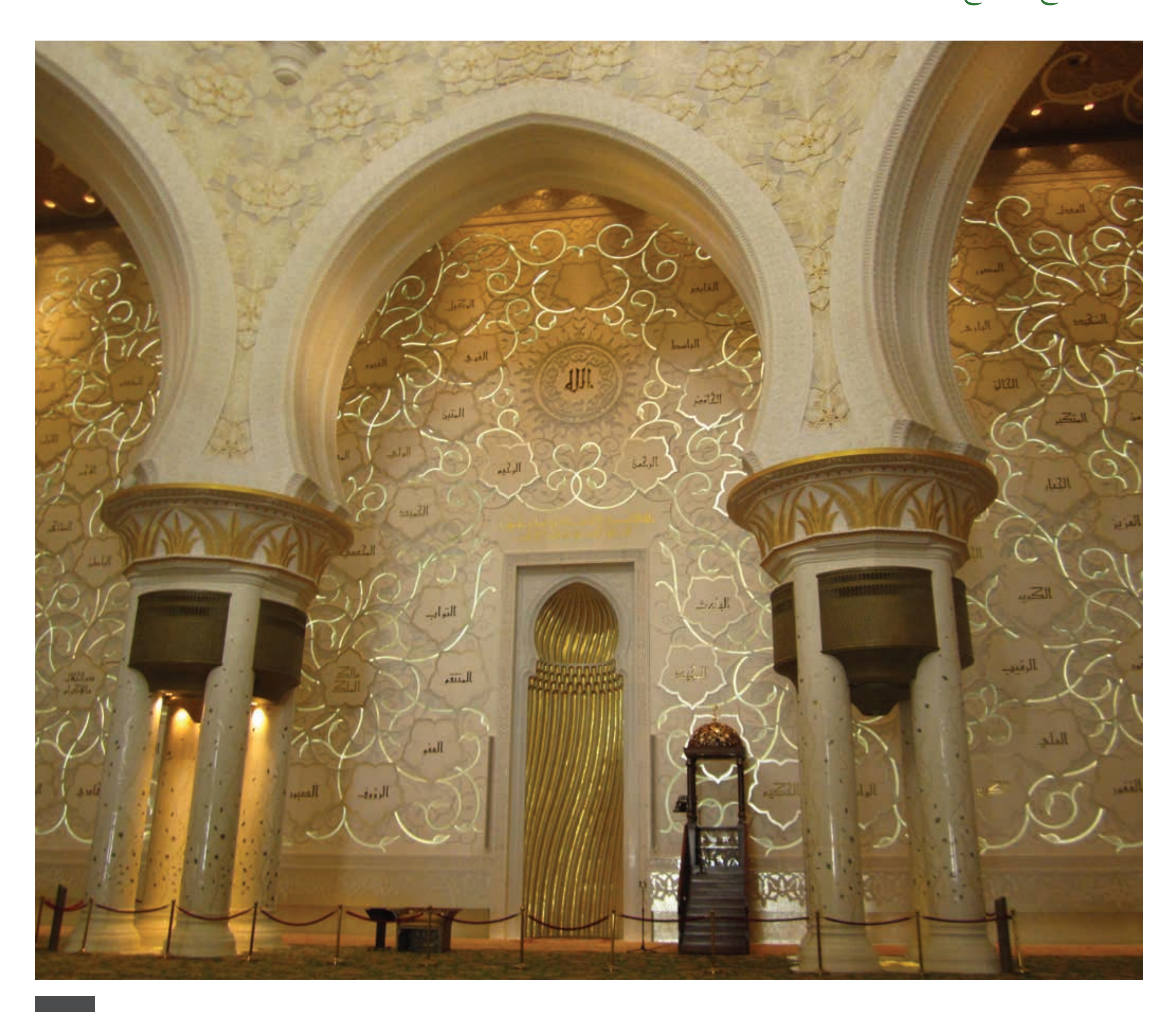


يشير بإصبعه السبابة

٥. ليس لصلاة الجمعة سنة قبلية، لكن يستحب له التطوع المطلق قبل الأذان؛ لقوله ﷺ «مَنِ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَتَطَهَّرَ بِمَا اسْتَطَاعَ مِنْ طُهْرٍ، ثُمَّ ادَّهَنَ مِنْ دُهْنِهِ، أَوْ مَسَّ مِنْ طِيبِ بَيْتِهِ، ثُمَّ رَاحَ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَ اثْنَيْنِ، وَصَلَّى مَا كُتِبَ لَهُ، فَإِذَا خَرَجَ الإِمَامُ أَنْصَتَ، غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُمُعَةِ الأُخْرَى» (رواه الدارمي).

٦. تصلى السنة البعدية ركعتين؛ لما رواه ابن عمر رضي الله عنه قال: «كَانَ رسول الله ﷺ يُصَلِّي بَعْدَ الْجُمُعَةِ رَكْعَتَيْنِ فِي بَيْتِهِ» (رواه الجماعة)، أو أربع؛ لقول النَّبِيِّ ﷺ: «مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُصَلِّيًا بَعْدَ الْجُمُعَةِ فَلْيُصَلِّ أَرْبَعًا» (رواه مسلم). والأفضل صلاتها في بيته.

٧. إذا اجتمع العيد والجمعة فالأحوط أن يصلي العيد والجمعة، فإن صلى العيد فلا بد أن يصلي الظهر على الأقل، ويرخص لأهل الأمصار البعيدة إذا صلوا العيد أن لا يعودوا لصلاة الجمعة، فعَنْ إِيَاسِ بْنِ أَبِي رَمْلَةَ الشَّامِيِّ قَالَ: «شَهِدْتُ مُعَاوِيَةَ سَأَلَ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمَ: شَهِدْتَ مَعَ رَسُولِ الله ﷺ عِيدَيْنِ اجْتَمَعَا؟ قَالَ: نَعَمْ، صَلَّى الْعِيدَ أَوَّلَ النَّهَارِ، ثُمَّ رَخَّصَ فِي الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: مَنْ شَاءَ أَنْ يُجَمِّعَ فَلْيُجَمِّعْ» (رواه أحمد).





تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

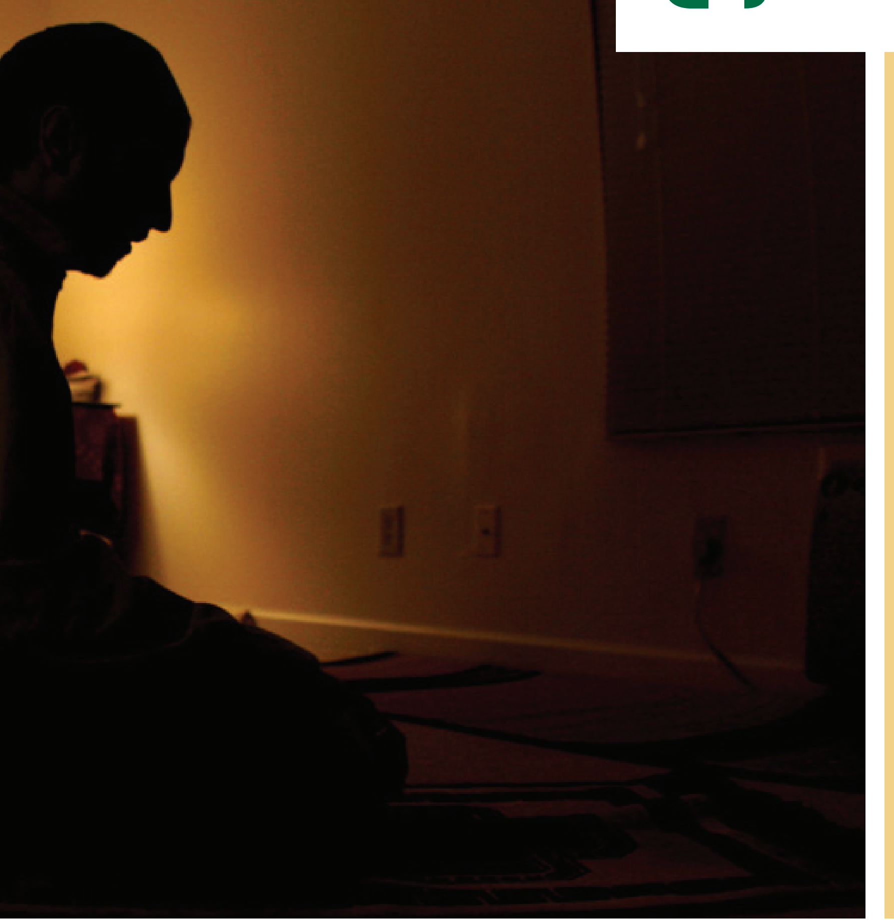
فقه العبادات المصور

الطهارة	الصلاة	الصيام	الزكاة	الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

صلاة التطوع

١٥ صلاة التطوع



المحتويــات

تعريف صلاة التطوع

صلاة التطوع:

الصلاة المشروعة غير الواجبة.

فضل صلاة التطوع

١. صلاة التطوع سبب لمحبة الله لعبده، فقد ورد في الحديث القدسي أن الله تعالى يقول: «وَمَا يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطُشُ بِهَا وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لأُعِيذَنَّهُ» (رواه البخاري).

٢. صلاة التطوع تجبر نقص الفرائض، قَالَ النَّبِي ﷺ: «إِنَّ أَوَّلَ مَا يُحَاسَبُ النَّاسُ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ أَعْمَالِهِمُ الصَّلاَةُ، يَقُولُ رَبُّنَا جَلَّ وَعَزَّ لِمَلاَئِكَتِهِ – وَهُوَ أَعْلَمُ –: انْظُرُوا فِي صَلاَةِ عَبْدِي أَتَمَّهَا أَمْ نَقَصَهَا؟ فَإِنْ كَانَتْ تَامَّةً كُتِبَتْ لَهُ تَامَّةً، وَإِنْ كَانَ انْتَقَصَ مِنْهَا شَيْئًا قَالَ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ؟ فَإِنْ كَانَ لَهُ تَطَوُّعٌ قَالَ: «أَتِمُّوا لِعَبْدِي فَرِيضَتَهُ مِنْ تَطَوُّعِهِ» ثُمَّ تُؤْخَذُ الأَعْمَالُ عَلَى ذَاكُمْ» (رواه أبو داود).

صلاة التطوع في البيت أفضل

صلاة التطوع في البيوت أفضل من المساجد، إلا ما شرع فيه الجماعة كصلاة التراويح في رمضان، قَالَ النَّبِي ﷺ: «فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلاَةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ، إِلَّا الصَّلاَةَ الْمَكْتُوبَةَ» (رواه البخاري).



أنواع صلاة التطوع

لصلاة التطوع أنواع كثيرة، من أهمها ما يلي:

أولاً: السنن الرواتب [١]

وهي السنن التابعة للفرائض، وهي سنة مؤكدة وجملة السنن الرواتب عشر ركعات أو اثنتا عشرة ركعة، وهي:

- ركعتان قبل الفجر.
- ركعتان قبل الظهر أو أربع، وركعتان بعدها.
- ركعتان بعد المغرب.
- ركعتان بعد العشاء. فعَنِ ابْنِ عُمَرَ -رضي الله عنهما- قَالَ: «حَفِظْتُ مِنْ النَّبِيِّ ﷺ عَشْرَ رَكَعَاتٍ: رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ الظُّهْرِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَهَا، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فِي بَيْتِهِ، وَرَكْعَتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ» (متفق عليه) وثبت نحوه عن عائشة -رضي الله عنها- إلا أنها ذكرت قبل الظهر أربعًا (رواه مسلم).

السنة القبلية	الصلاة المفروضة	السنة البعدية
ركعتان	الفجر	ـــــــ
٤ ركعات	الظهر	ركعتان
ـــــــ	العصر	ـــــــ
ـــــــ	المغرب	ركعتان
ـــــــ	العشاء	ركعتان

وأفضل السنن الرواتب والتي حافظ النبي ﷺ عليها في الحضر والسفر ركعتا الفجر؛ لحديث عَائِشَةَ -رَضِيَ الله عَنْهَا- قَالَتْ: «لَمْ يَكُن النَّبِيُّ ﷺ عَلَى شَيْءٍ مِنَ النَّوَافِلِ أَشَدَّ مِنْهُ تَعَاهُدًا عَلَى رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ». (متفق عليه).

ويسن فيها التخفيف دون الإخلال بواجباتها؛ لما ثبت عَنْ عَائِشَةَ -رَضِيَ الله عَنْهَا- قَالَتْ: «كَانَ ﷺ يُخَفِّفُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَ صَلَاةِ الصُّبْحِ حَتَّى إِنِّي لَأَقُولُ هَلْ قَرَأَ بِأُمِّ الْكِتَابِ؟» (رواه البخاري).

يجوز قضاء سنة الفجر:

١. بعد صلاة الصبح إذا لم يصليها؛ لما ثبت عَنْ قَيْسِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: رَأَى رَسُولُ اللهِ ﷺ رَجُلاً يُصَلِّي بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ رَكْعَتَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «صَلَاةُ الصُّبْحِ رَكْعَتَانِ» (رواه أبو داود)، فَقَالَ الرَّجُلُ: إِنِّي لَمْ أَكُنْ صَلَّيْتُ الرَّكْعَتَيْنِ اللَّتَيْنِ قَبْلَهُمَا فَصَلَّيْتُهُمَا الآنَ. فَسَكَتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ.

٢. بعد طلوع الشمس؛ لقوله ﷺ: «مَنْ لَمْ يُصَلِّ رَكْعَتَيِ الْفَجْرِ فَلْيُصَلِّهِمَا بَعْدَ مَا تَطْلُعُ الشَّمْسُ» (رواه الترمذي).

(١) الرواتب: جمع راتبة، وهي الشيء الثابت الدائم.

ثانيًا: صلاة الوتر

حكم الوتر وفضله:

الوتر سنة مؤكدة، قال ﷺ: «إِنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحِبُّ الْوِتْرَ، فَأَوْتِرُوا يَا أَهْلَ الْقُرْآنِ» (رواه أبو داود)، وكان الرسول ﷺ يحافظ على الوتر في الحضر والسفر.

صفة الوتر:

١. أقل الوتر ركعة واحدة، وأكثره إحدى عشرة أو ثلاث عشرة، يصليها ركعتين ركعتين، ثم يصلي واحدة يوتر بها.

٢. وأدنى الكمال ثلاث ركعات: يصلي ركعتين ثم يسلم، ثم يصلي ركعة واحدة ويسلم، وله أن يصليها متصلة بتشهد واحد، ويستحب أن يقرأ في الأولى بعد الفاتحة: سورة الأعلى، وفي الثانية: سورة الكافرون، وفي الثالثة: سورة الإخلاص؛ لما ثبت عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ﷺ قال: «كَانَ رَسُولُ اللهِ يَقْرَأُ فِي الرَّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الْوِتْرِ بـ«سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى»، وَفِي الثَّانِيَةِ بـ«قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ»، وَفِي الثَّالِثَةِ بـ«قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ». (رواه النسائي).

وقت الوتر:

من بعد صلاة العشاء إلى طلوع الفجر، وأداؤه في الثلث الأخير من الليل أفضل؛ لحديث جابر: أن النبي قال:: «مَنْ خَافَ أَنْ لَا يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ أَوَّلَهُ» (رواه مسلم). ولا يوتر ثانية؛ لقوله : «لَا وِتْرَانِ فِي لَيْلَةٍ» (رواه أبو داود).

«وَمَنْ طَمِعَ أَنْ يَقُومَ آخِرَهُ فَلْيُوتِرْ آخِرَ اللَّيْلِ، فَإِنَّ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ مَشْهُودَةٌ، وَذَلِكَ أَفْضَلُ» (رواه مسلم).

الدعاء في الوتر:

يشرع الدعاء في الوتر في الركعة الأخيرة قبل الركوع (رواه أبو داود). أو بعد الرفع منه (رواه البخاري). فيرفع يديه ويدعو بما ورد، ومن ذلك: «اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني فيمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، فإنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، ولا يعز من عاديت، تباركت ربنا وتعاليت» (رواه الترمذي).

مسائل

- ثبت فضيلة أربع ركعات بعد الظهر؛ لقوله ﷺ : «مَنْ صَلَّى قَبْلَ الظُّهْرِ أَرْبَعًا وَبَعْدَهَا أَرْبَعًا حَرَّمَهُ اللهُ عَلَى النَّارِ» (رواه أبو داود).
- من السنن المستحبة غير المؤكدة أربع ركعات قبل العصر؛ لقوله ﷺ : «رَحِمَ اللهُ امْرَأً صَلَّى قَبْلَ الْعَصْرِ أَرْبَعًا» (رواه أبو داود).
- تشرع الصلاة -كسنن غير مؤكدة- قبل العصر والمغرب والعشاء؛ لقوله ﷺ : «بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ -قَالَهَا ثَلَاثًا قَالَ فِي الثَّالِثَةِ- لِمَنْ شَاءَ» (متفق عليه)، والمراد بالأذانين: الأذان والإقامة.
- يجوز قضاء السنن إذا انشغل عنها بنوم أو نسيان، ولو في أوقات الكراهة؛ لما ثبت أن النبي ﷺ صلى سنة الظهر البعدية لما شغل عنها بعد صلاة العصر.

- ويقنت الإمام ويؤمن من خلفه في دعاء الطلب دون الثناء على الله نحو: إنك تقضي بالحق فيسكت المأموم.

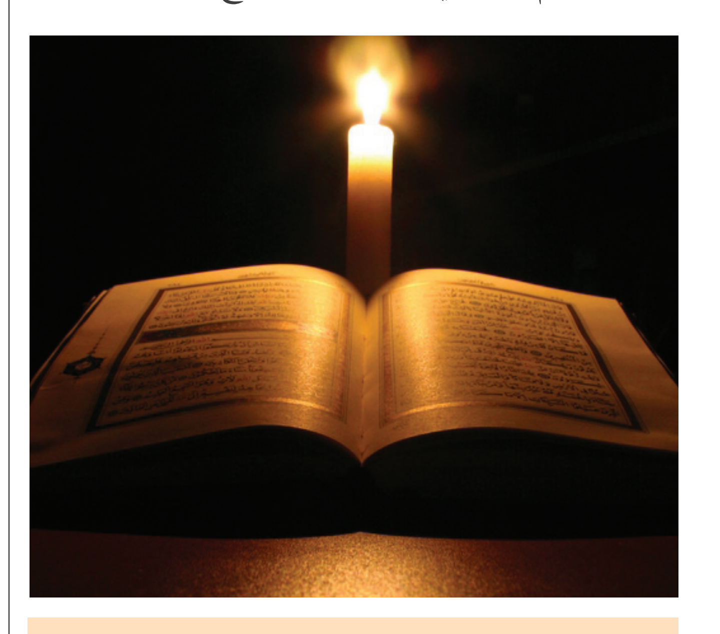
مسائل

١. السنة أن يقول بعد صلاة الوتر: «سبحان الملك القدوس» (رواه أحمد). ثلاث مرات، يمد صوته ويرفعه في الثالثة.

٢. لا يشرع مسح الوجه بعد الدعاء لا في الوتر ولا في غيره لعدم وروده عن النبي .

٣. والقنوت جائز طوال العام ولا يختص بالنصف الأخير من رمضان، ويستحب القنوت في الفرائض كلها عند النوازل - أي المصائب - في جميع الصلوات.

٤. دعاء ختم القرآن في الصلاة غير مشروع.



قضاء الوتر نهارا

يشرع قضاء الوتر نهارا وتقضى شفعًا؛ لما ثبت عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا فَاتَتْهُ الصَّلَاةُ مِنَ اللَّيْلِ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ صَلَّى مِنَ النَّهَارِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ رَكْعَةً (رواه مسلم).

ثالثًا: صلاة التراويح

والتراويح: هي صلاة الليل في رمضان.

وسميت بالتراويح؛ لأنهم كانوا يستريحون فيها بين كل أربع ركعات؛ لطول الصلاة.

فضل صلاة التراويح:

قال النبي ﷺ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (متفق عليه).

حكم صلاة التراويح:

التراويح سنة مؤكدة شرعها رسول الله ﷺ في شهر رمضان المبارك، حيث صلاها النبي ﷺ بأصحابه في المسجد عدة ليالٍ، ثم ترك ذلك خوفًا من أن تفرض عليهم، وفعلها الصحابة رضي الله عنهم بعده ﷺ (رواه مسلم).

عدد ركعات صلاة التراويح:

الأفضل فيها إحدى عشرة ركعة؛ لأنه أكثر فعل النبي ﷺ؛ لقول عَائِشَةَ -رضي الله عنها- لما سئلت: كَيْفَ كَانَتْ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي رَمَضَانَ؟ قَالَتْ: «مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَزِيدُ فِي رَمَضَانَ وَلَا فِي غَيْرِهِ عَلَى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً» (متفق عليه).

صلاة التراويح بنية العشاء

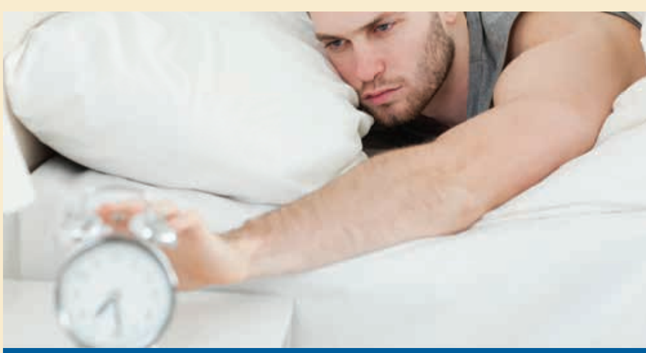
من تأخر عن صلاة العشاء وحضر والناس يصلون التراويح فليدخل معهم بنية صلاة العشاء، وإذا سلم الإمام قام ليكمل صلاته.

مسائل

١. قيام الليل سنة مؤكدة في العام كله، ويكره ترك قيام الليل؛ فعَنْ عَبْدِ اللَّه بن مسعود ﷺ قَالَ ذُكِرَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ رَجُلٌ فَقِيلَ مَا زَالَ نَائِمًا حَتَّى أَصْبَحَ مَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ. فَقَالَ ﷺ: «بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أُذُنِهِ» (متفق عليه.). ويكره ترك ما اعتاد المرء من قيام الليل؛ فعَنْ عَبْدِ الله بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ ﷺ قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَا عَبْدَ الله لَا تَكُنْ بِمِثْلِ فُلَانٍ، كَانَ يَقُومُ اللَّيْلَ فَتَرَكَ قِيَامَ اللَّيْلِ».

٢. يستحب أن ينوي عند نومه قيام الليل، ويسن لمن استيقظ أن يذكر الله بالأذكار الواردة عند الانتباه من النوم، وأن يمسح النوم عن وجهه، وأن يتسوك؛ فعَنْ حُذَيْفَةَ ﷺ أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ «كَانَ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ يَشُوصُ[١] فَاهُ بِالسِّوَاكِ» (متفق عليه). وأن ينظر في السماء، وأن يقرأ العشر الخواتم من آل عمران، فعن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: «بت عِنْدَ مَيْمُونَةَ- وَهِيَ خَالَتُهُ- فَاضْطَجَعْتُ فِي عَرْضِ وِسَادَةٍ، وَاضْطَجَعَ رَسُولُ الله ﷺ وَأَهْلُهُ فِي طُولِهَا فَنَامَ حَتَّى انْتَصَفَ اللَّيْلُ أَوْ قَرِيبًا مِنْهُ، فَاسْتَيْقَظَ يَمْسَحُ النَّوْمَ عَنْ وَجْهِهِ- وفي رواية: فقعد فنظر إلى السماء -ثُمَّ قَرَأَ عَشْرَ آيَاتٍ مِنْ آلِ عِمْرَانَ- وفي رواية: ثم قرأ العشر الآيات الخواتيم من سورة آل عمران». (متفق عليه).

يستحب للرجل إذا استيقظ لصلاة الليل أن يوقظ لها امرأته، وكذا المرأة أن توقظ زوجها؛ لقوله ﷺ: «إِذَا أَيْقَظَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّيَا -أَوْ صَلَّى- رَكْعَتَيْنِ جَمِيعًا كُتِبَا فِي الذَّاكِرِينَ وَالذَّاكِرَاتِ» (رواه أبو داود).


الاستيقاظ للصلاة

(١) يشوص: يمره على أسنانه ويدلكها به.

٣. من غلبه النوم في صلاة الليل فليتركها، وليرقد حتى يذهب عنه النوم، فعَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- أَنَّ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسُبُّ نَفْسَهُ» (متفق عليه).

٤. يستحب الاستغفار والدعاء في الثلث الأخير من الليل؛ لما رواه أبو هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَنْزِلُ الله فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا لِثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، وَمن يستغفرني فأغفر له؟» (متفق عليه).

رابعًا: صلاة الضحى

وهي صلاة تشرع وقت الضحى.

وقت الضحى:

وقت الضحى من طلوع الشمس وارتفاعه قيد رمح -ويكون هذا الارتفاع في حدود الثلث ساعة تقريبًا- إلى قبيل زوال الشمس بنحو ربع أو ثلث ساعة، وأفضل وقتها حين يبدأ اشتداد الحر لقوله ﷺ: «صَلَاةُ الأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ[٢] الْفِصَالُ[٣]». (رواه مسلم).

فضل صلاة الضحى:

قال الله تعالى في الحديث القدسي: «يَا ابْنَ آدَمَ، صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ» (رواه مسلم).

عدد صلاة الضحى:

يجوز أن تصلى ركعتين، أو أربعًا، أو ستًّا، أو ثمانية ركعات، والصحيح أن تصلى كل ركعتين بتسليم لفعل النبي ﷺ ذلك.

- وهي مما يجزئ عن صدقته على كل سلامي[٤] قَالَ ﷺ: «يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلَامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ، فَكُلُّ تَسْبِيحَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَحْمِيدَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ تَهْلِيلَةٍ صَدَقَةٌ، وَكُلُّ

(٢) ترمض: تحترق أخفاف صغار الإبل من شدة حر الرمل.
(٣) الفصال: جمع الفصيل وهو ولد الناقة إذا فصل عن أمه.
(٤) السلامي: أصله عظام الأصابع وسائر الكف ثم استعمل في جميع عظام البدن ومفاصله.

تَكْبِيرَةٍ صَدَقَةٌ، وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ صَدَقَةٌ، وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ صَدَقَةٌ، وَيُجْزِئُ مِنْ ذَلِكَ رَكْعَتَانِ يَرْكَعُهُمَا مِنَ الضُّحَى» (رواه مسلم).

– ومن صلاها أربعًا كفاه الله يومه، فعَنْ نُعَيْمِ بْنِ هَمَّارٍ الْغَطَفَانِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: «يَا ابْنَ آدَمَ، صَلِّ لِي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ أَكْفِكَ آخِرَهُ» (رواه أحمد في مسنده).

–أن من صلاها بعد أن صلى الصبح في جماعة وذكر الله حتى تطلع الشمس فله أجر حج وعمرة تامة، قَالَ رَسُولُ اللهِ : «مَنْ صَلَّى الْغَدَاةَ فِي جَمَاعَةٍ ثُمَّ قَعَدَ يَذْكُرُ اللهَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ كَانَتْ لَهُ كَأَجْرِ حَجَّةٍ وَعُمْرَةٍ». قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ «تَامَّةٍ، تَامَّةٍ، تَامَّةٍ» (رواه الترمذي وصححه الألباني في صحيح الجامع(٦٣٤٦)).

خامسًا: صلاة تحية المسجد

وهي ركعتان تشرعان لمن دخل المسجد قبل أن يجلس.

حكمها:

وحكمها أنها سنة مؤكدة، ودليلها قول النبي ﷺ: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الْمَسْجِدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قَبْلَ أَنْ يَجْلِسَ» (متفق عليه).

ويجزئ عنهما السنة الراتبة أو الفريضة، فمن دخل لصلاة الظهر –مثلا– فصلى سنة الظهر أجزأت عنه، وليس عليه صلاة لتحية المسجد.


صلاة تحية المسجد

سادسًا: صلاة الاستخارة

تشرع صلاة الاستخارة ركعتين يصليها العبد إذا تحير في أمر من الأمور الاختيارية للعباد قبل أن يمضي فيه، ويشرع الدعاء بعدها، وكان ﷺ يعلمها الصحابة كما يعلمهم السورة من القرآن.

دعاء الاستخارة:

قال النبي ﷺ : «إِذَا هَمَّ أَحَدُكُمْ بِالأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ، ثُمَّ لِيَقُلْ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ، وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ، وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ، فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ، وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ، وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ، اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي –أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ – فَاقْدُرْهُ لِي، وَيَسِّرْهُ لِي، ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ، وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي، وَمَعَاشِي، وَعَاقِبَةِ أَمْرِي –أَوْ قَالَ فِي عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ– فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ، وَاقْدُرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ أَرْضِنِي –قَالَ– وَيُسَمِّي حَاجَتَهُ» (رواه البخاري).

علامة الاستخارة

لا بأس بتكرار الاستخارة، وليس شرطًا أن يرى المستخير رؤيا تبين له الأمر الذي استخار له، وإنما عليه أن يمضي في الأمر الذي اختاره واستخار الله فيه، ولم يكن فيه إثم أو قطيعة الرحم، فإن تم فهو الخير، وإن لم يتم فهذا هو الخير.

سابعًا صلاة ركعتين بعد الوضوء

لما ثبت عن أبي هريرة رضي الله عنه أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لِبِلَالٍ عِنْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ: «يَا بِلَالُ حَدِّثْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ دَفَّ نَعْلَيْكَ[١] بَيْنَ يَدَيَّ فِي الْجَنَّةِ» قَالَ: «مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي مِنْ أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ طَهُورًا فِي سَاعَةِ لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلاَّ صَلَّيْتُ بِذَلِكَ الطُّهُورِ مَا كُتِبَ لِي أَنْ أُصَلِّيَ» (رواه البخاري).

ثامنًا: التطوع المطلق

وهو ما ليس مقيدا بزمن ولا بسبب.

وصلاة التطوع المطلق مشروعة في كل وقت إلا في الأوقات المنهي عن الصلاة فيها.

أمثلة للتطوع المطلق

قيام الليل

قال النبي ﷺ: «أَفْضَلُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الْفَرِيضَةِ صَلَاةُ اللَّيْلِ» (رواه مسلم).

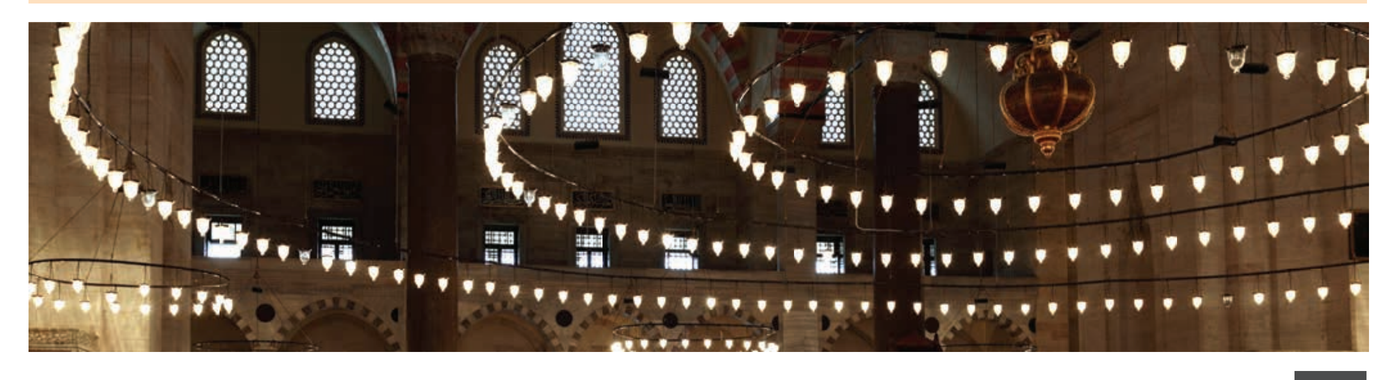
وقال ﷺ: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ غُرَفًا تُرَى ظُهُورُهَا مِنْ بُطُونِهَا، وَبُطُونُهَا مِنْ ظُهُورِهَا. فَقَامَ أَعْرَابِيٌّ، فَقَالَ: لِمَنْ هِيَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: لِمَنْ أَطَابَ الْكَلَامَ، وَأَطْعَمَ الطَّعَامَ، وَأَدَامَ الصِّيَامَ، وَصَلَّى لِلهِ بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ» (رواه الترمذي).

(١) دف نعليك: أي صوت نعليك.

قيام الليل في الطب

يؤدي قيام الليل إلى تقليل إفراز هرمون الكورتيزول وهو الكورتيزون الطبيعي للجسد) خصوصا قبل الاستيقاظ بعدة ساعات، وهو ما يتوافق زمنيا مع وقت السحر (الثلث الأخير من الليل)، مما يقي من الزيادة المفاجئة في مستوى سكر الدم، والذي يشكل خطورة على مرضى السكر.





أوقات النهي عن الصلاة

١. من بعد صلاة الفجر إلى بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح وعادة ما يكون في حدود الثلث ساعة.

٢. من تعامد الشمس حتى تميل.

٣. من صلاة العصر حتى تغرب الشمس.

ودليل ذلك حديث عقبة بن عامر قال: «ثَلَاثُ سَاعَاتٍ كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَنْهَانَا أَنْ نُصَلِّيَ فِيهِنَّ، أَوْ أَنْ نَقْبُرَ(١) فِيهِنَّ مَوْتَانَا: حِينَ تَطْلُعُ الشَّمْسُ بَازِغَةً(٢) حَتَّى تَرْتَفِعَ، وَحِينَ يَقُومُ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ حَتَّى تَمِيلَ الشَّمْسُ، وَحِينَ تَضَيَّفُ(٣) الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ حَتَّى تَغْرُبَ» (رواه مسلم).

(١) نقبر: ندفن.
(٢) بازغة: واضحة.
(٣) تضيف: تميل.

الصلوات ذوات الأسباب في أوقات النهي

يجوز أن تصلى الصلوات ذوات الأسباب -أي التي لها سبب كتحية المسجد، وصلاة الجنازة- ولو في أوقات النهي.



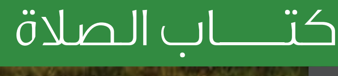
تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

صلاة الاستسقاء



صلاة الاسْتِسْقَاء

المحتويــات

تعريف الاستسقاء

الاستسقاء:
طلب السُّقْيا من الله تعالى عند الجفاف وقلة المطر.

دليل مشروعية صلاة الاسْتِسْقَاء

صلاة الاسْتِسْقَاء سنة مؤكدة؛ لفعل النبي ﷺ كما في حديث عَبْدِ الله بْن زَيْدٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى الْمُصَلَّ فَاسْتَسْقَى، فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَقَلَبَ رِدَاءَهُ، وَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ (متفق عليه).

وقت صلاة الاسْتِسْقَاء

تشرع صلاة الاسْتِسْقَاء إذا جفت الأرض، وحُبس المطر، أو قلت مياه العيون والآبار، أو جفت الأنهار، ونحو ذلك، ويستحب أن تكون بعد طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمح، ويكون تقريبًا بعد طلوع الشمس بثلث ساعة كصلاة العيد.

موضع صلاة الاسْتِسْقَاء

السنّة أن تُؤَدَّى في المُصَلَّى، وليس في المسجد؛ لفعل الرسول ﷺ، إلا عند الحاجة.

صفة صلاة الاسْتِسْقَاء

١. صلاة الاسْتِسْقَاء ركعتان بلا أذان ولا إقامة، يُجهر فيهما بالقراءة.
٢. يكبر المصلي في الركعة الأولى بعد تكبيرة الإحرام سبع تكبيرات، وفي الركعة الثانية خمس تكبيرات سوى تكبيرة القيام من السجود.
٣. يرفع المصلي يديه مع كل تكبيرة، ويحمد الله ويثني عليه، ويصلي على النبي ﷺ بين التكبيرات.
٤. بعد الصلاة يخطب الإمام خطبة واحدة يكثر فيها من الاستغفار وتلاوة القرآن، ثم يدعو ويكثر من الأدعية المأثورة، مع الإلحاح في الدعاء وإظهار الخضوع والافتقار والمسكنة إلى الله تعالى، ويرفع يديه ويبالغ في ذلك.
٥. يستقبل الإمام القبلة، ويحول رداءه، فيجعل ما على اليمين على اليسار، وما على اليسار على اليمين، ويظل يدعو بينه وبين ربه.



من أحكام صلاة الاسْتِسْقَاء

١. أن يتقدمها موعظة وتذكير الناس بما يُلَيِّن قلوبهم من ذكر التوبة من المعاصي، والخروج من المظالم بردِّها إلى مستحقيها؛ لأن المعاصي سبب لمنع المطر، والتوبة والاستغفار والتقوى سبب لإجابة الدعاء وسبب للخير والبركة، ويحثهم على الصدقة؛ لأن ذلك سبب الرحمة.

٢. يحدد يومٌ للخروج إليها؛ ليكون الناس على استعداد لذلك.

٣. يسن الخروج إليها بخضوع وخشوع وتضرع وتذلُّل، مع إظهار الافتقار إلى الله؛ ولهذا لا يشرع التجمل والتطيب لها.

قال ابن عباس ﵄ في وصف خروج النبي ﷺ للاستسقاء: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ خَرَجَ مُتَبَذِّلاً (١) مُتَوَاضِعًا مُتَضَرِّعًا حَتَّى أَتَى الْمُصَلَّى» (رواه أبو داود).

٤. الإكثار في خطبة الاسْتِسْقَاء من الاستغفار والدعاء مع رفع اليدين.

المستحب عند نزول المطر

يستحب الوقوف في أول نزول المطر والتعرض له؛ لفعل النبي ﷺ كما في حديث أنس ﵁ قال: «أَصَابَنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ مَطَرٌ. قَالَ: فَحَسَرَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ثَوْبَهُ حَتَّى أَصَابَهُ مِنَ الْمَطَرِ. فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللهِ، لِمَ صَنَعْتَ هَذَا؟ قَالَ ﷺ: لأنه حَدِيثُ عَهْدٍ بِرَبِّهِ تَعَالَى» (رواه مسلم).

المطر فضل من الله وحده

ينبغي أن يعتقد المسلم أن المطر ينزل بفضل الله ورحمته بعباده، وليس كما يقول البعض: «مطرنا بنجم كذا وكذا» فهذا شرك، والعياذ بالله.

(١) المتبذل: هو التارك للزينة والهيئة الحسنة.



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة	الصلاة	الصيام	الزكاة	الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

صلاة الكسوف والخسوف

١٧

صلاة الكسوف والخسوف



المحتويــات

تعريف الكسوف والخسوف

كسوف الشمس:

ذهاب ضوء الشمس أو بعضه في النهار.

خسوف القمر:

ذهاب نور القمر أو بعضه في الليل.

الحكمة من الكسوف والخسوف

أنهما آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده حتى يرجعوا إليه، قَالَ ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَا يَنْكَسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، وَلَكِنَّهُمَا آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله ﷻ يُخَوِّفُ بِهِمَا عِبَادَهُ، فَإِذَا كُسِفَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ» (رواه أبو داود).

صلاة الكسوف والخسوف

حكم صلاة الكسوف والخسوف

سنة مؤكدة؛ لقوله ﷺ: «إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله، لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللهَ وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا» (متفق عليه).

وقت صلاة الكسوف والخسوف

- وقت الصلاة من ابتداء الكسوف أو الخسوف إلى نهايته.

- ويتم المصلي صلاته حتى لو ذهب الخسوف أو الكسوف، ولا تعاد الصلاة لو انتهى منها ولم يذهب الخسوف أو الكسوف بل يستمر المسلمون في الدعاء والاستغفار.

صفة صلاة الكسوف والخسوف

عَنْ عَائِشَةَ -رضي الله عنها- أَنَّهَا قَالَتْ: «خَسَفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ فَصَلَّى رَسُولُ الله ﷺ بِالنَّاسِ، فَقَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ، ثُمَّ قَامَ فَأَطَالَ الْقِيَامَ وَهُوَ دُونَ الْقِيَامِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ رَكَعَ فَأَطَالَ الرُّكُوعَ وَهُوَ دُونَ الرُّكُوعِ الأَوَّلِ، ثُمَّ سَجَدَ فَأَطَالَ السُّجُودَ، ثُمَّ فَعَلَ فِي الرَّكْعَةِ الثَّانِيَةِ مِثْلَ مَا فَعَلَ فِي الْأُولَى، ثُمَّ انْصَرَفَ وَقَدِ انْجَلَتِ الشَّمْسُ، فَخَطَبَ النَّاسَ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: إِنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ الله لَا يَخْسِفَانِ لِمَوْتِ أَحَدٍ وَلَا لِحَيَاتِهِ، فَإِذَا رَأَيْتُمْ ذَلِكَ فَادْعُوا اللهَ وَكَبِّرُوا وَصَلُّوا وَتَصَدَّقُوا» (رواه البخاري).

وعلى ذلك إذا حصل كسوف أو خسوف:

١. ينادى للصلاة بقول: «الصلاة جامعة».

٢. فإذا اجتمع الناس صلى بهم الإمام ركعتين طويلتين، يجهر فيهما بالقراءة، يقرأ في الركعة الأولى الفاتحة ثم سورة طويلة، ثم يركع ويطيل الركوع، ثم يرفع قائلاً: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد» ثم يقرأ الفاتحة وسورة طويلة أقصر من الأولى، ثم يركع ويطيل الركوع أقصر من الأول، ثم يرفع قائلاً: «سمع الله لمن حمده، ربنا ولك الحمد»... إلخ، ثم يسجد سجدتين طويلتين، يجلس بينهما ولا يطيل الجلوس، ثم يرفع من السجدة الثانية مكبرًا، ويصلي الركعة الثانية كالركعة الأولى بقيامها وركوعها وسجودها، ولكنها دُوْنَهَا في المقدار، ثم يجلس ويتشهد ويسلم.

سنن صلاة الكسوف والخسوف:

١. أن تصلى في جماعة، وإن صُليت فرادى فلا بأس.

٢. أن تكون في المسجد، ولا مانع من خروج النساء لها.

٣. التطويل في الصلاة، بقيامها وركوعها وسجودها، إلا إذا انجلى الكسوف أو الخسوف فيتمها خفيفة.

٤. أن الركعة الثانية أقصر من الأولى بقيامها وركوعها وسجودها.

٥. الموعظة بعدها، وتذكير الناس بقدرة الله، وبيان حكمة الكسوف، والحث على فعل الطاعات وترك المنكرات.

٦. كثرة الدعاء والتضرع والاستغفار والصدقة وغير ذلك من الأعمال الصالحة؛ حتى يكشف الله ما بالناس.

٧. يجوز رفع اليدين في الدعاء في الكسوف؛ لحديث عبد الرحمن بن سمرة ﷺ قال: «فأتيته ﷺ وهو قائم في الصلاة رافع يديه» (رواه مسلم).



توجيهات

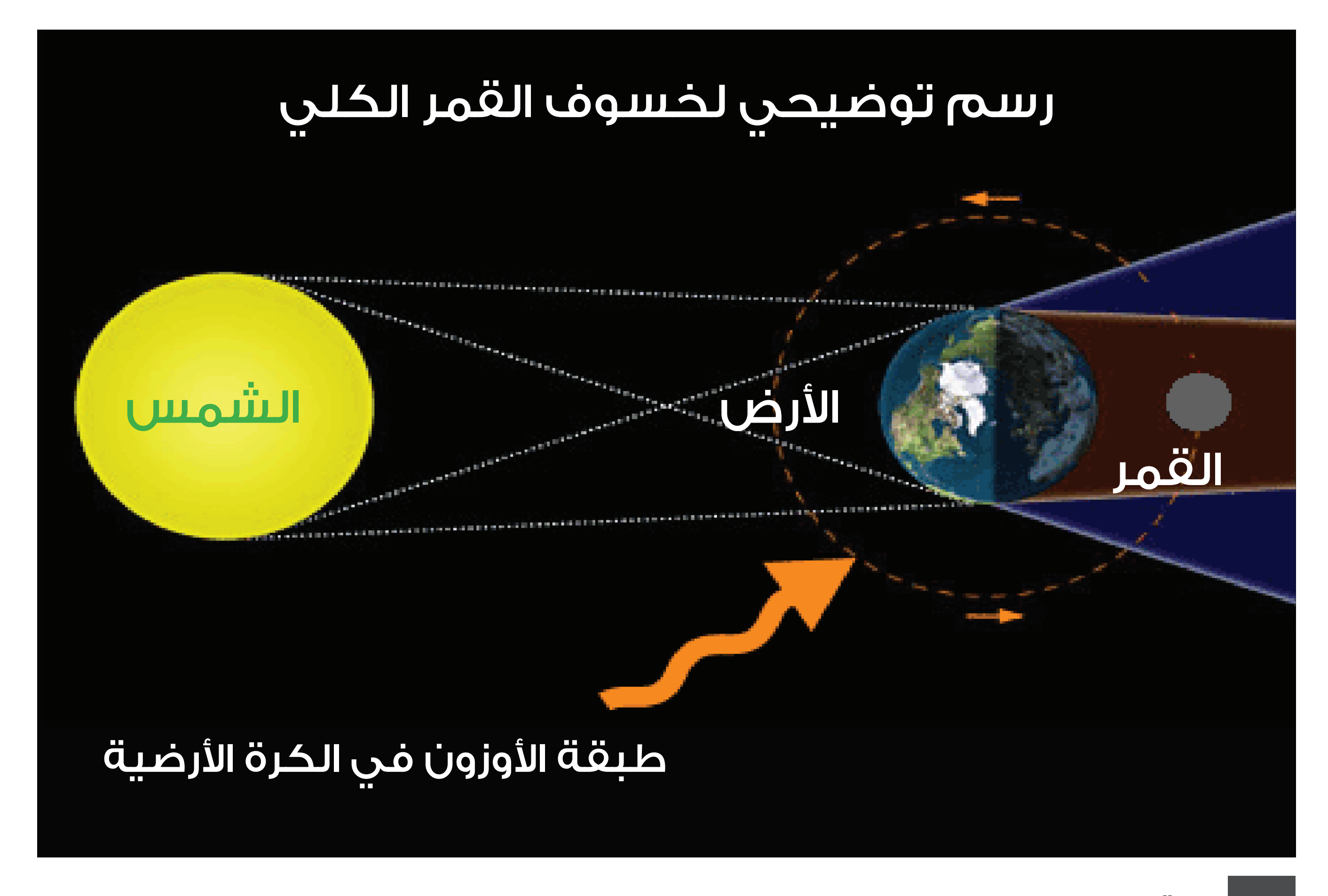
١. لا تُقضى الصلاة إذا لم يُعلم بالخسوف أو الكسوف إلا بعد ذهابهما.

٢. معرفة العلم الحديث لسبب الخسوف والكسوف لا يلغي أنهما آيتان من آيات الله ليخوف الله بهما عباده، فينبغي على المسلم أن يشتغل بالعبادة والتضرع إلى الله، لا أن ينشغل بالنظر والرصد للخسوف والكسوف، فعن أبي بكرة رضي الله عنه قال: «خسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فخرج يجر رداءه...» دلالة على شدة خوفه ﷺ.

٣. إدراك الركعة في صلاة الكسوف يكون بإدراك الركوع الأول، فمن فاته الركوع الأول وأدرك الثاني فقد فاتته الركعة، وعليه أن يقضيها بعد سلام الإمام على صفتها.

٤. تصلى صلاة الكسوف حتى في أوقات النهي.

٥. لا تشرع صلاة الكسوف أو الخسوف بمجرد الخبر، بل حتى يُرى ذلك عيانًا.




مسجد
التقوى



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

صلاة العيدين

١٨

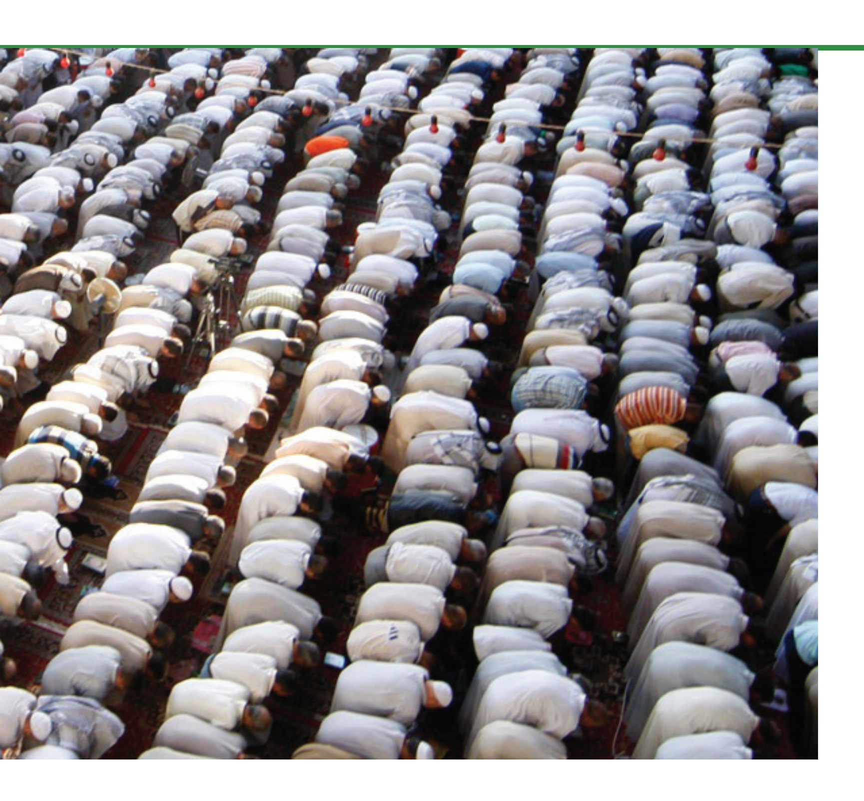
صلاة العيدين

المحتويــات

مظاهر العيد

أعياد المسلمين عيدان: عيد الفطر بعد شهر رمضان، وعيد الأضحى بعد يوم عرفة، وقد أبدلنا الله بهما عن أعياد الجاهلية وعن كل عيد مستحدث، فعَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ﷺ قَالَ: كَانَ لأَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ يَوْمَانِ فِي كُلِّ سَنَةٍ يَلْعَبُونَ فِيهِمَا، فَلَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ قَالَ: «كَانَ لَكُمْ يَوْمَانِ تَلْعَبُونَ فِيهِمَا، وَقَدْ أَبْدَلَكُمُ اللهُ بِهِمَا خَيْرًا مِنْهُمَا: يَوْمَ الْفِطْرِ، وَيَوْمَ الأَضْحَى». (رواه النسائي). ولا يجوز الاحتفال أو المشاركة في أعياد الكفار؛ إذ هي أظهر علامات أي دين وأظهر شرائعه ومنهاجه. قال تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَآءَهُمْ عَمَّا جَآءَكَ مِنَ ٱلْحَقِّۚ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًاۚ﴾ [المائدة: ٤٨].

وقد شرع الله تعالى في العيدين صلاة تسمى صلاة العيد، وهي مظهر من أهم مظاهره.



حكم صلاة العيدين

فرض كفاية إذا قام بها من يكفي سقط الإثم عن الباقين -وإن كان الأمر بها مؤكدًا جدًّا- فقد أمر النبي ﷺ بأدائها، بل أمر بإخراج النساء الصغار منهن والكبار، بل حتى الحيض منهن، ولو لم يصلين؛ وذلك لفضل الصلاة والتأكيد عليها، والدليل على فرضيتها ما يلي:

١. قوله ﷻ: ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢﴾ [الكوثر: ٢].

٢. أمر النبي ﷺ بها، حتى أمر بها النساء؛ لحديث أُمِّ عَطِيَّةَ -رضي الله عنها- قَالَتْ: «أَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نُخْرِجَهُنَّ فِي الْفِطْرِ وَالأَضْحَى: الْعَوَاتِقَ[1] وَالْحُيَّضَ[2] وَذَوَاتِ الْخُدُورِ[3] فَأَمَّا الْحُيَّضُ فَيَعْتَزِلْنَ الصَّلاةَ، وَيَشْهَدْنَ الْخَيْرَ وَدَعْوَةَ الْمُسْلِمِينَ». (رواه البخاري).

وقت صلاة العيدين:

يبدأ وقت صلاة العيد من ارتفاع الشمس قدر رمح في نظر العين، ومقداره: ربع ساعة بعد طلوع الشمس، إلى زوالها.

والسنة تقديم صلاة عيد الأضحى ليتسع وقت التضحية، وتأخير صلاة عيد الفطر ليتسع وقت إخراج زكاة الفطر.

(١) العواتق: جمع عاتق، وهي الشابة أول ما تبلغ.
(٢) الحُيَّض: جمع حائض.
(٣) ذوات الخدور: الجارية البكر.



صفة صلاة العيدين

صلاة العيدين ركعتان بلا أذان ولا إقامة يجهر فيهما بالقراءة، وصفتها كالتالي:

١. يكبر في الركعة الأولى بعد تكبيرة الإحرام والاستفتاح وقبل التعوذ والقراءة سبع تكبيرات.

٢. يتعوذ ويبسمل ويشرع في قراءة الفاتحة وسورة بعدها، ويسن أن يقرأ في الركعتين بعد الفاتحة سورة (الأعلى) في الأولى، (والغاشية) في الثانية، أو سورة (ق) في الأولى (والقمر) في الثانية.

٣. يكبر في الركعة الثانية بعد تكبيرة الانتقال خمس تكبيرات، والصحيح أنه لا يرفع يديه مع كل تكبيرة.

٤. يحمد الله ويثني عليه، ويصلي على النبي ﷺ بين التكبيرات.

٥. إذا سلم من الصلاة صعد المنبر فخطب خطبتين، يجلس بينهما جلسة خفيفة.

٦. يتناول الخطيب في خطبتي عيد الفطر ما يناسب الحال، وفي خطبتي عيد الأضحى، أحكام الأضاحي وما يناسب المقام.

موضع صلاة العيدين

السنة إقامة صلاة العيدين في المصلّى لا في المسجد، فإن صليت في المسجد فلا بأس إن كان ذلك لحاجة.

مستحبات صلاة العيدين

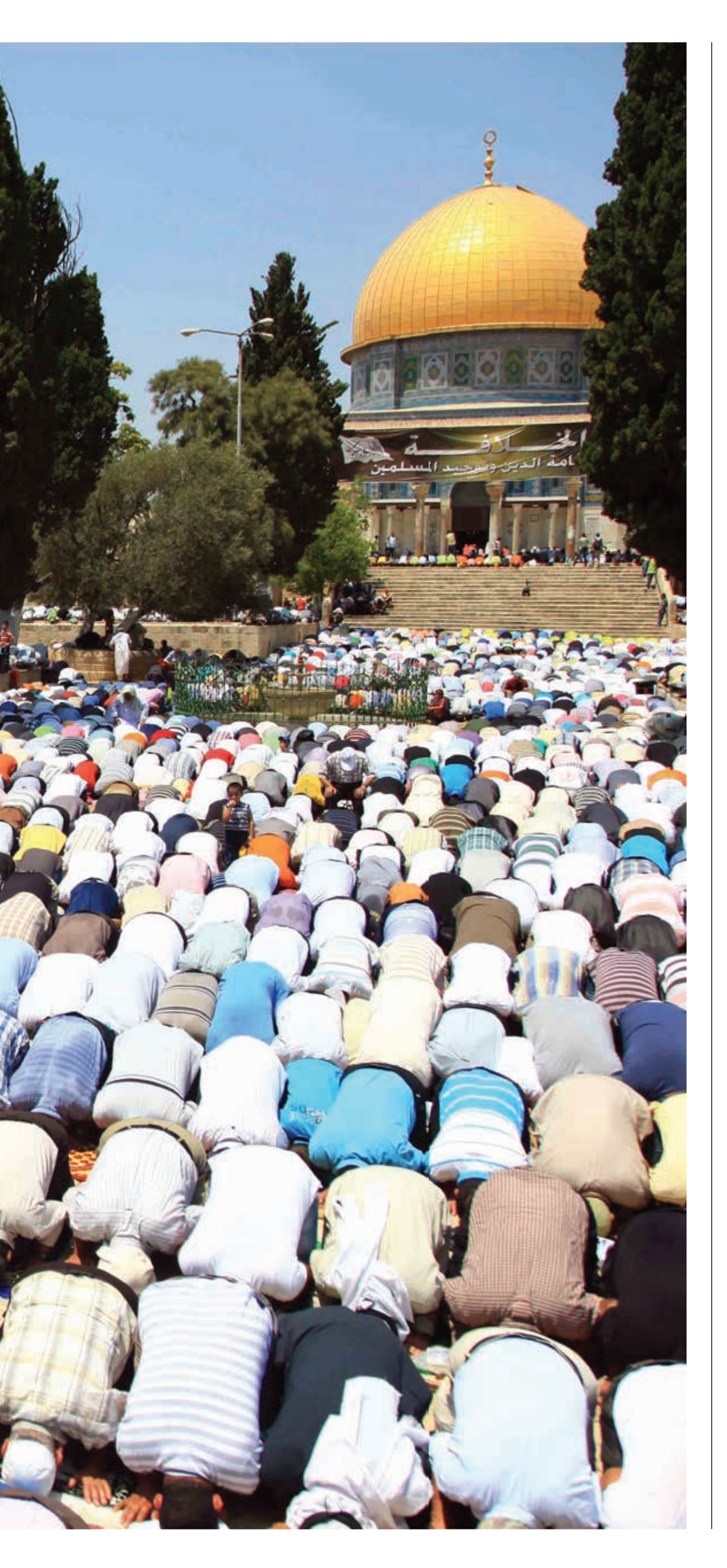
١. أن يتجمل الرجل بلبس أحسن ثيابه، أما النساء فيخرجن إلى الصلاة غير متجملات ولا متطيبات.

٢. أن يبكر المأموم في الحضور، ويتقدم إلى الصفوف الأولى.

٣. أن يذهب من طريق ويرجع من طريق آخر، ماشيًا على قدميه -إن تيسر-؛ فعَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: «كَانَ النَّبِي ﷺ إِذَا كَانَ يَوْمُ عِيدٍ خَالَفَ الطَّرِيقَ» (رواه البخاري).

٤. أن يأكل قبل الخروج لصلاة عيد الفطر تمرات عددهن وتر (ثلاث أو خمس تمرات)، وألا يأكل في الأضحى حتى يرجع.

٥. يستحب التأخير في صلاة عيد الفطر؛ من أجل أن يتمكن المسلم من دفع زكاة الفطر ووصولها إلى مستحقها، أما صلاة عيد الأضحى فيستحب فيها التبكير.



من أحكام العيدين

١. يكـره التنفل قبل صلاة العيد وبعدها في موضعها؛ إلا إذا أديت في المسجد فتؤدى تحية المسجد عند الدخول.

٢. يسن لمن فاتته صلاة العيد أو فاته بعضها: قضاؤها على صفتها؛ بأن يصليها ركعتين بتكبيراتها، وما فاته يتمه على صفته.

٣. التكبـير ويكون بلفظ «الله أكبر، الله أكبر، لا إله إلا الله، والله أكبر، الله أكـبر، ولله الحمـد»، وكذلك بلفظ: «الله أكـبر الله أكبر الله أكبر كبيرا».

٤. يسـن رفـع الصوت بالتكبير للرجال، أما النسـاء فيسـررن به؛ لأن المرأة مأمورة بخفض صوتها.

٥. يبـدأ التكبـير في عيد الفطر: من فجـر يوم العيد إلى خـروج الإمام للصـلاة، ويبـدأ في عيد الأضحـى من صبح يوم عرفـة إلى غروب شمس آخر أيام التشريق (اليوم الثالث عشر)، فيكبر في الطريق إلى المصلى وأثناء جلوسـه فيـه حتى حضور الإمـام، وأدبار الصلوات المفروضة المؤداة في جماعة، وفي الأسواق والبيوت وغيرها.

توجيهات

١. يسـتحب أن يهنئ المسـلمون بعضهـم بالعيد، فيقـال: تقبل الله منا ومنك.

٢. يسـتحب الفرح بالعيد وإظهار هذا الفرح وأن يهنئ المسـلم أقاربه وأحبابه وإخوانه المسلمين.

٣. العيـد فرصة يجب اغتنامها في وصل الأرحام المنقطعة، والإصلاح بين الأنفس المتخاصمة.

٤. لا يشرع في العيد زيارة المقابر، بل هو مخالف لما في العيد من البهجة والسرور.

٥. يـشرع في العيديـن التوسـعة عـلى العيـال في الملبـس والمـأكل والترفيـه ممـا أحـل الله، فالعيـدان أيام فـرح وسرور وبهجـة، قال تعـالى: ﴿قُلۡ بِفَضۡلِ ٱللَّهِ وَبِرَحۡمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلۡيَفۡرَحُواْ هُوَ خَيۡرٞ مِّمَّا يَجۡمَعُونَ ۝٥٨﴾ [يونس: ٥٨].

٦. لا يجـوز أن تشـتمل أفراح المسـلمين في العيد على منكـر يتنافى مع تعاليم الإسـلام وآدابه؛ من اختـلاط، أو تضييع الصلوات، أو لهوٍ محرم، أو استماع للأغاني، أو غير ذلك من المحرمات.





تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

صلاة الجنازة

١٩ صلاة الجنازة

المحتويــات

تجهيز الميت

يستحب الحضور عند من بدت عليه علامات الموت وتذكيره بقول: «لا إلـه إلا الله»؛ لقول النبي ﷺ: «لَقِّنُوا مَوْتَاكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ» (رواه مسلم).

فإذا مات غمضت عيناه، وغطي بثوب، وعجل بتجهيزه والصلاة عليه ودفنه.

حكم تغسيل الميت وتجهيزه ودفنه

تغسيل الميت، وتكفينه، وحمله، والصلاة عليه، ودفنه فرض كفاية، إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين.



أحكام تغسيل الميت

١. ينبغي أن يختار لتغسيل الموتى من هو ثقة عدل أمين عارف بأحكام الغسل.

٢. يقدم في التغسيل من أوصى له الميت، ثم الأقرب فالأقرب، إذا كان عارفًا بأحكام الغسل، وإلا قدم غيره ممن هو عالم بذلك.

٣. يغسل الرجل الرجال، وتغسل المرأة النساء، ولكل واحد من الزوجين تغسيل الآخر؛ لقول النبي ﷺ لعائشة -رضي الله عنها-: «مَا ضَرَّكِ لَوْ مُتِّ قَبْلِي فَغَسَّلْتُكِ، وَكَفَّنْتُكِ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْكِ، ثُمَّ دَفَنْتُكِ» (رواه ابن ماجه). ولكل من الرجال والنساء تغسيل الأطفال دون سن السابعة، ولا يجوز للمسلم -رجلاً كان أو امرأة- تغسيل الكافر، ولا حمل جنازته ولا تكفينه، ولا الصلاة عليه، ولو كان قريبًا كالأب.

٤. لا يغسل شهيد المعركة، ولا يكفن، ولا يصلى عليه، بل يدفن بثيابه.

٥. إذا بلغ السِّقْطُ -وهو الولد يسقط من بطن أمه قبل تمامه، ذكرًا كان أو أنثى- أربعة أشهر غُسِّل، وكفن، وصلي عليه؛ لأنه بعد أربعة أشهر يكون إنسانًا.

٦. يشترط أن يكون الماء الذي يغسل به الميت طهورًا مباحًا، وأن يغسل في مكان مستور، ولا ينبغي حضور مَنْ لا علاقة له بتغسيل الميت.

صفة تغسيل الميت

١. أن يوضع الميت على سرير غسله، ثم يستر عورته، ثم يجرده من ثيابه، ويواريه عن العيون في حجرة أو نحوها.
٢. يستحب للغاسل أن يلف على يده خرقة حال التغسيل.
٣. يرفع الغاسل رأس الميت إلى قرب جلوسه، ثم يمرر يده على بطنه ويعصره، ثم ينظف القبل والدبر، فيغسل ما عليهما من نجاسة.
٤. ينوي الغسل، ويسمي.
٥. يوضئ الغاسل الميت كوضوء الصلاة، إلا في المضمضة والاستنشاق، فيكفي المسح على الفم والأنف.
٦. يغسل رأس الميت ولحيته بماء السدر، أو صابون، أو غير ذلك.
٧. يغسل الجزء الأيمن ثم الجزء الأيسر، ثم يكمل غسل باقي الجسم.
٨. يستحب أن يجعل في الغسلة الأخيرة كافورًا.
٩. ينشف الميت.
١٠. يضفر شعر المرأة، ويُجعل من ورائها.

تنبيهات

- الواجب غسلة واحدة إذا حصل بها التنظيف، والمستحب ثلاث غسلات وإن حصل التنظيف.
- إذا تعذر غسل الميت لعدم وجود الماء، أو كان مقطع الجسم بحرق ونحوه، فإنه ييمم بالتراب.
- يستحب لمن غسل ميتًا أن يغتسل بعد تغسيله.





١ يوضع الميت على سرير غسله

٢ يلف الغاسل يده بخرقة

٣ يرفع الغاسل رأس الميت

٤ يضغط الغاسل بيده على بطن الميت ويعصرها

٥ يوضئ الغاسل الميت كوضوء الصلاة

٦ يغسل رأس الميت ولحيته بماء وسدر

٧ يغسل الجزء الأيمن ثم الجزء الأيسر

٨ ينشف الميت

تكفين الميت

١. السنة تكفين الرجل في ثلاث لفائف بيض من قطن، من ثوب لا يصف البشرة، ساتر لجميع بدنه ولا يغالي فيه.
والأنثى في خمسة أثواب من قطن إزار وخمار وقميص ولفافتين.
والصبي في ثوب واحد، ويباح في ثلاثة، والصغيرة في قميص ولفافتين.

٢. يؤتى باللفائف الثلاث، وتبخر بالبخور؛ لقوله ﷺ: «إِذَا جَمَّرْتُمُ [١] الْمَيِّتَ فَأَوْتِرُوا» (رواه ابن حبان).

٣. تفرد هذه اللفائف بعضها فوق بعض، ويجعل بينها أخلاط من طيب: كالعنبر، والكافور، والمسك ونحوه- إلا أن يكون الميت مُحْرمًا، فلا يُجَمَّر ثوبه بالبخور، ولا يمس بالطيب؛ لقوله ﷺ: «وَلَا تَمَسُّوهُ طِيبًا» (رواه البخاري).


وضع الطيب على اللفائف

٤. يوضع الميت مستلقيًا على هذه اللفائف، ثم يرد طرف العليا من الجانب الأيسر على شقه الأيمن، ثم طرفها الأيمن على الأيسر، ثم الثانية، ثم الثالثة، ثم يجعل الزائد عند رأسه، ثم يعقد برباط لئلا تتفرق، وتُحل عند الدفن.


يوضع الميت مستلقيًا

٥. الواجب ستر جميع البدن، فإن لم يوجد إلا ثوب قصير لا يكفي لجميع البدن غطي رأسه، وجُعل على رجليه شيْء من الإذخر [٢] لقول خباب في قصة تكفين مصعب بن عمير رضي الله عنه: «فَأَمَرَنَا النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُغَطِّيَ رَأْسَهُ، وَنَجْعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنَ الْإِذْخِرِ» (رواه البخاري).


ستر جميع البدن



٦. يكفن من مات محرمًا في ثوبيه الذي أحرم فيهما، ولا يغطى رأس المحرم الذَّكر؛ لقوله ﷺ: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ [٣] وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ [٤] فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا [٥]» (رواه البخاري).

(١) جمر: أي بخر بالطيب.



(٢) الإذخر: نبت طيب الرائحة.
(٣) الحنوط: هو ما يخلط من الطيب لأكفان الموتى.
(٤) لا تخمروا رأسه: لا تغطوا رأسه.
(٥) ملبيا: يقول: لبيك اللهم لبيك.

صلاة الجنازة

أركان صلاة الجنازة

١. القيام مع القدرة.
٢. التكبيرات الأربع.
٣. قراءة الفاتحة.
٤. الصلاة على النبي ﷺ.
٥. الدعاء للميت.
٦. الترتيب.
٧. التسليم.

سنن صلاة الجنازة

١. الاستعاذة قبل القراءة.
٢. الدعاء لنفسه وللمسلمين.
٣. الإسرار في القراءة.
٤. تكثير الصفوف، بأن تكون ثلاثة فأكثر.

صفة صلاة الجنازة

يقف الإمام عند رأس الميت إن كان رجلا، وعند وسط الميت إن كان امرأة، ويقف المأمومون خلفه كبقية الصلوات، ثم يكبر أربع تكبيرات تفصيلها كالتالي:

١. يكبر التكبيرة الأولى، وهي تكبيرة الإحرام، ويستعيذ ويسمي ولا يقول دعاء الاستفتاح، ثم يقرأ الفاتحة.
٢. يكبر التكبيرة الثانية، ويصلي على النبي ﷺ كما في صفة الصلاة عليه في التشهد الأخير.
٣. يكبر التكبيرة الثالثة، ويدعو للميت ولنفسه وللمسلمين، ومن ذلك: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وَارْحَمْهُ، وَعَافِهِ وَاعْفُ عَنْهُ، وَأَكْرِمْ نُزُلَهُ، وَوَسِّعْ مُدْخَلَهُ، وَاغْسِلْهُ بِالْمَاءِ وَالثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَنَقِّهِ مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثَّوْبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَأَبْدِلْهُ دَارًا خَيْرًا مِنْ دَارِهِ، وَأَهْلاً خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ، وَزَوْجًا خَيْرًا مِنْ زَوْجِهِ، وَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ وَأَعِذْهُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، أَوْ مِنْ عَذَابِ النَّارِ» (رواه مسلم). وإذا كان الميت أنثى أنّث الضمير في الدعاء.

وإن كان الميت طفلاً أو سِقْطًا [١] قال: « اللهم اجعله ذخرًا لوالديه، وفَرَطًا [٢] وأجرًا، وشفيعًا مجابًا» (رواه البخاري). اللهم ثقل به موازينهما، وأعظم به أجورهما، وألحقه بصالح سلف المؤمنين، واجعله في كفالة إبراهيم، وقه برحمتك عذاب الجحيم».

٤. يكبر التكبيرة الرابعة، ويسكت بعدها قليلًا، ثم يسلم تسليمة واحدة عن يمينه أو تسليمتين.



صفة صلاة الجنازة

حمل الميت وتشييعه ودفنه

إذا انتهت الصلاة على الميت فالسنة المبادرة بحمله إلى قبره، ويستحب لمن تبع الجنازة المشاركة في حملها. ويسن لمن يُدخل الميت في قبره أن يقول: «باسم الله، وعلى ملة رسول الله» (رواه الترمذي). ويضعه في اللحد [٣] على جنبه الأيمن ووجهه إلى القبلة، ثم يفك عقد الكفن، ثم تغطى فتحة اللحد بالطين.

(١) السقط: الجنين يسقط من بطن أمه قبل تمامه.
(٢) الفَرَط: السابق والمتقدم.
(٣) اللحد: أن يحفر في الأرض الصلبة إلى الأسفل طولًا، ثم يميل بالحفر إلى جهة القبلة.

ويسن لمن حضر الدفن أن يملأ كفيه بالتراب ويلقيه على القبر ثلاث مرات، ثم يغطي القبر بالتراب، ويرفع قدر شبر من الأرض، ويوضع عليه الحصى والحجارة، ويرش بالماء، ولا بأس بوضع صخرة على أحد طرفي القبر أوكليهما لتكون علامة عليه.

التعزية

يستحب تعزية أهل الميت لما في ذلك من تطييب نفوسهم، وتهوين المصيبة عليهم، وحثهم على الصبر.

والتعزية تصح بكل لفظ يؤدي غرضها، كأن يقول: «لله ما أخذ، وله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجل مسمى، فلتصبر ولتحتسب» (رواه البخاري).

أو يقال: «أعظم الله أجرك، وأحسن عزاءك وغفر لميتك» ونحو ذلك.

خروج النساء مع الجنائز

خروج النساء مع الجنائز أمر غير مشروع؛ لما ثبت عن أُمِّ عَطِيَّةَ -رضي الله عنها- قَالَتْ: «نُهِينَا عَنِ اتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ، وَلَمْ يُعْزَمْ عَلَيْنَا» (رواه ابن ماجه).



المشاركة في حمل الجنازة

اللحد

يملأ كفيه بالتراب ويلقي على القبر

علامة على القبر

زيارة المقابر

تسن زيارة المقابر للرجال بقصد الاتعاظ والدعاء للأموات؛ لقـول النبـي ﷺ: «نَهَيْتُكُـمْ عَنْ زِيَـارَةِ الْقُبُـورِ فَزُورُوهَـا؛ فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُم الآخِرَةَ» (رواه مسلم).

ومما ورد من الدعاء عنـد زيارتها: «السـلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون» (رواه مسلم).

أو: «السـلام عـلى أهـل الديـار مـن المؤمنـين والمسـلمين، ويرحم الله المسـتقدمين منا والمسـتأخرين، وإنا إن شاء الله بكم للاحقون» (رواه مسلم).

«أسأل الله لنا ولكم العافية» (رواه مسلم).

ولو دعا لهم بالرحمة والمغفرة ونحوها جاز ذلك.

محظورات الجنائز

١. الندب والنياحة[١] وإظهار الجزع، والتسخط من قضاء الله وقدره.

قـال ﷺ: «النَّائِحَـةُ إِذَا لَمْ تَتُـبْ قَبْلَ مَوْتِهَـا، تُقَامُ يَـوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَيْهَا سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَانٍ[٢]» (رواه مسلم).

٢. شق الثياب، ولطم الخـدود والصراخ، ونتف الشعر أو حلقه.

قَـالَ رَسُـولُ الله ﷺ: «لَيْسَ مِنَّـا مَنْ ضَرَبَ الْخُدُودَ، أَوْ شَـقَّ الْجُيُوبَ، أَوْ دَعَا بِدَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ» (رواه مسلم).

٣. إنارة القبور.

عَنْ ابْنِ عَبَّاس رضي الله عنهما قَالَ: «لَعَنَ رَسُـولُ الله ﷺ زَائِرَاتِ الْقُبُورِ، وَالْمُتَّخِذِينَ عَلَيْهَا الْمَسَاجِدَ وَالسُّرُجَ[٣]». (رواه الترمذي).

(١) الندب: هو تعداد محاسن الميت مع البكاء، والنياحة: هي رفع الصوت بالبكاء على الميت.
(٢) سِرْبَالٌ مِنْ قَطِرَان: قميص من النحاس المذاب.
(٣) السرج: المصابيح.



لا يجوز إنارة القبور ودهانها

٤. الجلوس على القبور، أو دهانها، أو البناء عليها.

عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه قَالَ: «نَهَى رَسُـولُ الله ﷺ أَنْ يُجَصَّصَ[٤] الْقَبْرُ، وَأَنْ يُقْعَدَ عَلَيْهِ، وَأَنْ يُبْنَى عَلَيْهِ» (رواه مسلم).

٥. التبرك بالقبور والطواف بها، ودعاء الموتى.

فهـذا من الـشرك إن اعتقد أنها تنفعه أو تـضره؛ لأنه لا أحد ينفـع أو يضر إلا الله، قال تعـالى: ﴿ قُل لَّآ أَمۡلِكُ لِنَفۡسِي نَفۡعٗا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ ﴾ [الأعراف: ١٨٨].



لا يجوز الطواف بالقبور

(٤) يجصص: يدهن.

٦. الدفن في المساجد، أو بناء المساجد على القبور، أو الصلاة إِليها.

قال رسول الله ﷺ: «لَعَنَ اللهُ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى، اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسْجِدًا» (رواه البخاري).



من أحكام الجنائز

١. من فاتته الصلاة على الجنازة صلى عليها عند القبر قبل الدفن أو بعده؛ لما ثبت عن النبي ﷺ في قصة المرأة التي كانت تنظف المسجد أنه ﷺ صلى على قبرها (رواه البخاري).

٢. يستحب أن يعد طعامٌ لأهل الميت؛ لأنهم مشغولون بمصيبتهم عن إعداد الطعام.

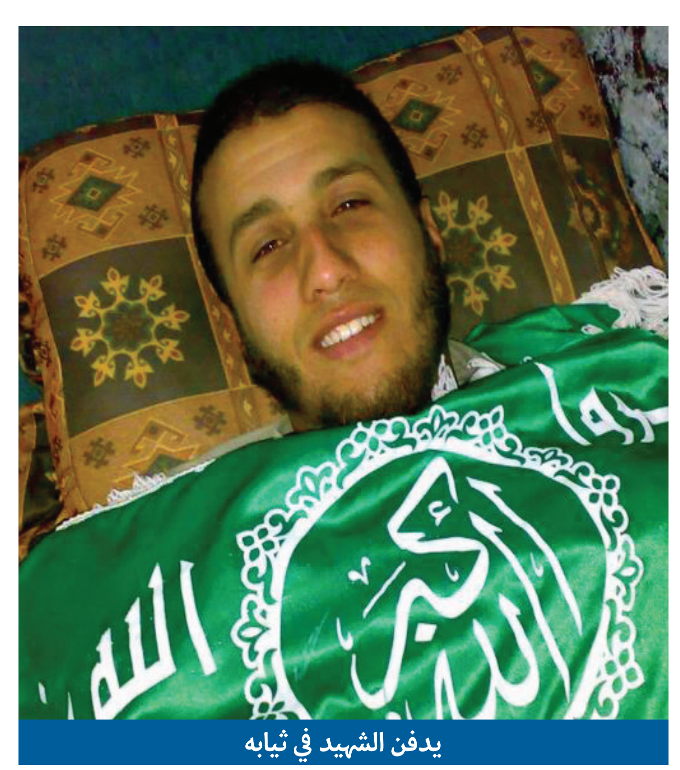
لما روي أن آل جعفر مات عندهم ميت، فقال النبي ﷺ: «اصْنَعُوا لِآلِ جَعْفَرٍ طَعَامًا، فَإِنَّهُ قَدْ أَتَاهُمْ أَمْرٌ شَغَلَهُمْ». (رواه أبو داود).



إعداد الطعام لأهل الميت

٣. البكاء على الميت بدون تسخط ولا رفع صوت ولا ندب جائز، قال ﷺ -لما مات ابنه إبراهيم-: «إِنَّ الْعَيْنَ تَدْمَعُ وَالْقَلْبَ يَحْزَنُ، وَلَا نَقُولُ إِلَّا مَا يَرْضَى رَبُّنَا، وَإِنَّا بِفِرَاقِكَ يَا إِبْرَاهِيمُ لَمَحْزُونُونَ» (رواه البخاري).

٤. شهيد المعركة يدفن في ثيابه التي استشهد فيها، ولا يغسل، ولا يصلى عليه؛ لما ثبت أن النبي ﷺ أَمَرَ بِدَفْنِ شُهَدَاءِ أُحُد فِي دِمَائِهِمْ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا (رواه البخاري).



يدفن الشهيد في ثيابه

٥. إذا مات المحرم بحج أو عمرة فإنه يُغسل ولا يطيب، ولا يُغطى رأسه، ويصلى عليه.

لما ثبت أن النبي ﷺ قال في الرجل الذي مات وهو محرم بالحج: «اغْسِلُوهُ بِمَاءٍ وَسِدْرٍ، وَكَفِّنُوهُ فِي ثَوْبَيْنِ، وَلَا تُحَنِّطُوهُ، وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ، فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا» (رواه البخاري).





تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة	الصلاة	الصيام	الزكاة	الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

فضل الصيام وحكمه

١ فضل الصيام وحكمه

المحتويـــات

تعريف الصيام

الصيام لغةً:

الإمساك والامتناع عن الشيء.

الصيام شرعًا:

التعبد لله تعالى بالإمساك عن الطعام والشراب والجماع، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس.

فضل الصيام

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيۡكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ أَيَّامٗا مَّعۡدُودَٰتٖۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۚ وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ فَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَهُوَ خَيۡرٞ لَّهُۥۚ وَأَن تَصُومُواْ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١٨٤ شَهۡرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلۡقُرۡءَانُ هُدٗى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٖ مِّنَ ٱلۡهُدَىٰ وَٱلۡفُرۡقَانِۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوۡ عَلَىٰ سَفَرٖ فَعِدَّةٞ مِّنۡ أَيَّامٍ أُخَرَۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٨٥ ﴾ [البقرة:١٨٣-١٨٥].

للصيام فضل عظيم وثواب جزيل مضاعف، فقد أضاف الله الصيام إليه تشريفًا وتعظيمًا، ففي الحديث القدسي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ. قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِلَّا الصيام، فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي. لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ. وَلَخُلُوفُ[1] فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ». (متفق عليه)

حكمة مشروعية الصيام

١. تحقيق تقوى الله في الاستجابة لأمره والانقياد لشرعه، قال ﷻ: ﴿ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾ [البقرة:١٨٣].

٢. تعويد النفس على الصبر، وتقوية الإرادة في التغلب على الشهوات.

٣. تعويد الإنسان على الإحسان، والشفقة على المحتاجين والفقراء؛ لأنه إذا ذاق طعم الجوع فإن ذلك يرق قلبه وشعوره نحو إخوانه المحتاجين.

٤. تحقيق راحة الجسم وعافيته في الصيام.

(١) الخلوف: تغير رائحة الفم.

حكم الصيام

ينقسم الصيام الذي شرعه الله إلى:

١. صيام واجب

وهو نوعان:

أ. صيام أوجبه الله ابتداء على العبد: وهو صيام رمضان، وهو ركن من أركان الإسلام.

ب. صيام يكون العبد سببًا في إيجابه على نفسه: كصيام النذر، وصيام الكفارات.

٢. صيام مستحب

وهو كل صيام استحب الشارع فعله: كصيام الاثنين والخميس، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وصيام يوم عاشوراء، وصيام العشر الأوائل من ذي الحجة، وصيام يوم عرفة.

شروط وجوب الصيام

١. الإسلام: فلا يجب على الكافر.

٢. البلوغ: فلا يجب على الصغير، ولكن يؤمر به الصبي إذا أطاقه؛ ليتعود عليه.

٣. العقل: فلا يجب على مجنون.

٤. القدرة: فلا يجب على العاجز عنه.

صيام رمضان

صيام رمضان ركن من أركان الإسلام، وفريضة فرضها الله على عباده.

قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ١٨٣ ﴾ [البقرة:١٨٣]، وقال رَسُولُ الله ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ» (رواه البخاري) . وذكَرَ منها: «صِيَامِ رَمَضَانَ».

من فضائل رمضان

١. صيام وقيام رمضان يغفر ما تقدم من الذنوب، قال ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (متفق عليه). وقال ﷺ: «مَنْ قَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (متفق عليه).

٢. من قام ليلة القدر غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه، قال ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ» (متفق عليه).

٣. عُمرة في رمضان تعدل حجة مع النبي ﷺ، قال ﷺ: «عُمْرَةٌ فِي رَمَضَانَ تَعْدِلُ حَجَّةً - أَوْ حَجَّةً مَعِي» (رواه مسلم).



٤. شهر رمضان تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب النار، وتصفد فيه الشياطين، وتقبل النفس على فعل الخير، قال ﷺ: «إِذَا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَغُلِّقَتْ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ، وَسُلْسِلَتِ الشَّيَاطِينُ» (متفق عليه)، فعلى المسلم المبادرة إلى التوبة، والبعد عن مقارفة المنكرات، والإقبال على الله تعالى.

٥. شهر رمضان شهر القرآن، فينبغي الإكثار من تلاوته فيه قال ﷻ: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ﴾ [البقرة:١٨٥].

٦. شهر رمضان شهر الجود والإنفاق والصدقة، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ –رضي الله عنهما– قَالَ: «كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ النَّاسِ بِالْخَيْرِ، وَكَانَ أَجْوَدَ مَا يَكُونُ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، إِنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام كَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي رَمَضَانَ حَتَّى يَنْسَلِخَ، فَيَعْرِضُ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْقُرْآنَ، فَإِذَا لَقِيَهُ جِبْرِيلُ كَانَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أَجْوَدَ بِالْخَيْرِ مِنَ الرِّيحِ الْمُرْسَلَةِ» (متفق عليه).

بم يثبت دخول رمضان؟

يثبت دخول شهر رمضان برؤية الهلال، فإذا رُؤي الهلال بعد غروب شمس اليوم التاسع والعشرين من شهر شعبان، فإنه قد دخل بذلك شهر رمضان، فإذا لم يُرَ الهلال بعد غروب الشمس ليلة الثلاثين من شعبان، أو حال دون رؤيته غيم، أو غبار، أو دخان، أكمل شهر شعبان ثلاثين يومًا؛ لقوله ﷺ: «صُومُوا لِرُؤْيَتِهِ، وَأَفْطِرُوا لِرُؤْيَتِهِ، فَإِنْ غُمِّيَ عَلَيْكُمْ الشَّهْرُ فَعُدُّوا ثَلَاثِينَ» (متفق عليه).

الإفطار في رمضان

الإفطار في رمضان محرم ومن كبائر الذنوب، ومن أفطر يومًا بلا عذر ولم يتب، لم يجزئه صيام الدهر ولو صامه؛ لقول النبي ﷺ «مَنْ أَفْطَرَ يَوْمًا مِنْ رَمَضَانَ فِي غَيْرِ رُخْصَةٍ رَخَّصَهَا اللهُ لَهُ لَمْ يَقْضِ عَنْهُ صِيَامُ الدَّهْرِ» (رواه أبو داود)، وعقوبة الإفطار عظيمة، فعن أبي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ، يَقُولُ: «بَيْنَا[1] أَنَا نَائِمٌ، إِذْ أَتَانِي رَجُلَانِ فَأَخَذَا بِضَبْعَيَّ[2] فَأَتَيَا بِي جَبَلًا وَعْرًا، فَقَالَا لِي: اصْعَدْ، فَقُلْتُ: إِنِّي لَا أُطِيقُهُ، فَقَالَا: إِنَّا سَنُسَهِّلُهُ لَكَ، فَصَعِدْتُ حَتَّى إِذَا كُنْتُ فِي سَوَاءِ الْجَبَلِ إِذَا أَنَا بِأَصْوَاتٍ شَدِيدَةٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذِهِ الْأَصْوَاتُ؟ قَالُوا: هَذَا عُوَاءُ[3] أَهْلِ النَّارِ،



(١) بينا: بينما.
(٢) الضبع: العضد، والعضد ما بين المرفق والكتف.
(٣) عواء: صراخ.

ثُـمَّ انْطَلَـقَ بِي فَـإِذَا أَنَـا بِقَـوْمٍ مُعَلَّقِيـنَ بِعَرَاقِيبِهِمْ[١] مُشَـقَّقَةٌ أَشْـدَاقُهُمْ[٢] تَسِـيلُ أَشْـدَاقُهُمْ دَمًـا، قَـالَ: قُلْـتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ قَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يُفْطِرُونَ قَبْلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ[٣]». (رواه ابن حبان).

حال السلف في رمضان

قدوة السلف محمد ﷺ:

قـال ابـن القيـم -رحمـه الله تعـالى-: «وكان من هديـه ﷺ في شـهر رمضـان: الإكثـار مـن أنـواع العبـادات، فـكان جبريـل يدارسـه القـرآن في رمضـان، وكان إذا لقيـه جبريـل أجـود بالخير من الريـح المرسـلة، وكان أجـــود النـاس، وأجود ما يكون في رمضان، يكثر فيـه الصدقة، والإحسـان، وتـلاوة القـرآن والصـلاة والذكـر، والاعتكاف. وكان يخص رمضان من العبادة ما لا يخص غيره به من الشهور، حتى إنه كان ليواصل فيه أحيانًا ليوفر ساعات ليله ونهاره على العبادة»[٤].

السلف والقرآن في رمضان:

يسـتحب في الأوقـات المفضلـة كشـهر رمضان -خصوصـا الليـالي التي يطلـب فيها ليلـة القدر- الإكثار من تلاوة القرآن اغتناما للزمان.

فهـذا الإمـام البخاري -رحمـه الله- كان إذا كان أول ليلـة من شـهر رمضـان، يجتمع إليـه أصحابه فيصـلي بهـم، ويقـرأ في كل ركعـة عشريـن آيـة، وكذلـك إلى أن يختم القرآن. وكان يقرأ في السـحر مـا بـين النصـف إلى الثلـث مـن القـرآن، فيختـم عنـد الإفطـار كل ليلـة ويقـول: عنـد كل الختـم؛ دعوة مستجابة.[٥].

وروي عـن الشـافعي أنـه كان يختـم في رمضان ستين ختمة سوى ما يقرأ في الصلاة.[٦]

السلف والقيام في رمضان:

عَنِ السَّـائِبِ بْـنِ يَزِيدَ قَالَ: «كَانُـوا يَقُومُونَ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِعِشْرِينَ رَكْعَةً»، قَـالَ: «وَكَانُوا يَقْـرَءُونَ بِالْمِئِـينَ[٧]»، وَكَانُوا يَتَوَكَّـئُونَ عَلَى عِصِيِّهِمْ فِي عَهْدِ عُثْـمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه مِنْ شِدَّةِ الْقِيَامِ»[٨].

عَـنْ عَبْدِ اللهِ بْـنِ أَبِي بَكْرٍ -رضي الله عنهما- قَالَ: سَـمِعْتُ أَبِي يَقُـولُ: «كُنَّـا نَنْـصَرِفُ فِي رَمَضَـانَ، فَنَسْتَعْجِلُ الْخَدَمَ بِالطَّعَامِ مَخَافَةَ الْفَجْرِ»[٩].

عَنْ نَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الله بْنِ عُمَرَ -رضي الله عنهما- «أَنَّهُ كَانَ يَقُومُ فِي بَيْتِهِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، فَإِذَا انْصَرَفَ النَّاسُ مِنَ الْمَسْـجِدِ أَخَذَ إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ، ثُمَّ يَخْرُجُ إِلَى مَسْجِدِ رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ حَتَّى يُصَلِّيَ فِيهِ الصُّبْحَ»[١٠].

(١) بعراقيبهم: جمع عرقوب، وهو الوتر الذي خلف الكعبين.
(٢) أشداقهم: جوانب فمهم.
(٣) قبل تحلة صومهم: يفطرون قبل تمام صومهم.
(٤) زاد المعاد في هدي خير العباد (٢/ ٣٠).
(٥) صفة الصفوة (٤/ ١٧٠).
(٦) صفة الصفوة (٢/ ٢٥٥).
(٧) أَيْ: بِالسُّوَرِ الَّتِي يَزِيدُ كُلٌّ مِنْهَا عَلَى مِائَةِ آيَةٍ.
(٨) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى.
(٩) موطأ مالك، ت: عبد الباقي.
(١٠) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى.



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة	الصلاة	الصيام	الزكاة	الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

الزكاة حكمها وشروطها

١

الزكاة حكمها وشروطها



المحتويـات

تعريف الزكاة:

الزكاة لغةً:

النماء والزيادة.

الزكاة شرعًا:

قدر مُعيَّن من المال يُخرَج في وقت معيَّن لطائفة معيَّنة.

منزلة الزكاة

الزكاة فريضة من فرائض الإسلام، وهي الركن الثالث من أركان الإسلام، قال الله ﷻ: ﴿وَأَقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُوا۟ ٱلزَّكَوٰةَ﴾ [النور:٥٦]،

وقال النبي ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ». (متفق عليه).

حكم مانع الزكاة

مانع الزكاة إما أن يمنعها جحودًا[١]، وإما بخلاً.

١. مانع الزكاة جحودا

من جَحَد وجوب الزكاة فقد كفر بإجماع الأمة إذا كان عالمًا بوُجوبها؛ لتكذيبه لله ورسوله.

٢. مانع الزكاة بخلا

من منع الزكاة بخلًا أُخِذَت منه قهرًا ولا يكفر بذلك، وإن كان قد ارتكب كبيرة من أكبر الكبائر وإثمًا عظيمًا؛ لقول النبي ﷺ عن مانع الزكاة: «مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ،

(١) جحودا: أي: إنكارا لوجوبها.

فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ، كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيُرَى سَبِيلُهُ، إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِمَّا إِلَى النَّارِ» (رواه مسلم).

فإن قاتل دونها قُوتل حتى يَخْضَع لأمر الله ﷻ، ويؤدي الزكاة؛ لقول الله ﷻ:

﴿فَإِن تَابُوا۟ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا۟ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّوا۟ سَبِيلَهُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۝٥﴾ [التوبة:٥] ولقول النبي ﷺ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الإِسْلَامِ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى الله» (متفق عليه).

وقد قاتل أبو بكر ﷺ من منع الزكاة، وقال: «وَالله لَأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ، وَالله لَوْ مَنَعُونِي عِقَالًا كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ» (رواه البخاري).



الحكمة في إيجاب الزكاة

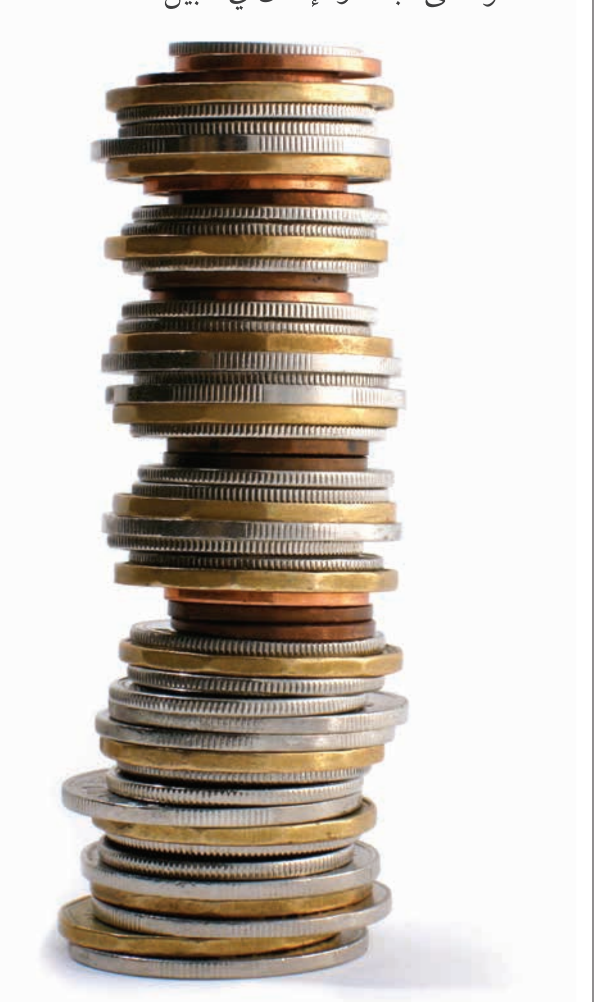
١. تطهير النفوس وتزكيتها من البخل، والذنوب والخطايا، قال الله ﷻ: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا﴾ [التوبة:١٠٣].

٢. تطهير المال وتنميته، وإحلال البركة فيه؛ لقول النبي ﷺ: «مَا نَقَصَتْ صَدَقَةٌ مِنْ مَالٍ» (رواه مسلم).

٣. اختبار العبد في طاعته لأوامر الله، وتقديمه حب الله على حبه للمال.

٤. مُواساة الفقير وسَدّ حاجة المحتاجين، مما يَزيد المحبَّة، ويحقق أعلى درجات التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع المسلم.

٥. التعوُّد على البذل والإنفاق في سبيل الله.



فضل الزكاة

١. سبب لنَيْل رحمة الله، قال الله ﷻ: ﴿ وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ ﴾ [الأعراف:١٥٦].

٢. شرط لاستحقاق نصر الله، قال الله ﷻ: ﴿ وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ ۝ الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّٰهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُا الزَّكَوٰةَ ﴾ [الحج:٤٠، ٤١].

٣. سبب لتكفير الخطايا، قال النبي ﷺ: «وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ» (رواه الترمذي).



شروط وجوب الزكاة

١. الإسلام

فلا تصحُّ من الكافر؛ لأن الله تعالى لا يَقْبَل عمل الكافرين.

٢. الحُرِّية

فلا تجب على العبد؛ لأن ماله مِلْك لسيده.

٣. مِلْك النِّصاب

النِّصاب:

مقدار معين من المال إذا وصل إليه وجبت فيه الزكاة.



شروط النِّصاب:

أ. أن يكـون النِّصـاب زائدا عـن الحاجات الضروريـة التي لا غِنَى للمرء عنها، كالمطعم، والملبس، والمسكن؛ لأن الزكاة تجب مواساةً للفقراء، فوجـب أن يكون صاحبُ المال غيرَ محتاج.

ب. أن يكـون النِّصـاب مملـوكًا لشـخص معيَّن ملـكًا كاملًا، فـلا تجب الـزكاة في مال غير مملوك لشـخص مُعيَّن، مثل: المال المجموع لبناء مسجد، أو المال الموقوف على المصالح العامة، أو الأموال التي في صناديق الجمعيات الخيرية.

٤. مرور الحَوْل على المال

الحَوْل:

سنة هجرية كاملة.

وذلـك بأن يمر على النِّصاب وهـو في ملك صاحبه اثنا عشر شهرًا قمريًّا. وهذا الشرط خاص بالنقدين، وعُرُوض التجارة، والإبل والبقر والغنم، أما الزروع والثمار والمعادن والرِّكاز فلا يشترط لها الحَوْل.





تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

زكاة الخارج من الأرض

٢

زكاة الخارج من الأرض



المحتويات

تعريف الخارج من الأرض

الخارج من الأرض:

كل ما خرج من الأرض، ويمكن الانتفاع به.

والخارج من الأرض نوعان: الحبوب والثمار، والمعادن والرِّكاز.

أولا: الحبوب والثمار

تعريف الحبوب والثمار:

الحبوب:

كل ما خرج من الأرض، ويمكن الانتفاع به.

الثمار:

كل ثمر مُدَّخر كالتَّمْر، والزبيب، واللوز.

حكم زكاة الحبوب والثمار

زكاة الحبوب والثمار واجبة؛ لقول الله ﷻ: ﴿وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ﴾ [الأنعام:١٤١]؛ ولقول النبي ﷺ: «فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا[١] الْعُشْرُ، وَمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ[٢] نِصْفُ الْعُشْرِ» (رواه البخاري).

شروط وجوب زكاة الحبوب والثمار

١. أن تكون مدَّخرة:

فإذا لم تكن مُدَّخرة، وكانت للقوت اليومي فلا زكاة فيها؛ لأن غير المُدَّخر لا تكمل ماليته؛ لعدم التمكن من الانتفاع به في المال.

٢. أن تكون مَكِيلة:

وذلك بأن تكون مقدرة بالأوسق، وهي مكاييل، فيدل ذلك على اعتبارها؛ لقول النبي ﷺ: «لَيْسَ فِي حَبٍّ وَلَا تَمْرٍ صَدَقَةٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ[٣]» (رواه مسلم).

فإن لم تكن مَكِيْلة كالخَضْرَاوات، والبُقُولات، فلا زكاة فيها.

٣. أن يَنْبُت بإنبات الآدمي في أرضه:

فأما النابت بنفسه فلا زكاة فيه.

٤. بلوغ النِّصاب:

وهو خمسة أوسق؛ لقول النبي ﷺ: «لَيْسَ فِي حَبٍّ، وَلَا تَمْرٍ صَدَقَةٌ حَتَّى يَبْلُغَ خَمْسَةَ أَوْسُقٍ» (رواه مسلم)، فيكون النِّصاب ثلاثمائة صاع نبوي، ويساوي: ٦١٢ كجم من البُرّ الجيد، وتُضَم أنواع الصِّنْف الواحد من ثمرة العام الواحد بعضها إلى بعض في تكميل النِّصاب؛ كأنواع التمر، فالتمر السُّكَّري يُضَم إلى البرحي مثلًا؛ لأنها أنواع لصِنْف واحد، ولا يُضَم صِنْف إلى آخر في تكميل النِّصاب، فلا يُضَم البر إلى الشعير، ولا البُرّ إلى التمر.

(١) عَثَرِيًّا: ما يُشرب من غير سَقْي إما بعروقه أو بواسطة المطر والسيول والأنهار.
(٢) سُقِي بالنضح: أي بنَضْح الماء والتَّكَلُّف في استخراجه.
(٣) الوسق: ستون صاعا.

وقت وجوب زكاة الحبوب والثمار

تجب الزكاة في الحب إذا اشتدَّ، وفي الثمار إذا بدا صلاحُها، بحيث تصبح ثمرًا طيبًا يؤكل، ومن باع الثمرة أو الحَبَّ بعد وقت وجوبها فإن الزكاة على البائع؛ لأنه المالك لها وقت الوجوب.

مقدار الزكاة الواجبة في الحبوب والثمار

١. يجب العُشْر (١٠٪) فيما سقي بلا مؤونة ولا كُلْفَة، كالذي يُسْقى بمياه الأمطار، والعُيُون.
٢. يجب نصف العشر (٥٪) فيما سُقِيَ بمؤونة وكُلْفة، كالذي يسقى بمياه الآبار.
٣. يجب ثلاثة أرباع العشر (٧,٥٪) فيما سُقِي بهما جميعًا، كالذي يُسْقَى تارة بمياه الأمطار، وتارة بمياه الآبار.

ودليله قول النبي ﷺ: «فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالأَنْهَارُ، وَالْعُيُونُ الْعُشْرُ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالسَّانِيَةِ[٤] نِصْفُ الْعُشْرِ» (رواه مسلم)



(٤) السانية: هو البعير الذي يستقى به الماء من البئر.

تلف الحبوب والثمار

إذا تَلِفت الحبوب أو الثمار بغير إتلاف أو تفريط منه، فلا زكاة عليه، فإن أتلفها بعد الوجوب بتفريطه أو عُدْوانه لم تسقط عنه الزكاة، ويجب عليه أداؤها.

زكاة العسل

حكى ابن عبد البر -رحمه الله- عن الجمهور أنه لا زكاة فيه، وهو الأظهر؛ لأنه ليس في الكتاب، ولا في السنة، دليل صحيح صريح على وجوبها، والأصل براءة الذمة حتى يقوم دليل على الوجوب.



ثانيا المعادن والرِّكاز

تعريف المعادن والرِّكاز

المعدن:

ما يُسْتَخرج من الأرض من غير جنسها، كالذهب، والفضة، والحديد، والجواهر، والرصاص، وغيرها من المواد الخام التي تستخرج من الأرض.

الرِّكاز:

المال المدفون في باطن الأرض بفعل الإنسان، من ذهب، وفضة، ونحوها.

حكم زكاة المعادن والرِّكاز

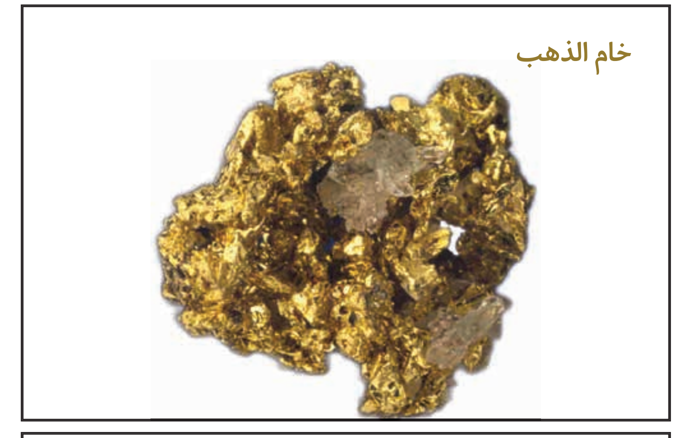
واجبة؛ لقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ ﴾ [البقرة:٢٦٧]، وقول النبي ﷺ : «وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ». (متفق عليه).

شروط زكاة الرِّكاز

ليس هناك شروط لزكاة الرِّكاز، فإذا ملكها الإنسان أخرج زكاتها مباشرة.

مقدار الزكاة الواجبة في المعادن والرِّكاز

يجب الخمس في قليلها وكثيرها؛ لعموم قول النبي ﷺ : «وَفِي الرِّكَازِ الْخُمُسُ» (متفق عليه).


خام الذهب


خام الفضة


خام الرصاص


خام الحديد



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

زكاة النقدين

زكاة النقدين



المحتويـــات

تعريف النقدين

النقدان:

الذَّهب والفِضَّة، وما يقوم مقامَهما من العملات الورقية المتداولة اليوم.

حكم زكاة النقدين

واجبة؛ لقول الله ﷻ: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٣٤﴾ [التوبة:٣٤]؛ ولقول النبي ﷺ: «مَا مِنْ صَاحِبِ ذَهَبٍ وَلَا فِضَّةٍ لَا يُؤَدِّي مِنْهَا حَقَّهَا إِلَّا إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ صُفِّحَتْ لَهُ صَفَائِحُ مِنْ نَارٍ، فَأُحْمِيَ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ، فَيُكْوَى بِهَا جَنْبُهُ وَجَبِينُهُ وَظَهْرُهُ، كُلَّمَا بَرَدَتْ أُعِيدَتْ لَهُ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ الْعِبَادِ، فَيُرَى سَبِيلُهُ: إِمَّا إِلَى الْجَنَّةِ وَإِمَّا إِلَى النَّارِ» (رواه مسلم).

شروط وجوب زكاة النقدين

١. مرور الحَوْل عليها.

٢. الملك التام لها.

٣. بلوغ النِّصاب.





ذهب



فضة



أوراق نقدية

نصاب زكاة النقدين

١. نصاب الذهب عشرون دينارًا (٨٥ جرامًا) والدينار من الذهب = أربعة جرامات وربع، فيكون نصاب الذهب بالجرامات ٤,٢٥ × ٢٠= ٨٥ جرامًا من الذهب الخالص.

٢. نصاب الفضة مائتا درهم (٥٩٥ جرامًا) والدرهم من الفضة = ٢,٩٧٥ جرامًا، فيكون نصاب الفضة بالجرامات = ٢,٩٧٥ × ٢٠٠ = ٥٩٥ جرامًا من الفضة الخالصة.

٣. نصاب الأوراق النقدية يُقدَّر على أساس قيمة نصاب الذهب أو الفضة وقت إخراج الزكاة، فإذا بلغت نصاب أحدهما وجبت فيها الزكاة.

مثال: لو كان جرام الذهب = ٣٠ دولارًا، فتجب الزكاة إذا كان لديه ٨٥ × ٣٠ = ٢٥٥٠ دولارًا.



مقدار زكاة النقدين

مقدار الزكاة الواجبة في الذَّهب والفِضَّة والأوراق المالية ربع العشر= ٢,٥٪

ففي كل عشرين دينارًا من الذهب يخرج نصف دينار زكاة، وما زاد فبحسابه قلّ أو كثر.

وفي كل مائتي درهم من الفضة يخرج خمسة دراهم زكاة، وما زاد فبحسابه؛ لقول النبي ﷺ : «فَإِذَا كَانَتْ لَكَ مِائَتَا دِرْهَمٍ، وَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ، فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ، وَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ -يَعْنِي- فِي الذَّهَبِ حَتَّى يَكُونَ لَكَ عِشْرُونَ دِينَارًا، فَإِذَا كَانَ لَكَ عِشْرُونَ دِينَارًا، وَحَالَ عَلَيْهَا الْحَوْلُ، فَفِيهَا نِصْفُ دِينَارٍ، فَمَا زَادَ فَبِحِسَابِ ذَلِكَ» (رواه أبو داود).

مثال تطبيقي

رجل يملك ٩٠٠٠ دولار، ومر عليها -وهي في ملكه- عام كامل، هل عليه زكاة؟

أولا: نحسب نصاب الزكاة بالنظر إلى الذهب أو الفضة، كالتالي:

النِّصاب = خمسة وثمانين جراما من الذهب الخالص.

= ٨٥ × سعر جرام الذهب الخالص يوم وجوب الزكاة. ولنفرض أن جرام الذهب= ٣٠دولارًا.

= ٨٥ ×٣٠ = ٢٥٥٠ دولارًا.

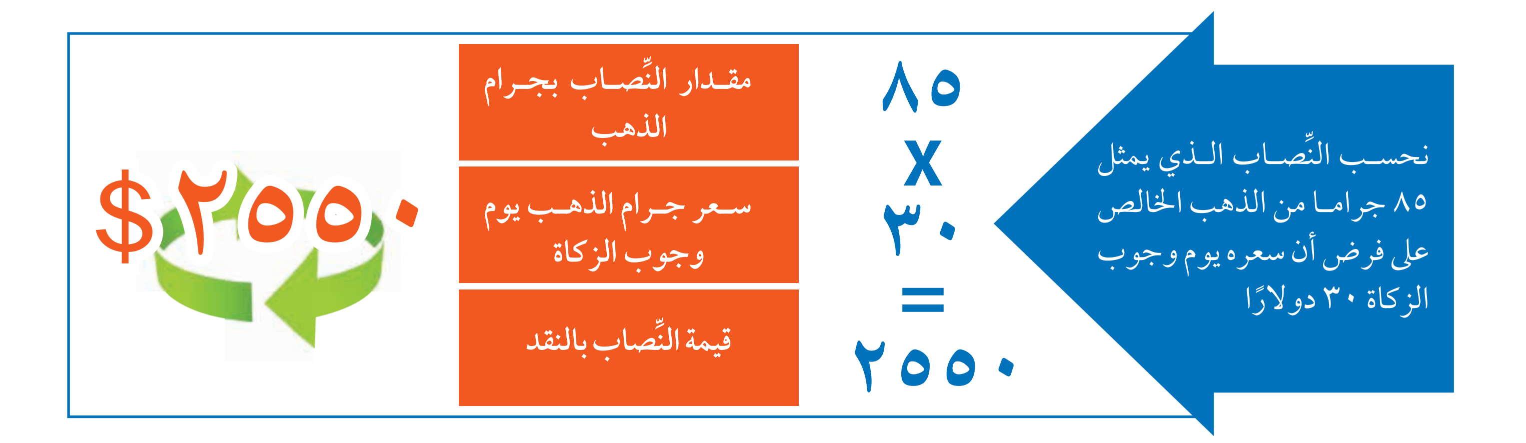
النِّصاب = ٢٥٥٠ دولارًا، إذن فقد بلغ مال هذا الرجل النِّصاب، ومر عليها عام، فتجب عليه الزكاة.

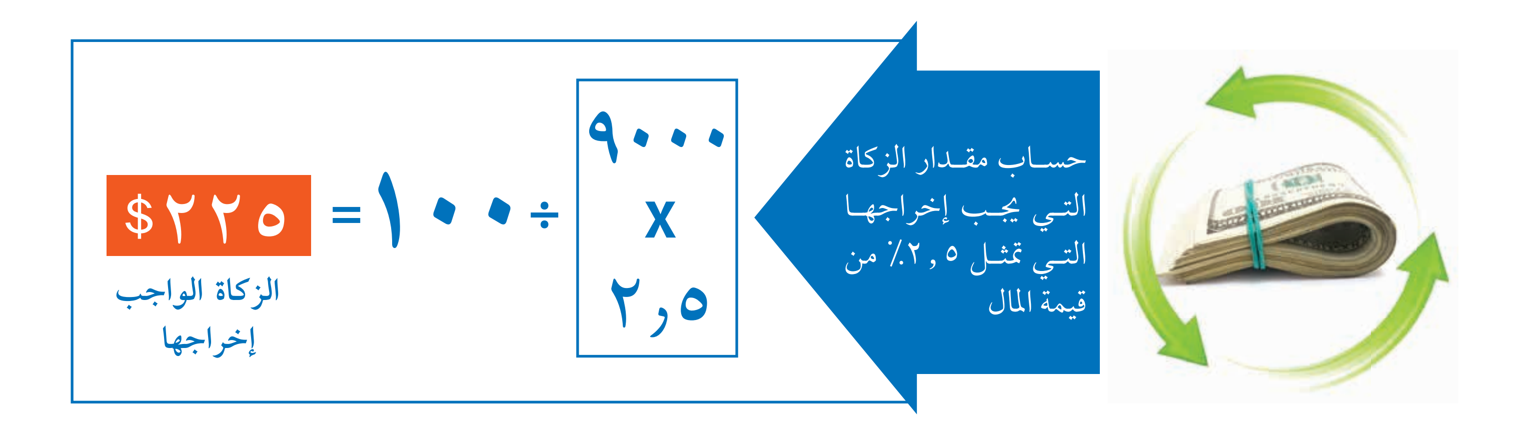
ثانيا: نحسب مقدار الزكاة التي يجب عليه إخراجها، كالتالي:

مقدار الزكاة = ٢،٥٪

=٩٠٠٠ × ٢,٥ ÷ ١٠٠ = ٢٢٥ دولارًا.

إذن يجب على هذا الرجل أن يخرج ٢٢٥ دولارًا زكاةً عن ماله.





في ضم الذهب والفضة إلى الآخر

إذا ملك ذهبًا وفضة، ولكن كل منهما لا يبلغ النصاب، فالراجح أنه لا زكاة عليه، فيزكى الذهب وحده، وكذلك الفضة، ولا يضم أحدهما إلى الآخر في إكمال النصاب؛ لأنهما جنسان مختلفان، ولم يأت دليل بضم أحد النقدين إلى الآخر ليكمل به النصاب، ولقوله ﷺ: «لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ» (متفق عليه)، ومن جمع بين الذهب والفضة قد أوجب الزكاة في أقل من خمس أواق من الفضة.

زكاة الحُلِيّ

الحُلِيّ قسمان: حُلِيّ الذَّهب والفِضَّة، وحُلِيّ غير الذَّهب والفِضَّة.

١. حُلِيّ الذَّهب والفِضَّة

القسم الأول:

الحُلِيّ المعد للادِّخار والكنز، أو المُتَّخَذ بنيّة التجارة، فالزكاة فيه واجبة.

القسم الثاني:

الحُلِيّ المعد للاستخدام، فالأحوط إخراج الزكاة فيه إبراءً للذمة، فقد أتت امرأة إلى النبي ﷺ وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا، وَفِي يَدِ ابْنَتِهَا مَسَكَتَانِ[1] غَلِيظَتَانِ مِنْ ذَهَب، فَقَالَ لَهَا: «أَتُعْطِينَ زَكَاةَ هَذَا قَالَتْ: لَا. قَالَ: أَيَسُرُّكِ أَنْ يُسَوِّرَكِ الله بِهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ سِوَارَيْنِ مِنْ نَارٍ؟ قَالَ: فَخَلَعَتْهُمَا، فَأَلْقَتْهُمَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَقَالَتْ: هُمَا لله ﷻ وَلِرَسُولِهِ ﷺ» (رواه أبو داود).

ومن العلماء من لا يُوجِب في الحُلِيّ زكاة؛ لأن هذا الحُلِيّ ليس مالًا مرصودًا للنماء، لكنه متاع شخصيّ يستعمل وينتفع به كالثياب والأثاث والمتاع، وهو من حاجات المرأة وزينتها، والأصل كون المال ناميًا، أو قابلًا للنماء حتى تتحقق فيه الزكاة.

والأحوط إخراج الزكاة على الحُلِيّ المعدّ للاستعمال المباح والزينة؛ لأن هذا القول أحوط، وأبرأ للذمة؛ لقول النبي ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيبُكَ إِلَى مَا لَا يَرِيبُكَ» (رواه البخاري).


حُلِيّ الذهب


حُلِيّ الفضة

(١) مسكتان: سواران.



٢. حُلِيّ غير الذَّهب والفِضَّة

كالماس، والياقوت، واللؤلؤ، ونحوها، فهذا لا تجب فيه الزكاة مهما بَلَغَت قيمتُه، إلا ما أُعِدَّ للتجارة، فَيَدْخل في عروض التجارة.

اللؤلؤ



الياقوت



الماس





تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة	الصلاة	الصيام	الزكاة	الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

زكاة عروض التجارة

زكاة عروض التجارة

المحتويـات

تعريف عروض التجارة

عروض التجارة:

كل ما أُعِدَّ للبيع والشراء بقصد الربح.

وسُمِّيت بذلك: لأنها لا تستقر، بل تَعْرِض ثم تزول، فإن التاجر لا يريد هذه السلعة بعينها، وإنما يريد ربحها من النقدين.

وعُرُوض التجارة تشمل جميع أنواع الأموال غير النقود، كالسيارات، والملابس، والأقمشة، والحديد، والأخشاب، وغيرها مما أُعِدَّ للتجارة.

حديد



سيارة

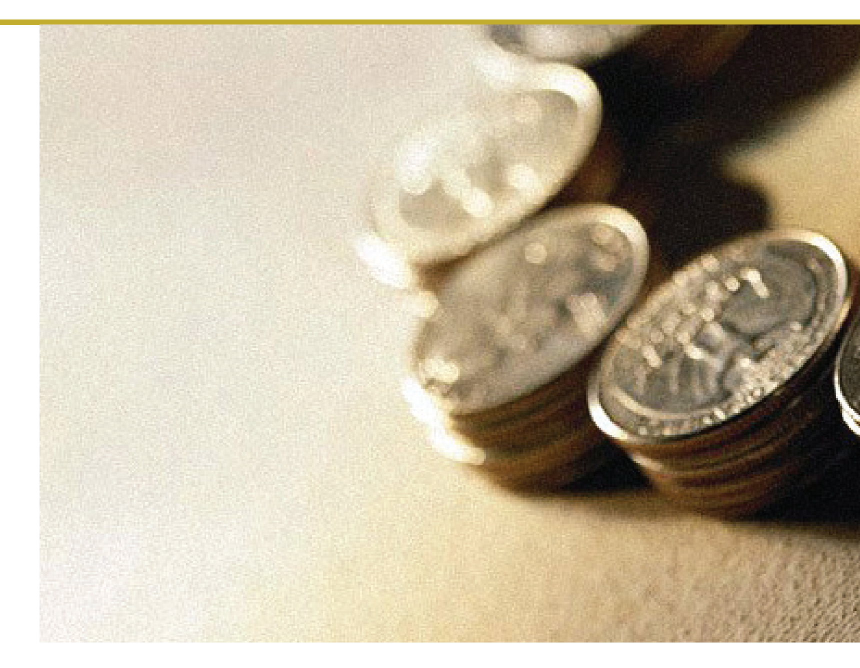


أخشاب



ملابس





حكم زكاة عروض التجارة

تجب زكاة عروض التجارة؛ لقوله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾ [البقرة:٢٦٧]، فقد ذكر عامة أهل العلم أن المراد بهذه الآية: زكاة عروض التجارة؛ ولقوله تعالى: ﴿ خُذْ مِنْ أَمْوَٰلِهِمْ صَدَقَةً ﴾ [التوبة:١٠٣]، ومال التجارة من أظهر الأموال، فوجبت فيه الزكاة.

شروط وجوب زكاة عروض التجارة

١. أن تبلغ قيمتها النِّصاب، والنِّصاب يُقَدَّر بقيمة الذَّهب والفِضَّة.

٢. أن يمر عليها الحَوْل.

٣. أن تكون مُعَدَّة للتجارة، وذلك بأن يَقْصِد التَّكَسُّب بها؛ لقول الرسول ﷺ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ». (متفق عليه).

فإن غيَّر نيته من التجارة إلى الاستعمال انقطع الحَوْل، فإن عاد إلى نية التجارة بدأ الحَوْل من جديد، إلا أن يقصد التحايل على إسقاط الزكاة، فلا ينقطع الحَوْل حينئذ.

مثال ذلك: لو اشترى أرضًا في شهر محرم بنية التجارة، ثم في شهر شعبان غيَّر نيته إلى بنائها ليسكنها، فإن الحَوْل ينقطع، ثم في شهر شوال عاد إلى نية التجارة، فإنه يبدأ حولًا جديدًا من شهر شوال، إلا إنْ كان فَعَلَ ذلك تحايلًا على إسقاط الزكاة فإن الحَوْل لا ينقطع.

كيفية إخراج زكاة عُرُوض التجارة

إذا حال الحَوْل تُحَدَّد وتُسَّعر السلع المعروضة للبيع بسعرها الحالي في السوق، ثم تُخْرج الزكاة منها أو من قيمتها، بحسب احتياج الفقير.

كيفية حساب التاجر للزكاة

كيف يحسب التاجر زكاة عروض التجارة؟

١. يُقَوِّم ما عنده من عروض التجارة بقيمتها الحاضرة.

٢. يضيف ما لديه من نقود، سواء استخدمها في التجارة أم لا.

٣. يضيف ما له من ديون يضمن أداءها.

٤. يطرح من هذا المجموع ما عليه من ديون.

٥. يُخْرِج الزكاة عن الباقي، وهي ربع العشر (٢,٥٪)

الزكاة الواجبة = (قيمة عروض التجارة + النقود + الديون التي يضمن أداءها - الديون التي على التاجر) × (نسبة الزكاة حسب الحول القمري ٢,٥٪).

- لحساب زكاة التجارة ينظر إلى الموجودات الزكوية بجردها وتقويمها يوم وجوب الزكاة، وذلك بالاستعانة بقائمة المركز المالي (الميزانية) بصرف النظر عن وجود ربح أو خسارة في حساب الأرباح والخسائر.
- المواد المعدة للتغليف والتعبئة لا تقوم على حدة إذا لم تشتر بقصد البيع مفردة، أما إذا كانت تستخدم في بيع عروض التجارة، فتقوم إن كانت تزيد في قيمة تلك العروض كالأكياس الخاصة، وإن كانت لا تزيد كورق التغليف فلا تدخل في التقويم.
- يكون التقويم لكل تاجر -سواء أكان تاجر جملة أم تاجر تجزئة- بالسعر الذي يمكنه الشراء به عادة عند نهاية الحول -القيمة الاستبدالية- وهو يختلف عن سعر البيع -القيمة السوقية - وعن التكلفة التاريخية أو الدفترية.[١]

(١) راجع: توصيات ومقررات الندوة السابعة لقضايا الزكاة المعاصرة ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

-إذا تغيرت الأسعار بين يوم وأخر وجوب الزكاة ويوم أدائها، فالعبرة بأسعار يوم الوجوب سواء زادت القيمة أو نقصت.

-زكاة البضائع المنقولة قبل قبضها على مالكها ويحصل المِلْكُ في البضاعة المشتراة على الوصف بالقبض، فالبضاعة المشتراة على الوصف التي في الطريق فإن كانت مشتراة – مثلا – على أساس التسليم في ميناء البائع تدخل في الملك بمجرد التسليم إلى الشاحن، وإن كانت مشتراة على أساس التسليم في ميناء المشتري تدخل في الملك عند بلوغها ميناء الوصول.

-إذا اشتملت أموال التجارة على عملات مختلفة، أو ذهب أو فضة، فتقوم لمعرفة المقدار الواجب إخراجه بالعملة التي يتخذها التاجر لتقويم عروض تجارته، وذلك بالسعر السائد يوم وجوب الزكاة.

-السلع التجارية التي عجل المشتري أداء ثمنها ولكنه لم يقبض هذه السلع، فزكاة هذا الثمن لا تجب على المشتري بل تجب على البائع.

زكاة المواد الخام الداخلة في الصناعة والمواد المساعدة

١. المواد الخام -الأولية- المعدة للدخول في تركيب المادة المصنوعة كالحديد في صناعة السيارات، والزيوت في صناعة الصابون – تجب الزكاة فيها بحسب قيمتها التي يمكن الشراء بها في نهاية الحول، وينطبق هذا أيضًا على الحيوانات ونحوها والحبوب والنباتات المعدة للتصنيع.

٢. المواد المساعدة التي لا تدخل في تركيب المادة المصنوعة -كالوقود في الصناعات- لا زكاة فيها كالأصول الثابتة.

٣. زكاة السلع غير المصنعة والسلع غير المنتهية الصنع:

- تجب الزكاة في السلع المصنعة وفي السلع غير المنتهية الصنع زكاة عروض التجارة بحسب قيمتها في حالتها الراهنة في نهاية الحول.

اجتماع سبب آخر للزكاة مع عروض التجارة

- إذا اجتمع مع عروض التجارة سبب آخر للزكاة كالزروع تزكى زكاة عروض التجارة[١].

أنواع من المال لا تجب فيها الزكاة

- الخارج من البحر؛ كاللؤلؤ والمرجان والسمك إلا إذا أصبح عروض تجارة.
- العروض المعدّة للإيجار من عقارات وسيارات وغيرها لا زكاة فيها. وإنما الزكاة في أجرتها إذا بلغت نصابًا وحال عليها الحول.
- الحاجيات التي يستعملها الإِنسان كسيارته ومنزله.

(١) قضايا فقهية معاصرة د/ صلاح الصاوي، ص٥١ وما بعدها.

الزكاة على رأس المال

ما يُزَكَّى من أموال التجارة هو رأس المال المتداول الذي يعد للبيع والشراء بقصد الرِّبْح، أما ما كان من أموال ثابتة فلا يُحْتَسَب عند التقويم، ولا تُخْرَج عنه الزكاة، كالرفوف، والثلاجات التي تحفظ فيها السلع، والسيارات التي تُنْقَل بها، والآلات الرافعة للبضائع، ونحوها.



ملك النِّصاب

هل يشـترط ملك النِّصاب في جميـع الحَوْل من أوله إلى آخـره؟ أم يُكْتَفَى باكتماله في بدايـة الحَوْل ونهايته؟ أم أن العبرة بنهايته فقط؟

العـبرة باكتـمال النِّصـاب في أول الحَـوْل وفي نهايته؛ لمشـقة التقويـم في جميـع الحَـوْل، فاعْتُبِر أولـه لانعقاد سـبب الوجـوب، وآخـره لحلـول ميقاتـه. والأيسـر للمسـلم أن يُحَدِّد موعدًا كشـهر رمضان أو غيره يقيِّم أمواله في هذا الموعد ويزكِّي.

زكاة الأسهم

تعريف الأسهم

الأسهم:

جـزء من أجزاء متسـاوية من رأس مال الشركة المساهمة.

مثاله: شركة مسـاهمة رأس مالها ثلاثة ملايين دولار، جزأت رأس مالهـا وقـت الافتتـاح إلى عـشرة آلاف جـزء، كل جـزء (٣٠٠) دولار، هذا الجزء هو السهم، وصاحب السهم شريك في الشركة بقدر ما عنده من الأسهم.

حكم تداول الأسهم

مبـاح، ما لم يكن عمل الشركة محرمًا، أو يترتب عليه التعامل بالربا.

كيفية زكاة الأسهم

-تتولى إدارة الشركـة إخراجها نيابة عنهم إذا نص في نظامها الأساسي على ذلك، أو فوضها صاحب السهم في إخراجها.

-وإذا تولت الشركة إخـراج الزكاة فقد تبنى المجمع الفقهي التابـع لمنظمـة المؤتمـر الإسـلامي أن الـزكاة تربـط عليهـا باعتبارها شـخصا اعتباريا أخذا بمبدأ الخلطة الذي ورد في السـنة المطهرة بشأن زكاة الأنعام، وعممه بعض الفقهاء في جميع الأموال، أي تعتبر جميع أموال المسـاهمين بمثابة أموال شخص واحد وتفرض عليها الزكاة بهذا الاعتبار من حيث النصاب ومقدار الزكاة ونحوه.

-وجمهور أهـل العلم على عدم الأخذ بمبـدأ الخلطة في زكاة الشركات، بل ينظر إلى نصيب كل شريك على حدة.

-وممـا هـو جديـر بالذكـر أن المؤتمر الثـاني لمجمـع البحوث الإسـلامية قد سـار على رأي الجمهور في هـذه القضية فلم يأخـذ بمبدأ الخلطة، بل نظر إلى كل مال على حدة؛ ولذلك قرر ما يلي:

-«في الشركات التي يسـاهم فيها عدد من الأفراد لا ينظر في تطبيق هذه الأحكام إلى مجموع أرباح الشركات، وإنما ينظر إلى ما يخص كل شريك على حدة».

-وعـلى إدارة الشركة في هذه الحالـة أن تطرح من رأس مالها الأسـهم التـي لا تجب فيهـا الزكاة كأسـهم الوقف الخيري وأسـهم الجهـات الخيريـة وأصـول أموالهـا الثابتـة التي لا زكاة فيها كالمباني والمكاتب والأثاثات والسـيارات الخاصة بالاستعمال ونحوه من الموجودات غير الزكوية.

أما إذا لم تقم إدارة الشركة بإخراج الزكاة فإنه يتعين على حملة الأسهم إخراجها بأنفسهم، وذلك على النحو التالي:

١. أسـهم الشركات الزراعية تخرج زكاتهـا كما في زكاة الزروع والثمار.

٢. أسـهم الشركات التجارية تخرج زكاتها عن الأصل والربح جميعا، وتقدر فيها الأسهم بقيمتها في السوق وقت وجوب الزكاة.

٣. أسهم الشركات الصناعية تخرج زكاتها عن صافي الربح لا عن المعدات والمباني ونحوها.

٤. إذا بـاع المسـاهم أسـهمه في أثناء الحول ضـم ثمنها إلى ماله وزكاه معـه عندمـا يجيء حـول زكاته، أما المشـتري فيزكي الأسهم التي اشتراها على النحو السابق[1]

(١) قضايا فقهية معاصرة د/ صلاح الصاوي، ص٥٤ وما بعدها.



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

زكاة بهيمة الأنعام

٥ زكاة بهيمة الأنعام

المحتويات

تعريف بهيمة الأنعام

بهيمة الأنعام:

الإبل، والبقر، والغنم.

حكم زكاة بهيمة الأنعام

واجبة؛ لقول النبي ﷺ: «مَا مِنْ صَاحِبِ إِبِلٍ، وَلَا بَقَرٍ، وَلَا غَنَمٍ، لَا يُؤَدِّي زَكَاتَهَا إِلَّا جَاءَتْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْظَمَ مَا كَانَتْ وَأَسْمَنَهُ، تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا، وَتَطَؤُهُ بِأَظْلَافِهَا[1]، كُلَّمَا نَفِدَتْ أُخْرَاهَا عَادَتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ» (رواه مسلم).

شروط وجوب زكاة بهيمة الأنعام

١. أن يمر على الأنعام حَوْل كامل عند مالكها؛ لقول النبي ﷺ: «لَا زَكَاةَ فِي مَالٍ حَتَّى يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ» (رواه ابن ماجه).

٢. أن تكون سائمة؛ لقول النبي ﷺ: «فِي كُلِّ إِبِلٍ سَائِمَةٍ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ» (رواه النسائي)، والإبل السائمة: هي التي يكون غذاؤها على الرعي من نبات الأرض، والكلأ المباح -وهو الذي نبت بفعل الله سبحانه دون أن يزرعه أحد-، أما إن كان غذاؤها مما يزرعه هو فلا تُعَدّ سائمة ولا زكاة فيها.

٣. أن تكون مُعَدَّةً للاستفادة من ألبانها ونسلها، لا أن تكون عاملة، والإبل العاملة: هي التي يستخدمها صاحبها في حرث أو سقي الأرض، أو نقل المتاع، أو حمل الأثقال.

والإبل العاملة لا تجب فيها الزكاة؛ لأنها -حينئذ- تدخل في حاجات الإنسان الأصلية كالثياب، أما إذا أُعِدَّت للتأجير فإن الزكاة تكون فيما يحصل من أجرتها، إذا حال عليه الحَوْل.

٤. أن تبلغ الأنعام النِّصاب الشرعي.

(١) الظلف: هو الحافر.

النِّصَاب الشرعي لزكاة بهيمة الأنعام

أولا: أَنْصبة الإبل، ومقدار ما يجب في كلَ نصاب

عن أنس بن مالك ﵁ أن أبا بكر الصديق ﵁ كتب له: «هَذِه فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ الله ﷺ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، وَالَّتِي أَمَرَ الله بِهَا رَسُولَهُ، فِي أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ فَمَا دُونَهَا مِنَ الْغَنَمِ، مِنْ كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ، إِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ فَفِيهَا بِنْتُ مَخَاضٍ[1] أُنْثَى، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَثَلَاثِينَ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ فَفِيهَا بِنْتُ لَبُونٍ[2] أُنْثَى، فَإِذَا بَلَغَتْ سِتًّا وَأَرْبَعِينَ إِلَى سِتِّينَ فَفِيهَا حِقَّةٌ[3] طَرُوقَةُ الْجَمَلِ، فَإِذَا بَلَغَتْ وَاحِدَةً وَسِتِّينَ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ فَفِيهَا جَذَعَةٌ[4] وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ إِلَّا أَرْبَعٌ مِنَ الإِبِلِ فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْسًا مِنَ الإِبِلِ فَفِيهَا شَاةٌ[5]» (رواه البخاري).

(١) بنت المخاض: ما تم لها سنة.
(٢) بنت اللَّبُون: ما تم لها سنتان.
(٣) الحِقَّة: ما تم لها ثلاث سنين.
(٤) الجَذَعَة: ما تم لها أربع سنين.
(٥) ولا يجزئ في الغنم المخرجة إلا الجذع من الضأن وهو ما له ستة أشهر، والثَّني من المعز وهو ما له سنة.

أنصبة وزكاة الإبل

عدد الإبل	مقدار الزكاة الواجب فيها
٥: ٩	شاة
١٠: ١٤	شاتان
١٥: ١٩	ثلاث شِيَاه
٢٠: ٢٤	أربع شِيَاه
٢٥: ٣٥	بنت مخاض (ما تم لها سنة)
٣٦: ٤٥	بنت لبون (ما تم لها سنتان)
٤٦: ٦٠	حقة (ما تم لها ثلاث سنين)
٦١: ٧٥	جذعة (ما تم لها أربع سنين)
٧٦: ٩٠	بنتا لبون
٩١: ١٢٠	حقتان
١٢٠:....	في كل أربعين: بنت لبون، وفي كل خمسين: حقة



ثانيا: أَنْصبة البقر، ومقدار ما يجب في كلَ نصاب

عَـنْ مُعَاذِ بْـنِ جَبَلٍ ﷺ قَـالَ: « بَعَثَنِـي النَّبِـي ﷺ إِلَى الْيَمَنِ، فَأَمَـرَنِي أَنْ آخُذَ مِنْ كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقَـرَةً تَبِيعًا أَوْ تَبِيعَةً [١]، وَمِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةً [٢]» (رواه أبو داود).

أنصبة وزكاة البقر

عدد البقر	مقدار الزكاة الواجب فيها
٣٠: ٣٩	تَبِيْع (ما تم له سنة من البقر)
٤٠: ٥٩	مُسِنَّة (ما تم لها سنتان)
٦٠: ٦٩	تَبِيعان
٧٠: ٧٩	تَبِيع ومسنة

ثالثا: أَنْصبة الغنم، ومقدار ما يجب في كلَ نصاب

جـاء في حديـث أنـس ﷺ السـابق: «وَفِي صَدَقَـةِ الْغَنَـمِ فِي سَـائِمَتِهَا إِذَا كَانَتْ أَرْبَعِـينَ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ شَـاةٌ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ إِلَى مِائَتَيْنِ شَـاتَانِ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى مِائَتَيْنِ إِلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فَفِيهَا ثَلَاثٌ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى ثَلَاثِمِائَةٍ فَفِي كُلِّ مِائَةٍ شَاة، فَإِذَا كَانَتْ سَـائِمَةُ الرَّجُلِ نَاقِصَةً مِنْ أَرْبَعِينَ شَـاةً وَاحِدَةً فَلَيْسَ فِيهَا صَدَقَةٌ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا» (رواه البخاري).

(١) التَّبِيع والتَّبِيعة: ما تم له سنة من البقر.

(٢) المسِنَّة: ما تم لها سنتان.

أَنْصِبة وزكاة الغنم

عدد الغنم	مقدار الزكاة الواجب فيها
٤٠: ١٢٠	شاة
١٢١: ٢٠٠	شاتان
٢٠١: ٣٠٠	ثلاث شِـيَاه (وكلما زادت مائة زادت شاة)

في صفة الواجب

الواجـب في الزكاة بأن يكون من وسـط المال، لا من خياره، ولا من شراره، فيجب على السـاعي مراعاة السـن الواجبة، إذ لا يجـزئ أقلّ منها؛ لأنـه إضرار بالفقراء، ولا يأخذ أعلى منها؛ لأنه إجحاف بالأغنيـاء، ولا يأخذ المريضة، والمعيبة، والكبيرة الهرمـة؛ لأنها لا تنفع الفقير، وبالمقابـل لا يأخذ الأكولة، وهي السـمينة المعـدّة لـلأكل، ولا الرُّبـى، وهـي التي تـربي ولدها، ولا الماخـض وهي الحامـل، ولا حرزات المـال، وهي خيارها التـي تحرزها العين؛ لأنها من كرائم الأمـوال، وأخذها إضرار بالغنـي؛ لقـول رسـول الله ﷺ:«فَإِيَّـاكَ وَكَرَائِـمَ أَمْوَالِهِـمْ». (رواه البخاري).



في الخلطة في بهيمة الأنعام

وهي على نوعين:

النوع الأول: خلطة أعيان

وهي: أن يكون المال مشتركًا بين اثنين في المِلك، مشاعًا بينهما، لم يتميز نصيب أحدهما عن الآخر، وتكون خلطة الأعيان بالإرث، وتكون بالشراء.

النوع الثاني: خلطة أوصاف

وهي أن يكون نصيب كل منهما متميزًا معروفا، ويجمع بينهما الجوار فقط.

وهي بنوعيها تُصَيِّر المالين المختلطين كالمال الواحد إذا كان مجموع المالين نصابًا، وأن يكون الخليطان من أهل وجوب الزكاة، فلو كان أحدهما كافرًا لا تصح الخلطة، ولا تؤثر، وأن يشترك المالان المختلطان في المراح، وهو المبيت والمأوى، ويشتركا في المسرح فيسرحن جميعًا، ويرجعن جميعًا، والمحلب والمرعى، والفحل، فيكون فحل الضراب واحدًا مشتركًا لهما جميعًا، فإذا توافرت هذه الشروط أصبح المالان كالمال الواحد بتأثير الخلطة؛ لقوله ﷺ: «لَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ، وَمَا كَانَ مِنْ خَلِيطَيْنِ، فَهُمَا يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بِالسَّوِيَّةِ» (رواه ابن خزيمة). فالخلطة تؤثر في إيجاب الزكاة وفي إسقاطها، وذلك في بهيمة الأنعام خاصة دون غيرها.

ومثال الجمع بين المتفرق:

أشخاص ثلاثة كل واحد منهم يملك أربعين من الغنم، فجميعها مائة وعشرون، فلو اعتبرنا كل واحد لوحده لوجب عليهم ثلاث شياه، لكن إذا جمعنا الغنم كلها فلا يكون فيها إلا شاة واحدة. فهنا: جمعوا بين متفرق؛ لئلا يجب عليهم ثلاث شياه، بل واحدة.

ومثال التفريق بين مجتمع:

شخص عنده أربعون شاة، فإذا علم بمجيء العامل فرق بينها فجعل عشرين منها في مكان وعشرين في مكان آخر، فلا يؤخذ عليها زكاة لعدم بلوغها النصاب متفرقة.



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة	الصلاة	الصيام	الزكاة	الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

أنواع أخرى من الزكوات



أنواع أخرى من الزكوات

المحتويـات

زكاة الديون

الدين:
المال الواجب أداؤه على المدين.

حكم زكاة الديون الواجبة للغير على المزكي

إذا كان على شخص دَيْن مقداره يبلغ النِّصاب أو يقل عن النِّصاب فلا تجب عليه الزكاة، وإذا كان الدَّين لا يَنْقص النِّصاب فإنه يسقط من المال بقدر الدَّين، ويزكي على ما بقي.

مثال: لو كان عند شخص (١٠٠٠٠ دولار)، وعليه دين مقداره (١٠٠٠٠ دولار)، فلا تجب عليه الزكاة؛ لأن الدَّيْن يَسْتَغْرق النِّصاب، وكذا لو كان الدين (٩٩٥٠ دولارًا)، فإنه ينقص النِّصاب فلا تجب الزكاة، أما إن كان دَيْنُه (٤٠٠٠ دولار)، فإنه يُخَصَم من المال بقدر الدَّين، فيبقى (٦٠٠٠ دولار) تجب فيها الزكاة.

إلا أن الديون قد لا يستعملها المدين في التجارة كما لو اشترى بيتا بالتقسيط على بضع سنين، أو استخدم الدين في تملك آلات لمشروع ضخم تقدر بالملايين،

فقـد يقرر أحد التجار توسـعة عمله فيشـتري ببضعـة ملايين خط إنتاج جديد يضيفـه لخط إنتاج عنده، فهل تـؤدي هذه الديون الاستثمارية إلى إسقاط مقابلها من الموجودات الزكوية كذلك؟

إن القـول بهـذا معناه ضياع أموال طائلة من حصيلة الزكاة على الفقراء، وقـد ينتهي إلى القول بأن كثيرا من تجار العصر لا زكاة عليهم، وقد انتهت الندوة الثانية لقضايا الزكاة المعاصرة المنعقدة بالكويت في ذي القعدة ١٤٠٩هـ - يونيو ١٩٨٩م إلى ما يلي:



أولًا: يحسـم من الموجـودات الزكوية جميع الديون التي تمول عملا تجاريا إذا لم يكن عند المدين عروض قنية -أصول ثابتة- زائدة عن حاجاته الأساسية.

ثانيًا: يحسـم من الموجودات الزكوية الديون الاستثمارية التي تمول مشروعات صناعية -مستغلات- إذا لم توجد لدى المدين عروض قنية -أصول ثابتة- زائدة عن حاجاته الأصلية، بحيث يمكن جعلها في مقابل تلك الديون، وفي حالة كون هذه الديون الاسـتثمارية مؤجلـة يحسـم مـن الموجـودات الزكوية القسـط السنوي المطالب به -الحال- فإذا وجدت تلك العروض تجعل في مقابل الدين إذا كانت تفي به، وحينئـذ لا تحسم الديون من الموجـودات الزكويـة، فإن لم تف تلك القروض بالدين يحسـم من الموجودات الزكوية ما تبقى منه.

ثالثًا: القروض الإسـكانية المؤجلـة والتي تسـدد عادة على أقسـاط طويلـة الأجل يزكي المدين بما تبقى ممـا بيده من أموال بعد حسـم القسـط السـنوي المطلوب منه إذا كان الباقي نصابا فأكثر .

حكم زكاة الديون الواجبة للمزكي على الغير

١. إذا كان الديـن يتعـذر وفـاؤه كالدَّين على المفلـس أو المليء الغني المماطل أو الجاحد للدَّين، فلا تجب الزكاة على الدائن كل سنة، إنما يزكيه إذا قبضه لسنة واحدة.

٢. إذا كان لا يتعـذر وفاؤه كالدَّين عـلى المليء غير المماطل فإنه يجـب على الدائن أن يزكيه كل سـنة؛ لأنه في حكم الموجود عنده.

زكاة السَنَدَات

السند:

شـهادة يلتـزم المصـدر بموجبهـا أن يدفـع لحاملهـا القيمـة الاسـمية عنـد الاستحقاق، مع دفع فائدة متفق عليها منسوبة إلى القيمة الاسمية للسند.

وهـذا ربا صريح ومُحـرَّم؛ لأنه دَيْن مقابل فائدة، فالسـندات بصورتهـا العامة لا تجوز؛ لأنها قـرض بفائدة صريحة، فعلى من يتعامل بها التوبة إلى الله تعالى.

حكم زكاة السندات ومقدارها

السـندات ديـن مؤجـل لحاملها عـلى الجهة التـي أصدرتها، وبالتالي؛ زكاة السـندات تأخذ حكـم زكاة الدين، فتجب فيها الـزكاة إذا بلغـت نصابـا بنفسـها، أو بـا انضم إليهـا مما هو في ملك صاحبها من نقود أو عروض تجارة، وحال عليها الحَوْل، فيخرج منهـا ربع العشر، وإذا كانت السـندات لا يمكن فكها إلا بعد مدة زمنية، فإن الزكاة لا تسقط عنها، ولكن تُخْرَج عند فكها لكل السنوات الماضية.

زكاة مكافأة نهاية الخدمة ومكافأة التقاعد والراتب التقاعدي

مكافأة نهاية الخدمة:

مبلغ مالي مقطوع، يستحقه العامل على صاحـب العمل فـي نهاية خدمته بمقتضى القوانين والأنظمة، إذا توافرت الشروط المحددة فيها.

مكافأة التقاعد:

مبلـغ مالـي مقطـوع، تؤديـه الدولة، أو المؤسسـات المختصـة إلى الموظف أو العامـل المشـمول بقانـون التأمينات الاجتماعية، إذا لم تتوافر جميع الشروط المطلوبة لاستحقاق الراتب التقاعدي.

الراتب التقاعدي:

مبلغ مالي يسـتحقه شهريا الموظف أو العامـل علـى الدولـة، أو المؤسسـة المختصـة بعد انتهـاء خدمته بمقتضى القوانيـن والأنظمة، إذا توافرت الشـروط المحددة فيها.

حكمها

لا تجب الزكاة على العامل، أو الموظف في هذه الاستحقاقات طيلة مدة الخدمة؛ لعدم تحقق الملك التام الذي يُشترط لوجوب الزكاة، فهو لا يستطيع صرفها، ولا مباشرة أي حق من حقوق الملكية عليها طوال مدة الخدمة.

هـذه الاسـتحقاقات إذا صدر القـرار بتحديدها وتسـليمها للموظف، أو العامل دفعة واحدة، أو على فترات دورية أصبح ملكُه لها تامًّا، ويزكي ما قبضه منها زكاة المال المستفاد وقد جاء في مؤتمر الزكاة الأول أن المال المسـتفاد يزكى بضمه إلى ما عند المزكي من الأموال من حيث النصاب والحول.[(١)]

زكاة المستغلات

المستغلات:

كل مـا هـو معـد للإيجـار وليـس معـدا للتجـارة فـي أعيانـه: كالعقارات، والسيارات، والمصانع الإنتاجية، ونحوه.

وقـد اتفق أهـل العلم على أنـه لا زكاة في أعيانها، وإنما تزكى غلتها على أنها تضم في النصاب والحول إلى ما لدى مالكها من نقود وعروض تجارة ويخرج عنها ربع العشر شـأنها شـأن زكاة النقود.[(٢)]

(١) قضايا فقهية معاصرة د/ صلاح الصاوي، ص٥٨.
(٢) قضايا فقهية معاصرة د/ صلاح الصاوي، ص٥٨.



زكاة التأمين الذي يدفعه المستأجر

التأمين:
الأموال التي يعجلها المستأجر إلى المؤجر للتوثيق.

لا تجب زكاتها على المستأجر؛ لأنها ليست في ملكه، فلم يتحقق فيها تمام الملك، وهو شرط في وجوب الزكاة.(١)

زكاة الحقوق المعنوية

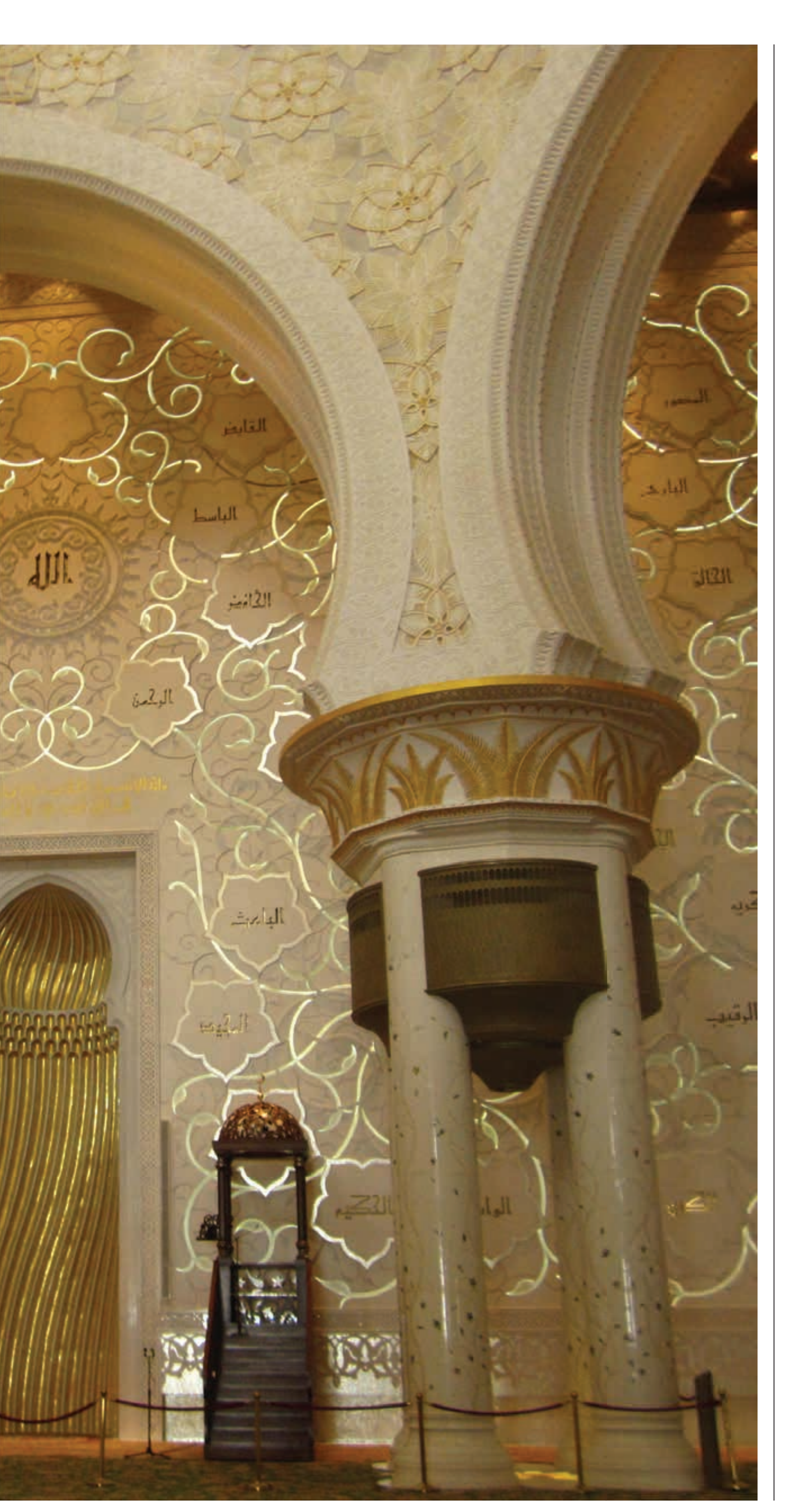
الحقوق المعنوية:
سلطة لشخص على شيء غير مادي، سواء أكان نتاجًا ذهنيًا، كحق المؤلف في المصنفات العلمية والأدبية، أم براءة اختراع في المخترعات الصناعية، أم ثمرة لنشاط تجاري يقوم به التاجر لجلب العملاء، كما في الاسم التجاري، والعلامة التجارية.

حكم زكاة الحقوق المعنوية

الحقوق المعنوية أصبح لها في العرف قيمة مالية معتبرة شرعا، فيجوز التصرف فيها حسب الضوابط الشرعية، وهي مصونة لا يجوز الاعتداء عليها.

ولا تجب الزكاة في حقوق التأليف والابتكار في ذاتها؛ لعدم توافر شروط الزكاة فيها، ولكنها إذا اسْتُغِلَّت يطبق على عائدها حكم المال المُسْتَفَاد.(٢)

(١) قضايا فقهية معاصرة د/ صلاح الصاوي، ص٦٠.
(٢) قضايا فقهية معاصرة د/ صلاح الصاوي، ص٦٠.



زكاة الأجور، والرواتب، وأرباح المهن الحرة

الأجور والرواتب:

ما يتقاضاه العامل من مال نظير عمله.

حكمها:

لا تزكى هذه الأموال حين قبضها، بل تضم إلى سائر ما عند أصحابها من الأموال الزكوية الأخرى في النصاب والحول، فيزكى الجميع عند تمام الحول منذ تمام النصاب، وما استفيد منها أثناء الحول فإنه يزكى آخر الحول ولو لم يمض حول كامل على كل جزء من أجزائها ما دام قد مضى حول على ملكية المزكي لنصاب في الجملة، والقدر الواجب إخراجه هو ربع العشر ٢,٥٪.

زكاة المال الحرام

المال الحرام:

هو كل مال حظر الشرع اقتناءه، أو الانتفاع به، سواء كانت حرمته لما فيه من ضرر، أو خبث كالميتة والخمر، أم حرمته لغيره، لوقوع خلل في طريق اكتسابه، لأخذه من مالكه بغير إذنه، كالغصب، أو لأخذه منه بأسلوب لا يقرّه الشرع -ولو بالرّضا- كالربا والرشوة.

حكم زكاة المال الحرام

-المال الحرام لذاته كالخمر والخنزير ليس محلاً للزكاة؛ لأنه ليس مالًا متقوّمًا في نظر الشرع، ويجب التخلّص منه بالطريقة المقرّرة شرعًا بالنسبة لذلك المال.

– المال الحرام لغيره الذي وقع خلل شرعي في كسبه لا تجب الزكاة فيه على حائزه؛ لانتفاء تمام الملك المشترط لوجوب الزكاة، فإذا عاد إلى مالكه وجب عليه أن يزكّيه لعام واحد ولو مضى عليه سنين على الرأي المختار.

– حائز المال الحرام إذا لم يردّه إلى صاحبه وأخرج قدر الزكاة منه بقي الإثم بالنسبة لما بيده منه، ويكون ذلك إخراجًا لجزء من الواجب عليه شرعًا، ولا يعتبر ما أخرجه زكاة، ولا تبرأ ذمته إلا بردّه كله لصاحبه إن عرفه، أو التصدّق به عنه إن يئس من معرفته.(١)

توجيهات

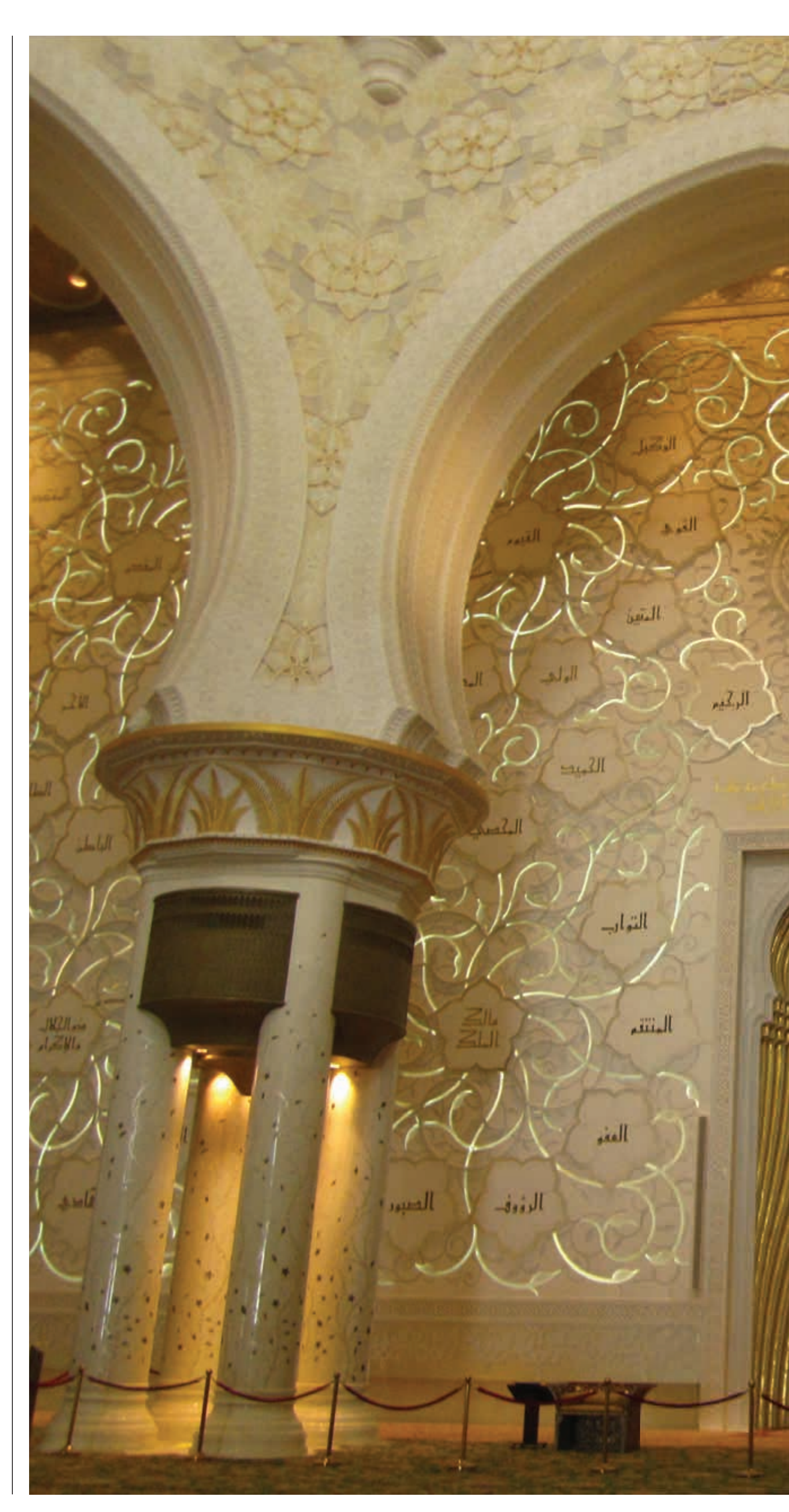
كيفية التصرف في المال الحرام

أ. حائز المال الحرام لخلل في طريق اكتسابه لا يملكه مهما طال الزمن، ويجب عليه ردُّه إلى مالكه، أو وارثه –إن عرفه–، فإن يئس من معرفته وجب عليه صرفه في وجوه الخير؛ للتخلّص منه، وبقصد الصدقة عن صاحبه.

ب. إذا أخذ المال أجرة عن عمل محرَّم فإن الآخذ يصرفه في وجوه الخير، ولا يردُّه إلى من أخذه منه؛ لما يتضمنه رده إليه من الإعانة على الإثم، وحتى لا يجمع لمن استأجر أحدًا على عمل محرم بين العوض والمعوض.

ج. لا يرد المال الحرام إلى من أخذ منه إن كان مصرًّا على التعامل غير المشروع الذي أدّى إلى حرمة المال، كالفوائد الربوية، بل يصرف في وجوه الخير أيضًا.

د. إذا تعذّر رد المال الحرام بعينه وجب على حائزه رد مثله، أو قيمته إلى صاحبه إن عرفه، وإلّا صرف المثل، أو القيمة في وجوه الخير، وبقصد الصدقة عن صاحبه.(٢)



(١) قضايا فقهية معاصرة د/ صلاح الصاوي، ص٦١ وما بعدها.
(٢) قضايا فقهية معاصرة د/ صلاح الصاوي، ص٦١ وما بعدها.



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

أهل الزكاة وإخراج الزكاة

أهل الزكاة وإخراج الزكاة



المحتويــات

أهل الزكاة

أهل الزكاة: هم المستحقون لها، وهم الأصناف الثمانية الذين حصرهم الله ﷻ في قوله: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ۖ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾﴾ [التوبة:٦٠].

١. الفقراء

الفقراء:

جمع فقير، وهو من ليس لديه ما يسد حاجته، وحاجة من يعول، من طعام وشراب وملبس ومسكن.

ويُعْطَى من الزكاة ما يكفيه، ويكفي عائلته سنة كاملة.



٢. المساكين

المساكين:

جمع مسكين، وهو من يجد نصف كفايته، أو أكثر من النصف، كمن معه مائة، ويحتاج إلى مائتين. ويعطى تمام كفايته وعائلته من الزكاة لمدة عام.



٣. العاملون عليها

العاملون عليها:

الذين يجمعون الزكاة من قِبل ولاة الأمر، ويتولون تقسيمها على المحتاجين، ويعطون من الزكاة قدر أجرتهم على عملهم، ولو كانوا أغنياء؛ لأن العامل قد فَرَّغ نفسه لهذا العمل، إلا إن كان لهم أجرة أو راتب من الدولة فلا يعطَون من الزكاة، والعاملون هم كل من يعمل في جبايتها، وكتابتها، وحراستها، وتفريقها على مستحقيها.



إعطاء العاملين على الزكاة

يُعطَى العامل على جمع الزكاة، والغارم -وإن كانوا أغنياء-، والقادر على الكسب -إذا كان متفرغًا لطلب العلم الشرعي، وليس له مال-؛ لأن طلب العلم جهاد في سبيل الله، وكذلك المجاهد والمؤلفة قلوبهم، وأما إن كان القادر على الكسب عابدًا ترك العمل للتفرغ لنوافل العبادات فلا يُعْطَى؛ لأن العبادة نفعها قاصر على العابد، بخلاف العلم.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبۡتُمۡ وَمِمَّآ أَخۡرَجۡنَا لَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِۖ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ٢٦٧ ٱلشَّيۡطَٰنُ يَعِدُكُمُ ٱلۡفَقۡرَ وَيَأۡمُرُكُم بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ وَٱللَّهُ يَعِدُكُم مَّغۡفِرَةً مِّنۡهُ وَفَضۡلًاۗ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ٢٦٨ ﴾ [البقرة٢٦٧:٢٦٨].

٤. المؤلفة قلوبهم

المؤلفة قلوبهم:

السادة المطاعون في قومهم، ممن يُرْجَى بعطيتهم إسلامُهم، أو كَفُّ شرهم، أو قوة إيمانهم، أو أن يدفعوا عن المسلمين عدوًّا من أعدائهم.

ويُعْطَوْن من الزكاة بقدر ما يَحْصُل به تأليف قلوبهم.





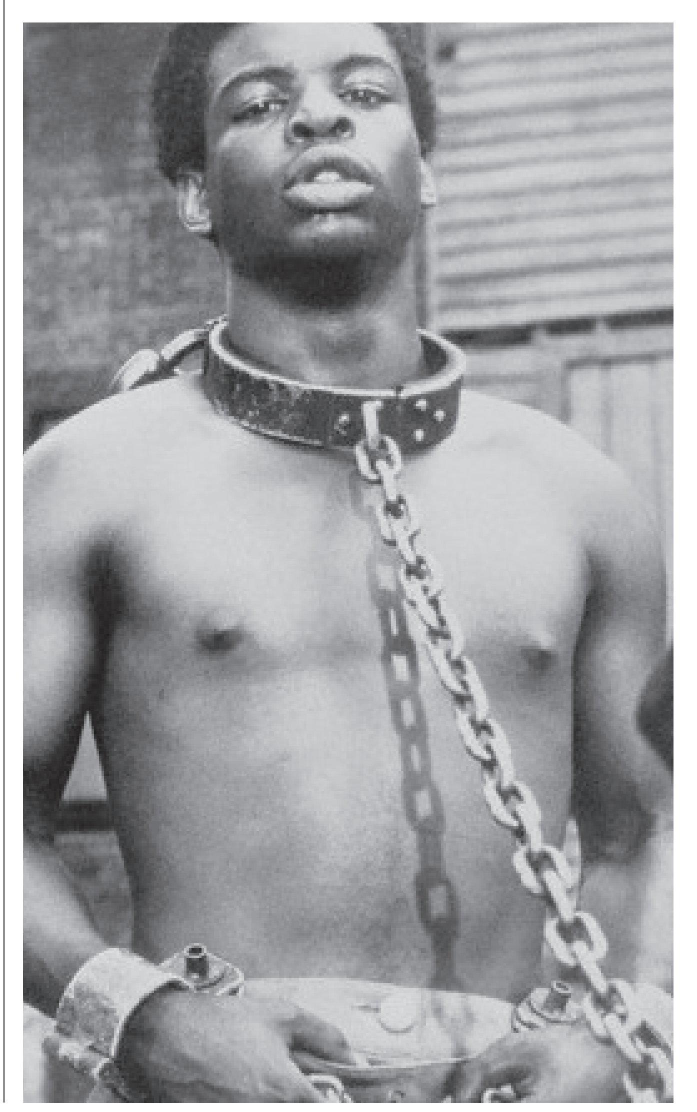


٥. الرقاب

الرقاب:

العبد والمُكاتَب، والمُكاتَب: هو العبد الذي اشترى نفسه من سيده، فيعطى من الزكاة ما يقضي به دين كتابته.

ليصبح كل منهم حرًّا نافذ التصرف، وعضوًا نافعًا في المجتمع، ويتمكن من عبادة الله تعالى على الوجه الأكمل، ويدخل فيه كذلك فداء أسرى الحروب من المسلمين.



٦. الغارمون

الغارمون:

جمع غارم، وهو من عليه دَيْن.

والغارمون نوعان:

الأول: من عليه دَيْن لحاجةِ نفسه، فيُعْطَى من الزكاة ما يَقْضِي به دينه إذا كان فقيرًا.

الثاني: من عليه دَيْن بسبب إصلاحه بين طائفتين من المسلمين، فَيُعْطَى من الزكاة ما يفي به دَيْنَه، ولو كان غنيًّا.



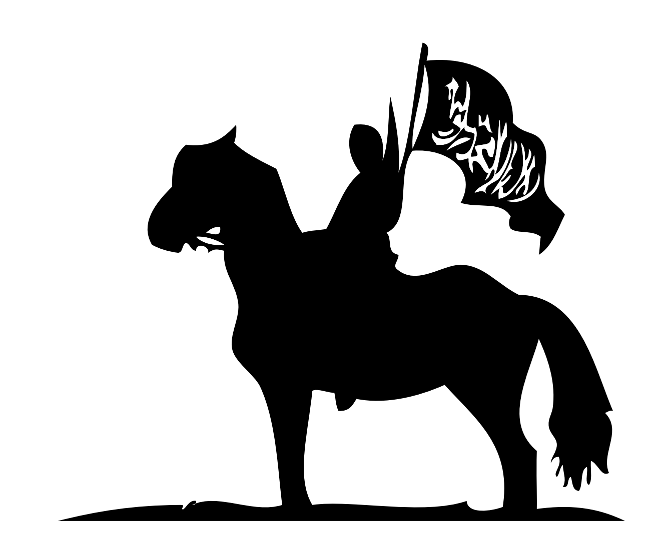
٧. في سبيل اللّه

في سبيل اللّه:

الذين يجاهدون في سبيل اللّه.

فهؤلاء يُعْطَون ما يكفيهم للجهاد في سبيل الله.

ويدخل فيه كثير من الأعمال الدَّعَوِيَّة التي تُعَدُّ جهادًا في سبيل الله ولم تَجِد من الصدقة ما تقوم به.

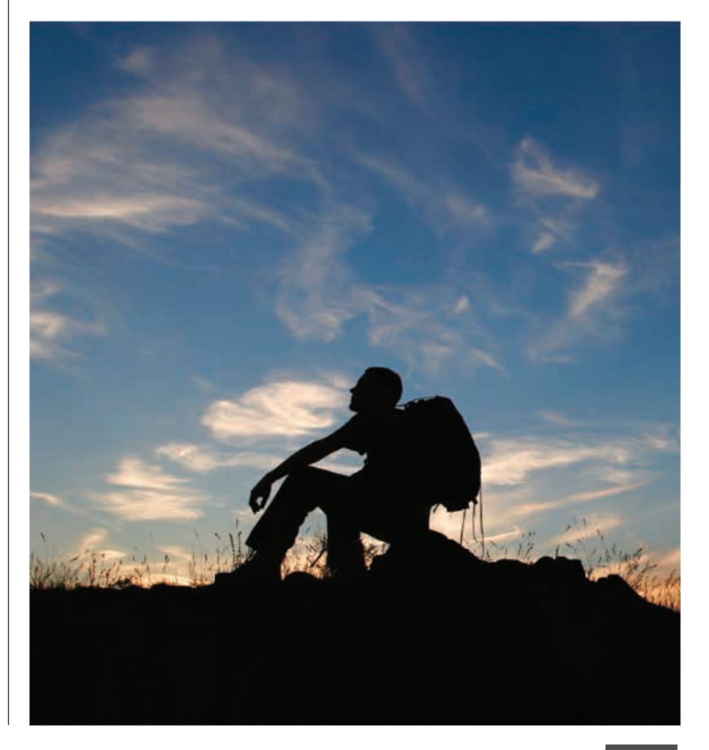


٨. ابن السبيل

ابن السبيل:

المسافر الذي انقطع في سفره، ولم يبق معه مال.

ويُعْطَى من الزكاة ما يوصله إلى بلده، وإن كان غنيًّا فيها.



تنبيهات

١. لا تُصْرَف الزكاة لغير الأصناف الثمانية المذكورة، حتى ولو كان في وجوه البر وجِهَات الإحسان، كبناء المساجد، والمدارس، والمستشفيات، وغيرها من أعمال الخير والتي يمكن صرفها من الصدقات.

٢. لا يُشْتَرَط استيعاب الأصناف الثمانية المذكورة عند تفريق الزكاة، بل يجزئ دفعها لأي صنف من الأصناف الثمانية.

من لا تُدفع لهم الزكاة

١. الأغنياء، والأقوياء المُكْتَسِبون

لقوله ﷺ: «وَلَا حَظَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ، وَلَا لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ» (رواه أبو داود).

٢. الأصول، والفروع، والزوجة، الذين تجب نفقتهم عليه

فلا يجوز دفع الزكاة إلى من تجب على المسلم نفقتهم، كالآباء، والأمهات، والأجداد، والجدات، والأولاد، وأولاد الأولاد؛ لأن دفع الزكاة إلى هؤلاء يُغْنِيهم عن النفقة الواجبة عليه، ويُسْقِطها عنه، ومن ثَمَّ يعود نفع الزكاة إليه، فكأنه دفعها إلى نفسه.

٣. الكفار غير المؤلَّفين

فلا يجوز دفع الزكاة إلى الكفار ما لم يكن المقصود تأليف قلوبهم؛ لقوله ﷺ: « تُؤْخَذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ، وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ» (رواه البخاري) أي: أغنياء المسلمين وفقرائهم دون غيرهم،

ولأن من مقاصد الزكاة إغناء فقراء المسلمين، وتوطيد دعائم المحبة والإخاء بين أفراد المجتمع المسلم، وذلك لا يجوز مع الكفار.

٤. آل النبي ﷺ [آل النبي: هم بنو هاشم]

لا تحل الزكاة لآل النبي ﷺ إكرامًا وتشريفا لهم؛ لقوله ﷺ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَاتِ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ، وَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ، وَلَا لِآلِ مُحَمَّدٍ» (رواه مسلم).

٥. موالي آل النبي ﷺ

وهم العبيد الذين أعتقهم آل النبي ﷺ؛ لحديث: «إِنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لَنَا، وَإِنَّ مَوَالِيَ الْقَوْمِ مِنْ أَنْفُسِهِمْ» (رواه الترمذي)، ومعنى (من أنفسهم) أي: فحكمهم كحكمهم، فتحرم الزكاة على موالي بني هاشم.

٦. العبد المملوك

لا تدفع الزكاة إلى العبد؛ لأن مال العبد ملك لسيده، فإذا أعطي الزكاة انتقلت إلى ملك سيده؛ ولأن نفقته تلزم سيده، يُسْتَثْنَى من ذلك المكاتب، فإنه يُعْطَى من الزكاة ما يقضي به دَيْن كتابته، والعامل على الزكاة -أيضا- فإذا كان العبد عاملًا على الزكاة أُعْطِي منها؛ لأنه كالأجير، والعبد يجوز أن يُسْتَأْجَر بإذن سَيِّده.

إخراج الزكاة

وقته

يجب إخراج الزكاة فورًا إذا حلَّ وقت وجوبها مع القدرة، ولا يجوز تأخيرها عن وقت وجوبها إلا لضرورة؛ كأن يكون المال في بلاد بعيدة عنه، أو يكون محبوسًا، ونحو ذلك.

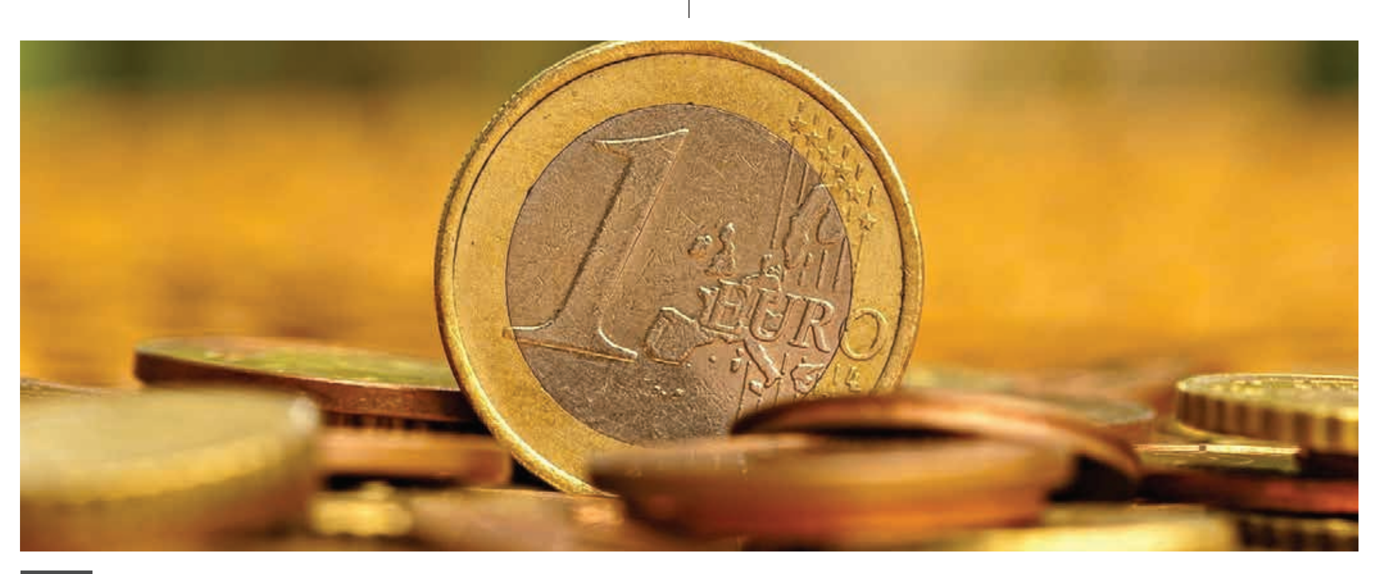
و الدليل على وجوب إخراجها فورًا قوله تعالى: ﴿ وَءَاتُواْ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾ [الأنعام:١٤١]، ﴿ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ ﴾ [النور:٥٦]، والأمر يقتضي المبادرة إلى الفعل فورًا.

حكم تعجيلها

يجوز تعجيل الزكاة لسنتين فأقل؛ إذا كان النصاب كاملًا حين التعجيل.

مكان إخراجها

الأفضل أن تخرج الزكاة في أهل البلد الذي فيه المال، إلا أنه يجوز نقل الزكاة من بلدها إلى بلد آخر قريب أو بعيد للحاجة، مثل أن يكون البلد البعيد أشد فقرًا، أو يكون لصاحب الزكاة أقارب فقراء في بلد بعيد مثل فقراء بلده، فإن في دفعها إلى أقاربه تحصيل المصلحة، وهي الصدقة والصلة، وهذا القول بجواز نقل الزكاة هو الصحيح؛ لعموم قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾ [التوبة:٦٠] أي: الفقراء والمساكين في كل مكان.





ما يخرج من الزكاة وما لا يخرج

يُخرج من الزكاة وسط المال، لا من حَسَنِه، ولا من رديئِهِ، فلا يلزمه إخراج السمينة أو الحامل أو التيس من بهائمه، ولا أجود ثماره؛ إلا إذا رضي بذلك وطابت به نفسه.

كما لا يجوز له إخراج الرديء عن الجيِّد، إلا إن كان ماله كلُّه من النوع الرديء، أو كانت بهائمه كلها مريضة جاز له أن يخرج منها.

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ أَن تُغْمِضُواْ فِيهِۚ ﴾ [البقرة:٢٦٧]، وفي الحديث: «لاَ يُخْرَجُ فِي الصَّدَقَةِ هَرِمَةٌ[١]، وَلَا ذَاتُ عَوَارٍ[٢]، وَلَا تَيْسٌ[٣]، إِلَّا مَا شَاءَ الْمُصَدِّقُ». (رواه البخاري)، وقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لمعاذ: «فَإِيَّاكَ وَكَرَائِمَ أَمْوَالِهِمْ». (رواه البخاري).

توجيهات

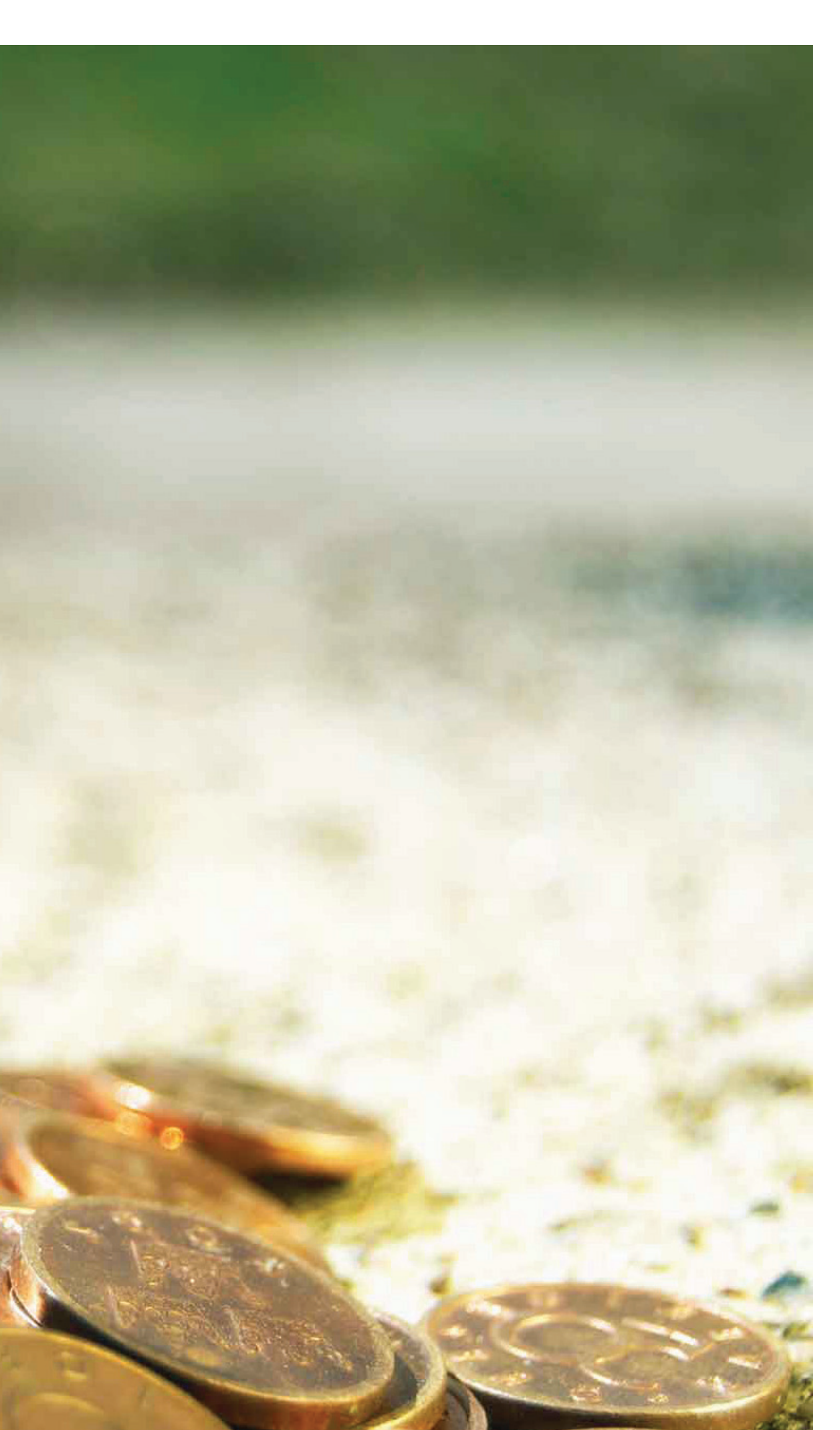
يجب على المزكي أن يتحرى بزكاته المستحقين، ولا تكون عادة سنوية يعطيها من لا يستحقها، لقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «وَلاَ حَظَّ فِيهَا لِغَنِيٍّ وَلاَ لِقَوِيٍّ مُكْتَسِبٍ». (رواه أبو داود).

(١) الهرمة: الكبيرة الطاعنة في السن.
(٢) ذات عوار: أي: ذات عيب ترد فيه في البيع عادة.
(٣) التيس الذكر من المعز وهو الذي لم يبلغ حد الفحولة فلا منفعة فيه لضراب، ولا نسل، ونحوه.



الأحق بالزكاة

ينبغي على المزكِّي أن يجتهد في البحث عن الأحق بالزكاة، والأشد حاجة إِليها، وكلما كَثُرت صفات الاستحقاق في شخص كان أحقَّ بالزكاة، كفقير قريب، أو فقير طالب علم، وهكذا.



معلومات مهمة في الزكاة

القيمة في الزكاة:

الأصل في الزكاة إخراجها من عين ما وجب، ولكن يجوز عند الحاجة أو المصلحة الراجحة أخذ القيمة.

علاقة الدولة بالزكاة:

الأصل أن زكاة المال مختصة بالسلطان، ولا تترك للمزكِّين وتقديرهم الشخصي، فإن تقاعست السلطة عن ذلك فإن المسؤولية فردية في عنق كل مسلم.

استثمار أموال الزكاة لصالح المستحقين:

يجوز استثمار أموال الزكاة في مشاريع ذات نفع يعود إلى المستحقين، إذا لم توجد وجوه صرف عاجلة تقتضي التوزيع الفوري لأموال الزكاة.

هل في المال حق سوى الزكاة كالضرائب مثلا؟

- الزكاة هي الحق الدوري المقدر في المال، والذي يجب وجوبا عينيا على القادرين.
- وفي المال حقوق أخرى سوى الزكاة، تتسم بأنها طارئة، وغير مُقَدَّرة بمقدار معلوم، وغير ثابتة ثبوت الزكاة، وهي لا تجب بسبب المال، وإنما تجب بأسباب عارضة، والمال شرط وجوبها، ومن أمثلتها نفقة الوالدين والأقارب، والزوجة، ودفع الضرر عند النوائب، إذا لم تف بذلك موارد بيت المال.
- لا تغني الضريبة ولو كانت عادلة عن الزكاة، فالزكاة عبادة من العبادات، والضريبة التزام مدني، ولا يغني أحدهما عن الآخر.





تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

زكاة الفطر

٨

زكاة الفطر

المحتويات



تعريف زكاة الفطر

زكاة الفطر:

صدقة فرضها رسول الله ﷺ عند الفطر من رمضان.

وسُمِّيَت زكاة الفطر؛ لأنها تجب بالفطر من رمضان.

حكم زكاة الفِطْر

زكاة الفطر واجبة على كل مسلم مَلَكَ يوم العيد وليلته صاعًا من طعام زائدًا عن قوته وقوت عياله.

ويَلْزَم المزكي أن يخرج زكاة الفطر عن نفسه، وزوجته، ومن تلزمه نفقته، ويستحب إِخراجها عن الجنين في بطن أمه.

ودليل وجوبها ما روي عَنِ ابْنِ عُمَرَ -رضي الله عنهما- قَالَ: «فَرَضَ رَسُولُ الله ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ تَمْرٍ، أَوْ صَاعًا مِنْ شَعِيرٍ عَلَى الْعَبْدِ وَالْحُرِّ، وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى، وَالصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ، وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلاةِ» (متفق عليه).



تمر



شعير

وقت إخراج زكاة الفِطْر

أفضل وقت لإخراج زكاة الفطر يوم العيد، بعد طلوع الفجر وقَبْل صلاة العيد، ويجوز تقديمها قبل العيد بيوم أو يومين؛ لفعل الصحابة، ولا يجوز تأخيرها عن صلاة العيد؛ لحديث ابن عمر السابق: «وَأَمَرَ بِهَا أَنْ تُؤَدَّى قَبْلَ خُرُوجِ النَّاسِ إِلَى الصَّلَاةِ»، وفي حديث ابن عباس: «مَنْ أَدَّاهَا قَبْلَ الصَّلَاةِ فَهِيَ زَكَاةٌ مَقْبُولَةٌ، وَمَنْ أَدَّاهَا بَعْدَ الصَّلَاةِ فَهِيَ صَدَقَةٌ مِنَ الصَّدَقَاتِ». (رواه أبو داود).

مقدار زكاة الفِطْر

صاعٌ[١] عن كل فرد، ويكون من طعام الآدميين كالأرز، والتمر، والقمح؛ لحديث أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ ﷺ قَالَ: «كُنَّا نُخْرِجُ فِي عَهْدِ رَسُولِ الله ﷺ يَوْمَ الْفِطْرِ صَاعًا مِنْ طَعَامٍ». وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: «وَكَانَ طَعَامَنَا الشَّعِيرُ وَالزَّبِيبُ وَالأَقِطُ[٢] وَالتَّمْرُ» (رواه البخاري).
والصاع عند الحنفية =٢٫٢٥كجم، وعند الجمهور ٢٫٠٤٠ كجم، ويقدر أيضا بعدد أربع أَكُفٍّ من الرجل المتوسط.



مصارف زكاة الفِطْر

تُصْرَف صدقة الفطر للأصناف الثمانية الذين تُدْفَع لهم الزكاة، فهي داخلة في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَـٰتُ لِلْفُقَرَآءِ ...﴾ [التوبة:٦٠].

الحكمة من زكاة الفِطْر

١. تطهير الصائم من اللَّغْو والرَّفَث؛ لما رُوِي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنهما- قال: «فَرَضَ رَسُولُ الله ﷺ زَكَاةَ الْفِطْرِ طُهْرَةً لِلصَّائِمِ مِنَ اللَّغْوِ وَالرَّفَثِ[٣]، وَطُعْمَةً لِلْمَسَاكِينِ» (رواه أبو داود)، وذلك أن الصائم في الغالب لا يخلو من اللهو، ولغو الكلام، وما لا فائدة فيه من القول، فتكون هذه الصَّدقة تطهيرًا للصائم مما وقع فيه من هذه الألفاظ المحرمة، أو المكروهة، التي تَنْقُص ثواب الأعمال، وتَخْرِق الصيام.

٢. التوسعة على المساكين، والفقراء، وإغْنَاؤهم يوم العيد عن السؤال الذي فيه ذُلّ وهوان في يوم العيد، الذي هو فرح وسرور؛ ليشاركوا بقية الناس فرحتهم بالعيد.

(١) الصاع يساوي من البرِّ كيلوين وأربعين جرامًا تقريبًا (٢٫٠٤٠جرام).
(٢) أقط: لبن مجفف يطبخ به.
(٣) الرَّفَث: هو الساقط من الكلام.



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

صدقة التطوع

صدقة التطوع

المحتويـات



تعريف صدقة التطوع

صدقة التطوع:

ما تُعْطَى على وجه التقرب إلى الله تعالى من غير الفريضة.

وبهذا التعريف تَخْرُج الهدية ونحوها مما يعطى على وجه التودد والمحبة، فلا تَدْخُل في مُسَمَّى الصدقة المختصة ببعض الأحكام في الشرع.

حكم صدقة التطوع

صدقة التَّطَوُّع مُسْتَحَبَّة في جميع الأوقات، ولا سيما وقت الحاجة، وقد جاء الحَثُّ عليها في كتاب الله تعالى، وسنة رسوله ﷺ فمن ذلك:

- قول الله ﷻ: ﴿مَّن ذَا ٱلَّذِى يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَٰعِفَهُۥ لَهُۥٓ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ... ﴿٢٤٥﴾﴾ [البقرة:٢٤٥].
- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ -وَلَا يَقْبَلُ الله إِلَّا الطَّيِّبَ- فَإِنَّ الله يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ، كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ -والفَلُوّ: هو ولد الفرس- حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ» (متفق عليه).
- عدّ النبي ﷺ من يُسَرُّ بصدقته من السَّبْعَةِ الذين يُظِلُّهُمُ الله تَعَالَى فِي ظِلِّهِ، يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ فقال ﷺ: «وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا؛ حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تُنْفِقُ يَمِينُهُ» (متفق عليه).
- عن كَعْبِ بن عُجْرَةَ رضي الله عنه أن النبي ﷺ: «وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ» (رواه الترمذي).

آداب صدقة التطوع

١. الآداب الواجبة

أ. الإخـلاص لله تعالى، فيعطـي زكاته قاصدًا بها وجه الله، لا رياء ولا سمعة.

ب. اجتنـاب المن والأذى؛ لقـول الله ﷻ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُـواْ لَا تُبۡطِلُـواْ صَدَقَٰتِكُـم بِٱلۡمَـنِّ وَٱلۡأَذَىٰ ﴾ [البقرة:٢٦٤].

٢. الآداب المستحبة

أ. يسـتحب للمسـلم الصدقة عـلى المحتاجين مـن أقاربه الذيـن لا تَلْزَمُـه النفقـة عليهـم، كأعمامـه، وأخوالـه، والزوجـة على زوجهـا الفقير، وغيرهـم، وذلك أفضل مـن الصدقة على غيرهم، قال تعـالى: ﴿ يَتِيمًا ذَا مَقۡرَبَةٍ ۝١٥ ﴾ [البلد:١٥]. وفي الحديث: «إِنَّ الصَّدَقَةَ عَلَى الْمِسْكِينِ صَدَقَـةٌ، وَعَـلَى ذِي الرَّحِـمِ اثْنَتَـانِ: صَدَقَـةٌ، وَصِلَـةٌ» (رواه النسائي).

ب. الانتقاء من ماله المال الحلال، الجيد، المحبب إلى نفسـه، قـال تعالى: ﴿ لَن تَنَالُواْ ٱلۡبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَۚ ﴾ [آل عمران:٩٢].

ج. الإسرار بإخراجهـا؛ لكـون ذلـك أقـرب للإخـلاص، وأبعـد عـن الرياء والسـمعة، وأقرب إلى إكـرام الفقير، قـال تعـالى: ﴿ إِن تُبۡـدُواْ ٱلصَّدَقَـٰتِ فَنِعِمَّـا هِيَۖ وَإِن تُخۡفُوهَـا وَتُؤۡتُوهَا ٱلۡفُقَرَآءَ فَهُوَ خَيۡرٌ لَّكُمۡۚ ﴾ [البقرة:٢٧١]، وإذا كان في إظهـار الصدقـة مصلحـة، كالاقتـداء به في الإنفاق، وتشـجيع الحاضرين، فيُسْـتَحَب إظهارها، مع انتباه المسلم لنيته وتعاهدها.

د. الصدقة بـما تيسر ولو كان قليلًا، قـال : «اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ» (رواه البخاري).



فوائد صدقة التطوع

أولا: الفوائد التي تعود على الفرد

١. تطهـير للنفـس، قـال تعـالى: ﴿ خُذۡ مِـنۡ أَمۡوَٰلِهِـمۡ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمۡ وَتُزَكِّيهِم بِهَا ﴾ [التوبة:١٠٣].

٢. الاقتـداء بسـيدنا محمـد ﷺ، فـإن مـن أخلاقـه ﷺ الجـود والكـرم، وكان يعطـي عطـاء من لا يخشـى الفقـر، ويقول لبـلال: «أَنْفِقْ بِلَالُ، وَلَا تَخْشَ مِـنْ ذِي الْعَرْشِ إِقْلَالًا [١]». (رواه البزار).

٣. يخلـف له الله تعالى ما أنفقه، وتسـمو نفـس صاحبها، يقول الله تعالى في ذلك: ﴿ قُلۡ إِنَّ رَبِّي يَبۡسُـطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦ وَيَقۡـدِرُ لَهُۥۚ وَمَآ أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ۝٣٩ ﴾ [سبأ:٣٩].

(١) إقلالا: فقرا

٤. تطهير المال من لغط البيع، فعن قيس بن أبي غَرَزَة ﷺ قال: كنا في عهد رسول الله ﷺ نُسمى السماسرة[١]، فمر بنا رسول الله ﷺ فسمانا باسم هو أحسن منه، فقال: «يَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ، إِنَّ الْبَيْعَ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالْحَلْفُ، فَشُوبُوهُ[٢] بِالصَّدَقَةِ» (رواه أبو داود).

٥. تحصيل الحسنات، وتكفير الذنوب؛ لقوله ﷺ: «مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ -وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّبَ- فَإِنَّ اللهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ» (متفق عليه).

٦. انتفاع المسلم بصدقته الجارية بعد الموت، فعن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا مَاتَ الإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ» (رواه مسلم).

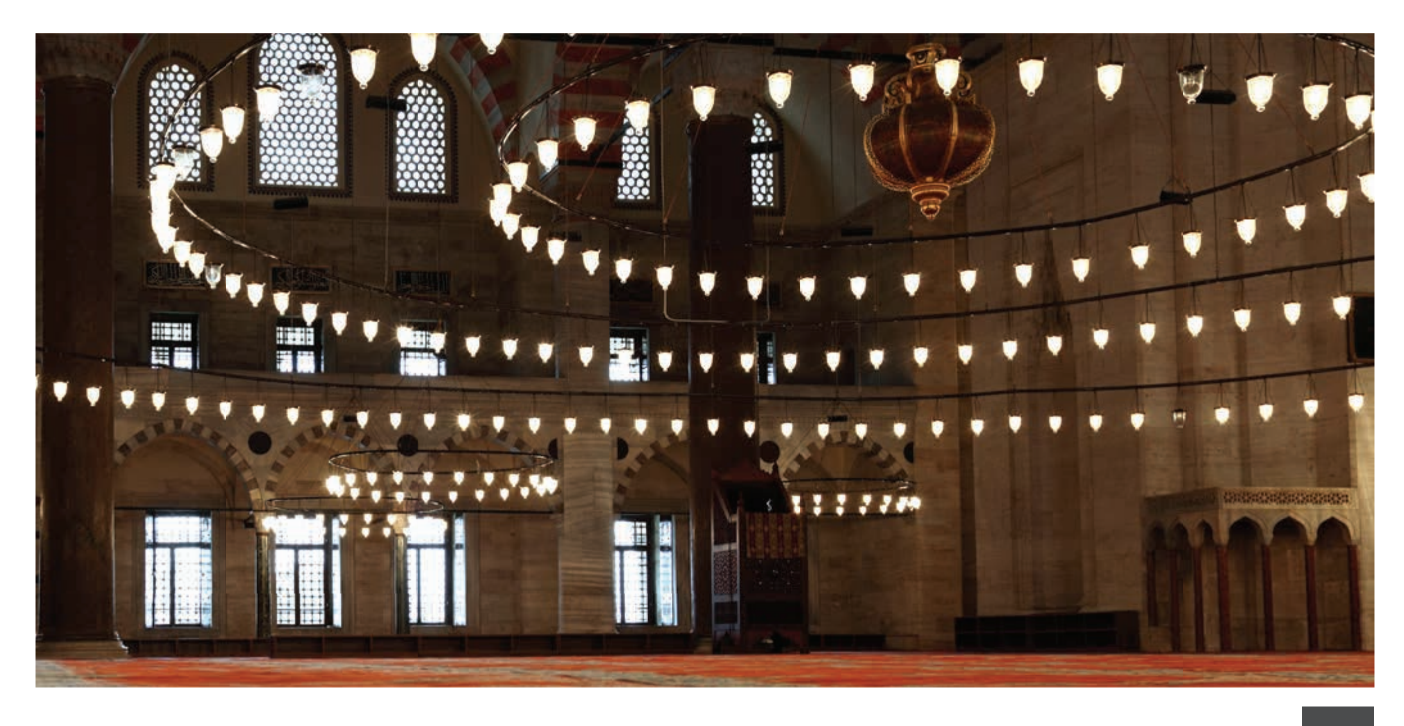
٧. الصدقة سبب في زيادة المال ونمائه: إذ هي مظهر من مظاهر شكر المنعم، والشاكر موعود بالزيادة، قال تعالى: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ۝٧﴾ [إبراهيم:٧].

ثانيًا: الفوائد التي تعود على المجتمع

١. الصدقة تُتَمِّم رسالة الزكاة بالنسبة للمجتمعات.

٢. إيجاد التكافل والتعاون والاستقرار والمحبة في المجتمع المسلم.

(١) السماسرة: يقصد بهم البائعين
(٢) فشوبوه: أمر من الشَّوْب بمعنى الخلط، أَمَرهم بذلك ليكون كفارة لما يجري بينهم من الكذب وغيره





تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

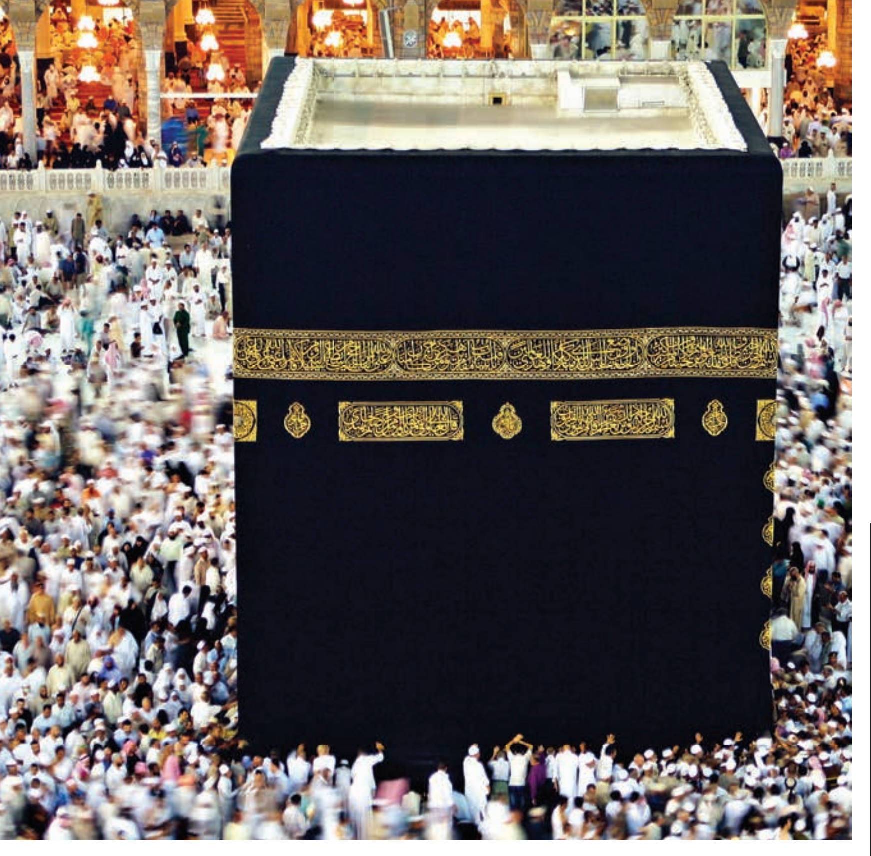
الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

مقدمات تعريفية عن الحج

١

مقدمات تعريفية عن الحج



المحتويــات

مكة تاريخًا وواقعًا

مكة:
اسم مشتق من كلمة (بك) السامية التي تعني الوادي.

وَرَد اسم مكة بلفظ بَكَّة في قوله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿٩٦﴾﴾ [آل عمران: ٩٦].

ويرجع تاريخ مكة إلى القرن التاسع عشر قبل الميلاد في عهد سيدنا إبراهيم وإسماعيل -عليهما السلام- حيث كانا أول من سكنها. قال تعالى حكاية عن إبراهيم: ﴿رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾﴾ [إبراهيم: ٣٧]، وبفضل دعاء سيدنا إبراهيم عليه السلام تَفَجَّر ماء زمزم من تحت قَدَمَيْ إسماعيل عليه السلام حين نَفِدَ الماء والطعام من أمه هاجَر، ومنذ ذلك الحين وفدت القبائل إلى مكان الماء، وبدأت الحياة تَدُب فيها.

وظلت القبائل تتوافد وتتكاثر، وآل الأمر إلى قريش لتحكمها، وظلت قريش متولية أمرها إلى أن ظهر النبي ﷺ والذي كان له أكبر الأثر في تغيير الحياة في مكة المكرمة وفي العالم أجمع.

بعث النبي ﷺ في مكة، وصارت الكعبة قبلة المسلمين، وأصبحت مكة مهد الدعوة الإسلامية، لكن أهلها كانوا أشد الناس تنفيرا عنها، وتعذيبا لأهلها، إلى أن اضطر المسلمون للهجرة إلى المدينة المنورة، وتكونت دولة الإسلام هناك، ثم رجع النبي ﷺ فاتحا لمكة، فأصبحت منذ ذلك الحين بلدًا إسلاميًّا كبيرًا إلى عصرنا هذا.

وقد لقيت مكة المكرمة -والحرم المكي خاصة- اهتمامًا بالغًا من الخلفاء والحكام المسلمين، وقاموا بتطويرها وتوسعتها، وجعلها مركزًا يخرج منه نور الإسلام إلى العالم كله.

فضل مكة

١. أنها أمن لمن دخلها

قال تعالى: ﴿ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًاۗ ﴾ [آل عمران: ٩٧]، أي: الحَرَم المكِّي.

٢. لا يدخلها الدجال ولا الطاعون

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ النبي ﷺ: «الْمَدِينَةُ وَمَكَّةُ مَحْفُوفَتَانِ بِالْمَلَائِكَةِ، عَلَى كُلِّ نَقْبٍ(١) مِنْهَا مَلَكٌ، لاَ يَدْخُلُهَا الدَّجَّالُ وَلاَ الطَّاعُونُ». (رواه أحمد).

٣. الصلاة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة

عَنْ جابر ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «صَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَفْضَلُ مِنْ مِائَةِ أَلْفِ صَلَاةٍ فِيمَا سِوَاهُ». (رواه ابن ماجه).

٤. أنها أحب البقاع إلى اللّه

قال رسول الله ﷺ: «وَاللهِ إِنَّكِ لَخَيْرُ أَرْضِ اللهِ، وَأَحَبُّ أَرْضِ اللهِ إِلَى اللهِ». (رواه الترمذي).



مكة المكرمة

أحكام خاصة بمكة والحرم

١. شدة الوعيد لمن هَمَّ بسيئة في الحرم سواء عَمِلها أو لم يَعْمَلْها

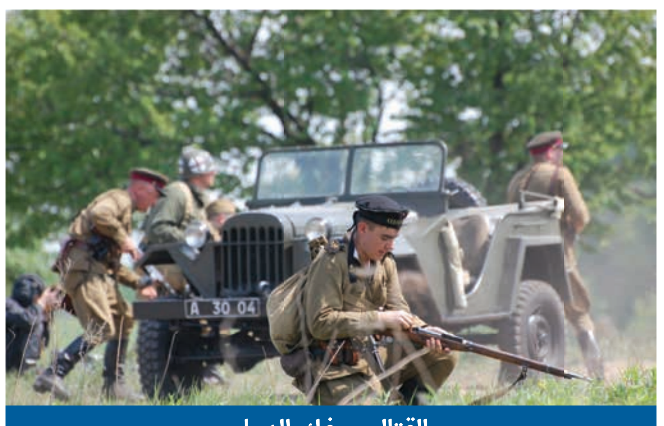
قال تعالى: ﴿ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُّذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۝٢٥ ﴾ [الحج: ٢٥] والإلْحَاد: هو كل معصية لله.

وعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «أَبْغَضُ النَّاسِ إِلَى اللهِ ثَلَاثَةٌ» وذكر منهم «مُلْحِدٌ فِي الْحَرَمِ». (رواه البخاري).

٢. تحريم القتال وسَفْك الدماء فيها

قال تعالى: ﴿ وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْنًا ﴾ [البقرة: ١٢٥]، فمن دخل مكة أُمن فيها؛ ولذلك قال النبي ﷺ: «لَا يَحِلُّ لِأَحَدِكُمْ أَنْ يَحْمِلَ بِمَكَّةَ السِّلَاحَ». (رواه مسلم).

وقال النبي ﷺ: «إِنَّ الله حَرَّمَ مَكَّةَ وَلَمْ يُحَرِّمْهَا النَّاسُ، فَلا يَحِلُّ لِمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بالله وَالْيَوْمِ الآخِرِ، أن يَسْفِكُ بِهَا دَمًا، وَلا يَعْضِدَ(٢) بِهَا شَجَرَةً». (رواه البخاري).



القتال وسفك الدماء

٣. تحريم دخول الكفار والمشركين الحرم

قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّمَا ٱلْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُواْ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَٰذَاۚ ﴾ [التوبة: ٢٨].

وقد أمر النبي ﷺ وهو بمِنَى أن يُؤَذَّن: «أن لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ، وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ». (رواه البخاري).

(١) نقب: طريق.

(٢) عَضِد: يقطع.

٤. تحريم الصيد، وقطع الشجر، وأخذ اللُّقطة[١] في الحرم إلا لِمُعَرِّفٍ

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه عَنِ النبي ﷺ قَالَ: «حَرَّمَ اللهُ مَكَّةَ فَلَمْ تَحِلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي وَلَا لِأَحَدٍ بَعْدِي، أُحِلَّتْ لِي سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا[٢] وَلَا يُعْضَدُ[٣] شَجَرُهَا، وَلَا يُنَفَّرُ[٤] صَيْدُهَا، وَلَا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا إِلَّا لِمُعَرِّفٍ». (رواه البخاري).

مشاعر الحج

مشاعر الحج:

مَعَالِمُه الظاهرة التي تميّز عبادة الحج.

١. عَرَفَات

عَرَفَات مفرد عَرَفَة، وسميت عرفات بذلك؛ لتعارف آدم وحَوَّاء فيها، أو لأن الناس يعترفون فيها بذنوبهم.

وهي مَشْعَر خارج حدود الحرم، وتقع إلى الجنوب الشرقي من المسجد الحرام على بعد ٢٢ كم، وإجمالي مساحتها ١٠,٤ كم مربع، ويجتمع فيها الحجاج في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة.



عَرَفَات

(١) اللقطة: ما وُجِد ولا يُعرف صاحبه.
(٢) يُخْتَلَى خلاها: يُقْطَع نباتها الرطب.
(٣) يُعْضَد: يُقْطَع.
(٤) يُنَفَّر: يُرَوَّع ويُفَزَّع.

* مسجد نَمِرَة

نَمِرَة جبل غرب المسجد، وبه يسمى مسجد نَمِرَة.

وقد نزل النبي ﷺ ببطن وادي عُرَنَة وخطب وصلى، فبُنِيَ المسجد في موضع خطبته وصلاته ﷺ ببطن وادي عُرَنَة في أول عهد الخلافة العباسية، وقد تمَّتْ تَوْسِعَتُه وعمارته في العهد السعودي، حتى أصبحت مساحته أكثر من ١١٠ ألف متر مربع، ويجتمع فيه الحجاج في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة.



مسجد نَمِرَة

* مسجد الصَّخَرات

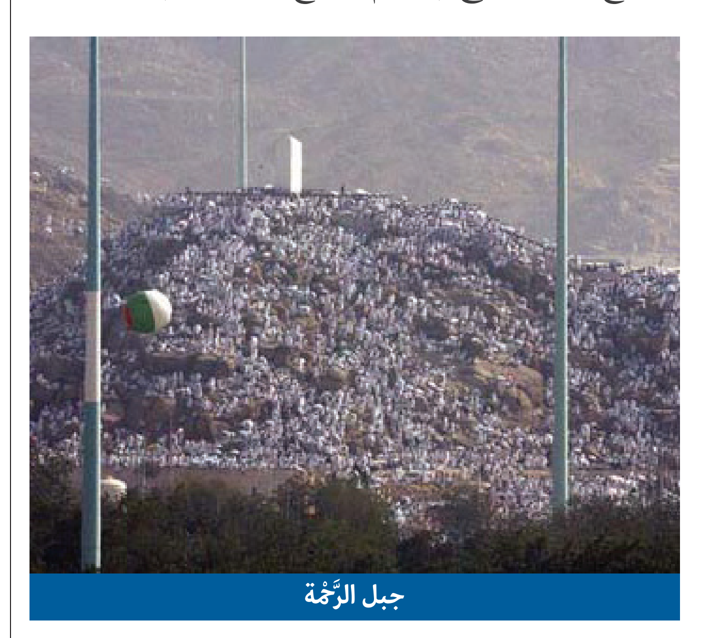
وهو بعَرَفَات أسفل جبل الرحمة على يمين الصاعد إليه، وفيه صَخَرات كبار وقف عندها رسول الله ﷺ عشيَّة عَرَفة، ويجتمع فيه الحجاج في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة.



مسجد الصَّخَرات

* جبل الرحمة

وهو جبل صغير يتكون من حجارة كبيرة، يقع على بعد ٢٠ كيلو مترًا شرقي مكة، وسطحه مستوٍ واسع، ومحيطه ٦٤٠م، ويجتمع عليه الحجاج في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة.

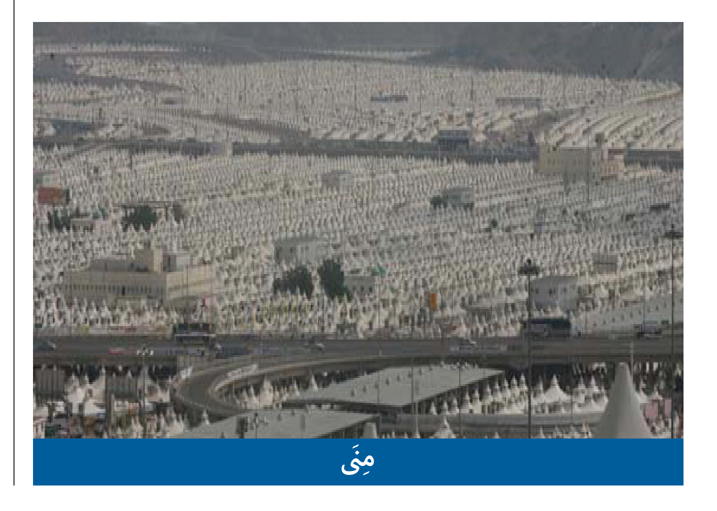


جبل الرَّحْمة

٢. مِنَى

سميت مِنَى لما يُمْنَى فيها من الدماء.

وتقع بين مكة ومُزْدَلِفَة على بعد ٧ كم شمال شرق المسجد الحرام، يبيت بها الحجاج ليالي ١١، ١٢ من ذي الحجة لمن يتعجل، وليلة ١٣ لمن يتأخر، وهي مَشْعَر داخل حدود الحرم، وبها مسجد الخيف والجمرات الثلاث.

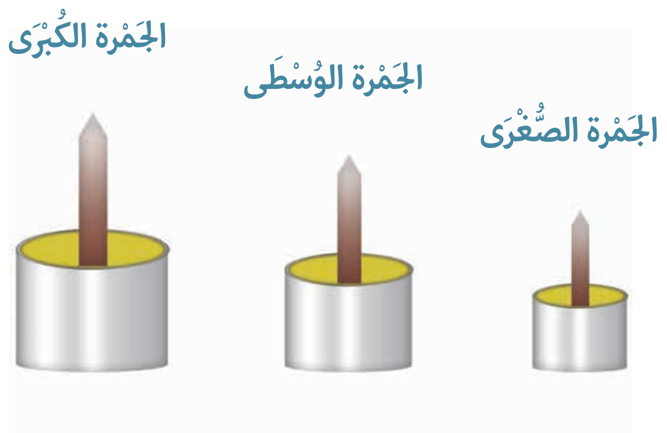


مِنَى

* الجمرات

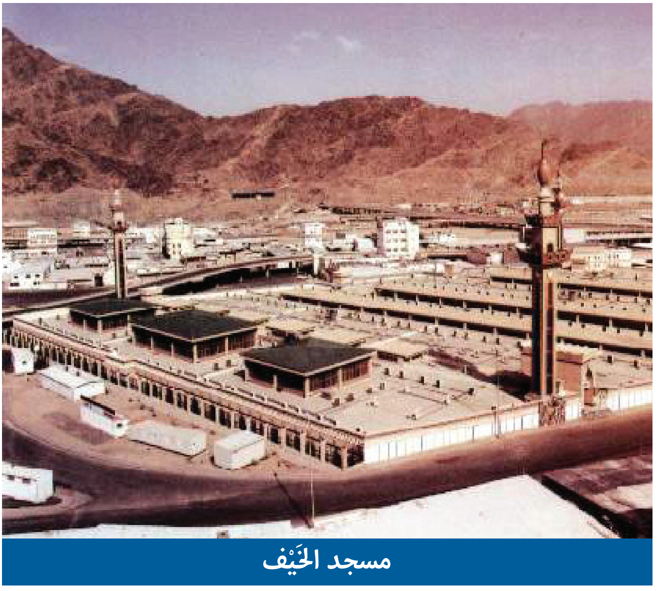
الجمرات جمع جَمْرة، وهي الحصاة الصغيرة.

وجمرات المناسك الثلاث بمِنَى هي: الجَمْرة الصُّغْرَى، والوُسْطَى، والعقبة، وهي عبارة عن أعمدة حجرية وسط أحواض ثلاثة، علامة للمكان الذي ظهر به الشيطان ورماه سيدنا إبراهيم عليه السلام. والمسافة بين جَمْرة العقبة والوُسْطَى نحو ٢٤٧ مترًا، وبين الوُسْطَى والصُّغْرَى نحو ٢٠٠ متر.



* مسجد الخَيْف

ويقع في سفح جبل مِنَى الجنوبي قريبا من الجَمْرة الصُّغْرَى.



مسجد الخَيْف

٣. مُزْدَلِفَة

مُزْدَلِفَة موضع بين مِنَى وعَرَفة، يبيت فيه الحجاج بعد وقوفهم بعَرَفة.

ويقع في وسط مُزْدَلِفَة المَشْعَر الحرام، وهو الموضع الذي يُسْتَحب للحجاج أن يقفوا عنده يدعون الله تعالى ويذكرونه ويشكرونه، وهي مبيت الحجاج حين يهبطون من عَرَفة بعد غروب شمس التاسع من ذي الحجة.



مُزْدَلِفَة

٤. المسجد الحرام

وهو بيت الله الحرام، وبه عدة معالم ظاهرة أهمها:

* الكعبة المشرفة

تأخذ الكعبة المشرفة شكلًا مُكَعَّبًا.

* حِجْرُ إسماعيل

وهو الجزء الشمالي من البيت، والذي قصرت النفقة بقريش عن شمول البناء له لما أرادوا بناء البيت، فجعلوا عليه جدارًا مقوسًا للتنبيه على أن هذا الجزء من البيت، وهذه التسمية تسمية عامية وليست شرعية.

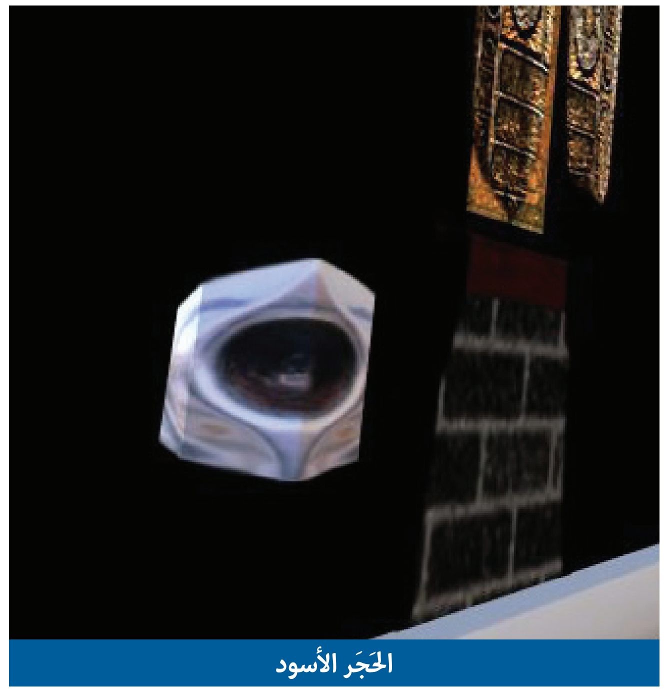
حِجْرُ إسماعيل



الكعبة المُشَرَّفة

* الحَجَر الأسود

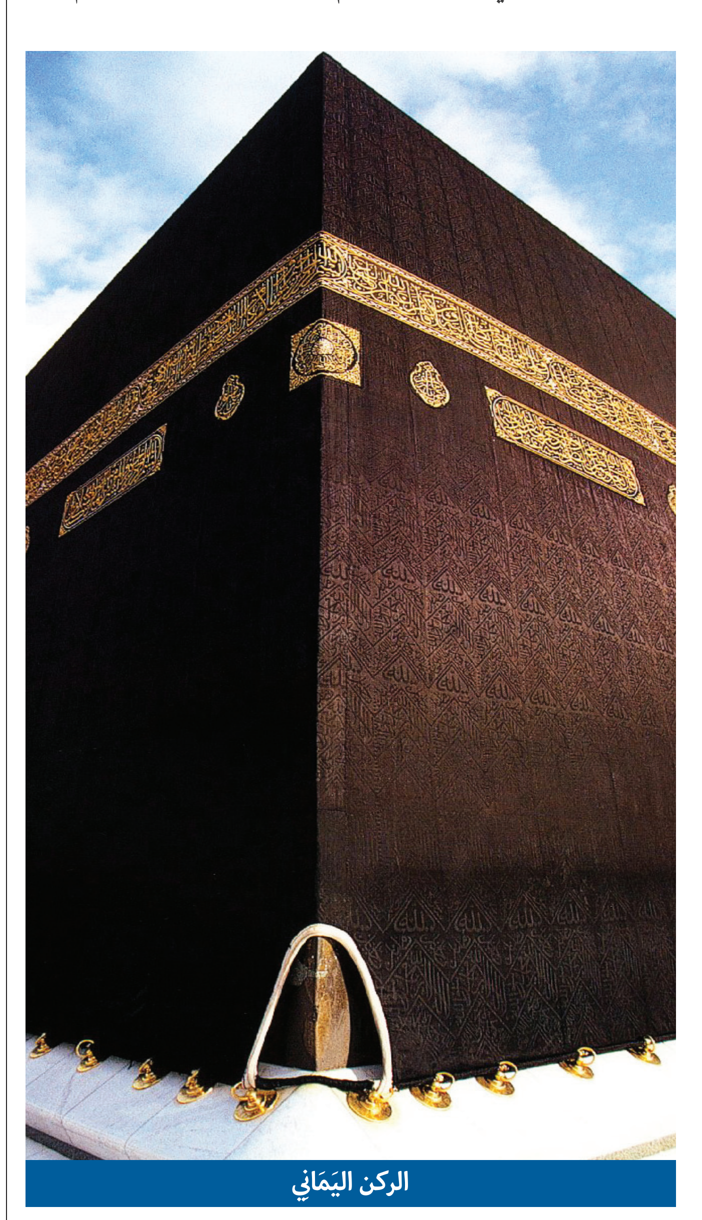
وهو موجود في الركن الجنوبي للكعبة يَسَار باب الكعبة المُشَرَّف، وهو من الجنة، والحَجر الأَسْوَد قد تكسر فلم يتبق منه سوى ثمانِ حصوات صغيرة جدًّا في حجم التمرات.



الحَجَر الأسود

* الركن اليَمَانِي

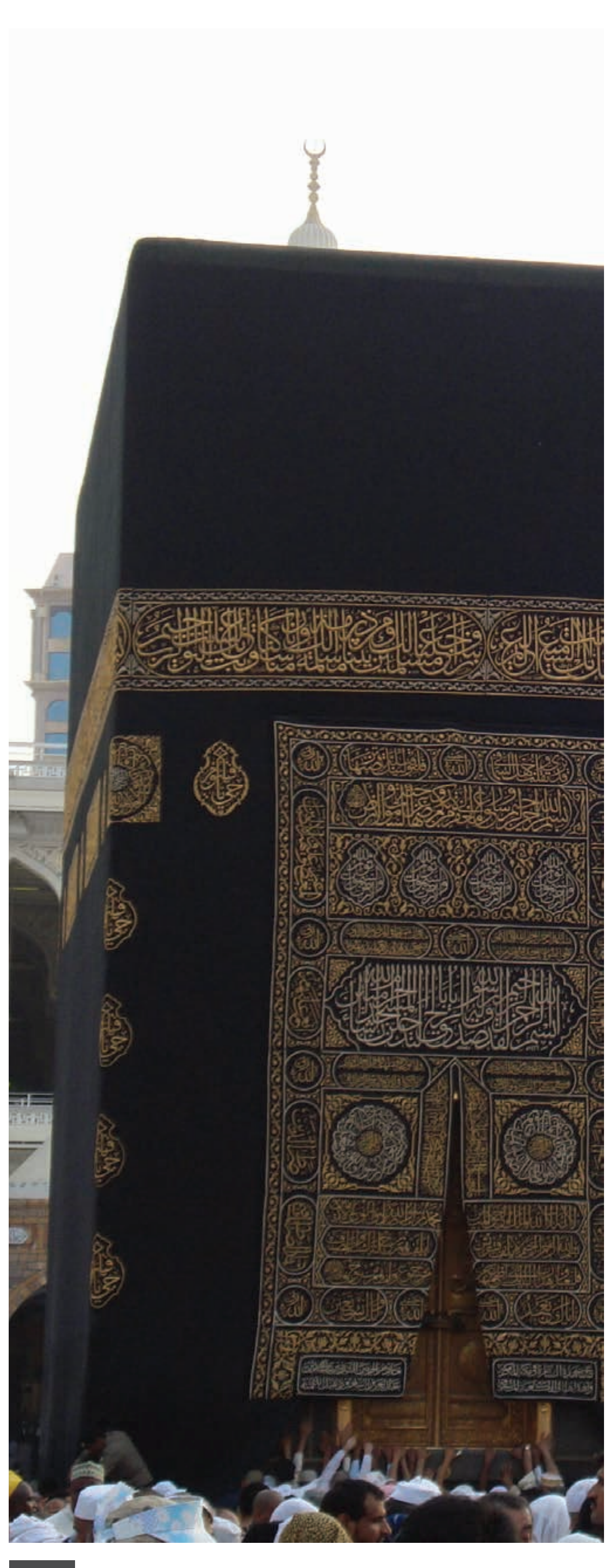
وهو ركن الكعبة الجنوبي الغربي، ويسمى بالركن اليَمَانِي؛ لأنه باتجاه اليَمَن، ومن مميزات الركن اليَمَانِي أنه على القواعد الأولى للبيت التي رفعها إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام.



الركن اليَمَانِي

* المُلْتَزَم

وهو ما بين الحَجَر الأسود وباب الكعبة، ومقداره نحو مترين. وهو موضع إجابة الدعاء ويُسَنُّ به الدعاء مع إلْصَاق الخدين والصدر والذراعين والكفين.





تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

أحكام الحج والعمرة

٢

أحكام الحج والعُمْرَة



المحتويـات

الحج

تعريف الحج

الحج لغةً:
القَصْدُ والتَّوَجُّه.

الحج شرعًا:
قَصْد مَكَّة في وقت مُحَدَّد؛ لأداء مناسك مخصوصة.

حُكم الحج وفضله

الحج ركن من أركان الإسلام، فرضه الله تعالى على عباده، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ۝٩٧﴾ [آل عمران: ٩٧].

وقال ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلاَةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ». (متفق عليه).

وقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ(١) وَلَمْ يَفْسُقْ(٢) غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (رواه الترمذي).

والحج واجب في العمر مرة واحدة.

(١) الرَّفَث: اسم للفُحْش من القول.
(٢) الفسوق: المعصية.

شروط الحج

١. الإسلام

فلا يجب على كافر، ولا يصح منه.

٢. العقل

فلا يجب على مجنون؛ لقوله ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ». (رواه أبو داود).

٣. البلوغ

فلا يجب على صغير، وإن أحرم بالحج صحّ حجه، لكن لا يجزئ عن حجة الإسلام، ويكون نفلا؛ لحديث ابن عباس رضي الله عنهما أن امْرَأَةً رَفَعَتْ إِلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ صَبِيًّا، فَقَالَتْ: أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ». (رواه مسلم).



يجوز إحرام الصبي بالحج

٤. الحُرِّيَّة

فلا يجب على العبد؛ لقوله ﷺ: «أَيُّمَا عَبْدٍ حَجَّ ثُمَّ أُعْتِقَ فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى»(رواه البيهقي)

٥. الاستطاعة

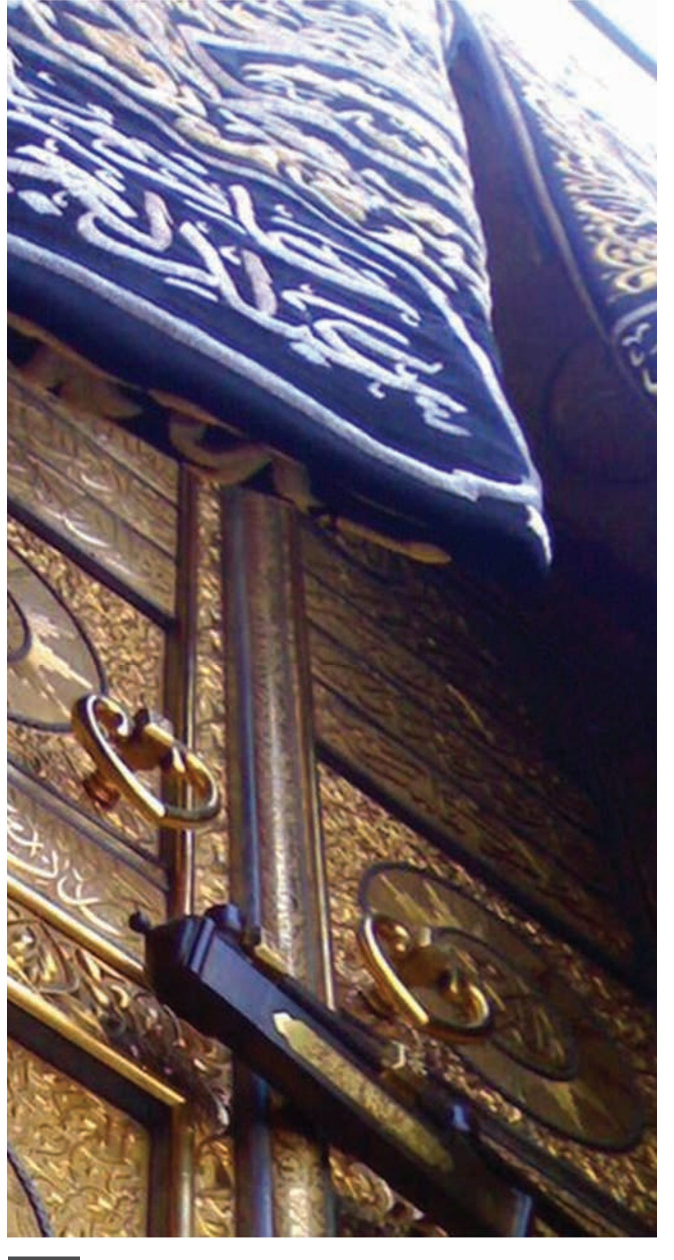
وهي وجود الزاد[١] والراحلة[٢]؛ لقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًاۚ﴾ [آل عمران: ٩٧].

(١) الزاد: ما يحتاج إليه من مأكول ومشروب وكسوة.
(٢) الرَّاحِلة: هي ما يركبه من سيارة أو طائرة أو سفينة.

٦. وجود مَحْرَم مع المرأة[٣]

لحديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «وَلَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَّةً، وَإِنِّي اكْتُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ ﷺ: «انْطَلِقْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ». (متفق عليه).

(٣) المحرم هو الرجل الذي تحرم عليه المرأة بنسب كالأب والأخ، أو بسبب مباح كالزوج وأبي الزوج، وكالأب والأخ من الرضاع ونحوهما.



النيابة في الحج

من عجز عن الحج والعُمْرَة لِكبَرٍ، أو مرض لا يُرْجَى شفاؤه منه، أو لضعف في جسمه بحيث لا يستطيع الركوب، لزمه أن يُنيبَ من يَحُج عنه ويعتمر، ويُجْزِئ ذلك عنه حتى لو شُفِيَ بعد أن أحرم نائبه بالحج أو العُمْرَة، فعَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه «أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَم قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبِي أَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ الله فِي الْحَجِّ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ. قَالَ ﷺ: حُجِّي عَنْهُ». (رواه الترمذي).



رجل عاجز عن الحج

ويُشْتَرَط فيمن ينوب عن إنسان في الحج شرطان:

١. أن تتحقق فيه شروط الحج السابقة.

٢. أن يكون النائب قد حَجَّ عن نفسه، فإن حج شخص عن غيره وهو لم يَحُج عن نفسه لم يَصِح حجُّه عن غيره، ويصير حَجُّه لنفسه، وتُعَدُّ له حجة الإسلام، ودليل ذلك ما ثبت عَنْ ابْنِ عَبَّاس رضي الله عنه «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ، قَالَ: مَنْ شُبْرُمَةُ؟ قَالَ: أَخٌ لِي، أَوْ قَرِيبٌ لِي، قَالَ: حَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ». (رواه أبو داود).



العُمْرَة

تعريف العُمْرَة

العُمْرَة لغةً:

الزيارة.

العُمْرَة شرعًا:

زيارة البيت الحرام في أي وقت؛ لأداء مناسك مخصوصة.

حكم العُمْرَة وفضلها

العُمْرَة واجبة في العمر مرة واحدة كالحج؛ لقوله ﷺ: «الإِسْلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ وَتَعْتَمِرَ، وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَأَنْ تُتِمَّ الْوُضُوءَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ». (رواه ابن خزيمة).

وقال رسول الله ﷺ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ». (متفق عليه).



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

أحكام الحج والعمرة

٢

أحكام الحج والعُمْرَة



المحتويـات

الحج

تعريف الحج

الحج لغةً:
القَصْدُ والتَّوَجُّه.

الحج شرعًا:
قَصْد مَكَّة في وقت مُحَدَّد؛ لأداء مناسك مخصوصة.

حُكم الحج وفضله

الحج ركن من أركان الإسلام، فرضه الله تعالى على عباده، قال تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًاۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ٩٧﴾ [آل عمران: ٩٧].

وقال ﷺ: «بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَحَجِّ الْبَيْتِ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ». (متفق عليه).

وقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «مَنْ حَجَّ فَلَمْ يَرْفُثْ[١] وَلَمْ يَفْسُقْ[٢] غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ». (رواه الترمذي).

والحج واجب في العمر مرة واحدة.

(١) الرَّفَث: اسم للفُحْش من القول.
(٢) الفسوق: المعصية.

شروط الحج

١. الإسلام

فلا يجب على كافر، ولا يصح منه.

٢. العقل

فلا يجب على مجنون؛ لقوله ﷺ: «رُفِعَ الْقَلَمُ عَنْ ثَلَاثَةٍ: عَنِ النَّائِمِ حَتَّى يَسْتَيْقِظَ، وَعَنِ الصَّبِيِّ حَتَّى يَحْتَلِمَ، وَعَنِ الْمَجْنُونِ حَتَّى يَعْقِلَ». (رواه أبو داود).

٣. البلوغ

فلا يجب على صغير، وإن أحرم بالحج صحّ حجه، لكن لا يجزئ عن حجة الإسلام، ويكون نفلا؛ لحديث ابن عباس رضي الله عنهما أن امْرَأَةً رَفَعَتْ إِلَى رَسُول الله ﷺ صَبِيًّا، فَقَالَتْ: أَلِهَذَا حَجٌّ؟ قَالَ: «نَعَمْ، وَلَكِ أَجْرٌ». (رواه مسلم).



يجوز إحرام الصبي بالحج

٤. الحُرِّيَّة

فلا يجب على العبد؛ لقوله ﷺ: «أَيُّما عَبْدٍ حَجَّ ثُمَّ أُعْتِقَ فَعَلَيْهِ حَجَّةٌ أُخْرَى»(رواه البيهقي)

٥. الاستطاعة

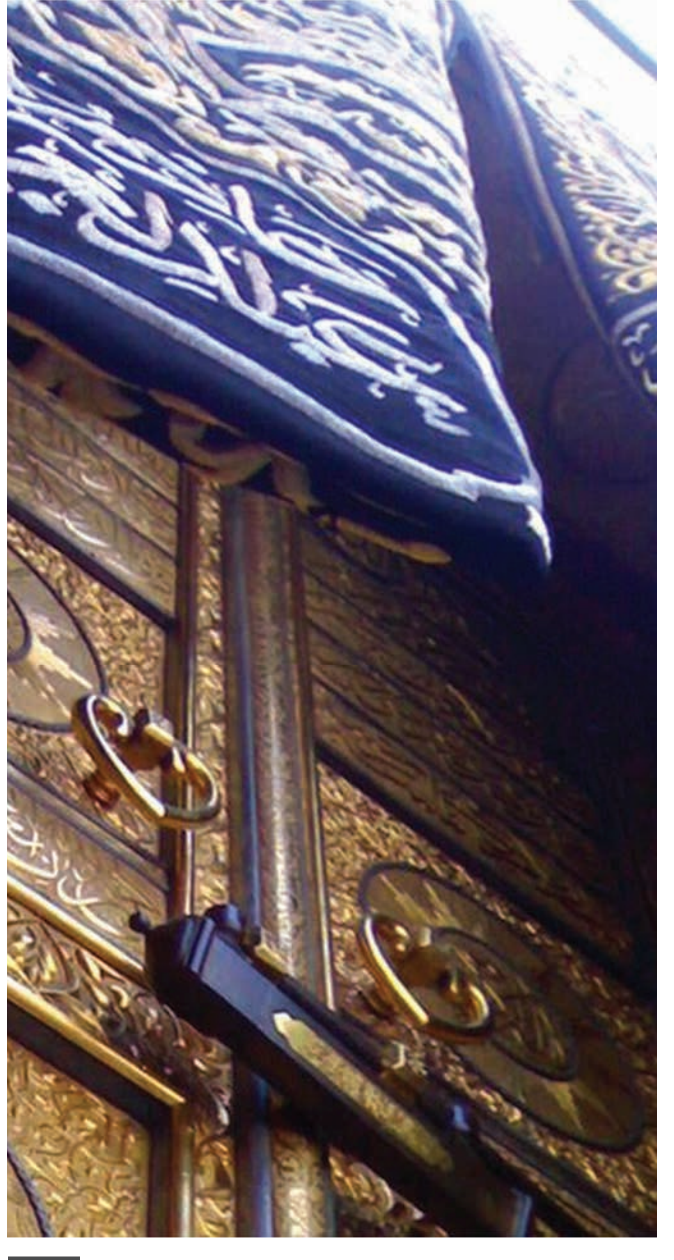
وهي وجود الزاد[١] والراحلة[٢]؛ لقوله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ [آل عمران: ٩٧].

(١) الزاد: ما يحتاج إليه من مأكول ومشروب وكسوة.
(٢) الرَّاحِلة: هي ما يركبه من سيارة أو طائرة أو سفينة.

٦. وجود مَحْرَم مع المرأة[٣]

لحديث ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَخْطُبُ يَقُولُ: «وَلَا تُسَافِرِ الْمَرْأَةُ إِلَّا مَعَ ذِي مَحْرَمٍ»، فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ امْرَأَتِي خَرَجَتْ حَاجَّةً، وَإِنِّي اكْتُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا. فقَالَ ﷺ: «انْطَلِقْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ». (متفق عليه).

(٣) المحرم هو الرجل الذي تحرم عليه المرأة بنسب كالأب والأخ، أو بسبب مباح كالزوج وأبي الزوج، وكالأب والأخ من الرضاع ونحوهما.



النيابة في الحج

من عجز عن الحج والعُمْرَة لِكبَرٍ، أو مرض لا يُرْجَى شفاؤه منه، أو لضعف في جسمه بحيث لا يستطيع الركوب، لزمه أن يُنيبَ من يَحُج عنه ويعتمر، ويُجْزِئ ذلك عنه حتى لو شُفِيَ بعد أن أحرم نائبه بالحج أو العُمْرَة، فعَنِ الْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه «أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَم قَالَتْ: يَا رَسُولَ الله، إِنَّ أَبِي أَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ الله فِي الْحَجِّ، وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَوِيَ عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ. قَالَ ﷺ: حُجِّي عَنْهُ». (رواه الترمذي).


رجل عاجز عن الحج

ويُشْتَرَط فيمن ينوب عن إنسان في الحج شرطان:

١. أن تتحقق فيه شروط الحج السابقة.

٢. أن يكون النائب قد حَجَّ عن نفسه، فإن حج شخص عن غيره وهو لم يَحُج عن نفسه لم يَصِح حجُّه عن غيره، ويصير حَجُّه لنفسه، وتُعَدُّ له حجة الإسلام، ودليل ذلك ما ثبت عَنْ ابْنِ عَبَّاس رضي الله عنه «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ: لَبَّيْكَ عَنْ شُبْرُمَةَ، قَالَ: مَنْ شُبْرُمَةُ؟ قَالَ: أَخٌ لِي، أَوْ قَرِيبٌ لِي، قَالَ: حَجَجْتَ عَنْ نَفْسِكَ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: حُجَّ عَنْ نَفْسِكَ، ثُمَّ حُجَّ عَنْ شُبْرُمَةَ». (رواه أبو داود).



العُمْرَة

تعريف العُمْرَة

العُمْرَة لغةً:

الزيارة.

العُمْرَة شرعًا:

زيارة البيت الحرام في أي وقت؛ لأداء مناسك مخصوصة.

حكم العُمْرَة وفضلها

العُمْرَة واجبة في العمر مرة واحدة كالحج؛ لقوله ﷺ: «الإِسْلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا الله، وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ الله، وَأَنْ تُقِيمَ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ وَتَعْتَمِرَ، وَتَغْتَسِلَ مِنَ الْجَنَابَةِ، وَأَنْ تُتِمَّ الْوُضُوءَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ». (رواه ابن خزيمة).

وقال رسول الله ﷺ: «الْعُمْرَةُ إِلَى الْعُمْرَةِ كَفَّارَةٌ لِمَا بَيْنَهُمَا، وَالْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ». (متفق عليه).



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

المواقيت

٣ المواقيت

المحتويـات

تعريف الميقات

الميقات لغةً:

الحدّ بين الشيئين.

الميقات اصطلاحًا:

ما حدده ووقَّته الشارع للعبادة من زمان ومكان.

أنواع المواقيت

أولاً: المواقيت المكانية

المواقيت المكانية:

الأماكن التي حددها الشارع للإحرام منها.

فلا يجوز لمن يريد الحج أو العُمْرَة أن يتجاوزها إلا بإحرام، وهي خمسة مواقيت[١].

١. ذو الحُلَيْفَة:

وهو الآن في الجهة الجنوبية من المدينة النبوية، ويسمى (أبيار علي)، تبعد عن مكة (٤٢٠ كم تقريبًا).

وهو ميقات أهل المدينة.



ذو الحُلَيْفَة

٢. الجُحْفَة:

وهي قريبة من مدينة رابغ، تبعد عن مكة (١٨٦ كم تقريبًا).

وهي ميقات أهل الشام ومصر والمغرب.



الجُحْفَة

(١) المواقيت وأبعادها، للشيخ عبد الله البسام، مجلة مجمع الفقه الإسلامي، العدد ٣، الجزء ٣، ص ١٥٥٣.

٣. يَلَمْلَم:

وهو وادٍ كبير في طريق أهل اليَمَن إلى مكة، ويسمى اليوم: السعدية، ويبعد عن مكة(١٢٠ كم تقريبًا).

وهو ميقات أهل اليَمَن.


يَلَمْلَم

٤. قَرْنُ المنازل:

ويسمى الآن بالسيل الكبير، يبعد عن مكة (٧٥ كم تقريبًا).

وهو ميقات أهل نجد والطائف، وأعلاه على طريق الطائف من جهة الهَدَى مكان يسمى: وادي محرم، وكلاهما ميقات لأهل نجد، ولمن يأتي عن طريق الطائف.


قَرْنُ المنازل

٥. ذاتُ عِرْق:

وتسمى الآن (الضريبة أو الخريبات)، وهي مكان شرق مكة تبعد عنها (١٠٠ كم تقريبًا)، وهي الآن مهجورة.

وهي ميقات أهل المشرق (العراق وإيران وما وراءهما).

ودليل ما سبق ما روي عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «وَقَّتَ رَسُولُ اللهِ ﷺ لأَهْلِ الْمَدِينَةِ ذَا الْحُلَيْفَةِ، وَلأَهْلِ الشَّامِ الْجُحْفَةَ، وَلأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ الْمَنَازِلِ، وَلأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ. قَالَ: «فَهُنَّ لَهُنَّ وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِ أَهْلِهِنَّ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَمَن كان دُونَ ذَلِكَ فَمِنْ حيثُ أنْشَأ، حتَّى أَهْلُ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ». (متفق عليه).

أما ذات عرق فلم يذكر في الحديث السابق، وإنما حدده عمر بن الخطاب رضي الله عنه (رواه البخاري).


ذاتُ عِرْق


ذو الحُلَيْفَة
(أبيار علي)
الجُحْفَة
(رابغ)
ذاتُ عِرْق
(الخريبات)
قَرْنُ المنازل
(السيل)
يَلَمْلَم
(السعدية)

مسائل

- من تعدى هذه المواقيت بدون إحرام وجب عليه الرجوع إليها إن أمكن، وإن لم يتمكن من الرجوع فعليه فدية، وهي شاة يذبحها في مكة، ويوزِّعها على مساكين الحرم.
- من مرّ على هذه المواقيت من غير أهلها فإنه يحرم منها، فلو أن أحدًا من أهل نجد جاء من طريق المدينة، فإنه يحرم من أبيار علي.
- من كان منزله دون الميقات من جهة مكة: فإنه يحرم بالحج والعمرة من مكانه، مثل أهل جدة وبحرة والشرائع.
- من جاء من طريق لا يمر على المواقيت برًّا، أو بحرًا، أو جوًّا؛ فإنه يُحْرِم إذا حاذى أقرب المواقيت إليه؛ لقول عمر: «فَانْظُرُوا حَذْوَهَا مِنْ طَرِيقِكُمْ». (رواه البخاري).
- من نوى الحج في مكة من أهلها أو من غيرهم، فإنه يحرم به منها، وأما العمرة فيحرم بها من أدنى الحل كالتنعيم والجِعْرانة، وهي أماكن خارج حدود الحرم.



ثانيًا: المواقيت الزمنية

المواقيت الزمنية:

زمان الحج والعُمْرَة.

أ. ميقات الحج الزمني:

أشهر الحج، وهي: شوال، وذو القَعدة، وعشر من ذي الحجة.

ب. ميقات العُمْرَة الزمني:

جميع السنة.





تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

الإحرام

٤

الإحرام



المحتويـات



تعريف الإحرام

الإحرام لغةً:
المنع.

الإحرام شرعًا:
نية الدخول في النسك مقرونًا بعمل من أعمال الحج.

ولا ينعقد الإحرام إلا بالنية، فلا يصير محرمًا بمجرد العزم على الحج أو العمرة؛ لأنه من حين سفره من بلده وهو عازم على الحج أو العمرة، ولا يصير محرمًا بالتجرد من المخيط أو التلبية من غير نية الدخول في النسك؛ لقول النبي ﷺ: «إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى». (متفق عليه).

مستحبات الإحرام

١. الاغتسال

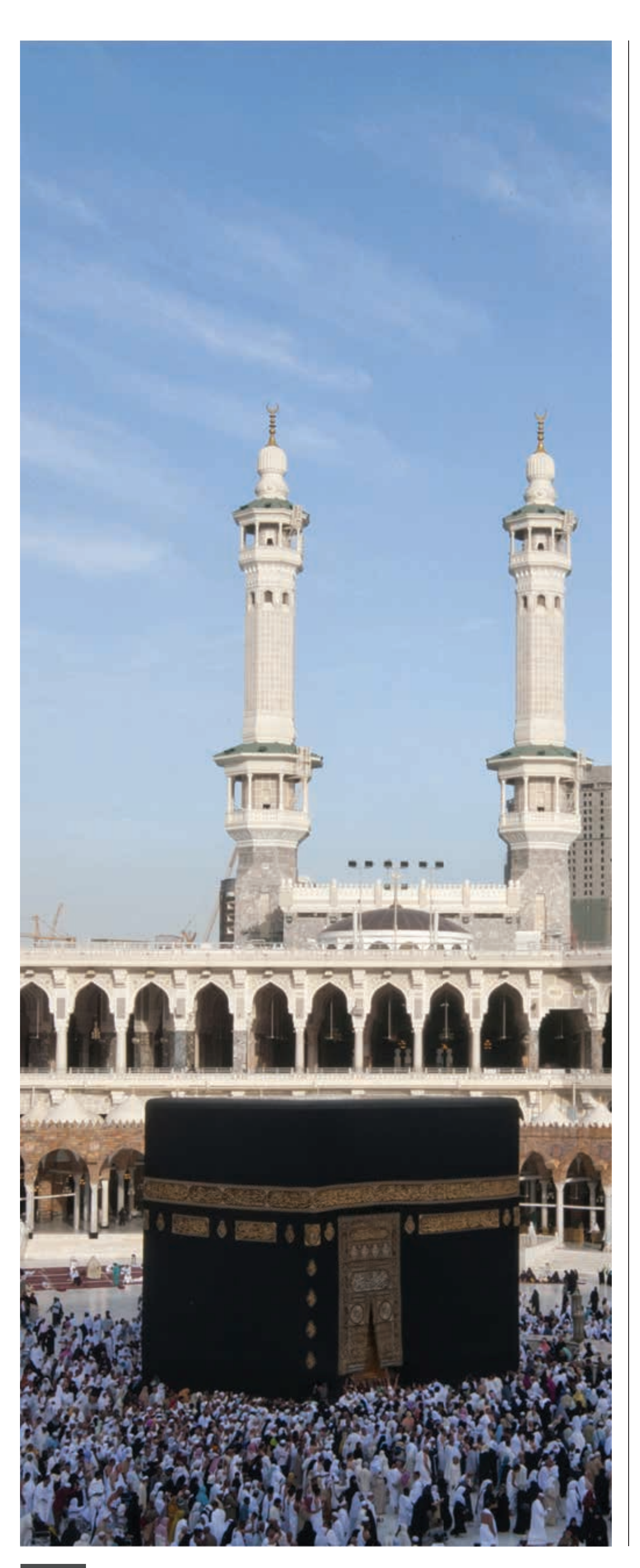
فعَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّهُ «رَأَى النَّبِيَّ ﷺ تَجَرَّدَ لِإِهْلَالِهِ وَاغْتَسَلَ». (رواه الترمذي).



٢. التنظف

وذلك نتف شعر إبطيه وعانته، حلق شاربه وقص أظفاره.


قص الأظافر





حلق الشارب



نتف الإبط

٣. الطيب

لحديث عائشة رضي الله عنها قَالَتْ: «كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُحْرِمُ». (متفق عليه)، ولا يُطَيِّب ثيابه؛ لقول الرسول ﷺ: «وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَلَا الْوَرْسُ (١)». (متفق عليه).



الطيب

(١) الورس: هو نبات أصفر طيب الريح يُصْبَغ به.

٤. تجرد الرجل من المخيط[١] قبل الإِحرام[٢] ولبسه إِزارًا ورداء أبيضين ونعلين

لقول النبي ﷺ: «وَلْيُحْرِم أَحَدُكُمْ فِي إِزَارٍ وَرِدَاءٍ وَنَعْلَيْنِ، فَإِنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا إِلَى الْكَعْبَيْنِ». (رواه أحمد)، وأما المرأة فتُحْرِم بما شاءت من الثياب، وليس لها لون معين، لكن تجتنب التشبه بالرجال ولباس الزينة، ولا تلبس النِّقَابَ في الإِحرام ولا القُفَّازين[٣]، إلا إذا كانت بحضرة رجال أجانب، فتغطي وجهها حينئذ بأن تسدل الثوب من رأسها؛ لما ثبت عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ الرُّكْبَانُ يَمُرُّونَ بِنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْرِمَاتٌ، فَإِذَا حَاذَوْا بِنَا سَدَلَتْ إِحْدَانَا جِلْبَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا عَلَى وَجْهِهَا فَإِذَا جَاوَزُونَا كَشَفْنَاهُ». (رواه أبو داود).





نَعْل للمُحْرِم



إزار ورداء أبيض للمُحْرِم



النِقاب للمُحرِمة



القفازان للمُحرِمة

(١) المخيط: هو كل ما خيط على قياس عضو، أو على البدن كله، مثل: القميص، والسراويل.
(٢) أما بعد الإِحرام فيجب عليه التجرد من المخيط لأنه من محظورات الإِحرام.
(٣) القفاز: ما تلبسه المرأة لتغطي يدها.

محظورات الإحرام

١. تغطية الرجل رأسه بملاصق

لحديث ابن عمر ﷺ أن رجلًا قال: يا رسول الله، ما يلبس المحرم من الثياب؟ فقال رسول الله ﷺ: «لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا السَّرَاوِيلَاتِ[١] وَلَا الْبَرَانِسَ[٢]». (متفق عليه).

و قال ﷺ في المحرم الذي مات: «وَلَا تُخَمِّرُوا رَأْسَهُ[٣]؛ فَإِنَّهُ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مُلَبِّيًا». (رواه البخاري).

فإن لم يكن ملاصقًا لرأسه، كأن يستعمل مظلة (شمسية)، أو خيمة أو سقف بيت أو سيارة فلا إثم عليه.



عِمَامَةٌ لِلمُحرِمِ — قَلَنْسُوَةٌ لِلمُحرِمِ



لبس السراويل للمُحرِمِ — شمسية للمُحرِمِ

(١) هو ما يعرف بالبنطال.
(٢) البرانس: هو كل ثوب رأسه منه ملتزق به.
(٣) لا تخمروا رأسه: لا تضعوا له خمارا وهو غطاء الرأس.

٢. لبس المُخَّيط للرجل

والمراد بالمُخَّيط: ما خِيطَ على قدر البدن أو بعضه، مثل الثوب، والسراويل، والقميص، والخفين، والجوربين، والقفازين ونحوها؛ لحديث ابن عمر المتقدم: «لَا تَلْبَسُوا الْقُمُصَ، وَلَا الْعَمَائِمَ، وَلَا السَّرَاوِيلاَتِ، وَلَا الْبَرَانِسَ، وَلَا الْخِفَافَ». (متفق عليه).

فإذا لم يجد مُريد الإحرام إزارًا فله أن يلبس السراويل إلى أن يجد إزارًا[١]، وإذا لم يجد نعلين فله أن يلبس الخفين؛ لقول النبي ﷺ: «فَإِنْ لَمْ يَجِدْ نَعْلَيْنِ فَلْيَلْبَسْ خُفَّيْنِ، وَلْيَقْطَعْهُمَا حَتَّى يَكُونَا إِلَى الْكَعْبَيْنِ». (رواه ابن خزيمة).



لبس المخيط للمُحرِم — حذاء (جزمة) — خُفّ للمُحرِم

٣. قتل صيد البر أو اصطياده

لقوله تعالى: ﴿ لَا تَقْتُلُوا۟ ٱلصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ ﴾ [المائدة: ٩٥]، أي: وأنتم محرمون بالحج والعُمْرَة، وقوله تعالى: ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ ٱلْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا ﴾ [المائدة: ٩٦]. والمراد بصيد البر: ما كان وحشيًّا مباحًا من الحيوانات أو الطيور.

أما الحيوان المستأنس فليس بصيد، فيجوز للمحرم ذبح الدجاج وبهيمة الأنعام ونحوها؛ وأما صيد البحر فجائز، لقوله تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ ٱلْبَحْرِ وَطَعَامُهُۥ ﴾ [المائدة: ٩٦] وأما الحيوان الذي يحرم أكله كالحية والعقرب فيجوز قتله، ويجوز للمحرم قتل كل حيوان اعتدى عليه إذا لم يستطع دفعه إلا بذلك.



يجوز قتل الحية — يجوز صيد البحر — يجوز ذبح بهيمة الأنعام — يحرم صيد البر من الطيور

(١) كمن نسي ملابس الإحرام في حقيبة سفره في الطائرة أو الباخرة وليس معه إزار، فله أن يخلع ثيابه ويحرم في سراويله ويلف القميص على صورة لبس الرداء؛ حتى إذا وصل إلى الميناء أخرج ملابس إحرامه ولبسها، ولا شيء عليه.

يجوز قتل العقرب

٤. حلق الشعر، أو قصه، أو نتفه

لقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ﴾ [البقرة: ١٩٦]، ويشمل النهي شعر البدن كله، قياسًا على شعر الرأس.


حلق الشعر للمُحرِم

٥. تقليم الأظفار

سواء أظفار يديه أو رجليه.


تقليم أظافر اليدين للمُحرِم

تقليم أظافر القدمين للمُحرِم

٦. الطيب في البدن والثوب

فيحظر على المحرم أن يطيب بدنه أو ثوبه بعد دخوله في الإحرام، أو يقصد شمّه؛ لحديث ابن عمر رضي الله عنه السابق وفيه: «وَلَا تَلْبَسُوا مِنَ الثِّيَابِ شَيْئًا مَسَّهُ الزَّعْفَرَانُ وَلَا الْوَرْسُ»[١] (متفق عليه) ولحديث الذي مات محرمًا فقال: « وَلَا تُحَنِّطُوهُ[٢]». (رواه البخاري).



تطييب الثوب للمُحرِم


تطييب البدن للمُحرِم

٧. عقد النكاح

لحديث عثمان رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «لا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ، ولا يُنْكِحُ، ولا يَخْطِبُ». (رواه مسلم)..

٨. الجماع

وهو الوطء في الفرج؛ لقوله تعالى: ﴿ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ ﴾ [البقرة: ١٩٧]. قال ابن عباس رضي الله عنهما: «هو الجماع» وهو أشد محظورات الإحرام.

٩. المباشرة بما دون الفرج

كالتقبيل واللمس؛ لأنه وسيلة للجماع وهو من محظورات الإحرام.

(١) الورس: هو نبات أصفر طيب الريح يصبغ به.
(٢) تحنطوه: تستعملوا الحنوط: وهو ما يخلط من الطيب بأكفان الموتى.

محظورات الإحرام على المرأة

المرأة كالرجل في محظورات الإحرام، وتختلف عنه فيما يلي:

١. تلبس المخيط من الثياب.

٢. تغطي رأسها.

٣. لا تلبس النقاب[١] والقُفّازين[٢]؛ لقوله ﷺ: «لا تَنْتَقِب المحرمة، ولا تلبس القُفَّازَيْن». (رواه البخاري).

و تغطي المرأة وجهها عند الرجال الأجانب بغير النقاب بأن تسدل الثوب من رأسها، ويباح لها التحلي بالذهب.

(١) النقاب: ما تغطي به المرأة وجهها
(٢) القفاز: ما يلبس في اليد

توجيهات

١. لا أصل لما يُسَمَّى صلاة سنة ركعتي الإحرام، كما لم يشرع التزام دعاء معين عند الإحرام.

٢. لو كان المسافر مسافرًا بالطائرة وخشي ألا يتمكن من لبس ملابس الإحرام إذا وصل للميقات فيلبسها من منزله أو من المطار، ولا يكون محرمًا بذلك حتى ينوي النسك قبل أن يحاذي الميقات.



٣. يكشف بعض الحجاج عن كتفه الأيمن بمجرد لبسه ملابس الإحرام، وهو ما يسمى بالاضطباع، وهذا غير صحيح، فالاضطباع يكون عند طواف القدوم فقط، وأما ما عدا ذلك فيغطي كتفيه.


الاضطباع

نصائح عامة للحجيج

إذا عزم المسلم على السفر إلى الحج أو العُمْرَة وجب عليه اتباع الإرشادات التالية:

١. أن يوصي أهله وأصحابه بتقوى الله عز وجل، وهي فعل أوامره، واجتناب نواهيه.

٢. أن يكتب ما له وما عليه من الدين، ويشهد على ذلك.

٣. ويجب عليه المبادرة إلى التوبة النَّصوح من جميع الذنوب وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون، قال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ﴾ [التحريم: ٨].

٤. إن كان عنده مظالم من نفس أو مال أو عرض ردها إلى أصحابها أو تحللهم منها قبل سفره كما صح عنه ﷺ أنه قال: «مَنْ كَانَ عِنْدَهُ مَظْلَمَةٌ لِأَخِيهِ مِنْ مَالٍ أَوْ عِرْضٍ فَلْيَتَحَلَّلْ مِنْهُ الْيَوْمَ قَبْلَ أَنْ لَا يَكُونَ دِينَارٌ وَلَا دِرْهَمٌ: إِنْ كَانَ لَهُ عَمَلٌ صَالِحٌ أُخِذَ مِنْهُ بِقَدْرِ مَظْلَمَتِهِ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ حَسَنَاتٌ أُخِذَ مِنْ سَيِّئَاتِ صَاحِبِهِ فَحُمِلَ عَلَيْهِ». (رواه البخاري).

٥. أن ينتخب لحجه وعمرته نفقة طيبة من مال حلال لما صح عنه ﷺ أنه قال: «إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا، وإن الله تعالى أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَـٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَـٰلِحًا ﴾ الآية. وقال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَـٰتِ مَا رَزَقْنَـٰكُمْ وَٱشْكُرُواْ لِلَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١٧٢﴾ ﴾ [البقرة: ١٧٢]، ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد



يديه إلى السماء: يا رب، يا رب. ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغذي بالحرام، فأنى يستجاب لذلك؟!». (رواه مسلم).

٦. عليه أن يقصد بحجه وعمرته وجه الله والدار الآخرة والتقرب إلى الله بما يرضيه من الأقوال والأعمال في تلك المواضع الشريفة، ويحذر كل الحذر من أن يقصد بحجه الدنيا وحطامها، أو الرياء والسمعة والمفاخرة بذلك.

٧. وينبغي له أن يتعلم ما يُشْرَع له في حجه وعمرته ويتفقه في ذلك ويسأل عما أشكل عليه ليكون على بصيرة، ومما يؤسف له أن كثيرا من الحجاج يذهبون إلى الحج دون أن يكون لهم علم بكيفية الحج، فيضيعون عليهم بعض فروضه مما يبطل حجهم.

من أحكام الإحرام

- المحرم إذا سقط من رأسه شعرات عند مسحه في الوضوء أو الغسل لم يضره، وكذلك لو سقط من شاربه أو من لحيته أو من أظافره شيء لا يضره أيضا ما لم يتعمد هو إسقاطه، ويستوي في ذلك الذكر والأنثى إن سقط منها شعر أو ظفر لا يضرها.
- يجوز للمحرم أن يضع رباطا على رجله إن احتاج الى ذلك، أو كانت له مصلحة في ذلك.

الاشتراط في النية

من كان به مرض، أو خشي حدوث ما يعيقه عن إكمال نسكه، استحب له أن يشترط عند الإحرام فيقول: «لبيك اللهم بعُمْرَة (أو غيرها) فإن حبسني حابس فمَحِلِّي حيث حبستني»، فعَنْ عَائِشَةَ ﵂ قَالَتْ: دَخَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ عَلَى ضُبَاعَةَ بِنْتِ الزُّبَيْرِ، فَقَالَ لَهَا: « لَعَلَّكِ أَرَدْتِ الْحَجَّ؟». قَالَتْ: «وَاللهِ لَا أَجِدُنِي إِلاَّ وَجِعَةً[1] » فَقَالَ لَهَا: «حُجِّي وَاشْتَرِطِي، وَقُولِي: اللَّهُمَّ مَحِلِّي حَيْثُ حَبَسْتَنِي ». (متفق عليه)، فإذا قال ذلك، وحصل له ما يعيقه جاز له التحلل بغير شيء.

(١) وجعة: مريضة.



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

النسك والتلبية



النسك والتلبية

المحتويـات

النسك

تعريف النسك:

النسك لغةً:

العبادة.

النسك شرعًا:

ما يقوله ويفعله الحاج أو المعتمر.



نية النسك

إذا فرغ مريد الإحرام من غسله وتنظفه، ولَبِسَ ثياب الإِحرام، وتجرَّد الرجل من المخيط، فإنه ينوي الدخول في النسك من حج أو عُمْرَة، ويستحب أن يتلفظ بالنسك الذي نواه، فيقول عند إرادة العُمْرَة ثم التمتع إلى الحج: «لبيك اللهم عُمْرَة متمتعًا بها إلى الحج» أو «لبيك اللهم عُمْرَة» ثم عند الحج «لبيك اللهم حجًّا»، ويقول القارن: «لبيك اللهم حجًّا»، ويقول القارن بين الحج والعُمْرَة: «لبيك اللهم حجًّا وعُمْرَة» لحديث أنس ﷺ قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: لَبَّيْكَ عُمْرَةً وَحَجًّا». (متفق عليه)، فإن لم ينطق بشيء كفاه مجرد النية بقلبه.

أنواع النسك

١.التمتع:

وهو أن يحرم بالعُمْرَة في أشهر الحج، ويفرغ منها ويتحلل من إحرامه، ثم يحرم بالحج في العام نفسه، والمتمتع إذا وصل إلى مكة عمل أعمال العمرة، وهي: الطواف، والسعي، والحلق، أو التقصير، ثم يحل من إحرامه ويلبس ثيابه، فإذا جاء اليوم الثامن من ذي الحجة أحرم بالحج، ثم عمل أعمال الحج. ويجب عليه هدي بتمتعه.

٢.القِرَان:

أن يحرم بالحج والعمرة معًا، أو يحرم بالعمرة ثم يدخل الحج عليها قبل أن يبدأ في طوافها.

والقارن يستمر في إحرامه إلى أن ينهي أعمال الحج، ويلزمه هدي بقرانه.

٣.الإفراد:

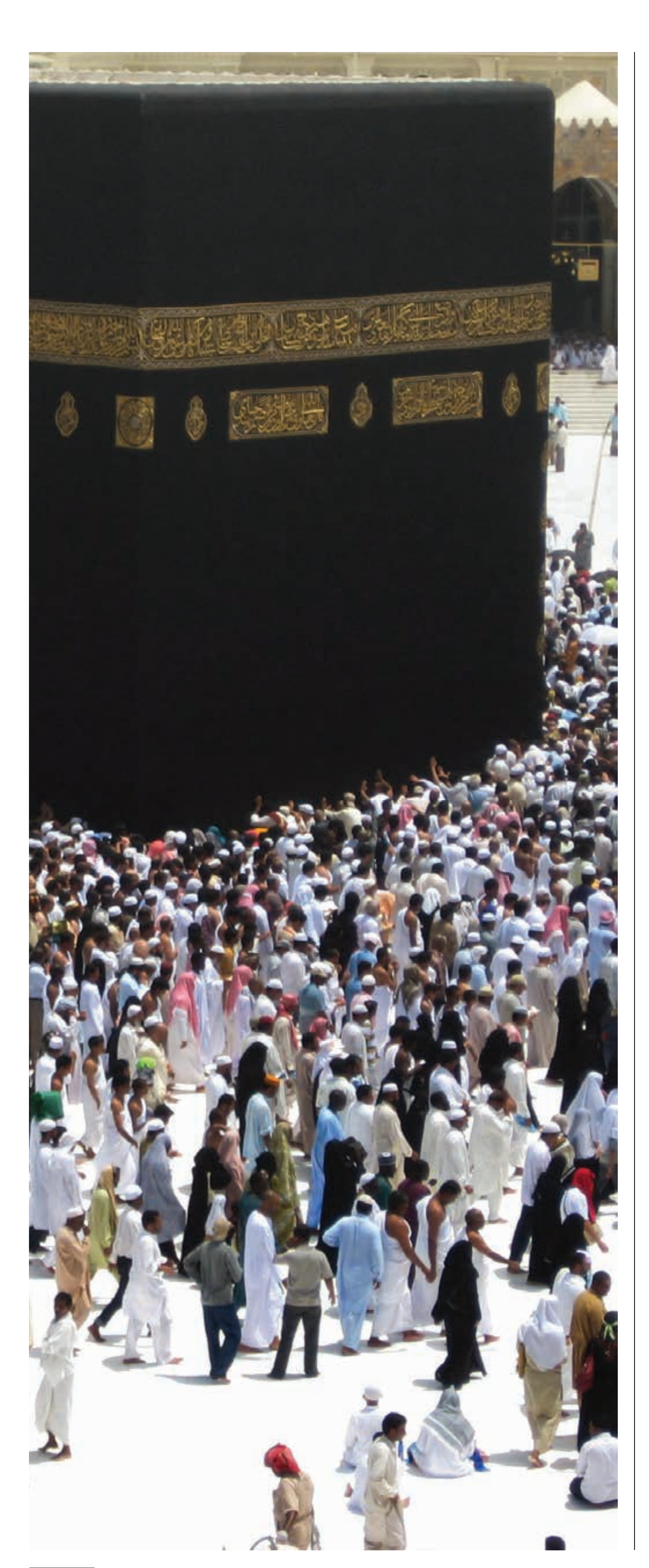
وهو أن يحرم بالحج فقط والمفرِد يستمر في إحرامه إلى أن ينهي أعمال الحج، وليس عليه هدي.

– وأفضل الأنساك التمتع؛ لأن النبي ﷺ أمر به أصحابه[١]، ثم القِرَان، ثم الإِفراد.

(١) لحديث عائشة في صحيح مسلم.

الفرق بين الأنساك الثلاثة

	التمتع	القران	الإفراد
الوصف	عُمْرَة ثم حج	عُمْرَة وحج	حج فقط
الإحرام	يحرم مرتين، الأول للعُمْرَة، ثم يتحلل بعدها، ثم يحرم للحج	يحرم مرة واحدة للحج والعُمْرَة	يحرم مرة واحدة للحج فقط
التلبية	عند الإحرام الأول يقول: «لبيك عُمْرَة» ثم عند الإحرام بالحج يقول: «لبيك حجًّا» أو يقول: «لبيك عُمْرَة متمتعًا بها إلى الحج»	يقول عند الإحرام: «لبيك عُمْرَة وحجًّا».	يقول عند الإحرام: «لبيك حجًّا».
الهدي	يجب فيه هدي	يجب فيه هدي	لا يجب فيه هدي
الطواف	فيه طوافان، الأول للعُمْرَة والثاني للحج	فيه طواف واحد لازم هو طواف الحج	فيه طواف واحد لازم هو طواف الحج
السعي	فيه سعيان، الأول للعُمْرَة والثاني للحج	فيه سعي واحد فقط هو سعي الحج	فيه سعي واحد فقط هو سعي الحج



التلبية

تعريف التلبية

التلبية:

قول المحرم: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لاَ شَرِيكَ لَكَ»

لحديث ابن عمر رضي الله عنهما أن تلبية رسول الله ﷺ كانت كذلك (متفق عليه).

ومعنى «لبيك اللهم لبيك»: إجابة لك بعد إجابة.

وقد تضمنت التلبية الثناء على الله وشكره، والاستجابة لأمره، وإظهار توحيده، والبراءة من الشرك.

حكم التلبية

التلبية سنة، يرفع بها الرجل صوته، وتخفض بها المرأة صوتها؛ مخافة الفتنة.

وقت التلبية ومواضعها

يبدأ المحرم التلبية عقب إحرامه، ويكثر منها وهو في طريقه.

وتتأكد في مواضع كثيرة، منها:

إذا علا مرتَفعًا، أو هبط واديًا، أو صلى مكتوبة، أو أقبل ليل أو نهار.

ويقطع التلبية في العُمْرَة إذا رأى البيت واستلم الحجر، وفي الحج إذا شرع في رمي جَمْرة العقبة يوم العيد.



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

صفة الحج والعمرة



صفة الحج والعُمْرَة

المحتويـات

صفة الحج

من جاء قاصدًا الحج، فإما أن يكون متمتعًا أو قارنًا أو مفردًا، المتمتع قد حلّ من إحرامه بعد أن جاء بالعمرة، والقارن والمفرد مستمران في إحرامها، وأعمال الحج تبدأ من اليوم الثامن إلى نهاية اليوم الثالث عشر، وهذا بيانها حسب الأيام:

اليوم الثامن من شهر ذي الحجة (يوم التروية)[١]

١. في اليوم الثامن يسن للعبد أن يحرم بالحج قبل الظهر، ويحرم من مكانه، فإن كان بمكة أحرم منها، وإن كان بمِنَى أحرم منها، فيغتسل، ويتطيب، ويلبس ثياب الإحرام، ويلبي بالحج فيقول: «لبيك اللهم حجًّا، لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك». (رواه البخاري).

٢. يتوجه إلى مِنَى، ويصلي فيها الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء، والفجر من اليوم التالي، كل صلاة في وقتها، ويقصر الرباعية، ويظل في مِنَى إلى طلوع الشمس في اليوم التاسع ويسن الإكثار من التلبية.



الاغتسال — التطيب



الإحرام



مِنَى

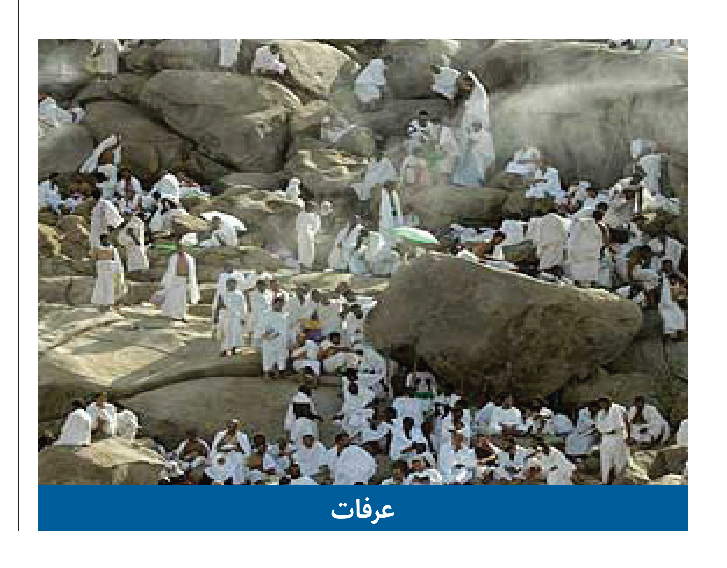
(١) يسمى هذا اليوم بيوم التروية؛ لأن الحجاج كانوا يتزودون من الماء ما يكفيهم في مِنَى وعرفات، لأنه لم يكن فيها ماء.

اليوم التاسع من شهر ذي الحجة (يوم عرفة)

١. إذا طلعت شمس هذا اليوم سار الحاج إلى عرفة ملبيًا، والسنة أن يتجه الحاج إلى نَمِرة، فيمكث بها إلى أن تزول الشمس إن تيسّر له ذلك، فإذا زالت الشمس ودخل وقت الظهر، سن لإمام المسلمين أو نائبه أن يخطب بالحجاج خطبة تناسب الحال، يقرر فيها التوحيد، ويعلمهم أحكام الحج ومهمات دينهم.

٢. ثم يصلي بها الظهر والعصر جمع تقديم ويقصر الصلاة، ويشرع للحاج في هذا اليوم أن يستقبل القبلة، وأن يكثر من الدعاء ويجتهد فيه، ويظهر التضرع والخضوع والضعف والافتقار إلى الله عز وجل، ويلح في الدعاء ويكرره، قال ﷺ: «خَيْرُ الدُّعَاءِ دُعَاءُ يَوْمِ عَرَفَةَ وَخَيْرُ مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شيء قَدِيرٌ». (رواه الترمذي). ويحرص على أن يدعو بالأدعية المأثورة، ويجتنب المستحدثة المتكلفة، وإن قرأ شيئًا من القرآن فحسن، ويكثر من الصلاة على النبي ﷺ.

٣. ينصرف الحاج من عرفة إلى مزدلفة بعد غروب الشمس، ولا يجوز أن ينصرف قبل الغروب، فإن خرج منها قبل الغروب رجع إليها ولو في الليل، وإن لم يرجع لزمه دم وهو: شاة أو سُبْع بدنه أو سُبْع بقرة.


عرفات


نَمِرَة


مُزْدَلِفَة

توجيهات

١. يتحقق الوقوف بعرفة بوجود الحاج في عرفة في اليوم التاسع، سواء أكان قائمًا أم جالسًا أم مضطجعًا أم راكبًا، وليس معناه القيام.

٢. الوقوف بعرفة ركن من أركان الحج لا يصح الحج بدونه، وإذا فات الوقوف فات الحج؛ لقول النبي ﷺ: «الْحَجُّ عَرَفَةُ». (رواه أحمد).

٣. يبدأ وقت الوقوف بعرفة من طلوع فجر اليوم التاسع إلى طلوع فجر اليوم العاشر، فمن وقف في عرفة في هذا الوقت ولو لحظة وهو من أهل الوقوف صح حجه، ومن لم يحصل له الوقوف في هذا الوقت لم يصح حجه؛ لما روي عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعًا: «مَنْ أَدْرَكَ عَرَفَةَ قَبْلَ طُلُوعِ الْفَجْرِ، فَقَدْ أَدْرَكَ الْحَجَّ». (صححه الألباني برقم (٥٩٩٥) في صحيح الجامع).

٤. عرفة كلُّها موقف، وقد وقف النبي عند الجبل قريبًا من الصخرات مستقبلًا القبلة، ولم يصعد عليه، وقال ﷺ: «وَوَقَفْتُ هَا هُنَا وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ». (رواه مسلم)، فإن تيسر له أن يقف في المكان الذي وقف فيه رسول الله وإلا فيقف في أي مكان من عرفة، ولا يصح الوقوف في الوادي الذي قبيل عرفة، واسمه: وادي عرنة، ولا يصعد الجبل، ولا يرقى على الصخرات، وعرفة لها حدود معلومة عليها علامات موضوعة قديمًا، والآن قد وضعت علامات جديدة كبيرة واضحة جدًا تبين حدودها من جميع الجهات.

٥. على الحاج أن يتذكر عظمة هذا اليوم وفضله، وأن الله يجود فيه على عباده، ويباهي بهم ملائكته، ويكثر فيه العتق من النار، قال ﷺ: «مَا مِنْ يَوْمٍ أَكْثَرَ مِنْ أَنْ يُعْتِقَ اللهُ فِيهِ عَبْدًا مِنَ النَّارِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ، وَإِنَّهُ لَيَدْنُو، ثُمَّ يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: مَا أَرَادَ هَؤُلَاءِ؟». (رواه مسلم)، فينبغي على الحاج أن يغتنم ساعات هذا اليوم الفضيل، ويجدد التوبة ويحاسب نفسه، ولا يضيعه بالتجوال وكثرة الكلام والجدل.

ليلة العاشر الانصراف إلى مزدلفة والمبيت بها

١. ينصرف الحاج بعد غروب الشمس من عرفة إلى مزدلفة، ويسن للحاج أن ينصرف بسكينة ووقار حتى لا يؤذي الناس، وأن يكون ملبيًا ذاكرًا لله عز وجل.

٢. إذا وصل الحاج إلى مزدلفة فإنه يبدأ بصلاة المغرب والعشاء جمعًا وقصرًا للعشاء، قبل أن ينزل أمتعته وأغراضه.

٣. يجب المبيت في مزدلفة هذه الليلة ويصلي بها الفجر مبكرًا، ولا يدفع من مزدلفة قبل الفجر إلا لعذر؛ كالضعفاء من النساء والصبيان ومن يرافقهم، أو الذين يقومون بخدمة الحجاج، فيجوز لهم الانصراف من مزدلفة آخر الليل إذا غاب القمر.

٤. إذا صلى الحاج الفجر يستحب أن يأتي عند المشعر الحرام، ويستقبل القبلة، ويكثر من الذكر والتكبير والدعاء رافعًا يديه، ويستمر كذلك حتى يسفر جداً، وفي أي مكان وقف في مزدلفة جاز، لقوله ﷺ: «وَوَقَفْتُ هَا هُنَا وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ». (رواه مسلم)، والمقصود بِجَمْعٍ: مزدلفة.

٥. إذا انصرف الحاج من مزدلفة استحب له أن يلتقط سبع حصيات لرمي جمار اليوم الأول فقط، أما بقية الأيام فيأخذ حصاها من مِنَى، ومن أيِّ مكان أخذ الحصى جاز.

اليوم العاشر من شهر ذي الحجة (يوم العيد)

١. يصلي الفجر، ثم يتفرغ للذكر والدعاء إلى قبيل طلوع الشمس.

٢. ينصرف الحاج من مزدلفة قبيل طلوع الشمس متوجهًا إلى مِنَى، ويكثر في طريقه من التلبية، وإذا وصل إلى وادي مُحَسِّر أسرع، وهو وادٍ قبل مِنَى بينها وبين مزدلفة، فإذا وصل إلى مِنَى، قام بأعمال يوم العيد، وهي إجمالًا: رمي جمرة العقبة، والنحر، والحلق أو التقصير، والطواف، والسعي.

٣. إذا وصل الحاج إلى مِنَى اتجه إلى جمرة العقبة وهي آخر الجمرات من جهة مِنَى وأولها من جهة مكة، فإذا وصل إليها قطع التلبية ورمى الجمرة بسبع حصيات متعاقبات ويكبر مع كل حصاة، ويبدأ وقته المستحب من فجر يوم العيد، فإن رمى قبل الفجر آخر الليل صح وأجزأه، ويستمر وقت الرمي إلى طلوع فجر اليوم الحادي عشر.

توجيهات:

- على المسلم أن يتجنب إيذاء إخوانه الحجاج عند رميه للجمرات وأدائه لباقي شعائر الحج.
- على الحاج أن يتأكد من وقوع الحصى في حوض المرمى فبعض الناس يخطئ ويظن أن الرمي للشاخص فلا تقع الحصاة في المرمى، وبعضهم يرمي من مسافة بعيدة فلا تقع في المرمى، ومثل هذا لم يؤدِّ واجب الرمي.
- على المسلم أن يتجنب المبالغة في الرمي كالرمي بحجر كبير أو حذاء، فالسنة أن يكون حجم الحصاة أكبر من حبّة الحمّص قليلًا لحديث جابر بن عبد الله –رضي الله عنه– وفيه: «رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَمَى الْجَمْرَةَ بِمِثْلِ حَصَى الْخَذْفِ». (رواه مسلم، وحصى الخذف: حصى صغار يجعل بين السبابتين يرمى به).
- إذا رمى الحصى جميعًا دفعة واحدة لم تحسب له إلا حصاة واحدة، ولو وضعها وضعًا في المرمى لم يصح بل لا بد من حصول الرمي.

٤. يحلق الرجل رأسه أو يقصِّر من جميعه، والحلق أفضل، أما المرأة فتقصر من رأسها قدر أنملة.

٥. ينزل إلى مكة فيطوف طواف الإفاضة، وليس في هذا الطواف رَمَلٌ ولا اضطباع، وبعد الطواف يصلي ركعتين، والأفضل في هذا الطواف أن يخلع عنه ملابس الإحرام بعدما رمى وحلق ويلبس ثيابه المعتادة ويتطيّب؛ لقول عائشة رضي الله عنها: «كُنْتُ أُطَيِّبُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لِإِحْرَامِهِ حِينَ يُحْرِمُ، وَلِحِلِّهِ قَبْلَ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ». (متفق عليه).

٦. يبدأ وقت الطوافَ بعد طلوع الفجر يوم العيد، ويجزئ قبل الفجر آخر الليل من ليلة العيد لمن تعجل من مزدلفة من الضعفة. ويجوز أن يؤخره عن يوم العيد لكنه خلاف الأفضل.

٧. بعد طواف الإفاضة يلزم المتمتع السعي بين الصفا والمروة، وأما المفرد والقارن فإن كانا قد سعيا بعد طواف القدوم فليس عليهما سعي بعد طواف الإفاضة، وإذا انتهى الحاج من طواف الإفاضة والسعي -إذا كان عليه سعي-، فقد تمت له أعمال يوم العيد، وعليه أن يرجع إلى مِنَى ليبيت بها ليلة الحادي عشر.

ترتيب أعمال يوم العيد

السنة ترتيب أعمال يوم العيد على النحو السابق: الرمي، ثم النحر، ثم الحلق، ثم الطواف، ثم السعي لمن عليه سعي. فإن قدَّم بعضها على بعض جاز ذلك؛ لأن النبي رخص في ذلك، فلو حلق أولًا ثم رمى صح، ولو نحر أوّلًا ثم طاف ثم رمى صح، وهكذا لأن الرسول ما سئل عن شيء قُدم ولا أُخّر في هذا اليوم إلا قال: «افْعَلْ وَلاَ حَرَجَ». (متفق عليه).



رمي جَمْرة العقبة - ذبح الهَدْي - الحلق والتقصير - الطواف - السعي بين الصفا والمروة - المبيت بِمِنًى

التحلل الأول والتحلل الثاني:

التحلل الأول: هو إباحة جميع المحظورات التي حرمت على المحرم بسبب الإحرام ما عدا وطء النساء أو مباشرتهن أو عقد النكاح؛ فلا تحل له، ويحصل بفعل اثنين مما يلي: رمي جمرة العقبة، الحلق أو التقصير، الطواف مع السعي لمن كان عليه سعي.

التحلل الثاني: هو إباحة جميع المحظورات التي حرمت على المحرم بسبب الإحرام، ويحصل التحلل الثاني بفعل ما سبق جميعًا – لا علاقة لنحر الهدي بالتحلل، فلو أخر نحر هديه إلى اليوم الحادي عشر، وعمل أعمال يوم العيد الأخرى، فإنه يتحلل ولو لم ينحر.

أيام التشريق

ثلاثة هي: الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر من شهر ذي الحجة سميت بذلك؛ لأن لحوم الأضاحي كانت تُشَرَّق فيها، أي تُقَطِّع وتُشَرَّح وتجفف بالشمس، وقد قال رسول الله ﷺ في هذه الأيام: «أَلاَ وَإِنَّ هَذِهِ الأَيَّامَ أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَذِكْرِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ». (رواه أبوداود).

اليوم الحادي عشر وليلته

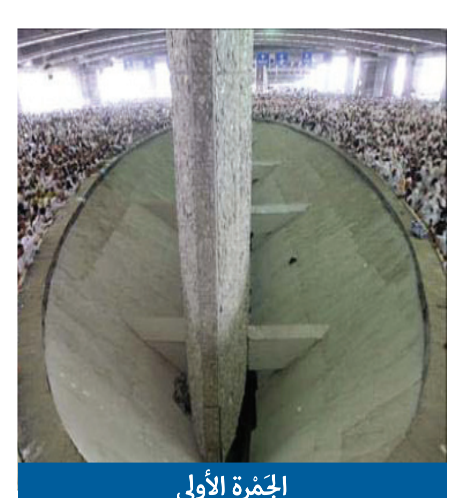
يجب المبيت بمِنَى ليلة الحادي عشر، وفي اليوم الحادي عشر بعد زوال الشمس يرمى الجمرات الثلاث، كل جمرة بسبع حصيات[1].

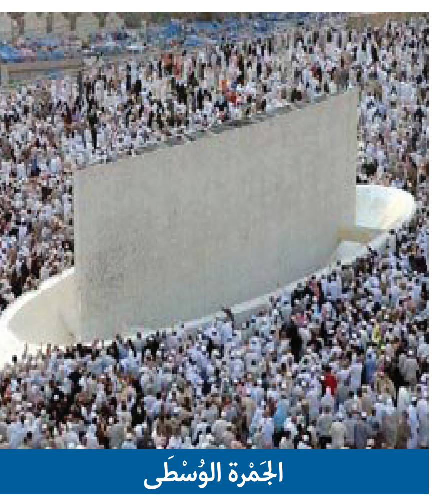
صفة الرمي

يبدأ بالجمرة الأولى: فيرميها بسبع حصيات متعاقبات، ويكبر مع كل حصاة، ولا بد من وقوع الحصى في الحوض، ثم يتقدم عنها قليلًا فيقف يدعو الله عز وجل رافعًا يديه.

ثم الجمرة الوسطى: فيرميها بسبع كالأولى ويدعو بعدها رافعًا يديه.

ثم جمرة العقبة: فيرميها بسبع، ولا يقف بعدها للدعاء.


الجَمْرة الأولى


الجَمْرة الوُسْطَى


جَمْرة العقبة

اليوم الثاني عشر وليلته

يجب المبيت بمِنَى ليلة الثاني عشر، إذا زالت الشمس رمى الجمرات الثلاث كما سبق في اليوم الحادي عشر.

فإن كان يريد التعجل في هذا اليوم، فإنه يرمي ويخرج من مِنَى قبل غروب الشمس، فإن غربت الشمس وهو مستقر في مِنَى لزمه المبيت والرمي في اليوم الثالث عشر، وهو زيادة خير له، قال تعالى: ﴿ فَمَن تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَن تَأَخَّرَ فَلَآ إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ ٱتَّقَىٰ ﴾ [البقرة: ٢٠٣]، والمراد: فمن تعجل في يومين من أيام التشريق وهي الحادي عشر والثاني عشر أو تأخر فأتم اليوم الثالث عشر.

(١) يسمى هذا اليوم بيوم التروية؛ لأن الحجاج كانوا يتزودون من الماء ما يكفيهم في مِنَى وعرفات، لأنه لم يكن فيها ماء

اليوم الثالث عشر وليلته

بعد الزوال من اليوم الثالث عشر يرمي الجمار الثلاث على الصفة التي سبقت في اليوم الحادي عشر. وينتهي وقت الرمي بغروب شمس هذا اليوم.

تأخير الرمي

لو أخر الحاج رمي جمار يوم إلى اليوم الذي يليه جاز ولو أخرها إلى آخر يوم جاز، لأن أيام التشريق كلها وقت للرمي.

صفة الرمي إذا أخرها

أن يبدأ بالرمي عن اليوم الأول في الجمرات الثلاث، ثم يرجع من الجمرة الصغرى فيرمي عن اليوم الذي يليه، وهكذا، ولا يكون ذلك إلا بعد الزوال.

طواف الوداع

إذا أراد الحاج أن يخرج من مكة طاف طواف الوداع، وهو من واجبات الحج، وليس بعده سعي، ويسقط طواف الوداع عن الحائض والنفساء.

تأخير طواف الإفاضة إلى الوداع

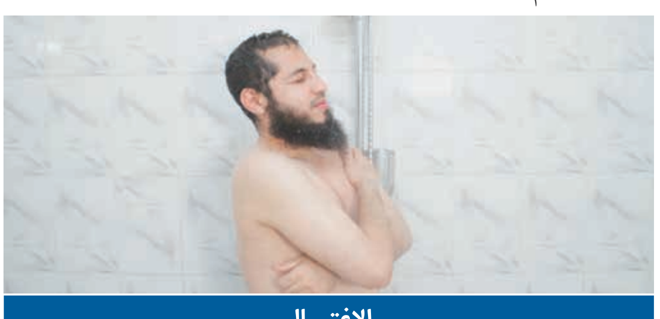
لو أخر الحاج طواف الإفاضة إلى حين الوداع جاز ذلك، لكنه خلاف الأفضل، ويصح له أن يكتفي بطواف الإفاضة عن طواف الوداع بشرط أن تكون النية عن طواف الإفاضة فيكفيه عن الوداع حتى لو سعى بعده.

الحكمة من الطواف

الحكمة من الطواف والسعي والرمي إقامة ذكر الله «إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا وَ الْمَرْوَةِ وَرَمْيُ الْجِمَارِ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ اللهِ». (رواه أبو داود)

صفة العُمْرَة

١. إذا وصل المعتمر إلى الميقات اغتسل وتطيب ولبس ملابس الإحرام، ونوى العُمْرَة قائلا: «لبيك عُمْرَة».



الاغتسال

التطيب



الإحرام

٢. يشرع في التلبية قائلا: «لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ، لَا شَرِيكَ لَكَ». (رواه البخاري) ولا يزال يلبي حتى يرى البيت ويستلم الحجر.

٣. يذهب ليدخل المسجد الحرام، ويبدأ بيمينه، ويدعو بدعاء دخول المسجد.

٤. يقطع التلبية ويبدأ بالطواف بالبيت، فيبدأ بالحَجَر الأسود يستلمه ويقبله -إن تيسر- وإلا أشار إليه.

٥. يجعل البيت عن يساره ويطوف سبعة أشواط، يبتدئ بالحَجَر الأسود ويختتم به.

٦. يسن أن يرمُل في الأشواط الثلاثة الأولى والرَّمَل هو: إسراع المشي مع تقارب الخطا من غير وثب، ويسن أن يضطبع في طوافه هذا كلّه وذلك بأن يكشف عاتقه الأيمن ويدخل الرداء من تحته ويجعل طرفيه على عاتقه الأيسر.

شروط الطواف

يشترط في الطواف: النية والطهارة وستر العورة، وأن يطوف سبعًا، وأن يبتدئ بالحَجَر الأسود، ويجعل البيت عن يساره، ويوالي، بين الأشواط إلا إن أقيمت الصلاة أو حضرت جنازة، فيصلي ثم يبني على ما سبق، وأن يكون طوافه بجميع البيت، فلو دخل من الحِجْر، لم يصح طوافه لأن الحِجْر من الكعبة.

٧. يدعو في الطواف بما شاء، وإذا حاذى الركن اليَماني استلمه وكبر، فإن لم يستطع فلا يُشِر إليه ولا يكبر، ويقول بين الركن اليَماني والحَجَر الأسود: «ربنا آتنا في الدنيا حسنةً، وفي الآخرة حسنةً، وقنا عذاب النار». (رواه أبو داود).

٨. إذا أنهى الشوط السابع، غطى كتفيه بردائه وترك الاضطباع؛ لأن الاضطباع لا يسن إلا في طواف العمرة أو طواف القدوم.

ثم يتوجه إلى مقام إبراهيم عليه السلام -إن تيسر- ويصلي خلفه ركعتين يقرأ بعد الفاتحة في الأولى سورة (الكافرون)، وفي الثانية (الإخلاص)، فإن لم يتيسر له الصلاة خلف المقام صلى حيث شاء.

توجيهات

أ. على المسلم أن لا يزاحم الطائفين ويشق على نفسه، وعليهم في استلام الحجر أو تقبيله، وكذا لا يرمُل إن كان يؤذي الطائفين برمَله.

ب. يدعو في الطواف بما تيسر، وليس للطواف ذكر مخصوص غير ما تقدم، ولو قرأ في طوافه القرآن فلا بأس بذلك.

ج. الاضطباع سنة في طواف العمرة أو القدوم في كل أشواط الطواف.

د. على المرأة أن تتجنب في طوافها إظهار الزينة وروائح الطيب، ورفع الصوت بالذكر والدعاء.

٩. يخرج إلى الصفا، فإذا دنا منه قرأ قول الله تعالى: ﴿ ۞إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ ١٥٨ ﴾ [البقرة: ١٥٨].

١٠. يصعد على الصفا، ويستقبل القبلة، ويرفع يديه، ويكبر الله ويحمده، ويقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك لهُ، لهُ الملك ولهُ الحمد وهو على كل شيءٍ قدير، لا إله إلا الله وحده، أنجز وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده». (رواه البخاري)، ثم دعا بين ذلك. قال مثل هذا «ثلاث مرات» الحديث وفيه «ففعل على المروة كما فعل على الصفا». (رواه مسلم).

١١. ينزل من الصفا متجهًا إلى المروة، ويسرع في المشي بين العلمين الأخضرين[١] ويصعد المروة، ويفعل مثل ما فعل على الصفا.

١٢. يسعى بين الصفا والمروة سبع مرات. (الذهاب شوط، والرجوع شوط)

تسن في السعي الطهارة، فلو سعى محدثًا صح سعيه، كما تسن الموالاة بين السعي والطواف.


السعي بين الصفا والمروة

(١) وهما علامتان للمكان الذي أسرعت فيه السيدة هاجر في السعي بين الصفا والمروة

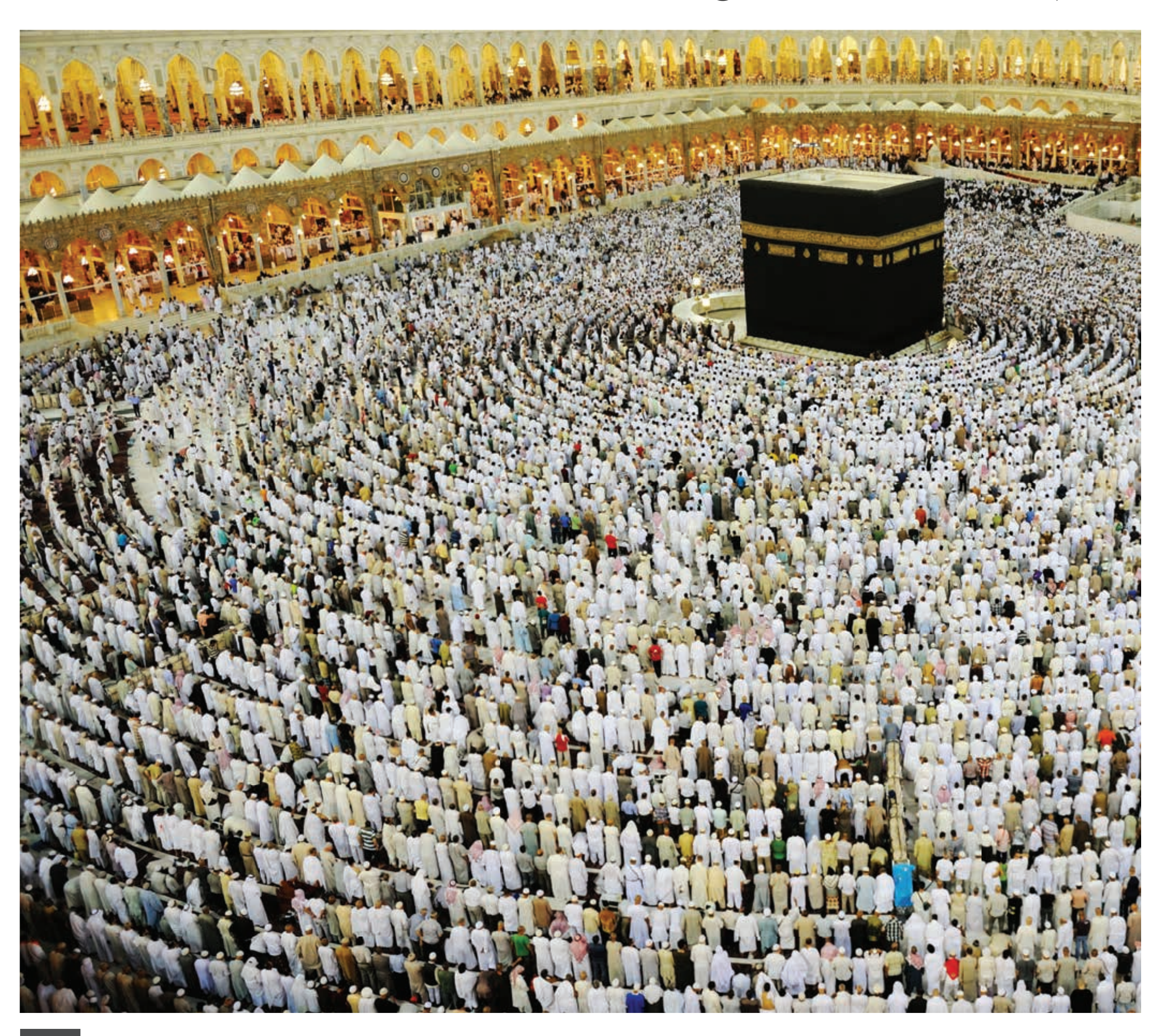
١٣. بعد السَّعي يقصّر الرجل شعر رأسه، بحيث يبدو واضحًا في الرأس، والمرأة تقصر من كل أطراف شعرها بقدر أنملة.

والأفضل للرجل الحلق؛ لما ثبت عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا: وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟ قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ: وَلِلْمُقَصِّرِينَ». (رواه البخاري)، وإذا كان متمتعًا بالعمرة إلى الحج وليس هناك مدة يطول فيها الشعر، فإن التقصير أولى، ويؤخر الحلق إلى الحَج

١٤. يتحلل من إحرامه.

وبذلك يكون قد أنهى عمرته.

-المرأة كالرجل في الطواف والسعي، إلا أنها لا ترمُل في الطواف، ولا تسرع في السعي بين العمودين الأخضرين، ولا تحلق رأسها بل تقصر من جميعه قدر أنملة، وهي مفصل الأصبع العلوي.





تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

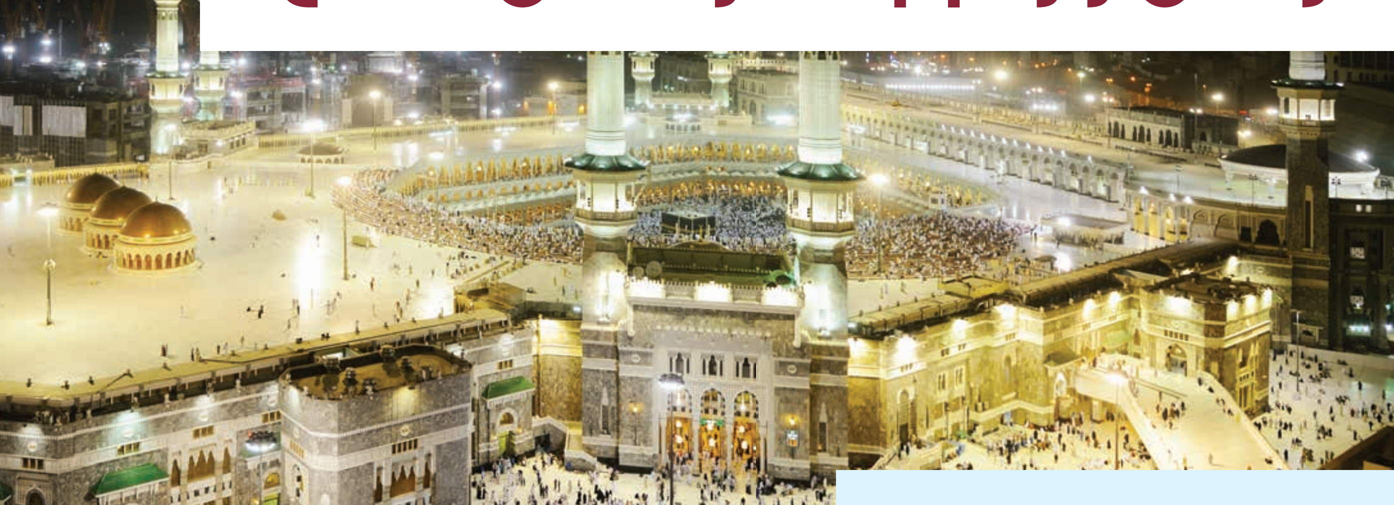
فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

أركان وواجبات وسنن الحج

أركان وواجبات وسنن الحج



المحتويـات

أركان الحج

١. الإحرام:

لقوله ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى». (رواه البخاري).

٢. السعي بين الصفا والمروة:

لقوله ﷺ: «اسْعَوْا؛ فَإِنَّ الله كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ». (رواه أحمد).

٣. الوقوف بعَرَفة:

لقوله ﷺ: «الْحَجُّ عَرَفَةُ». (رواه الترمذي).

٤. طواف الإفاضة:

لقوله تعالى: ﴿ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ۝٢٩ ﴾ [الحج: ٢٩].

تنبيه

من ترك ركنًا من أركان الحج، فإن كان الإحرام، فإنه لم ينعقد نسكه؛ لأنه لم ينوِ، ولا عبادة إلا بنية، وإن كان ركنًا غيره لم يتم نسكه حتى يأتي به.

واجبات الحج

١. الإحرام من الميقات:

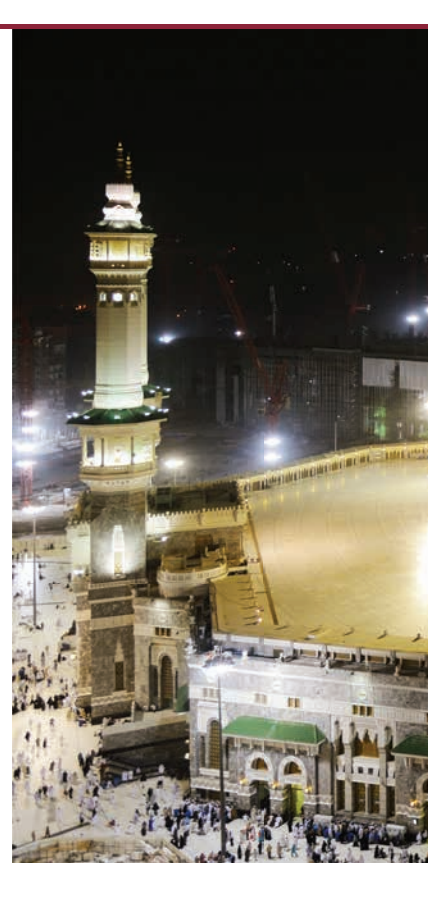
لقوله ﷺ بعدما ذكر المواقيت: «هُنَّ لَهُنَّ، وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مِمَّنْ أَرَادَ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ». (رواه البخاري).

٢. الوقوف بعَرَفة إلى غروب الشمس لمن وقف فيها نهارًا:

لأن النبي ﷺ وقف إلى الغروب.

٣. المبيت بمُزْدَلِفَة:

لأنه ﷺ بات بها، وقال: «لِتَأْخُذْ أُمَّتِي نُسُكَهَا، فَإِنِّي لَا أَدْرِي لَعَلِّي لَا أَلْقَاهُمْ بَعْدَ عَامِي هَذَا». (رواه ابن ماجه)، ولأنه ﷺ أذن لضعفاء المسلمين بعد منتصف الليل، فدل ذلك على أن المبيت بمُزْدَلِفَة لازم، وقد أمر الله بذكره عند المَشْعَر الحرام.



٤. المبيت بمنَى ليالي أيام التشريقَ:

لما ثبت أن النبي ﷺ رَخَّصَ لِلرِّعَاءِ فِي الْبَيْتُوتَةِ عَنْ مِنًى (رواه أبو يعلى في مسنده).
وهذا يدل على أن الأصل وجوب المبيت بِمِنَى

٥. رمي الجمرات:

لقوله تعالى: ﴿ وَٱذْكُرُواْ ٱللَّهَ فِيٓ أَيَّامٍ مَّعْدُودَٰتٍ ﴾ [البقرة: ٢٠٣] والأيام المعدودات: أيام التشريق.

ورمي الجمار من ذكر الله تعالى؛ لقول النبي ﷺ: «إِنَّمَا جُعِلَ الطَّوَافُ بِالْبَيْتِ وَبَيْنَ الصَّفَا والْمَرْوَةِ وَرَمْيُ الْجِمَارِ لِإِقَامَةِ ذِكْرِ الله». (رواه أبو داود).

٦. الحلق أو التقصير:

لقوله تعالى: ﴿ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ ﴾ [الفتح: ٢٧].

٧. طواف الوداع:

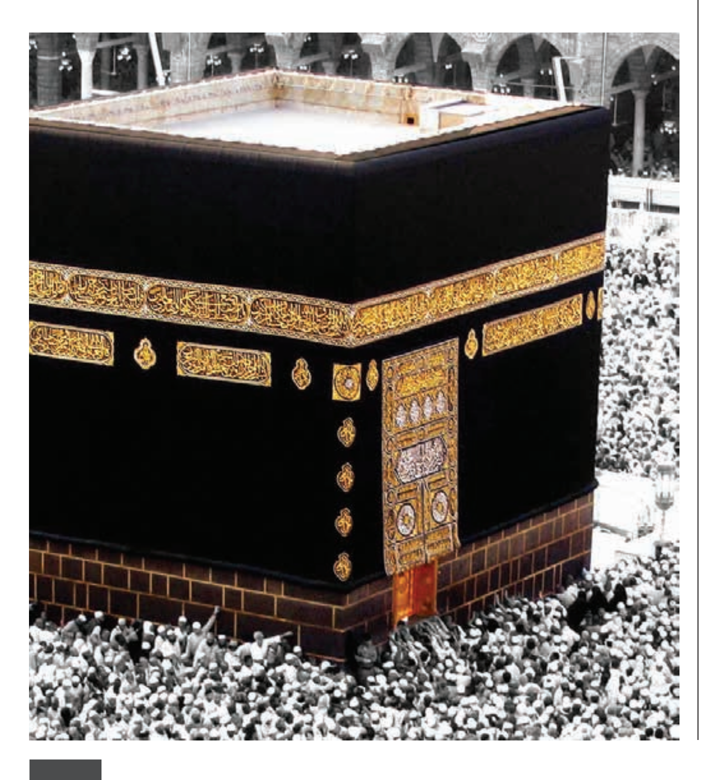
لما ثبت عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما قَالَ: «أُمِرَ النَّاسُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ عَهْدِهِمْ بالبيت، إِلَّا أَنَّهُ خُفِّفَ عَنِ الْحَائِضِ». (رواه مسلم).

سنن الحج

١. الاغتسال للإحرام والتطيب.
٢. لبس إزار ورداء أبيضين.
٣. التلبية من حين الإحرام إلى رمي جمرة العقبة.
٤. طواف القدوم للمفرد والقارن.
٥. الرَّمَل في الثلاثة الأشواط الأولى من طواف القدوم.
٦. الاضطباع في طواف القدوم، وهو: أن يجعل وسط الرداء تحت عاتقه الأيمن، وطرفيه على عاتقه الأيسر.
٧. المبيت بمِنَى ليلة عرفة.
٨. تقبيل الحجر الأسود.
٩. الجمع بين المغرب والعشاء بمزدلفة تقديمًا.
١٠. الوقوف بمزدلفة عند المشعر الحرام من الفجر إلى الشروق إن تيسر، وإلا فمزدلفة كلها موقف.

سنة الحج
من ترك سنة من سنن الحج فلا شيء عليه، وحجه صحيح.

واجب الحج
من ترك واجبًا فعليه دم يجبر به هذا النقص.





تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

أركان وواجبات وسنن العمرة

أركان وواجبات وسنن العُمْرَة

المحتويـــات

أركان العُمْرَة

١. الإحرام:

لقوله ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ إِلَى امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ». (رواه البخاري).



الإحرام

٢. السعي بين الصفا والمروة:

لقوله ﷺ: «اسْعَوْا؛ فَإِنَّ اللهَ كَتَبَ عَلَيْكُمُ السَّعْيَ». (رواه أحمد).



٣. الطواف:

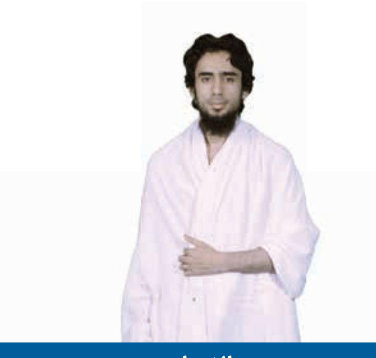
لقوله تعالى: ﴿ وَلْيَطَّوَّفُوا۟ بِٱلْبَيْتِ ٱلْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ ﴾ [الحج: ٢٩].



واجبات العُمْرَة

١. الإحرام من الميقات:

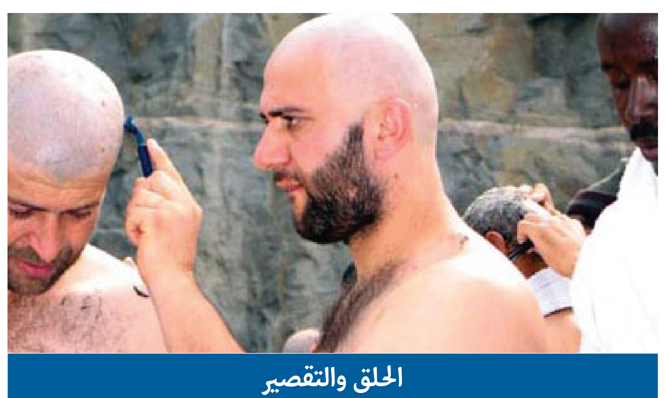
لقوله ﷺ بعدما ذكر المواقيت: «هُنَّ لَهُنَّ، وَلِمَنْ أَتَى عَلَيْهِنَّ مِنْ غَيْرِهِنَّ مِمَّنْ أَرَادَ الحَجَّ وَالْعُمْرَةَ». (رواه البخاري).



الإحرام

٢. الحلق أو التقصير:

لقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾ [الفتح: ٢٧].



الحلق والتقصير

سنن العُمْرَة

ما سوى الأركان والواجبات فهو سنة، كالآتي:

تنبيهات

١. من ترك ركنًا من أركان العُمْرَة لم يتم نسكه حتى يأتي به.

٢. من ترك واجبا من واجبات العُمْرَة فعليه دم (أي ذبح شاة، أو سُبْع بقرة، أو سُبْع بدنة).

٣. من ترك سنة من سنن العُمْرَة فلا شيء عليه، وعمرته صحيحة.



تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة	الصلاة	الصيام	الزكاة	الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

الفدية والهدي

٩

الفدية والهدي

المحتويات

أولا: الفدية

تعريف الفدية

الفدية

ما يجب على الحاج أو المعتمر بسبب ترك واجب أو فعل محظور.

أولاً: فدية ترك الواجب

من ترك واجبًا من واجبات الحج أو العُمْرَة، كمن ترك المبيت بمُزْدَلِفَة، أو الحلق، وغير ذلك لزمته الفدية، وهي دم.

والدم عبارة عن سبع بدنة (وهي الناقة أو الجمل)، أو سبع بقرة، أو ثني من المعز[1]، أو جذع من الضأن[2] يذبح في الحرم المكي، ويوزع بين فقرائه.

فإن لم يجد صام عشرة أيام، ثلاثة أيام في الحج -إن أمكنه-، وسبعة إذا رجع إلى أهله، قال تعالى: ﴿ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٍ فِى ٱلْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ ۗ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُۥ حَاضِرِى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ١٩٦ ﴾ [البقرة: ١٩٦].

ثانيًا: فدية فعل المحظور

١. فدية لبس المَخيط، وتغطية الرأس، والطيب، وحلق الشعر، وتقليم الأظفار.

وهذه يُخَيَّر فيها بين ثلاثة أشياء:

أ . صيام ثلاثة أيام.

ب. إطعام ستة مساكين، لكل مسكين نصف صاع من طعام أرز ونحوه.

ج - ذبح شاة.

والدليل قوله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْلِقُوا۟ رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ ٱلْهَدْىُ مَحِلَّهُۥ ۚ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾ [البقرة: ١٩٦]

فمن فعل محظورًا من المحظورات الخمسة المذكورة متعمدًا، أو احتاج إلى فعلها ففعلها، كما حصل لكعب ﷺ فإنه يفدي، وتسمى: فدية الأذى.

ومن فعل شيئًا من هذه المحظورات ناسيًا فلا شيء عليه.

٢. فدية المباشرة فيما دون الفرج، والجماع في الحج بعد التحلل الأول.

وهذه كفدية الأذى السابقة.

(١) الثني من المعز: ما أتم سنة.
(٢) الجذع من الضأن: ما مضى عليه ستة أشهر فأكثر.

٣. فدية الجماع في الحج قبل التحلل الأول.

ناقة (جمل)

وهي ذبح بدنة[١] فإن لم يجد، فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله، ويفسد حجه، ويجب عليه أن يكمله، ويقضيه في العام القادم.

٤. فدية الجماع في العُمْرَة.

شاه

وهي شاة، وعمرته فاسدة، وعليه قضاؤها.

٥. فدية قتل الصيد.

إن كان الصيد له مِثل، فيخير بين إخراج المثل، أو تقويمه بدراهم يشتري بها طعامًا ويقسم الطعام أمدادًا، يطعم كل مسكين مُدَّيْن[٢]، أو يصوم عن كل مُدَّيْن يومًا.

والمراد بالصيد الذي له مثل، أي: له ما يشابهه بعض المشابهة أو يقاربه، وليس المراد تمام المماثلة؛ لأنها غير ممكنة.

مثال ذلك: لو صاد نعامة فإنه يجب فيها واحد من الإبل، لأن فيها شبهًا من الإبل، أو يقومها بقيمتها، ويشتري بالقيمة طعامًا من الأرز أو البُر، ويطعم كل مسكين مدّين منه، أو يصوم عن كل مدّين يومًا، ولو صاد حمارًا وحشيًّا ففيه بقرة، وهكذا. وإن كان الصيد لا مثل له من بهيمة الأنعام كالجرادة والعصفور، فإنه يخير بين أن يشتري بقيمته طعامًا ويطعمه للمساكين، أو يصوم عن كل مُدَّيْن يومًا. والذي يُقَدِّر قيمته اثنان من أهل الخبرة العدول.

- لا يصح عقد النكاح في الحج والعمرة ولا فدية فيه.

(١) بدنة: ناقة.
(٢) المُدّان: نصف الصاع، يزن ١٠٢٠ جرامًا تقريبًا.

من أحكام الهَدْي

- يجوز للحاج إذا كان قارنًا او متمتعا أن يوكل من يقوم بذبح الهدي عنه إذا كان الوكيل ثقة أمين والأفضل أن يقوم بها الحاج بنفسه لفعل النبي ﷺ.
- لا تجزئ الفدية عن الأضحية؛ لأن الفدية هي للتمتع، أما الأضحية فهي سنة للحاج وغيره



تغطية الشعر بملاصق

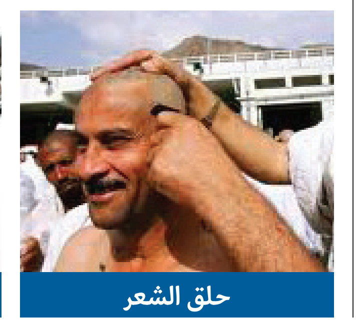


لبس المخيط

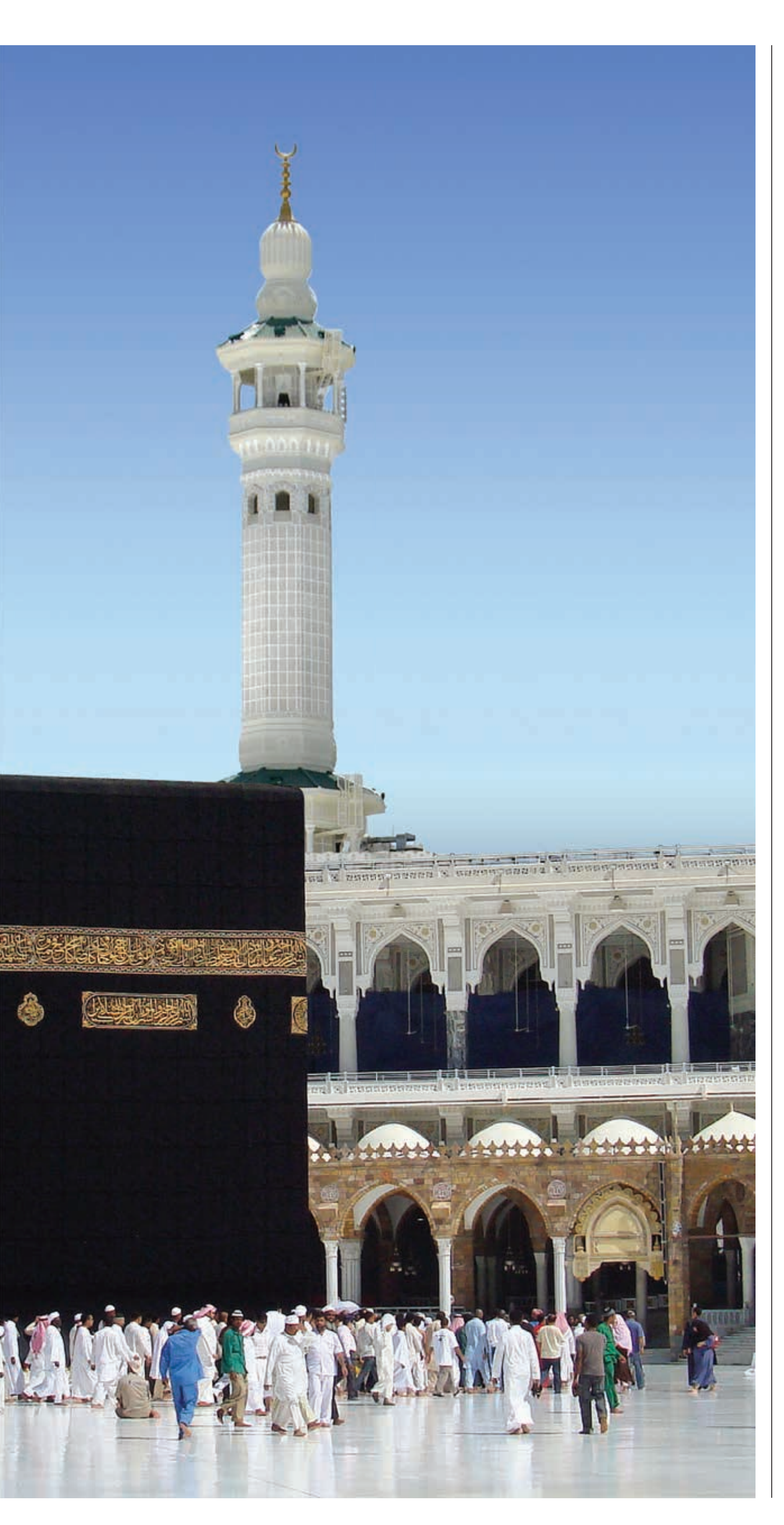


التطيب

تقليم الأظافر



حلق الشعر



ثانيا: الهدي

تعريف الهدي

الهدي

ما يُهدَى إلى الحرم من بهيمة الأنعام، تقربًا إلى الله تعالى، أو يجب بسبب تمتع أو قِرَان أو إحصار.

أنواع الهدي

١. هدي التمتع والقران

يجب على المتمتع والقارن هديٌ، وهو: شاة أو سُبع بدنة أو سُبع بقرة، فإن لم يجد صام عشرة أيام: ثلاثة في الحج وسبعة إذا رجع الحاج إلى أهله، وهذا إنما يجب على من لم يكن من أهل مكة، فإن كان منهم فلا هدي عليه ولا صيام؛ لقوله تعالى: ﴿فَمَن تَمَتَّعَ بِٱلۡعُمۡرَةِ إِلَى ٱلۡحَجِّ فَمَا ٱسۡتَيۡسَرَ مِنَ ٱلۡهَدۡيِۚ فَمَن لَّمۡ يَجِدۡ فَصِيَامُ ثَلَٰثَةِ أَيَّامٖ فِي ٱلۡحَجِّ وَسَبۡعَةٍ إِذَا رَجَعۡتُمۡۗ تِلۡكَ عَشَرَةٞ كَامِلَةٞۗ ذَٰلِكَ لِمَن لَّمۡ يَكُنۡ أَهۡلُهُۥ حَاضِرِي ٱلۡمَسۡجِدِ ٱلۡحَرَامِۚ﴾ [البقرة: ١٩٦].

٢. هدي التطوع

وهو ما يهديه الحاج المُفْرِد أو المعتمر تطوعًا، أو ما يهديه المتمتع والقَارِن زيادة على الواجب، أو ما يبعثه غير المحرم هديًا إلى مكة ليُذبح فيها تقربًا إلى الله تعالى، وقد «أَهْدَى النَّبِي ﷺ مِائَةَ بَدَنَةٍ». (رواه البخاري).

وهدي التطوع والتمتع والقران: يجوز لصاحبها أن يأكل منها، بل يُسْتَحَب الأكل من هدي التطوع؛ لفعله ﷺ، حيث «أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ كُلِ بَدَنَةٍ بِبَضْعَةٍ فَطُبِخَتْ وَشَرِبَ مِنْ مَرَقِهَا». (رواه الترمذي).

٣. هدي الإحصار

الإِحصار هو المنع عن إتمام الحج أو العُمْرَة أو هما معًا.

فمن أحرم بالحج أو العُمْرَة فصدّه عدو عن دخول البيت، أو أصابه حادث فلم يستطع الوصول إلى البيت، فإنه يذبح هديًا في مكانه، ثم يتحلل من إحرامه؛ لقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا ٱسْتَيْسَرَ مِنَ ٱلْهَدْيِ ﴾ [البقرة: ١٩٦]، وهدي الإِحصار: شاة أو سُبع بدنة أو سُبع بقرة.

مكان ذبح الهدي

هدي التمتع والقران والتطوع، يذبح داخل حدود الحرم، ويفرق على مساكينه، فإن ذبحه خارج حدود الحرم لم يجزئه.

و هدي الإِحصار ينحر في الموضع الذي أُحصر فيه.

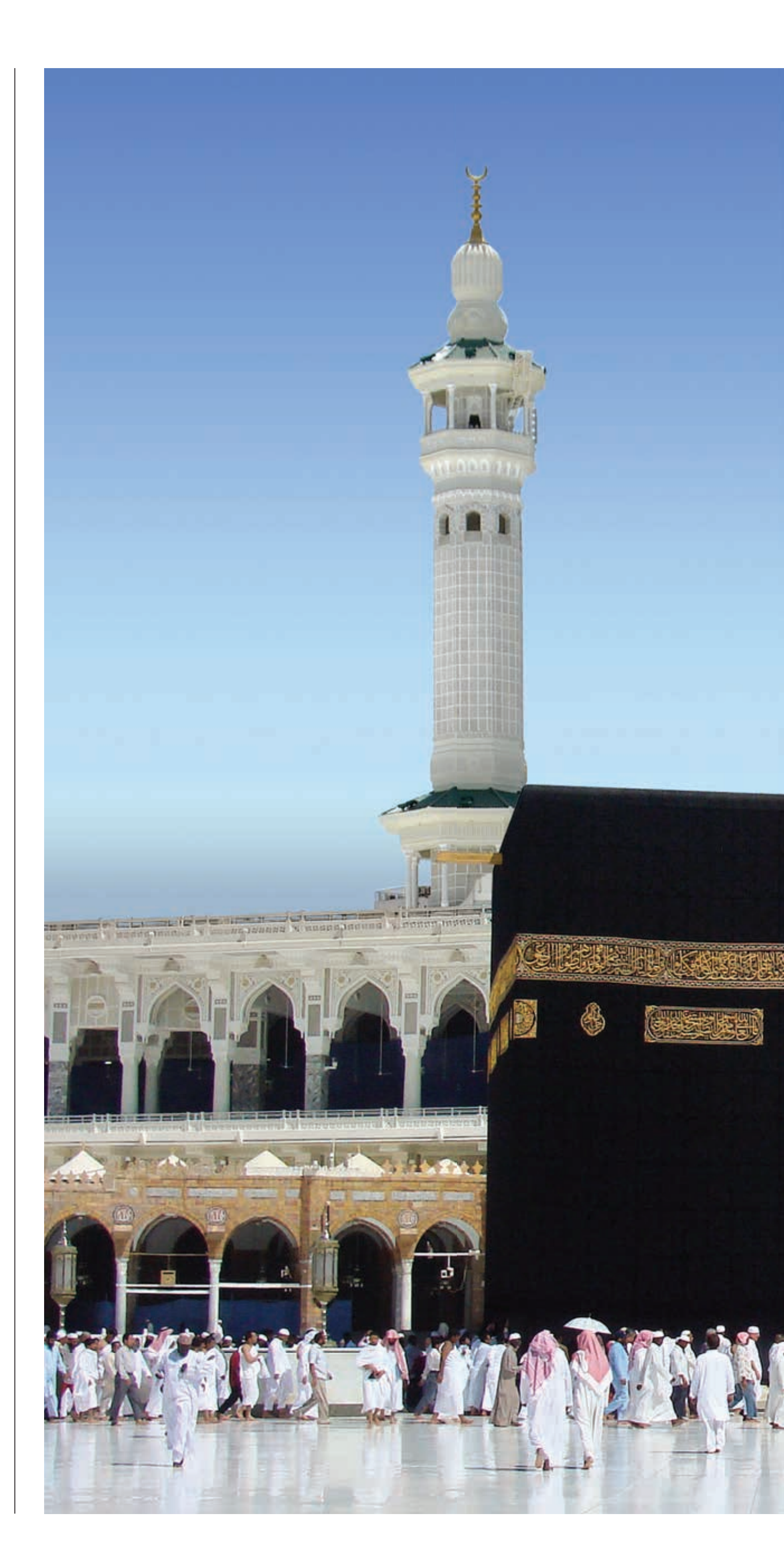
وقت ذبح الهدي

- ### هدي التمتع والقران والتطوع

يبدأ وقته من بعد صلاة العيد يوم النحر إلى غروب شمس آخر أيام التشريق، وهو اليوم الثالث عشر.

- ### هدي الإِحصار

وقته عند الإحصار.





تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

الأضحية



الأضحية

المحتويات

تعريف الأضحية

الأضحية

ما يذبح من بهيمة الأنعام أيام النحر؛ تقربًا إلى اللّه تعالى.

حكم الأضحية

سنة مؤكدة؛ لقوله تعالى: ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ۝٢ ﴾ [الكوثر: ٢]، ولحديث أنس رضي الله عنه «أن النبي ﷺ ضَحَّى بِكَبْشَيْنِ أَمْلَحَيْنِ[١] أَقْرَنَيْنِ[٢]، ذَبَحَهُمَا بِيَدِهِ، وَسَمَّى وَكَبَّرَ، وَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى صِفَاحِهِمَا»[٣] (رواه الترمذي).

(١) الأَمْلَح: الذي فيه بياض وسواد، ويكون البياض أكثر
(٢) الأقرن: ما له قرون
(٣) صفاحها: جمع صفحة، وهي جانب العنق

وقت ذبح الأضحية

يبدأ وقت الذبح من بعد صلاة العيد يوم النحر إلى غروب الشمس من آخر أيام التشريق (اليوم الحادي عشر، والثاني عشر، والثالث عشر من شهر ذي الحجة).

المجزئ من الأضحية

١. الواحدة من الغنم تجزئ عن شخص واحد، وله أن يشرك معه من شاء في الأجر؛ لأن الرسول ﷺ لما أراد أن يذبح أضحيته قال: «بِاسْمِ الله، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ مُحَمَّدٍ، وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ». (متفق عليه).

٢. الواحدة من الإبل والبقر تجزئ عن سبعة، فيجوز أن يشترك سبعة في بدنة أو بقرة؛ لقول جابر: «فَأَمَرَنَا رَسُولُ الله ﷺ أَنْ نَشْتَرِكَ فِي الإِبِلِ وَالْبَقَرِ، كُلُّ سَبْعَةٍ مِنَّا فِي بَدَنَةٍ[٤]». (رواه مسلم).

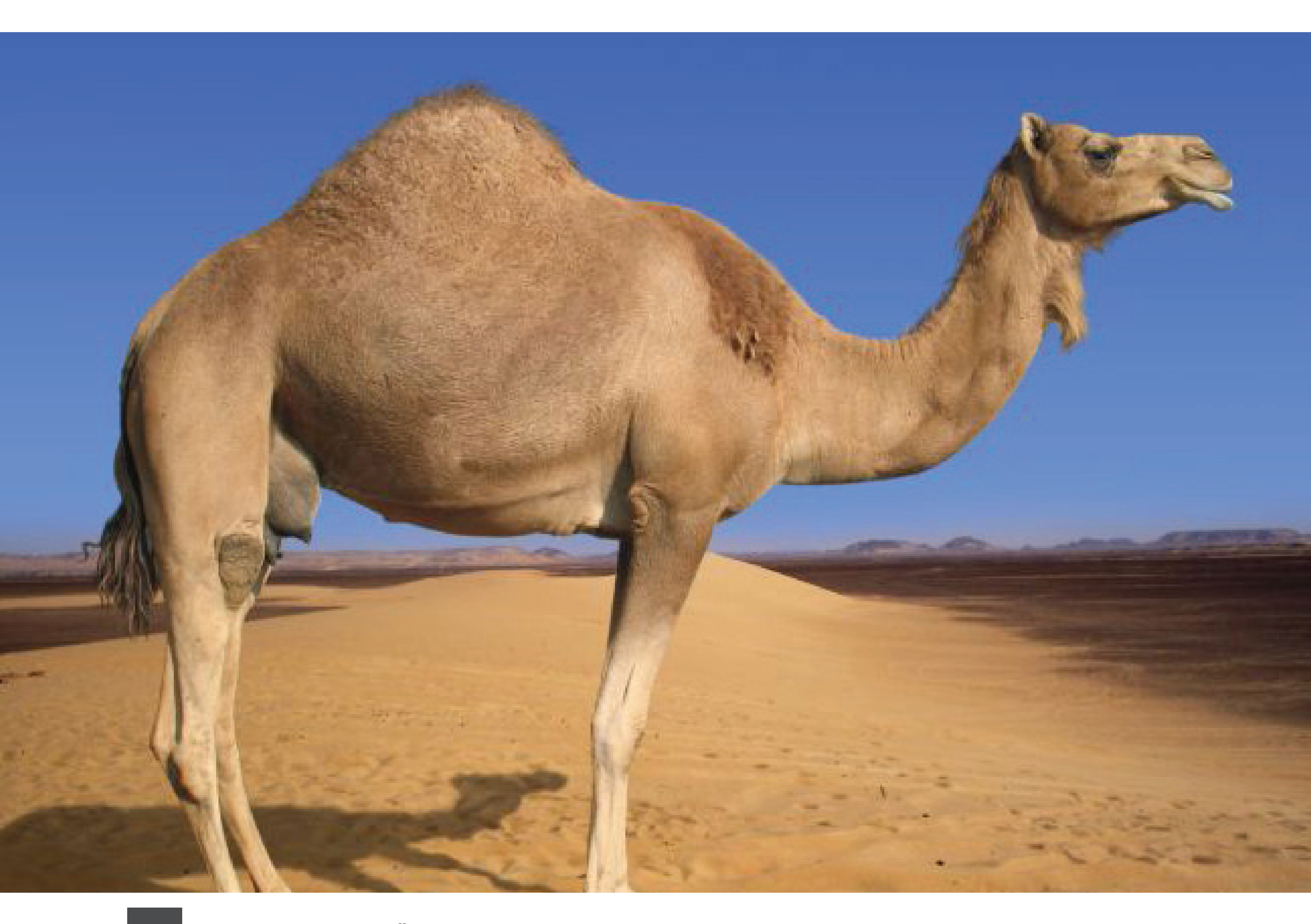
(٤) البدنة: هي الناقة، ذكرا كانت أو أنثى

السن المجزئة في الأضحية

- الجَذَعُ من الضأن: وهو ما له ستة أشهر.
- الثَّنِيُّ من المعز: وهو ما له سنة.
- الثَّنِيُّ من البقر: وهو ما له سنتان.
- الثَّنِيُّ من الإبل: وهو ما له خمس سنوات.

أفضل الأضاحي

أفضلها الإِبل إن أخرجت كاملة؛ لأنها أكثر ثمنًا وأنفع للفقراء، ثم البقر إن أخرجت كاملة، ثم الغنم، ثم سُبْع بدنة، ثم سُبْع بقرة.



عيوب الأضحية

١. عيوب مانعة من الإجزاء[١]

- **العَوْرَاء:** وهي التي بعينها عَوَر، ويدخل فيها العمياء.
- **العَرْجاء:** وهي التي لا تَقْدِر أن تمشي.
- **العَجْفاء:** وهي الهزيلة التي لا مُخَّ فيها.
- **المريضة:** البيِّن مرضُها.

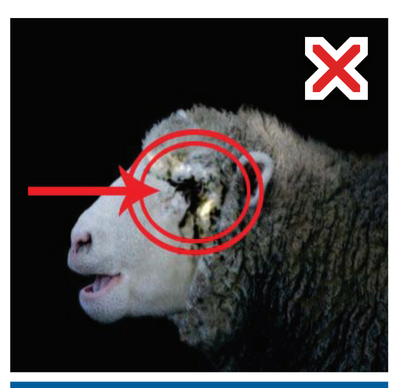
ودليل ذلك حديث البراء بن عازب ﵁ أن رسول الله ﷺ قال: «لَا يَجُوزُ مِنَ الضَّحَايَا الْعَوْرَاءُ الْبَيِّنُ عَوَرُهَا، وَالْعَرْجَاءُ الْبَيِّنُ عَرَجُهَا، وَالْمَرِيضَةُ الْبَيِّنُ مَرَضُهَا، وَالْعَجْفَاءُ الَّتِي لَا تُنْقِي[٢]». (رواه مسلم)، ويلحق بهذه العيوب ما كان مثلها أو أقبح منها.

(١) مانعة من الإجزاء: لا تصح الأضحية بها
(٢) لا تنقي: أي ليس فيها مخ

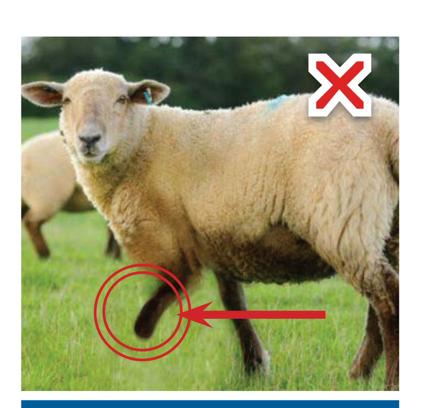
٢. عيوب غير مانعة من الإجزاء

- البَتْراء: التي ليس لها ذيل.
- الجَمَّاء: التي لم يخلق لها قرن.
- الخَصِيّ: الخروف الذي قطعت خصيته.
- ما بأذنه شق أو خَرْق، أو بقرنه كسر.

ما ذُكِر في الأضحية مما يُجْزِئ وما لا يُجْزِئ يقال كذلك في الهدي والفدية.



العَوْرَاء



العَرْجاء



العَجْفاء



البتراء




الجَمَّاء



بقرنه كسر

تقسيم الأضحية

يشرع أن يأكل صاحبها الثلث، ويهدي الثلث، ويتصدق بالثلث؛ فإن تصدق بها كلِّها جاز، وإن أكل أكثرها جاز.

فائدة

من أراد أن يضحي فإنه إذا دخلت العشر لا يجوز له أن يأخذ من شعره وظفره وبشرته شيئًا إلى أن يذبح، لحديث أم سلمة -رضي الله عنها- قالت: أَنَّ النَّبِي ﷺ قَالَ: «إِذَا دَخَلَتِ الْعَشْرُ وَأَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يُضَحِّيَ فَلاَ يَمَسَّ مِنْ شَعَرِهِ وَبَشَرِهِ شَيْئًا». (رواه مسلم)، أما المضحَّى عنه كالأهل والولد فلا يحرم عليه أخذ شيء من ذلك.





تبسيط و تعليم أحكام الإسلام

فقه العبادات المصور

الطهارة | الصلاة | الصيام | الزكاة | الحج

د. عبدالله بن سالم باهمام

زيارة المدينة وفضلها ومكانتها

11

زيارة المدينة وفضلها ومكانتها



المحتويات

أسماء المدينة النبوية

١. المدينة:

قال تعالى: ﴿ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ﴾ [المنافقون: ٨].

٢. طَابة:

عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ ﷺ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ الله ﷺ يَقُولُ: «إِنَّ الله تَعَالَى سَمَّى الْمَدِينَةَ طَابَةَ». (رواه مسلم).

٣. طَيبة:

عن زيد بن ثابت ﷺ عن النبي ﷺ قال: «إِنَّهَا طَيْبَةُ، تَنْفِي الذُّنُوبَ كَمَا تَنْفِي النَّارُ خَبَثَ الْفِضَّةِ». (متفق عليه).

فضل المدينة النبوية

١. عن سعد بن أبي وقاص ﷺ قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «الْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ، لَا يَدَعُهَا أَحَدٌ رَغْبَةً عَنْهَا إِلَّا أَبْدَلَ الله فِيهَا مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَلَا يَثْبُتُ أَحَدٌ عَلَى لَأْوَائِهَا(١) وَجَهْدِهَا إِلاَّ كُنْتُ لَهُ شَفِيعًا أَوْ شَهِيدًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ». (رواه مسلم).

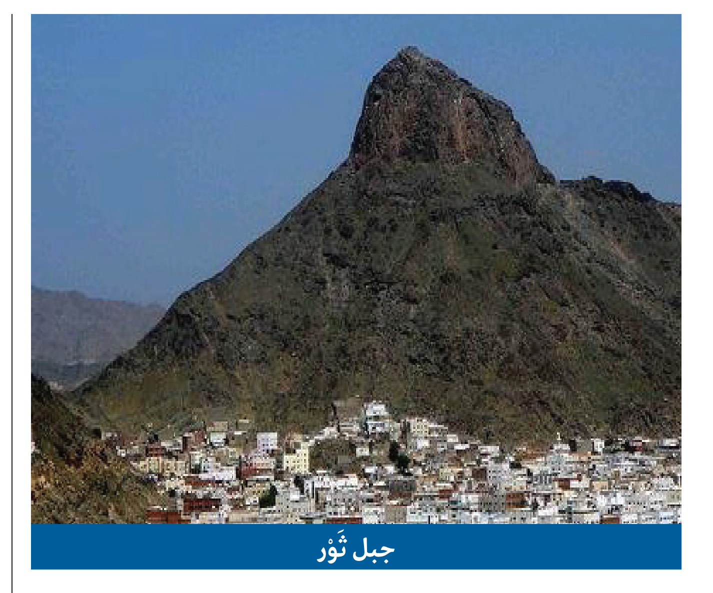
٢. عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ قال: «أُمِرْتُ بِقَرْيَةٍ(٢) تَأْكُلُ الْقُرَى يَقُولُونَ يَثْرِبُ وَهْيَ الْمَدِينَةُ، تَنْفِي النَّاسَ(٣) كَمَا يَنْفِي الْكِيرُ(٤) خَبَثَ الْحَدِيدِ(٥)». (متفق عليه).

من خصائص المدينة النبوية

١. أنها حرم آمن فيها بين عَيْر وثَوْر –وهما جبلان– فلا يُقطَع شجرُها، ولا يصاد صيدها.

قال رسول الله ﷺ: «الْمَدِينَةُ حَرَمٌ مَا بَيْنَ عَيْرٍ إِلَى ثَوْرٍ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا، أَوْ آوَى مُحْدِثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ الله وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا». (متفق عليه).

(١) اللأواء: الشدة وضيق العيش
(٢) أمرت بقرية: أمرت بالهجرة إليها والنزول فيها وسكناها
(٣) تنفي الناس: تخرج الأشرار من بينهم
(٤) الكير: ما ينفخ به الحداد في النار
(٥) خبث الحديد: وسخه وشوائبه



جبل ثَوْر



جبل عير

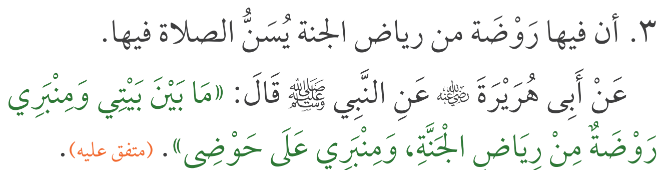
و لقد حرمها رسول الله كما حرم إبراهيم عليه السلام مكة، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِي ﷺ «أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام حَرَّمَ مَكَّةَ، وَدَعَا لَهَا، وَحَرَّمْتُ الْمَدِينَةَ كَمَا حَرَّمَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام مَكَّةَ، وَدَعَوْتُ لَهَا فِي مُدِّهَا وَصَاعِهَا، مِثْلَ مَا دَعَا إِبْرَاهِيمُ عليه السلام لِمَكَّةَ» (رواه البخاري).

والفرق بين حرم مكة وحرم المدينة

- أن حرم مكة ثابت بالنص والإجماع، وحرم المدينة مختلف فيه، والصحيح أنه حرم.

٢. أن الصلاة فيها مُضاعَفة.

قال ﷺ: «صَلاةٌ فِي مَسْجِدِي هَذَا خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ صَلاةٍ فِيمَا سِوَاهُ، إِلَّا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ». (رواه البخاري).



٣. أن فيها رَوْضَة من رياض الجنة يُسَنُّ الصلاة فيها.

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: «مَا بَيْنَ بَيْتِي وَمِنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ، وَمِنْبَرِي عَلَى حَوْضِي». (متفق عليه).



الروضة الشريفة

٤. أنها لا يدخلها المَسِيح الدَّجَّال في آخر الزمان، ولا يدخلها الطاعون[١].

عَنْ أنس بن مالك رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: «يَأْتِي الدَّجَّالُ الْمَدِينَةَ، فَيَجِدُ الْمَلائِكَةَ يَحْرُسُونَهَا، فَلَا يَدْخُلُهَا الطَّاعُونُ وَلَا الدَّجَّالُ إِنْ شَاءَ اللهُ». (رواه الترمذي).

٥. أن الرسول ﷺ دعا لها بالبركة.

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه عَنِ النَّبِي ﷺ قَالَ: «اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِالْمَدِينَةِ ضِعْفَيْ مَا جَعَلْتَ بِمَكَّةَ مِنَ الْبَرَكَةِ». (متفق عليه).

٦. أن صيد مكة فيه الإثم والجزاء، وصيد المدينة فيه الإثم دون الجزاء، وأن الإثم المترتب على صيد مكة أعظم من الإثم المترتب على صيد المدينة (انظر الممتع ج٧ ص ٢٥٧).

(١) الطاعون: مرض خبيث

حكم زيارة مسجد النبي ﷺ

زيارة مسجد النبي ﷺ ليست من شروط الحج ولا أركانه ولا واجباته، إنما هي سنة، وتشرع في أي وقت.

ويجب أن يكون القصد من الزيارة الصلاةَ في المسجد دون القبر، فعن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ قال: «لَا تُشَدُّ الرِّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِد: الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ ﷺ، وَالْمَسْجِدِ الأَقْصَى». (رواه مسلم).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «إذا كان قصده بالسفر زيارة قبر النبي ﷺ دون الصلاة في مسجده ... فالذي عليه الأئمة وأكثر العلماء أن هذا غير مشروع ولا مأمور به... والأحاديث في زيارة قبر النبي ﷺ كلها ضعيفة باتفاق أهل العلم بالحديث، بل هي موضوعة، لم يَرْوِ أحد من أهل السنن المعتمدة شيئًا منها، ولم يحتجَّ أحد من الأئمة بشيء منها». (مجموع الفتاوى ج ٢٧ ص ٢٦).

أحكام الزيارة وآدابها

١. إذا وصل الزائر للمسجد سُنَّ له أن يقدم رجله اليُمْنى، ويقول: «اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ». (رواه مسلم).

٢. يصلي ركعتين تحية المسجد، وإن صلاهما في الروضة الشريفة فهو أفضل.

٣. يُسن زيارة قبر النبي وصاحبيه، فيقف تجاه قبر النبي بأدب وخفض صوت ووقار ويقول: «السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، صلى الله عليك، وجزاك عن أمتك خيرًا».

ثم يخطو بيمينه خطوة أو خطوتين ليقف أمام أبي بكر ﷺ، فيسلم عليه قائلًا: السلام عليك يا أبا بكر خليفة رسول الله ﷺ ورحمة الله وبركاته، رضي الله عنك وجزاك عن أمة محمد ﷺ خيرًا.

ثم يخطو بيمينه خطوة أو خطوتين ليقف أمام عمر ﷺ، فيسلم عليه قائلًا : السلام عليك يا عمر أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، رضي الله عنك وجزاك عن أمة محمد ﷺ خيرًا.

٤. يسن لزائر المسجد النبوي أن يصلي الصلوات الخمس في مسجد النبي ﷺ، ويكثر فيه من ذكر الله ودعائه، وصلاة النافلة خاصة في الروضة الشريفة.

٥. يُسَنُّ أن يزور مسجد قُباء للصلاة فيه، وإن كانت الزيارة يوم السبت فهي أفضل؛ لحديث ابن عمر ﷺ قال: «كَانَ رَسُولُ الله ﷺ يَأْتِي مَسْجِدَ قُبَاءٍ رَاكِبًا وَمَاشِيًا فَيُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ» وفي لفظ: «كَانَ يَأْتِي قُبَاءً» يَعْنِي كُلَّ سَبْتٍ (رواه مسلم).

٦. يُسَنّ زيارة قبور البقيع[1]، والشهداء وقبر حمزة؛ لأن النبي ﷺ كان يزورهم ويدعو لهم، ويقول: «السلام عليكم أهلَ الديار من المؤمنين والمسلمين، وإنا إن شاء الله بكم لَلَاحقون، أسأل الله لنا ولكم العافية». (رواه مسلم).

أخطاء وتنبيهات في الزيارة

١. السفر وشد الرحال لقصد زيارة القبر والأماكن الأثرية بالمدينة، وإنما المشروع شد الرحال لزيارة المسجد النبوي والصلاة فيه، وتدخل فيه زيارة القبر.

٢. استقبال القبر عند الدعاء.

٣. دعاءُ النبي ﷺ وطلب الحوائج منه دون الله عز وجل، وهذا من الشرك الأكبر.

٤. التَمَسُّح بجدران الحجرة بقصد البركة، وهو من البدع المحرمة، ومن وسائل الشرك.

٥. رفع الصوت عند قبر النبي ﷺ وطول القيام، وتكرار السلام من بعيد كلما دخل، ووضع اليد اليُمنَى على اليسرى فوق الصدر أثناء السلام كهيئة الصلاة.



(١) البقيع: هو مقبرة أهل المدينة